





223

<<<

>>>



لما تبسم عليه الله عز وجل  
 لا ارجو غير مولاي الذي غفلت  
 ومن علم الكمال في الامور  
 ان شاق صدري في نفسي لرب سبب  
 ما غير نفسي ردي وغير الله  
 فمراكد برهان ارجو بلبس  
 وان سحلت قدوة الفضائل  
 وان تطلعت غرسي في منزل ديس  
 وان بحت فبالاحسان فربي  
 انا العلوم نفسي وهي نوردي  
 ان الجهر اذا ما العلم سفعني  
 اشكر الى الله لا اشكر الى احد  
 اشكر الى صبيحة ثابنا وانا  
 الله اشكر اليه لا الى احد  
 فاسواه لتفزع الكرد اذا  
 حلت واعيت على ذي الملك والجل  
 من اللام واما ديم بالنعيم والجل  
 حلت فليس سواه باي اجل  
 اورا دخلي فان الكمال في ربي  
 من اخفيض الى العالي في القل  
 من الدروب يعني من الوج  
 منه وبقدره غم ظلم الزلل  
 موارد الشوق في جلد ومرغل  
 ولم ازلته بالمرض من العمل  
 من اللام وكلا ديم سواه وري  
 في منزل الله وحده ودمي في  
 من الورى كل ما قد تاب من علم  
 حلت واعيت على ذي الملك والجل

**كتاب جلا الافهام في فضل الصلاة والسلام**  
 على خير الانام صلى الله عليه واله وصحبه وسلم  
 تاليف الشيخ الامام رحله الراغبين  
 ومفيد الطالبين الامام الرباني  
 شيخ الاسلام محمد بن  
 محمد بن ابي بكر ابن  
 قنبر  
 رحمه الله

هذا هو الكتاب  
 الذي كتبه  
 في سنة ١٢٢٣  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة بغداد  
 في دار الكتب  
 في سنة ١٢٢٣  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة بغداد  
 في دار الكتب

هذا هو الكتاب  
 الذي كتبه  
 في سنة ١٢٢٣  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة بغداد  
 في دار الكتب  
 في سنة ١٢٢٣  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة بغداد  
 في دار الكتب

Süleymaniye U. Kütüphanesi  
 Hasan Hüsnü Paşa  
 1223



الحسين بن علي بن ابي طالب

33

الفاضل  
ساجد في  
عاشه في  
ابو الدرداء

الانسان الذي لا يقدر على  
العلم

عقوب بن ابراهيم  
ابراهيم بن عبد الرحمن  
الزهري ابو يوسف  
نزيل خنداد ثم خاض  
في صفارات السعفات  
٢٠٨ هـ



ط  
الرواية

عبد الله بن  
الحسين

ترجمہ ای سعید  
ملاذہبی

42

العدد الكوفي لما خرج الى صفين وكان يتخلفه على ضعفه الناس فيصلي بهم  
 العبد في السجدة مات بعد الاربعين وقيل بعد الستين قال ذكره ابن سعد عن  
 الهيثم انه سجد بكثرة الفاري وابن اسحق والزهرى واما حديث كعب  
 ابن عجرم فقد رواه اهل الصحيح واصل ابن النضر والمسانيد من حديث عبد الله  
 ابن ابي ليلى وروى حديث لا يغفر فيه كما انه قال لفظه العجيين فيه  
 عن ابن ابي ليلى قال لقيت كعب بن عجرم فقال لا اهدي لك هدية  
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك  
 فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه حديث اخر رواه الحاكم في المستدرک من حديث  
 محمد بن اسحق هو الصنعائي حدث ابن ابي مريم بن محمد بن هلال بن اسود بن  
 اسحق بن كعب بن عجرم عن ابيه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احضروا خضرنا فلما ارتقى الدرجة الاولى قال آمين ثم ارتقى الدرجة  
 الثانية قال آمين ثم ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما فرغ من الصلوة  
 يا رسول الله معنا منك اليوم ثيابا ما كنا نسمع فقال ان جبريل عرض لي  
 فقال بعد من ادرك رمضان لم يغفر له فقلت آمين فلما رقيت الثانية  
 قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة  
 فقال بعد من ادرك ابويه او احدهما عنده الكبر فلم يدخل الجنة فقلت  
 آمين قال الحاكم صحيح الاسناد وكعب بن عجرة الانصاري سلمى كنية  
 فها قبل ابو اسحق عماده فيني سالم اخي عمرو بن عوف وهو قولي  
 وتعرف بنوع بالقوا قلنا لان عوفاه كان له عز ومنعه وكان اذا جا

وقال ابو عبد الله  
 لم يذكره احد من  
 في عتق اجداد اب  
 شهدوا وقال المصنف  
 اصل الكوفة فكونت عتقا  
 ولم يذكره احد من  
 وقال ابن سعد عن الواقدي  
 ليس بها اصحاب اخلاف  
 شهد بها من قبله  
 فليكن له شهد بها  
 من قبل ما بعد فثبت  
 شهد بها احد او ما بعد هاهنا  
 من قبل ما بعد هاهنا  
 خليف الامصار ثم من  
 اي اسم ما بعد  
 الامويون هـ











ابن حبان وقال البخاري اختلط في اخر عمره وقال ابو حاتم الرازي ليس بالقوي  
ولا بالمعزوك وقال ابن عدي حديثه فيه ما فيه لا جلال اختلاط الذي ذكر عنه  
قل له الحديث علمه هو ان موسى بن اسمعيل التبري ذكر في خلاف عمر بن عاصم فيه رواه  
عن حبان بن بيان حديثي ابو المطرف الخزازي حديثي محمد بن علي الهاشمي عن ابي بصير  
المجمر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئ ان يكتال  
بالكميال الا وفي فذكره ورواه ابو داود رحمه الله عن موسى بن اسمعيل به ولم  
عله اخرى وهي ان عمر بن عاصم قال اخبرنا حبان بن بيان عن عبد الرحمن بن  
الحكم الخزازي وقال موسى بن اسمعيل عن عبد الله بن الحكم بن عبيد الله بن كثر وهكذا  
هو في تاريخ البخاري وكتاب ابن ابي حاتم والنفقات لابن حبان وتذييل الكمال  
لشيخنا ابي الحجاج المزني رحمهم الله فان كان يكون عمر بن عاصم وهم في اسمهم ولما  
ان يكونا اثنين ولكن عبد الرحمن هذا مجهول لا يعرف في غير هذا الحديث ولم يذكره  
احدا من المتقدمين وعمر بن عاصم وان كان روى عنه البخاري ولم رحمه الله  
واحتجنا به فليس من اسمعيل احفظ منه والحديث لم اصل من رواية ابي هريرة رضي  
الله عنه غير هذا السند واللقين ونحن نذكره قال محمد بن اسحق السراج اخبرني ابي  
واحمد بن محمد البرقي قال لا انا عبد الله بن مسلم بن قعنب انا داود بن قيس عن ابي بصير  
ابن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
نصلي عليكم قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما  
صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما  
قد علمتم وهذا الاسناد اسناد صحيح على شرط الشافعي رواه عبد الوهاب بن  
مسدد عن الخفاف عنه وقال الشافعي رحمه الله ان ابراهيم بن محمد انما هو من اهل  
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني في

في تاريخ البخاري  
كتاب ابن ابي حاتم  
النفقات لابن حبان  
تذييل الكمال  
لشيخنا ابي الحجاج  
المزني رحمهم الله

الصلاة

6 الصلاة قال يقولون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم  
محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم ثم تسلمون على ابراهيم هذا هو ابن محمد بن ابي  
الاسلم كان الشافعي رحمه الله يرى الاحتجاج به على غيره وكان يقول ان  
محمد ابراهيم من السما احب اليه من ان يكتب وقد حكم فيه مالك رحمه الله والناس ورواه  
بالضعف والترك وصرح بتكذيبه مالك واحمد بن محمد بن حبيب القطان ومحمد بن معمر  
والنسائي قال ابن علقمة الحافظ انظر في حديث ابراهيم بن ابي يحيى كثير وليس بغير  
الحديث وقال ابو احمد بن عدي هو كما قال ابن علقمة وقد نظرت انا في حديثه  
الكثير فلم اجد فيه منكرا الا عن شيوخ مجهولون يعني ان يكون الضعف منهم ومن جملتهم  
ثم قال ابن عدي رحمه الله وقد نظرت في اجاديسهم وتبخرتها وفشت الكل  
فليس فيهم حديث منكروقه وثقة محمد بن حبيب الاصفهاني مع ان الشافعي رحمه الله ولا ي  
هريرة رضي الله عنه ايضا احاديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها ما رواه  
العسكاري من حديث محمد بن موسى عن الاصمعي حديثي محمد بن مروان الشاذلي عن ابي  
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صلى علي عند قبري وكل الدين ملكا بيلغي وكفي امر دنياه واخرته وكنت  
له يوم القيمة شهيدا او شفيعا لكن محمد بن موسى هذا هو محمد بن موسى الكندي  
متروك الحديث ومنها حديث صالح بن مولى السومرية عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله فيه ولم  
علي بيشه صلى الله عليه وسلم الا كان مجلسهم عليهم برة يوم القيمة ان شافعا عنهم وان  
شاخذهم ورواه الترمذي رحمه الله من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن ابي  
النوري عن صالح بن ابي صالح وقال فيه حديث حسن ورواه عن يوسف بن محبوب  
ما حفض من عمرنا شعبه عن ابي اسحق قال سمعت الامير ابا مسلم قال اشهد على ابي  
سيد ولي هريرة رضي الله عنه انما شهد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مسلم

في تاريخ البخاري  
كتاب ابن ابي حاتم  
النفقات لابن حبان  
تذييل الكمال  
لشيخنا ابي الحجاج  
المزني رحمهم الله



ورواه اسمعيل بن اسحق في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من حديث  
 محمد بن كثير عن عمار بن صالح ورواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه  
 من رواية سهل بن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو على شراطة مسلم رحمه الله  
 ورواه ابن حبان رحمه الله تعالى ايضا من طريق محمد بن شعيب عن الامام عن ابي صالح  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه ما تقدم قوم مقعد الا انك ترون الله فيه ولا  
 تصلون على النبي صلى الله عليه وآله الا كان عليهم حصة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للتراث  
 وهذا الاسناد على شراطة الشيخين واخرجه الحاكم في صحيحه من رواية ابن ابي ذيب  
 عن سعيد القبري عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وآله قال الحاكم صحيح على شرط البخاري وفيما قاله نظر فان ابراهيم بن  
 الحسن بن دحيث قال راويهم من ابي اياس ضعيف متكلم فيه وعلمته  
 ان ابا اسحق الفزاري رواه عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه موقوفا وصاحجه مولى النومة كان شعيب رحمه الله لا يروى عنه وبني عنه قال  
 مالك رحمه الله تعالى ليس بثقة فلا تاخذن عنه شيئا وقال يحيى رحمه الله ليس بالقوي  
 في الحديث وقال غيره لم يكن ثقة وقال غيره ثقة وقال السعدي رحمه الله تغير  
 وقال النسائي رحمه الله ضعيف قل للمخاض في صحيحه هذه الثلاثة اقول ثالوثا  
احسنها وهو انه ثقة في نفسه ولكن تغير باخره من سمع منه قدما فسماعه صحيح  
 ومن سمع منه اخيرا ففي سماعه شيء ومن سمع منه قدما ابن ابي ذيب وابن  
 حزم وزاد بن سعد وادركه مالك والنوري رحمه الله بعد اختلاطه وهذا منصوص  
 الامام احمد رحمه الله تعالى قال ما علم باسنان سمع منه قدما ثم اتت هذه الحديث  
 قد رواه الحسن بن بلال عن سهل بن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه لكن لم  
 يذكر فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وتابعه ابن ابي اويس عن عبد العزيز  
 ابن ابي حازم عن سهل وقال اسمعيل في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

٦  
 حدثنا سليمان بن حرب ثنا سعيد بن زيد عن ليث عن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا على فان صلاتكم على ركعة لكم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاما حديثنا واما سالناه قال الوكيل اعداد رحمته في الجنة لا  
 ينالها الا رجل وارحوا ان اكون انا ذلك الرجل حدثنا محمد بن ابي بكر سمعته عن ليث  
 ذكره باسناده ولفظه ورواه ابن ابي شيبة في مسنده وقال اسمعيل ايضا حديث محمد  
 ابن ابي بكر القادي شاعري عن هرون بن موسى بن عبيد عن محمد بن ثابت عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله  
 بعثهم كما بعثني صلوات الله وسلامه عليهم قل سعيد بن زيد ابا هو اخو حماد بن زيد  
 ضعيف يحيى بن سعيد جدا وقال السعدي يضعفون حديثه وليس بحجة وقال النسائي رحمه الله  
 ليس بالقوي وروى له مسلم رحمه الله تعالى واما الامام احمد رحمه الله تعالى فكان حسن القول فيه  
 قال ليس به باس وقال يحيى بن معين ثقة وقال البخاري رحمه الله ثقة وعمر بن هرون  
 وموسى بن عبيد بن محمد بن ثابت وان لم يكونوا اجماعا فالحديث له شواهد وشك في الاستناد  
 ومن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه  
 الترمذي رحمه الله تعالى عن الدوري بن ابراهيم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد  
 ابن ابي سعيد القبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 رغم انف رجل ذكرته عنده فلم يصل علي و رغم انف رجل دخل عليه وصلى ثم  
 انسلخ قبل ان يغفر له و رغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يده خلاه الله  
 قال الترمذي رحمه الله تعالى في الباب عن جابر بن انس وهذا حديث حسن غريب من هذا  
 الوجه ورعي بن ابراهيم هو اخو اسمعيل بن ابراهيم وهو ثقة وهو ابن علي بن ابراهيم  
 عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة في المجلس اجزا  
 عنه ما كان في ذلك المجلس ورواه الحاكم في المستدرک وعنه الحسن بن احمد

الرواية  
 محمد بن ابراهيم  
 احمد بن محمد بن  
 احمد بن محمد بن  
 احمد بن محمد بن  
 احمد بن محمد بن  
 احمد بن محمد بن











اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابراهيم اباك محمد عبدا لله بارك  
 معهم صلوات الله و صلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 قال وكان مجاهد يقول اذا سلم فبلغ وعلى عباد الله الصالحين فقد سلم على اهل السما واهل  
 الارض وعلته لهذا الحديث انه من رواية عبد الرحمن بن مجاهد وقد ضعفه يحيى بن معين  
 والدارقطني وغيرهما قال فيه احكام يروي عن ابنه احاديث موضوعه ولعله افترى  
 وهي ابن ابي مسعود عن ابيه عن المغيرة عن في التثنية الى التثنية ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا رسول الله ثم روي عنه مرفوعا وموقوفا فانه اقلت هذه افقدت صلاتك فان  
 شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد والموقوف اسم واضح له ومن حديث ابن  
 مسعود رضي الله عنه ايضا ما رواه محمد بن حمدان الترمذي عن ابيه عن عبد الله بن حبيب بن  
 اسباط عن سفيان الثوري عن رجل عن ابي عبد الله عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم من لم يصل على فلان لم يرني في جنة من جنة موسى بن  
 يعقوب الترمذي عن ابيه عن عبد الله بن شاذان عن ابيه عن ابي مسعود رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة  
 الله عليه وآله وسلم قال الترمذي حديث حسن غريب ورواه ابو حاتم بن حبان في صحيحه  
 من حديث خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب وقال فيه عن عبد الله بن شاذان عن ابيه  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو في مسند الامار والترمذي وعنه عن ابن شاذان عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه وعنه ابو حاتم عن ابن شاذان عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 كذلك رواه البغوي عن ابي بكر بن ابي شيبه ناخلة بن مخلد نا موسى فذكره وقال  
 عن ابن شاذان عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد روى ابن ماجه في سننه من حديث  
 المسعودي عن عون بن عبد الله عن ابن فاختة عن الاسود بن مزند عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه

حديث ابن مسعود

رضي الله عنه قال اذا صلى عليكم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحسنوا الصلاة عليهم فانكم  
 لا تدرون لعل ذلك يرضى عنهم قال فقالوا له نعمنا قال قولا اللهم اجعل صلواتك رحمتك  
 وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك  
 امام الخيرة وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم لبعثه مقاما محمودا يبعثه به الاولون  
 والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك  
 حميد مجيد ومن حديثه ايضا ما رواه النسي من حديث صفير عن عبد الله بن  
 السائب عن ابن اذان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 ان الله ملائكة سياحين يبلغونك عن امتي السلام وهذا اسناد صحيح ورواه ابو حاتم  
 ابن حبان في صحيحه عن ابي يعلى عن ابي خيثمة عن وكيع عن سفيان بن واقد  
 فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال الامام احمد بن محمد بن ابي عبد الله المقرئ  
 حيوة بن شرح اخبرني هاني بن حميد بن هاني ان ابا علي طهر بن مالك الجعفي حدثه  
 انه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مع رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يدعى عوف في صلواته لم يجد الله تعالى ولم يزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلب هذا ثم دعاه فقال له اولغيره اذا صلى  
 احداكم فليبدأ بتحميد ربنا والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعوه بعد  
 بما شاء فرواه الامام احمد بن محمد بن ابي عبد الله المقرئ والفظم والنسي والترمذي  
 وقال حديث صحيح فرواه الترمذي عن محمود بن عيسى عن عطاء بن السائب والنسي  
 عن محمد بن سلمة عن ابن وهب عن حيوة بن واقد عن سفيان بن واقد عن ابي عبد الرحمن  
 ابن وهب عن عمر بن ابي قايه قال قال ابو عبد الله المقرئ واطن سفيان بن واقد  
 حيوة بن وهب عن بكر بن ادراس بن الحجاج بن عوف المقرئ عن ابي عبد الرحمن ورواه  
 ابن حبان في صحيحه عن محمد بن اسحق السراج واما حديث ابي طحمة الانصاري رضي الله عنه

الحديث  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله

حديث فضالة

حديث

حديث



فقال الامام احمد رحمه الله في المسند ناسخ ما ابو معشر عن اسحق بن كعب بن عرفة  
عن ابي طاهر الانصاري عن ابي عبد الله قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم طيب النفس  
يرى في وجهه البشرا قالوا يا رسول الله اصبحك اليوم طيب النفس يرى في وجهه كنه  
البشر قال احل انا في آية من ربه عز وجل فقال من جعل عليك من أمك صلاة  
كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وزيادته  
مثلها ما ابو كامل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن سلمان بن مولى الحسن بن علي عن عبد الله  
ابن ابي طاهر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جازات يوم السور  
يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انما نرى السور في وجهه فقال انه انا في الكف  
فقال يا محمد اما يرضيك ان ريك قول انه لا يصلي عليك احد من أمك الا  
عليه عشر او لا يصلي عليك احد من أمك الا سلت عليه عشر فقال بلى ورزاه النسي  
رحم الله من حدث ابن المبارك وغان عن حماد بن رزاه ابن جابر عن ابي  
صهيب من حديث حماد بن رزاه **حدث** الحسن بن مالك رضي الله عنه قال اني  
انا محمد بن المثنى عن ابي داود نا ابو سلمة روى عن ابي اسحاق عن ابي اسحق  
عن الحسن بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ذكرت غلته فليصل  
علي من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشر ما اسحق بن ابراهيم شامي عن ادم ثنا  
يونس بن ابي اسحق حدثني يزيد بن ابي مريم عن الحسن بن ابي مريم انه سمع يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر  
ورفع له عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورزاه الامام احمد رحمه الله في المسند  
اي نعيم بن يونس ورزاه ابن جابر عن ابي عبد الله في حديثه عن محمد بن الحسن بن الخليل  
عن ابي كريب عن محمد بن بشر العبدي عن يونس وعلقه ما اشار اليه النسي في حديثه  
في كتابه الكبير ان محله بن يونس رواه عن يونس بن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم

حدثنا

الحسين بن علي  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار  
ابن اسحق بن عمار

عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه هذه العلم لا تقح فيه شيئا لان الحسن لا شك في جماعه  
من انفس رضي الله عنه وقد صح ما يروى من ابي مريم ان الحسن رضي الله عنه هذا الحديث  
فرواه ابن جابر في صحيحه والحكم في المسند ركن من حديث يونس بن ابي اسحق عن يزيد  
ابن ابي مريم قال سمعت الحسن بن مالك رضي الله عنه فذكره وعلل يزيد سمعه من الحسن  
ثم سمعه من ابي اسحق رضي الله عنه فحدث به على الوجهين فانما قال كنت ارا ابا الحسن في مجلس  
فقال حدثنا الحسن بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره  
ثم انه حدثنا الحسن رضي الله عنه فرواه كما تقدم ذكره يعني ان يقال ان يكون هذا هو  
حدث ابي طاهر رضي الله عنه بعينه ارسلم الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه ما رواه اسمعيل بن اسحق القاضي نا اسمعيل بن ابي اوس حدثني اخي عن علي  
ابن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناي قال قال الحسن بن مالك قال ابو طاهر رضي  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم يوما يعرفون البشرا في وجهه فقالوا اننا نعرف  
الملك البشرا في وجهه فذكر حديث ابي طاهر رضي الله عنه للقدم والله سبحانه اعلم وروى ابن العنباري  
رحم الله من حديث الحكم بن عتيبة عن ثابت عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم من صلى علي في يوم القدر لم يمت حتى يدرى مقعده من الجنة قال القاضي  
ابو عبد الله المقدسي رحمه الله في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف الا من حدث  
الحكم بن عتيبة قال الدارقطني رحمه الله حدثنا عن ثابت احاديث لا نابع علمها وقال  
الامام احمد رحمه الله لا بأس به لمان ابا داود الطيالسي روى عنه احاديث منكره قال  
وروي عن يحيى بن معين رحمه الله انه قال هو ثقة وقال جعفر النعماني نا ابو بكر بن ابي سيم  
فنا الفضل بن دكين نا سلم بن وردان قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه يقول اني رايته  
صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فرفعه فوجه فقال آمين ثم ارفعه فوجه فقال آمين ثم ارفعه  
الثالث قال آمين ثم استوى فجلس فقال اصحابه اي نبي الله على ما انت قال انا في جبريل عليه السلام

محله



فقال ربيع انك امرؤ ادرك ابراهيم الكبر او احدهما فلم يغفر له قلت آمين قال ورعهم  
 انك امرؤ ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين قال ورعهم انك امرؤ ذكرت عنده فلم يغفر  
 عليك قلت آمين ورواه ابو بكر الشافعي عن معاذ بن معاذنا القتيبي عن سلم بن وردان  
 فذكر في هذه الحديث قد تكلم فيه ربيع من طريق حديثه ولا سيما حديثه لم يراه  
 وهو معروف من حديث غيره ومن حديث انس رضي الله عنه ايضا ما رواه ابو يعلى المصلي  
 ثابت بن ثابت بن خليف بن خياط ناؤ رشت بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن انس  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من بني ابي بكر يعقب احدهما  
 صاحبه وتصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم تنفقا حتى تغفرا لهما ذنوبهما ما تقدم منها  
 وما تأخر ومن حديث انس رضي الله عنه ايضا ما رواه ابن ابي عاصم نا الحسن بن البزار نا  
 شاذان نا المغيرة بن مسلم عن ابي يحيى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يؤم صلواتي فان الصلاة على كافر تكف من صلى على كافر صلى الله عليه ومن  
 حديثه ايضا ما رواه ابن شاهين نا محمد بن احمد نا البراء نا محمد بن عبد العزيز نا النوري  
 نا قرة بن حبيب القشيري نا الحكم بن عتيبة نا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مائة لم يك حتى يبرئ من الجنه  
 ونقلت هذا الحديث بطريق اخر واما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ابعيل  
 ابن ابي يحيى نا عبد الله بن مسلم نا سلم نا سلم نا وردان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه  
 قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مدينته فلم يجد احدا يتبعه فخرج عمر رضي الله عنه  
 فبعث ببعيره يبع اداة فوجد ساجدة في شربه فتبع عمر رضي الله عنه فجلس وراءه  
 حتى رفع راسه قال فقال است يا عمر حين وجدتني ساجدا افتحيت عني ان جبريل  
 عليه السلام اتاني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشر او رفعه عشر درجات وهذا  
 الحديث مما لا يكون في مسند انس رضي الله عنه وان يكون في مسند عمر رضي الله عنه وجعله

حديث عن  
 انس بن مالك  
 رضي الله عنه  
 نا محمد بن  
 احمد نا  
 البراء نا  
 محمد بن  
 عبد العزيز  
 نا النوري  
 نا قرة بن  
 حبيب القشيري  
 نا الحكم بن  
 عتيبة نا  
 ثابت عن  
 انس بن  
 مالك رضي  
 الله عنه  
 نا محمد بن  
 احمد نا  
 البراء نا  
 محمد بن  
 عبد العزيز  
 نا النوري  
 نا قرة بن  
 حبيب القشيري  
 نا الحكم بن  
 عتيبة نا  
 ثابت عن  
 انس بن  
 مالك رضي  
 الله عنه

الشريعة  
 في الصلاة  
 يكون في  
 الصلاة  
 ركعة واحدة  
 لا تسعة

رابع

في مسند عمر رضي الله عنه اظهر لوجه من احد هاتين ساجدة يدعي ان اشار رضي الله عنه  
 لم يحضر القسم وان الذي حضرها عمر رضي الله عنه الثاني ان القاضي ابي حنيفة رضي الله عنه قال نا  
 يعقوب بن حميد حديثي انس بن عياض عن سلم بن وردان حديثي مالك بن اوس  
 ابن الحدثان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مدينته فابتهت  
 باداة من ما فوجده ساجدة في مدينته فغضب غضبا عظيما فلما فرغ رفع راسه  
 فقال احسب يا عمر حين تحيت عني ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى  
 عليك صلاة صلى الله عليه عشر او رفعه عشر درجات فان قيل فهد الحديث  
 الثاني علم الحديث الاول لان سلم بن وردان اخبرنا بمع من مالك بن اوس  
 الحديث نا قيل ليس بعلم له فقد سمع سلم بن وردان نا قال ابو بكر الاسماعيلي  
 في كتاب مسند عمر رضي الله عنه حديثي عبد الرحمن بن عبد المؤمن نا ابو موسى الغروي  
 حديثي ابو حمزة عن سلم بن وردان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه باداة وحجابه فوجد  
 قد فرغ فوجد ساجدة في شربه فتبع عمر رضي الله عنه وذكر الحديث نا عمران بن موسى نا ابن  
 كاسب نا انس بن عياض عن سلم بن وردان حديثي مالك بن اوس بن الحدثان فذكر  
 وقال ابن شاهين حديثي العباس بن العباس نا المغيرة نا عبيد الله نا ربيع  
 نا سمعت عبد الله بن شريك عن عاصم بن عبيد الله نا عاصم بن عبد الله نا سلم بن  
 ربيع نا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على صلاة  
 صلى الله عليه بها عشر او ليقل عنها بعد علي من الصلاة او ليكثر من حديث عمر رضي  
 الله عنه في الباب ما رواه الترمذي في جامع من حديث النضر بن عمار نا ابي قرق  
 الاسدي عن حميد بن السبيع نا عمر رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف على السماء والارض  
 لا يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم هكذا رواه موقوفاً وكذا رواه

حديث عن  
 انس بن مالك  
 رضي الله عنه  
 نا محمد بن  
 احمد نا  
 البراء نا  
 محمد بن  
 عبد العزيز  
 نا النوري  
 نا قرة بن  
 حبيب القشيري  
 نا الحكم بن  
 عتيبة نا  
 ثابت عن  
 انس بن  
 مالك رضي  
 الله عنه

حديث عن  
 انس بن مالك  
 رضي الله عنه  
 نا محمد بن  
 احمد نا  
 البراء نا  
 محمد بن  
 عبد العزيز  
 نا النوري  
 نا قرة بن  
 حبيب القشيري  
 نا الحكم بن  
 عتيبة نا  
 ثابت عن  
 انس بن  
 مالك رضي  
 الله عنه



الحسن علي في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حديث النضر بن عبد الله  
 قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من امر مسلم ان فاض من الارض فيصلي  
 به الضحى ركعتين ثم يقول اللهم اصح عبيدك على عهدك ووعدك ما لم يخلعني ولم اشرك  
 بشا استغفرك لذنبي فانني قد ارهيتني دنوبي واحاطت بي الا ان تغفرها فان غفر  
 لي يا رحمن الا غفر الله له ذلك المقعد ذنبه وان كان مثل بهاء البحر وقال عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه ذكر ان الدعاء بين السماء والارض لا يسمع منه شيء حتى تصلي على نبيك  
 صلى الله عليه وسلم قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر لي ان الاعمال تنبأ هي  
 فتقول الصدقة انا اعطاك من وقال ما من امر مسلم تصدق بدينار من ماله  
 الا ابتدرته حبة الجنة قال الحسن بن علي الحديث الاول في صلوة الضحى موقوف  
 وكذلك الصدقة بدينار من ماله موقوف والباقي سوا قلريد ان حدث الصلاة  
 وحديث تنبأ هي الاعمال بمثل الرفع ويحتمل الوقف على السوا وقد روي حديث  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من حديث معاذ بن الجهم عن ابي قحافة  
 لكنه لا يثبت والوقوف اشبه والله سبحانه اعلم وحديث انس بن مالك رضي الله عنه  
 قد روي من طريق اخر قال الطبراني سمعت عمر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن  
 ابي طارق ناخي بن ابي جندب عن عبد الله بن عمر عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم  
 الضحى عن الاسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في يوم الاحد فلم يجد احدا يلبس قميص عمر رضي الله عنه فانه لم يلبس قميصا فوجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في شربة فتخلى عمر بن الخطاب حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم  
 رأسه وقال احسنت يا عمر حين وجدته ساجدا فتخيمت عني ان جبريل عليه السلام  
 اتاني فقال من صلى عليك من امته وحده صلى الله عليه عشرين مرة

ارفتش

افضل

قال النضر

قال النضر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 طارق واما حدسنا عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال احمد بن مسندنا  
 محمد بن جعفر نا شعيب عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث  
 عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة  
 لم تنزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على فلينقل عبد من ذلك او يكفر ورواه ابن ماجه  
 عن بكر بن خلف عن خالد بن اكرش عن شعيب ورواه عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر  
 العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 صلى الله عليه وسلم فاكثروا او اقلوا او عامر بن عبد الله بن عامر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وعبد الله بن عمر العمري رضي الله عنه وان كان حديثا فيه بعض الضعف فروا به  
 هذا الحديث من حديث الرجلين المختلفين يدل على ان لم اصلا وهذا المنزل عن  
 وسادسنا الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوف رضي  
 الله عنه قال احمد بن مسندنا ابو سلمة منصور بن سلمة الخواشي وروى قال لا يثبت  
 عن يزيد بن الهادي عن عمرو بن ابي عمرو عن ابي الجهم عن محمد بن جهم بن طهم  
 عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتهت  
 حتى دخل في المسجد فمال السجود حتى خفت او خشيت ان يكون الله عز وجل قد توفاه  
 او قبضه قال فخشيت انظر فرج راسه فقال ما كنت يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك  
 له قال فقال ان جبريل عليه السلام قال لي لا اشرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك  
 صليت عليه ومن لم صلى عليك صلت عليك يا ابراهيم بن محمد بن الحسن بن بلال نا  
 عمرو بن ابي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنه فذكره وقال فيه فصحبت له شكا ورواه الحاكم وهو في المستدرک

13

حدثنا عامر بن ربيعة

حدثنا عامر بن ربيعة











فانما هو ان يسمي رايه حسين الجعفي عن ابن جابر فقد ذكره سني في التمدد  
وقال روي عنه حسين بن علي الجعفي رايه اسامه بن حماد كان محفوظا فجزم  
برايه حسين بن ابن جابر وشكك في رايه حماد فانه اما ظهر في حواه التعليل  
ثم بعد ان كتبت ذلك رأت الدارقطني قد ذكر ذلك ايضا فقال في كلامه على كتاب  
اي حاتم بن الصنعاني حسين الجعفي روي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم خطيب  
الذي يروي عنه حسين بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رايه اسامه بن يزيد عن عبد الرحمن  
ابن يزيد بن تميم فخطا في اسم جده ثم كلامه والحديث علم اخفى وروى ان عبد الرحمن  
بن يزيد لم يذكرهما عنه من ابني الاشعث قال علي بن المديني ناكس بن علي بن الجعفي نا  
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعت عبد الرحمن بن اشعث السعفي عن اوس بن  
اوس روي عنه قد ذكره قال اسماعيل بن اسحق في كتابه ناهلي روي عنه عبد الله قد ذكره  
ليست يعلم قاده فان الحديث تراهد من حديث اي هير وراي الدرد آدي الهام  
راي سود الانصاري وانس بن مالك واكسن روي عنه عنه ابن علي العلم والعلم  
فاما حديث اي هير روي عنه فاما فرواه مالك عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم  
عن اي سليم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبر يوم طلعت فيه شمس يوم الجمعة  
فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه يذب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة ويامن اي  
الا ويوم يحيى يوم الجمعة من حين طلع الشمس شفعا من الساعة الا الحسن والا شر فيها  
ساعة لا يصادفها عبد مسلم ومر تصلي سال الله شيئا الا الاعطاء اي انه الحديث  
الصحيح مؤيد لحديث اوس بن اوس دال على مثل معناه ولما حدث ابن اي  
الدرد ارض العلم في التقنيات انا ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ انا  
ابو العباس بن محمد بن الحسن بن قريب العسقلاني نا حرم نا ابن وهب اخبر في

حديث الدرد

عمر بن سعيد بن ابي هلال عن سند بن ابي عن عمارة بن نسي عن ابن الدرد ارض  
العلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر وعلى من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم  
مشهود بشهادة الملائكة وان احد الانبياء علي الا عرضت علي صلاته حتى يفزع قال  
وقلت وبعد الموت قال ان الله تبارك وعز على الارض ان تاكل اجساد الانبياء الذين في الله حي  
يزيد ق وياتي في حديث ابن الدرد ارض العلم باسناد آخر من الطبراني ورواه ابن  
ماجر وهو ايضا واحد من ابن اي امام رضي الله عنه قال اليوم يؤمن بنا علي بن احمد  
ابن عبد ان انا احمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن الحاج نا احمد بن سليم  
عن بر بن سنان عن مكحول الشامي عن ابن امام رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه والآل وسلم اكثر وعلى من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة اي تعرض  
عليه في كل يوم جمعة من كان اكثر هم علي صلاة كان اقرب هم من موت له كن هذا  
الحديث معلقان احدهما ان بر بن سنان قد كلم في موت وقعت في من موت وهو  
العلم الثاني ان مكحول قد قيل ان لم يسمع من ابن امام رضي الله عنه قال واحد من  
ابن رضي الله عنه قال الطبراني نا محمد بن علي الاحمر نا نصر بن علي بن النعمان بن عبد السلام  
نا الوطيان عن ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه والآل وسلم اكثر وعلى من الصلاة  
علي يوم الجمعة فانه انا ابو جبريل ان افان من الارض من مسلم  
يسلم عليك من واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشر او قال محمد بن اسماعيل الوزرائي  
نا جبار بن مفضل نا ابو اسحق نا حازم بن يزيد الرقاشي عن ابن رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه والآل وسلم اكثر وعلى من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاة تعرض  
عليه وهذا ان وان كان صغير فمن يصلح ان لا يستشهد اد ورواه ابن ابن ابن ابن  
نا اد بن ابراهيم نا سعيد بن شبيب عن قوله عن ابن رضي الله عنه عن ابن علي بن علي  
العلم والعلم اكثر وعلى من الصلاة علي يوم الجمعة كان الحجاب رضي الله عنه سبحون الصلاة

حسين  
ابن امامه

حسين  
ابن



عليه السلام قال يوم الجمعة قال محمد بن يوسف العابد عن الامام عن زيد بن  
 وهب قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا زيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة  
 ان تصلي يوم الجمعة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد النبي الامي  
 واما حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال سمعنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول  
 ابن جازم قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تاكل  
 الخبز جسد من كلمه روح القدس واما حديث الحسن بن علي رضي الله عنه فقال  
 ابو علي صام في منتهى ما موسى بن محمد بن حبان ما ابو بكر الحنفي ثمانية ايام من نافع  
 انا العلاء بن عبد الرحمن قال سمعت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا في بيوتكم ولا تغدوها قبورا ولا تقربوا قبوركم ولا تقربوا قبوركم  
 صلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلما هذا الحديث ان مسلم بن  
 رواه عن عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذر عن محمد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا  
 وصلوا علي فان صلواتكم علي مني حيث ما كنتم وهذا الخبر في الصحيح الكبير  
 ما احمد بن محمد بن الحسين ما سعيد بن ابراهيم ما محمد بن جعفر ما احمد بن ابي  
 عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عن ابيهم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال حينما كنتم تصلوا علي فان صلواتكم علي واما حديث الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما فقال الطبراني في المعجم ما يوسف بن الحكم النخعي ما محمد بن بشر الكندي ما عبد الله بن  
 حميد بن فطر بن خليفة عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسن بن ابي عبد الله بن علي  
 رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فخلوا بصلاتي  
 فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي  
 حفص بن غياث عن محمد بن ابي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه عن

رواه احمد بن محمد بن الحسين ما سعيد بن ابراهيم ما محمد بن جعفر ما احمد بن ابي  
 عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عن ابيهم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال حينما كنتم تصلوا علي فان صلواتكم علي واما حديث الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما فقال الطبراني في المعجم ما يوسف بن الحكم النخعي ما محمد بن بشر الكندي ما عبد الله بن  
 حميد بن فطر بن خليفة عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسن بن ابي عبد الله بن علي  
 رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فخلوا بصلاتي  
 فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي

ان حفص

عن حفص بن غياث عن ابي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه اسمعيل بن اسحق عن ابراهيم بن الحجاج ما وهيب بن حفص عن محمد بن  
 ابي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه اسمعيل بن اسحق عن ابراهيم بن الحجاج ما وهيب بن حفص عن محمد بن  
 عن محمد بن علي بن حسن بن علي رضي الله عنه ما رواه اسمعيل بن اسحق عن ابراهيم بن الحجاج ما وهيب بن حفص عن محمد بن  
 سمعت محمد بن علي رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمي سميا الرجل فقال  
 هو ثام وهو الصير في ذكره اسمعيل بن علي قال ما سلم بن حرب وعارم قالانا  
 جاور بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي رضي الله عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما رواه ما احمد بن محمد بن علي رضي الله عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 انا سلم بن عبد الله ما ابو علي بن سلم بن عمار بن عذرة عن عبد الله بن علي  
 ابن حسين عن ابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخليل من ذكرت عنده  
 فلم يصل علي انا احمد بن الخليل ما خالد وهو اس ماله القطواني ما سلم بن بلال  
 حدثني عمار بن عذرة ما رواه ابن حبان والحكم في هجرتهما من حديث خالد بن  
 ماله والترقي في جامعهم وقال حديث حسن بن علي عن عمار بن عذرة عن ابي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ما رواه ابي في ذكرها النساب في سنة الكوفة قال رواه  
 عبد العزيز بن محمد بن عمار بن عذرة عن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنهم ما رواه ابي بكر بن محمد بن ابي قيس بن سعيد ما عبد العزيز بن  
 عمار بن عذرة عن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الخليل الذي ذكرت عنده لم يصل علي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قل اسمعيل بن اسحق في كتابه اختلفت في ايجان وابتكرت ابي اويس في اسناد هذا  
 الحديث فرواه ابو بكر بن سلم بن عمرو بن ابي عمرو ورواه ابي عن سلم بن بلال  
 عن عمار بن عذرة وهذا الحديث مشهور عن عمار بن عذرة وقد رواه عنه

رواه احمد بن محمد بن الحسين ما سعيد بن ابراهيم ما محمد بن جعفر ما احمد بن ابي  
 عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عن ابيهم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال حينما كنتم تصلوا علي فان صلواتكم علي واما حديث الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما فقال الطبراني في المعجم ما يوسف بن الحكم النخعي ما محمد بن بشر الكندي ما عبد الله بن  
 حميد بن فطر بن خليفة عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسن بن ابي عبد الله بن علي  
 رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فخلوا بصلاتي  
 فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي فخلوا بصلاتي







الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر  
والسلام من كل اثم لا تدع لنا ذنبا الا غفرت ولا همالا الا فرجت ولا حاجة من امرك  
رضا الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين قال القزعي في هذا الحديث غريب  
استاده مقال وفاد من عبد الرحمن بن مضعف في الحديث وفاد هو ابو الوفاء قال  
الامام احمد بن حنبل رحمه الله فاد متروك الحديث وقال يحيى بن معين ضعيف وقال  
ابو حاتم بن حبان كان ممن يروى المناكير عن الثاهير وانه عن ابن ابي اوفى العضا  
لا يجوز الاحتجاج به ورواه الحاكم في المستدرک وقال انا اخرجه شاهد اوفائه  
مسند الحديث كذا قال مواجا حديث روافع بن ثابت رضي الله عنه فقال الطبراني  
في المعجم الكبير نا عهذ الكرم بن يحيى بن بكير المصري نا اي نا ابن لهيعة عن بكر بن سواد  
نا داود بن نعيم عن واثق بن شريك اخبرني عن روافع بن ثابت نا انا نصاري رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وارض له المقعد المقرب  
عندك يوم القيمة رحمتك لست اعني رواه احمد بن محمد بن اسحق في كتابه عن يحيى بن يزيد  
ابن ابيات اخبرني ابن لهيعة نا بكر بن سواد نا العافري عن زياد بن نعيم اخبرني  
عن ابن شريك حديث روافع بن ثابت نا انا نصاري رضي الله عنه فذكره واما حديث  
ابن امامة رضي الله عنه فقال الطبراني نا محمد بن ابراهيم بن عوف نا سعيد بن عمرو  
نا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن اكرث عن القيس بن ابي امامة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا فيه لم يذكروا الله ولم يصلوا  
على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم نره وقال الطبراني في المعجم نا الحسين  
ابن محمد بن فضال نا شاذلي نا محمد بن عبيد الحارث نا موسى بن عيسى نا محمد بن عوف  
اي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على علي صلوة صلى الله  
عليه عشر امكنه موكل بها حتى يهلخنها واما حديث عبد الرحمن بن شريك عن سود بن

فقال

بع

فقال اسمعيل بن اسحق نا كاهن نا سلم بن حرب نا حماد بن زيد نا ايوب عن محمد  
عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود عن النعمان قال قيل يا رسول الله امرنا ان نصل عليك  
وان نصل عليك ففعلنا كيف نصل عليك فكيف نصل عليك قال يقولون اللهم صل  
على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم نا محمد  
نا يزيد بن مزيح نا ابن عوف نا محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن شريك عن سود بن  
فذكره نا خضر بن علي نا عبد الله نا هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن شريك عن سود بن  
النعمان قال قلنا يا رسول الله او قيل للنبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نصل عليك ففعلنا  
فاما السلام ففعلنا ما فعلنا وكما فعلنا ففعلنا قال يقولون اللهم صل على محمد كما صليت  
على آل ابراهيم فذكره نا سود بن نا عبد الرحمن هذا معدود في الصحابة ذكره ابن منده وقال  
ابن شريك وقال ابن عسبة البربر نا ابن شريك وقال ابن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم نا  
في فصل علي رضي الله عنه ورواه عن محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نا ابو ايوب  
رسول الله قد عرفنا السلام عليك احديث واما حديث ابي بردة بن نيار رضي  
الله عنه فقال النسا نا اخبرني نا كزبان نا يحيى نا ابو كريب نا ابو اسامة عن سعيد بن سعد  
ابن عمار عن عيسى بن نيار عن عمه ابي بردة بن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من من صلى على علي بن ابي طالب مائة صلاة من قلم صلى الله عليه عشر صلوات  
ورفعها عشر درجا وكتب له بها عشر حسنة ومضى عن عشر سيئات لكن علمه هذا الحديث  
ان وكتبا رواه عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمار نا نصاري عن ابيه وكان به رجا  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من من صلى على علي فذكره نا النسا نا نا الحسين بن خريش  
نا كزبان فذكره فقد اختلف فيها نا اسامة ورواه نا الحافظ ابو نا محمد بن جهم  
نا سالت ابا زرعة عن الرازي عن اخلافه من الحديث نا فقال حدثنا ابي اسامة  
استلم وقال الطبراني في المعجم الكبير نا عبيد بن غنام نا ابو بكر نا ابي نا ابو اسامة

منا في الدماء  
سقط







الثار فابعده الله قل امين فقلت آمين وفيه من الروح صدوق بين الحفظ كان شعبة  
يثق عليه وقال ابو حاتم مجله الصدق وليس بالقوي وقال ابن عسك عامر رواه  
مسند في هذا الاصل قد روي من حديث له هرون بن عوف عن حماد بن عمار عن  
عنه ومن حديث ابن عباس بن عمر حديث الحسن بن محبوب عن حماد بن عمار  
ابن اكرث بن جبر بن زيد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
ابن اكرث بن جبر بن زيد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
حديث مالك بن اكرث بن جبر بن زيد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
سعد بن اكرث بن جبر بن زيد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
عن ابيه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
عقبته قال امين ثم رقي عقبته اخرى قال امين ثم رقي عقبته الثالثة وقال امين ثم قال  
انا في جبريل عليه السلام وقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت  
امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين  
فقال ومن ذكرت عنده فلم يغفر له فقلت امين فقلت امين واما  
حديث عبد الله بن جبر بن زيد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
يوسف بن اكرث بن جبر بن زيد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
ابن اكرث بن جبر بن زيد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
فصعد للنبر فلما صعد اول درجة قال امين ثم صعد الثانية فقال امين ثم صعد  
الثالثة فقال امين فلما نزل قبل له راسا كصنعت شيئا لم تكن تصنع فقال ان جبريل عليه  
سبحا لي في اول درجة فقال يا محمد من ادرك احد والديه فلم يغفر له فابعده الله  
ثم ابعده الله فقلت امين ثم قال في الثانية من ادرك ثمة رمضان فلم يغفر له فابعده الله  
ثم ابعده الله فقلت امين فقال في الثالثة ومن ذكرت عنده فلم يغفر له فابعده الله

ثم ابعده الله

ثم ابعده الله فقلت امين واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال الطبراني في  
معجمه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن العكر بن ابي اسود عن فضيل بن يسار عن  
عن حماد بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني انسى صلى الله عليه وسلم على المنبر اذ قال  
امين ثلاث مرات فقلت عن ذلك فقال اني جبريل عليه السلام فقال من ذكرت عنده فلم  
يغفر له فقلت فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ادرك والديه او احدهما  
فقلت فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له  
فابعده الله قل امين فقلت امين ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك ما رواه  
محمد بن الحسن الهاشمي حدثني سليمان بن الربيع بن ابي نعيم عن حماد بن عمار  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تنزل  
الصلاة حاره له مادام اسمى في ذلك الكتاب وكافح هذه او فاضل غير تقين وقد  
اثبت بالكتاب لكن لم يرو في هذا الاصل الا هذه الحديث وحديث اخر من رواه ابن  
الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي هرون عن حماد بن عمار  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره وقد روي موفرا من كلام حماد بن محمد رضي الله  
عنه وهو اشد بر دهر محمد بن حماد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
صلى الله عليه وسلم غدا ورواه حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
ابن عطاء الروذباري سمعت ابا صالح عبد الله بن صالح يقول رقي بعض اصحاب الحديث  
في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقبل ما في شيء فقال صلتي في كتي على  
النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث رضي الله عنه ايضا ما رواه الطبراني في معجمه عن عبد الله بن  
ماجد بن جارية بن مغلس بن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل طريق اجمعه ورواه  
ابن ماجه في سننه عن جابر بن مغلس وباريه هذا كان ممن اذ وضع له الحديث حديث

رواه الطبراني في المعجم  
مسند في هذا الاصل  
مسند في هذا الاصل



هذا حديث صحيح  
 رواه الشيخان  
 في صحيحهما  
 عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حديثه

وهو لا يشترط هذا المعنى قد روي من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأبو هريرة رضي الله عنه فاما حديث حسين بن علي وابن عباس فقد تقدم ما رواه  
 محمد بن الحسن رضي الله عنه فقال ابن أبي عمير في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 حدثنا أبو بكرنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فبني الصلاة على خطي طريق الجنة واما حديث أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال عبد الخالق بن الحسن السقلي نا محمد بن سليمان بن كهرث نا عمر بن حفص  
 ابن غياث ثني أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني الصلاة على خطي طريق الجنة واما حديث  
 أبي ذر رضي الله عنه فقال اسمعيل بن اسحق في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن حماد بن هلال العنزي قال حدثني رجل  
 من أهل دمشق عن عوف بن مالك عن أبيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان اخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي  
 عام في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نا عمر بن عثمان نا محمد بن عوب  
 نا بورس نا بورس نا عثمان بن أبي العالمة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة  
 عن أبي ذر رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فالتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الا أخبركم يا خالنا من قالوا ابي يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل  
 علي فذلك اخل الناس وهذا من رواية الصفاي عن مثله وهذا الاصل قد روي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث علي بن ابي طالب وابنه الحسين رضي الله عنهما  
 وقد ذكرنا واما حديثنا واثم من الشيخ رضي الله عنه فقال ابن مسعود  
 حدثنا يوسف بن عطية الصفاي عن العلاء بن كثر عن مكحول عن واثم بن العاص رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتا قوم جلسوا في مجلس ثم تفرقوا فقلنا

يذكر الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك المجلس عليهم تره يوم القيمة  
 يعني جنته وهذا الاصل قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة  
 رضي الله عنهما واما حديثنا أي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابن شاذان  
 عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا علي بن الحسين المكنى نا اسمعيل بن يحيى عن عبد الله  
 النبي نا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة وقال ابن أبي  
 داود ايضانا علي بن الحسين نا اسمعيل بن يحيى نا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل  
 عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
 يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الله استغفار فمن استغفر فبني صافته  
 غفر له ومن قال لا اله الا الله ربح حياواته ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة  
 واما حديثنا عائشة الصديقة رضي الله عنها فقال أبو هريرة نا يزيد بن سلم نا  
 عمر بن حبيب القاضي نا مشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرجها ملك حتى  
 يحنيها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبد الله  
 لصاحبها وتقر بها عينه وقال أبو نعيم نا عبد الله بن جعفر نا اسمعيل بن عبد الله نا  
 عبد الرحمن بن هاني نا أبو مالك بن موهبة الملك بن حسين عن عامر بن عبد الله عن  
 القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
 علي صلاة صلت عليه الملكة ما صلى علي فليكن عبد او يظل واما حديثنا عبد  
 ابن عمرو رضي الله عنه فقال أبو داود في سننه نا محمد بن ابي سلمة نا ابن وهب عن  
 ابن لهيعة وحيوه وحيه نا اوب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن حبيب عن  
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه نا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في يوم القيمة



المؤمن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر  
ثم سلوا الله على الواسل فانها منزل في الجنة لا ينفي الا لعبد من عباده وارجوا  
اكون انا هو من سال في الواسل حلت عليه الشفعة ورواه مسلم عن محمد بن مسلم  
حدث اخره خوف ذكره عبد الله بن احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن ابي  
جميعه عن عبد الله بن هب عن عبد الله بن سفيان عن عبد الرحمن بن شريح الخولاني قال  
سمعت ابا نيس مولى عمرو بن العاص يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن  
صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه بها سبعين صلاة  
فلما قتل من ذلك او لم يكن كذلك او رآه الامام احمد في مسنده موقوفا ذكره ابو نعيم عن  
احمد بن حنبل عن عبد الحميد بن ابي رباح حدث اخره موقوف روى الحافظ ابو موسى الكندي  
من حديث محمد بن ابي العوام عن ابيه نايرهم بن سليمان بن ابراهيم بن المودب عن سعيد  
ابن معروف عن عمرو بن قيس او ابن ابي قيس عن ابي ابيهم عن ابي عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه قال من كان له من الله ما حاجه فليعلم ان لا ربحا ولا خسر ولا حرجا فاذكرا  
يوم الجمعة نظروا راجع الى المسجد فمصدق فقلت او كثر فاذكرا صلى الله عليه قال  
اللهم ابرهاسك يا سمك باسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه  
سنة ولا نوم الذي ملأ السموات والارض الذي يمت لم الوجه وخلق لم  
الاصوات ورحلت القلوب من حيث ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تعطيني  
حاجتي ودي كذا وكذا فانها سحاب لم انا الله تعالى قال وكان يقول لا تعلم اسماكم  
لا تدعون على ما تم او فليعلم رحم واما جد سكت ابي الدرداء رضي الله عنه فقال الطبراني  
في المعجم الكبير نايرهم بن علي بن حبيب الطبراني الرقي نايرهم بن علي بن ميمون نايرهم بن  
ابن عبد الله الرقي نايرهم بن الوليد عن ابراهيم بن محمد بن زياد قال سمعت خالد بن  
سعد ان حدث عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى

علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادر كنتم شفاعتي قال الطبراني نايرهم بن  
ابوب العلاف نايرهم بن ابراهيم نايرهم بن ابراهيم نايرهم بن خالد بن يزيد عن محمد بن  
ابو هلال عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الصلاة  
علي يوم الجمعة فان لم يرد ثوبه الملائكة ليس من عبد صل علي الا بلغني صوتي  
حيث كان قلنا ونعبد وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض ان  
تاكل اجساد الانبياء واما جد سكت سعيد بن عبد الله بن ابي عمير البصري  
رضي الله عنه قال قال عبد الرزاق الباقى بن قانع نايرهم بن محمد بن عبد الله بن صالح  
ابن شريح بن عمير قال حدثني محمد بن هشام نايرهم بن محمد بن عبد الله بن صالح  
حدثني سعيد بن عبد الله بن ابيهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
علي صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكنتم له بها عشر  
حنات **باب التماس في المراسيل والموقوفات فيها ما**  
رواه اسمعيل بن عبد الله في كتابه نايرهم بن عبد الرحمن بن واقد الطبراني نايرهم بن  
عبد الرحمن بن يزيد الرقاشي رضي الله عنه قال ان ملكا موكلنا يوم الجمعة من صلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك صلى عليك هذا  
موقوف وقال اسمعيل نايرهم بن مبارك عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وقال ابراهيم بن الحجاج نايرهم بن ابراهيم  
قال الحسن رضي الله عنه اعلم ان ملكا موكلنا بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ اليه صلى الله  
عليه وسلم حدنا ابراهيم بن محمد نايرهم بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلم قال حدثنا اسمعيل نايرهم بن ابيهم  
عليه وسلم حسن ابراهيم بن محمد بن ابيهم رضي الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابيهم  
فتعني قال قلت لا اريدك قال مالي رايتك وقفت قال وقفت اسمعيل نايرهم بن ابيهم  
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد فسلم عليه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه اسمعيل بن عبد الله في كتابه نايرهم بن عبد الرحمن بن واقد الطبراني نايرهم بن عبد الرحمن بن يزيد الرقاشي رضي الله عنه قال ان ملكا موكلنا يوم الجمعة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك صلى عليك هذا موقوف وقال اسمعيل نايرهم بن مبارك عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وقال ابراهيم بن الحجاج نايرهم بن ابراهيم قال الحسن رضي الله عنه اعلم ان ملكا موكلنا بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ اليه صلى الله عليه وسلم حدنا ابراهيم بن محمد نايرهم بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلم قال حدثنا اسمعيل نايرهم بن ابيهم عليه وسلم حسن ابراهيم بن محمد بن ابيهم رضي الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابيهم فتعني قال قلت لا اريدك قال مالي رايتك وقفت قال وقفت اسمعيل نايرهم بن ابيهم صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد فسلم عليه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم







سليم

نمبر و نقل از کتاب دیگر در نقل مثل ذلک

四

25



يبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان فلانا من استك بعلي عليك وقال علي بن الحسين  
 جدهما سمعني جدي عن ابي ماس عن ابيه قال سمعت ابي عباس رضي الله عنهما  
 يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبري وارفع درجاته العليا واعطه سؤاله في الآخرة والاول  
 كما انيت ابراهيم وعيسى عليهما الصلاة والسلام وقال اسمعيل حينما عارصه علي وحض  
 ابن عمر وسلمان بن حرب قالوا ان شفعين عن سليمان عن ذكوان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال  
 ما من قوم يفتقدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا كان عليهم يوم  
 القيمة جرح وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب وهذه الفضايل الخمس والاربع  
 اعلم **الباب الثالث** في بيان معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 والصلاة على النبي ونفسه والال ووجه تسميته الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة  
 على ابراهيم وآل من بين سائر الانبياء وختم الصلاة بالاسمين الخاصين وهما الحمد  
 المجيد وفي بيان معنى السلام عليه والرحمة والبركة ومعنى اللهم ومعنى اسم محمد صلى الله  
 عليه وآله وسلم فهذه عشرة **فصول الفصل الاول** في افتتاح صلاة المصلي  
 بقول اللهم ومعنى ذلك لا خلاف في ان لفظ اللهم معناها يا الله ولهذا لا تستعمل الا  
 في الطلب فلا يقال اللهم عفو رجم بل يقال اغفر لي وارحمني واختلف النحاة في اسم  
 المندوحة من اخر الالكم فقال سيبويه رضي الله عنه ردت عوضا من حرف الال اوله ذلك  
 لا يجوز عنده الجمع بينهما في اختيار الكلام فلا يقال يا اللهم الا في ما ذكره قول الشاعر  
 اني اذا ما حدثت المساك **اقول** يا اللهم يا اللهم **وسمى** ما كان من هذا  
 الضرب عوضا اذ هو في غير محل المدح فان كان في محله سمي بدلا كما لا يخفى في قول  
 وابع فانما يدل على الواو والياء ولا يجوز عنده ان توصف هذا الالكم ايضا فلا  
 اللهم الرحيم ارحمني ولا تبدل منه والضمه التي على المعاضمة الالسم المنادى المفرد فثبت  
 الالسم كونهما وتكون الالسم التي قبلها وهذه من خصائص الالكم كما اختص بالآ

حادث

لا التزم

في القسم ويدخل حرف الال على جميع كلام التعريف ويفتح همزة الوصل في الال  
 ويحذف الال وجوبا غير مسبوق بحرف اطلاق هذا المخصص هب الخليل وسبويه رحمهما الله  
 وقيل الاليم عوض عن خلم محمد وفيه التقدير يا الله اقمنا محمد ابي اقمنا يا الله  
 الجار والمجرور وحذف المفعول فبقى ضم الاليم يا الله اقمنا محمد فوالله الكثير  
 دوران هذه الالسم في الدعاء على السنتهم فبقى الاليم وهذه اقوال الفترار جهالة وصاحبها  
 هذه القول مجتزأ ودخل يا عليه ويحذف بقول الشاعره يا اللهم ما اردد علينا  
 وبالبيت المقدم وغيرها ورد البصير هذه الوجوه احدى هاتان هذه تقاديرها  
 دليل عليها ولا تقتضيها القياس فلا يصح ان يكون دليل الثاني ان الالصل عدم  
 الحذف فتقدّر هذه الحذفات الكثيرة خلاف الاصل **الثاني** ان الداعي  
 لهذا قد دعوا للشر على نفسه وعلى غيره فلا يصح هذا التقدير فيه الرابع ان الالسم  
 الشائع الفصيح يدل على ان العرب لم يجمع بين يا والالهم ولو كان اصله ما ذكره  
 الفترار لم يشع الجمع بل كان استعماله فصيحاً شائعا والامر في الالسم الخامس ان الالسم  
 ان يقول الداعي اللهم اقمنا محمد ولو كان التقدير ما ذكره لم يجر الجمع بينهما فبقى من الجمع  
 بين العرض والعرض السادس ان الداعي بهذا الالكم لا يخطئ في كونه باله  
 وانما يكون عنانية مجردة الى المطلوب بعد ذكر الاسم الشائع ان لو كان المقدر ذلك  
 لكان الالسم حله تامر بحسن السكوت عليها لا سيما على الالسم المنادى وفعل الطلب  
 وذلك باطل الثامن ان لو كان التقدير ما ذكره لكتب فعل الامر وحده ولم  
 يوصّل بالالسم المنادى كما يقال يا الله فقه وبارك فيك وباعمر وفقه لان الفعل  
 لا يوصّل بالالسم الذي قبله حتى يجعل في الخطا كلمة واحدة هذا لا يخفى له في الخطا وفي  
 الاتفاق على صل الالسم باسم الله تعالى دليل على ان الاليت بفعل مستقل التاسع ان  
 لا يسوغ ولا يحسن في الدعاء ان يقول العبد اللهم اقمنا بكذا بل هذا مستكره اللفظ

اللهم



والمعنى فانه لا يقال اقصد في بكاء الامن كان يعرض له الغلط والسيان فيقول له  
 اقصد في واما من كان لا يفعل الا بارادته ولا يسل ولا يسي فلان قال له اقصد في  
 العايد وان سوغ استعمال هذا اللفظ في موضع لا يكون بعده دعاء كقول في الدعاء  
 اللهم لك الحمد واليك المثل في وانت المستعان ومنك المستغاث وعلىك السكائن ولا  
 حول ولا قوة الا بك وقوله اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حمله عرشك وملائكتك  
 وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك  
 ورسولك وقوله يا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتسرح الملك من  
 تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء لا اله الا انت وقوله يا قل اللهم فاعل السموات والارض عالم  
 الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقوله اني صلى الله على محمد وآله  
 في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ومحمدك اللهم اغفر لي هذا كله لا سوغ فيه القدر  
 الذي ذكره والله تعالى اعلم وقيل يزيدت اليه التعظيم والتفخيم كزيادة تافى زرقم  
 لشدة الزرقه واسم في ابنه وهذه القول صحيح كمن يحتاج الى تيمم وقوله لفظ معن  
 صوحا لا بد من بيان وهو ان اليم يدل على الجمع ويعتصم بغيره فمعناه معن هذا  
 مطرد على اصل من اثبت الماسم بين اللفظ والمعنى كما هو مذهب اساطين العربية  
 وعقد البر الفقه ابن حزم الله تعالى بان في الخصاص وذكره عن سبويه واستدل بالانواع  
 من تناسب اللفظ والمعنى ثم قال ولقد مكنت برهم يرد على اللفظ لا اعلم موضوعه  
 فاحد معناه من قوة لفظه ومناسب تلك الحروف لذلك المعنى ثم كسفه واجده  
 كما فهمت او فريته فحكيت لشيخ الاسلام هذه عن ابن حزم رحمه الله تعالى  
 كثيرا ما جرى في ذلك ثم ذكر لي فصلا عظيم النفع في التناصب بين اللفظ والمعنى  
 وناسب الحركات لمعنى اللفظ وانهم في الغالب يحلون الصم التي هي اقوى الحركات  
 للمعنى الاقوى والغنم الحفيف المعنى الخفيف والمتوسطه المتوسط يقولون عز

الزرقه  
 الزرقه بالضم  
 للذكر والكوت  
 المعطوف

ابن تميم

وهو

يعز بفتح العين اذا صلب وارض عرا او صلبه ويقولون عز بفتح هاء اذا امتنع  
 والمنتع فوق الصلب وقد يكون الشيء صلبا ولا امتنع على كاسه ثم يقولون عز به  
 اذا غلبه قال الله تعالى في قصه داود عليه السلام وعزيت في الخطا والغلبه اقوى من  
 الامتناع اذ قد يكون الشيء ممسعا في نفسه مختصا من عذوقه ولا يغلب غيره فالغالب  
 اقوى من المنتع فاعطى اقوى الحركات والصلب اضعف من المنتع فاعطى  
 اضعف الحركات والمنتع متوسط بين المرتين فاعطى الحركه الوسطى  
 هذه اقوله ذبح بكسر اوله الحاء المدحوخ وذبح بفتح الفاء الفعل ولا رب ان اجتم  
 اقوى من العرض فاعطى الحركه القويه للقوى والضعيفه للضعيف وهو مثل  
 قولهم انتب وتنب بالكسر للثوب وبالفتح للفعل وقولهم ملا وملا بالكسر لما  
 ملا الشيء وبالفتح للمصدر الذي هو الفعل وقولهم حمار وحمار بالكسر لما كان قويا متغلا  
 الحامل على ظهره او راسه او غيرها من اعضاءه والحمار بالفتح لما كان خفيفا غير متقل  
 الحامل كالحمار والحمار بالفتح هو الشجر به اشبه ففتح وتامل كونه عكسا هدا في الحب  
 والحب فعملوا المكسر الاول لنفس المحبوب ونحوه المصدر ايد انا خف المحبوب  
 على قلوبهم ولطف موقعه من انفسهم وحلاوته عندهم وقيل حمل الحب وزوجه المحب  
 كما ملزم الغرم غريمه ولهذا ايسر عزاقا ولهذا كثر صفتهم لجمال الشده والصعوبه وجارم  
 بان اعظم الخلق قارا شده هاس الصخر والحديد ونحوها الوجه له اب ولم يستقل  
 به كما هو كثير في اشعار السلف من والمتأخرين وكلامهم كان الا حسن ان يعطوا المصدر  
 هنا الحركه القويه والمحبة الحركه التي هي اخف منها ومن هذا قولهم قبض يكون وسطر  
 للفعل وقبض بفتح القيموس والحركه اقوى من السكون والمقبوض اقوى من المصدر  
 ونظيره سبق بالسكون للفعل وسبق بالفتح للمال الماخوذ في هذا العقد وتامل  
 قولهم دارد ودارنا وفارت القدر فوارنا وعلت غلبا ناكبت تابوا من الحركات

سنة  
 حاتم بن ابي  
 راجع في القيس



في هذه المصادر لتسابع حركه المسمى فطابق اللفظ المعنى وتامل قولهم حجر وهو حيث  
 وضعت الحجر الثقيل الشده هذه الحروف الشديده ووضعوا المعنى الخفيف هذه  
 الحروف الخواييه التي هي من اخف الحروف وهذه اكثر من ان تحاط به وان مد الله  
 في العمر وضعت وكنيا مستقلا ان شاء الله تعالى ومثل هذه المعاني يستدعي لطافه  
 ذهن ورفقه طبع ولا تأتي مع غلط الفلكلوس الرضي باو ابل مساهله النور والضرب دون  
 تاملها وتذكرها والنظر الى حكمة الرازي ومطالع ما في هذه اللغة الباهر من الامرار  
 اليه تدق على اكثر العقول وهذه ابواب يثبت الفاضل على ما رواه ومن لم يجد الله نور انفا  
 له من نور وانظر الى تسميتهم الغليظ الجاني بالعتل والجعظري والجواظ كيف تحذف هذه  
 الالفاظ نأدي على ما تحتها من المعاني وانظر الى تسميتهم الطويل العشتي وريما القضا  
 هذه الحروف وناسبتهم المعنى الطول وتسميتهم القصير بالحقير ومولا اتم بين ملائحت  
 في اسم المولود وهو العشتي واتي بهم بضمين بينهما سكوت في الحذف كيف صنعت اللفظ  
 الاول انفتاح الهم وانفراج الالات النطق وامدادها وعدم ركوب بعضها بعضا وفي  
 اسم الحشر الامر بالصدقه وتامل قولهم طال الشيء فهو طويل وكثير فهو كثير فان زاد طول  
 طولا وكثرا فافادوا بالاعتناء هي الكرمه او الطول من اليك في المعنى الاول فان زاد  
 كبر الشيء ونقل موضع من النفوس فقالوا اسم فقالوا كبر استبد به الباور والمقتنا  
 عنان القلم في ذلك طال مداه واستعصى على الضبط فخرج الى ما جرى الكلام بسببه  
 فنقول الميم حرف شين جمع الناطق به شقيه وضعت العرب علم على الجمع فقالوا للوحده انت  
 فاذا جازوه الى الجمع قالوا انتم وقالوا للواحد الغائب هو فاذا جازوه الى الجمع قالوا  
 انتم وكذا في المتصل يقولون ضربت وضربتكم واياكم وناس من نحوهم ولا سم  
 ويقولون للذي لا يرفق ارفق فاذا اشتدت زرقته واستخفت واسخفت قالوا  
 زرقتم ويقولون لكثير الاست ستم وتامل الالفاظ طالع في الميم كيف تجد الجمع

معقودا

معقودا حاشي على الشيء بلمة اذا جمع ومنه لم الله شعثه اي جمع ما تفرق من امور  
 ومنه قولهم دار لمومه اي تلم الناس وتجمعهم ومنه الماكل الميم جارية نفسه رهايا كالمصيب  
 ونصيب صاحبه واصاله من الميم وهو الجمع كما قال لغته يلقه لقمه يلقه ومنه الميم  
 اذا قارب الاجتماع به والوصول اليه ومنه الميم وهو مقاربه الاجتماع بالكبار ومنه الميم  
 وهي النار لم التي تصيب العبد ومنه الميم وهي الشعر الذي قد اجتمع وتقلص جوار  
 شحمه الاذن ومنه لم الشيء وما صرف منها ومنه به الميم اذا اكمل واجتمع نوره ومنه  
 التوام للولد من المجتمعين في بطن ومنه الميم وام الشيء اصله الذي يخرج منه فهو كالحاج  
 له ومنه تميمت ملكه ام القرى والغائم ام القران والوعج المحفوظ ام الكتاب قال الجوهري  
 رحمه الله تعالى ام الشيء اصله وملكه ام القرى وامم متوكل صاحبه من ترك عنى الى ناوي  
 اليها ويجمع معها وام الدماغ للجلده التي تخرج الدماغ وقال الامام الرازي رحمه الله  
 في الدايات المحكم من ام الكتاب والامه الجماعة المتساويه في الخلقه او الزمان فان  
 وما من دابة في الارض ولا طائر يطير يحتاجه الامام وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو كان الكلاب امة من الامم لامت بقتلها ومنه الامام الذي يجمع المقعدون به على  
 اتباعه ومنه ام الشيء يؤتم اذا جمع قصده وهم اليه ومنه رم الشيء يرمه اذا اصبح  
 وجمع متفرقة قليل ومنه شئ الزمان الاجتماع فيه ونظامه ومنه ضم الشيء يجمع اذا  
 جمعه ومنه هم الانسان ومجرب وهي ارادته وعزمه التي يجمع في قلبه ومنه قواسم  
 للسودا حم والخمى السودا حمه وحم راسه اذا اسود بعد حلقه كل هذه الالوان السودا  
 لون جامع للمبصر لا يدع سقرق ولذا انجمل على عيني الضعيف السمر لوج او غيره شي اسود  
 من شعرا وخرقة لتجمع عليه بصرة لتقوى القوه الباصرة وهذه ابواب طويلا فليقتصر منه  
 على هذه القدر واد اعلم بعد ان شان الميم في الحقوق كلها في اخر هذه الامم الذي سال  
 الله سبحانه به في كل حاجه وكل حال ايدنا بجمع اسمائهم ومناهم فاسالوا اذا قال

اجتمع

اجتمع عليها



اللهم اني اسالك كانه قال ادعوا لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى باسماء وصفاته  
 فاني بالعلم المودع بالجمع في اخر هذه الاسماء ايدنا باسم الله تعالى باسماء كلها كما قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما اصاب عبدا قط هم ولا حرة فقال اللهم لي عندك  
 ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك  
 بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك ان تبارك  
 به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وشفا صدري وحرًا من  
 رذائل بني وطيني **والثاني** اذا ذهب الله من وجهه وابعد له مكانه فرحًا قالوا يا رسول الله  
 افلا نتعلم قال بلى ينبغي لمن سمع من ان يتعلم قال الداعي منسوب الى ان يسأل الله  
 باسماء وصفاته كما جاء في الاسم للعظم اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت  
 الثاني يدع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم وهذه الكلمات تسخن  
 للاسماء الحسنى كما ذكر في غير هذه الموضع والدعاء ثلاث اقسام اجد ها ان يسأل الله  
 باسماء وصفاته وهذه الابدان والى في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والى  
 ان تالها لحاجتك وفقرتك وذلك فتقول انا العبد الفقير المسكين البائس الذي  
 المسكين وفقرتك **والثالث** ان تسال لحاجتك ولا تذكر راحة امرئ الا مرتين  
 فالاول اكل من الثاء والثاني اكل من الثاء الثالث فاذا جمع الدعاء للمور الثلاثة كان  
 اكمل وهذه عامة ادعية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي الدعاء الذي عليه صدق الامير رضي الله  
 ذكره لاقسام الثلاثة فانه قال في اوله اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا وهذه احوال السائل ثم قال  
 وان لا تغفر الذنوب الا انت وهذه احوال المستول ثم قال فاغفر لي فذكر حاجته ورجاه  
 الدعاء باسمين من الاسماء الحسنى يناسب المطلوب ويغني عن هذه التوال الذي اخرنا هذه  
 قد جاء عن غير واحد من السلف قال كس المحرم من الله تعالى اللهم جمع الدعاء وقال ابو جابر  
 الطائي رحمه الله ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله وقال

نور

م

النفس شميل من قال اللهم فقد دعا بجميع اسماءه وقد رجم طائفة هذا القول بالعلم  
 هنا عن لم الوالد الم على الجمع فانها من مخرجها فكان الداعي بها يقول يا الله الذي اجتمعت  
 له الاسماء الحسنى والصفات العلى قال ولذا لك شدة دت لتكون عوضا عن علامتي  
 الجمع وهو الواو والثون في مسلمون ونحوه وعلى الطريق التي ذكرناها فانفس الميم على  
 الجمع لا يحتاج الى هذا **سبقت** ان يقال فهذا هو الجواب يا وبن هذه الميم على المذهب الصحيح  
 فالجواب ان القياس يقتضي عدم دخول حرف اللام على هذه الاسماء كما كان الالف واللام  
 فيه وانما احتملوا ذلك فيكون استعملوا دعاءه واضطرارهم اليه واستغاثتهم به فاما  
 ان يحذفوا الالف واللام منه وذلك لا يسوغ للزوم له واما ان يتوصلوا اليه باني وذلك  
 لا يسوغ لانها لا تتوصل بها الى انداء اسم الجنس المحل بالالف واللام كالرجل والرجل  
 والشيء واما في الاعلام فلا في القياس سم في هذه الاسماء كان الحاح فلما ادخلوا الميم  
 المشددة في اخر عوضا عن جمع الاسماء جعلوها عوضا عن حرف اللام اقل محمولها  
 والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **الفصل الثاني** في بيان معنى الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصلة هذه اللفظة في اللفظ مرجع الى معنيين احدهما الدعاء  
 والبركة والثاني العبادة فمن الاول قوله تعالى خذ من امرهم صدقة تطهرهم وتزكهم  
 بها وصل عليهم ان صلواتك سرهم لهم وقوله في حق السابقين ولا تصل على  
 احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وقوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ ادعى احدكم  
 الى الطعام فليجبه فان كان صائفا فليصل فترى ما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من  
 يصل عندكم يعدل اكله وقيل ان الصلاة في اللفظ معناها الدعاء والدعاء انما  
 دعاء عباده ودعاء مشته والعبادة داخ كما ان السائل قدما في قوله تعالى وقال  
 ربكم ادعوني استجب لكم في كل موضع انتم ربي فليصل سألوا عنكم وفي قوله تعالى  
 فاذا سألكم عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان والصواب

29

دعاء



ان الله تعالى يعظم النورين وهو لفظ متواطئ لا اشراك فيه من استعماله في العبادات قوله  
 تعالى لا تدعوا الدين غنم من دون الله لا يكون متعاقبا في السما والارض  
 وقوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وقوله تعالى ما  
 يعصونكم اشي ولا يعادكم والعصم من القولين لو انكم تدعون ربكم عبادة  
 شي يعصاكم لو انكم ادعوا ربكم فيكون الصدر مصفا الى الله على ما قال تعالى ادعوا  
 ربكم نضرنا خفيين ان لا يجب العتس ولا يفسد راي الارض بعد اصلاحها وادعوا  
 خوفا وطعنا وقال تعالى اخبروا عن انبياءكم ورسلم انهم كانوا يارسعون في الخيرات  
 ويدعوننا رغبا ورهبا وهذه الطريق احسن من الطريق الاخرى ودعوى الخلا في معنى  
 الدعاء وهذه اربعة اشكال للادعاء على اسم الصلاة الشرعية هل هو متناول غير متناول  
 في اللغة فيكون حقيقة شرعية او مجازا شرعيا على هذه الكون الصلاة باقية على سبيلها  
 في اللغة وهو الادعاء والدعاء عبادا ودعاء مسئلة والمسلم من حين بكبيره الى سلامه  
 بين دعاء العباد ودعاء المسالم فهو في صلاة حقيقة لا مجازا او لا متقول ولكن  
 ختم اسم الصلاة بهذه العبادات المحصورة كاسم اللفظ التي تخصها اهل اللغة العرف  
 بعض مماها كما لادب والراس ونحوها فانه اغاية تحصيل اللفظ وفهمه على بعض  
 موضوعه وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه الاصل والله سبحانه اعلم  
**فصل** هذه الصلاة من الادبي واما صلاة الله سبحانه على عبده فتوابع  
 عامه وخاصة اما العامة فهي صلواته على عباده المؤمنين قال تعالى هو الذي صلى عليكم  
 وملائكته ومنه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة على ائمة المؤمنين كقول اللهم صل  
 على ابي ارفي وفي حديث اخر ان امرأة قالت لرسول علي وعلى بن ابي طالب  
 اهل بيتك وعلى بن ابي طالب ذكره الحديث وما شابهه ان الله تعالى والنوع الثاني  
 صلواته الخاصة على انبيائه ورسلم خصوصا على خاتمهم ومحمد صلى الله عليه وسلم

صلاة الادبي

تأصيل

فاختلف الناس في معنى الصلاة من سحابة وسما على احوال احدها انما رحمة قال 30  
 اسمعيل بن هارون بن سنان بن نصر بن علي بن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير  
 رحمة وملاة الملك الذي قال المبرد اصل الصلاة الرحمة فهي من الله تعالى رحمة ومن  
 الملائكة رقة واسند على الرحمة من الله تعالى وهذا القول هو المعروف عنه كثير من النسخ  
 والقول الثاني ان صلاة الله تعالى مغفرة قال اسمعيل بن ابي حمزة عن ابي بكر بن محمد بن  
 عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 الدعاء وهذا القول هو من حسن الذي قبله وهو ضعيفان لوجه احدهما ان الله تعالى  
 فرق بين صلواته على عباده ورحمته فقال تعالى ورسلم وعباده المؤمنين واما رحمة فومعت كل  
 قالوا ان الله وانما اليه راجعون او انك علم صلوات ورحمة وآؤلكم هم للمهندون  
 فغفلت الرحمة على الصلاة فاقسم ذلك تغايرها هذا اصل العطف واما هو الذي قولها كذا وميناه  
 فهو نادرا ولا يحمل عليه افعى الكلام مع ان المين اخضر من الكذب الوجه الثاني  
 ان صلاة الله تعالى خاصة بانبيائه ورسلم وعباده المؤمنين واما رحمة فومعت كل  
 شيء فليست الصلاة مراد من الرحمة لكن الرحمة من لوازم الصلاة وموجباتها وثمراتها  
 فمن فترها بالرحمة فقد فترها ببعض ثمرتها ومقصودها وهذا كثير ما ياتي في تفسير  
 الفاظ القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم تفسر اللفظ بما مر بها او جزعها كالتفسير  
 الرب بالانك والشفقة جزء مني الرب وتفسير المغفرة بالسعة وجزء مني المغفرة  
 وتفسير الرحمة بارادة الاحسان وهو لا ريب الرحمة ونظاير ذلك كثير قد ذكرنا ما ياتي  
 اصول التفسير الوجه الثالث انه لا خلاف في جوار الرحمة على المؤمنين واختلف السلف  
 واختلف في جوار الصلاة على غير الانبياء على ما في احوال سند كرها فيما بعد ان الله تعالى  
 فعلم انهم ليسوا بمراد من الرحمة الرابع ان لو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لغابت  
 مقامها في امثال الامر واسقطت الرحمة عند من اوجها اذ قال اللهم ارحم

قال ابن ابي عمير  
 ان الله تعالى  
 صلى على  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورسلم  
 وعباده المؤمنين  
 واما رحمة فومعت كل  
 شيء فليست الصلاة  
 مراد من الرحمة لكن  
 الرحمة من لوازم الصلاة  
 وموجباتها وثمراتها  
 فمن فترها بالرحمة  
 فقد فترها ببعض ثمرتها  
 ومقصودها وهذا كثير  
 ما ياتي في تفسير  
 الفاظ القرآن والرسول  
 صلى الله عليه وسلم  
 تفسر اللفظ بما مر بها  
 او جزعها كالتفسير  
 الرب بالانك والشفقة  
 جزء مني الرب  
 وتفسير المغفرة  
 بالسعة وجزء مني  
 المغفرة  
 وتفسير الرحمة  
 بارادة الاحسان  
 وهو لا ريب الرحمة  
 ونظاير ذلك كثير  
 قد ذكرنا ما ياتي  
 اصول التفسير  
 الوجه الثالث  
 انه لا خلاف في  
 جوار الرحمة على  
 المؤمنين واختلف  
 السلف واختلف في  
 جوار الصلاة على  
 غير الانبياء على  
 ما في احوال سند  
 كرها فيما بعد  
 ان الله تعالى  
 فعلم انهم ليسوا  
 بمراد من الرحمة  
 الرابع ان لو كانت  
 الصلاة بمعنى الرحمة  
 لغابت مقامها في  
 امثال الامر واسقطت  
 الرحمة عند من اوجها  
 اذ قال اللهم ارحم



جهة اوال محمد وسيد المراد كنه الوجه الخامس انه لا يقال لمن رجم غيره ورق عليه  
 فاطمه لو ساه او كساه انه صلى عليه وقال انه قد رجم الوجه السادس ان الذين  
 قد رجم من بعضهم وعلايم في قلبه لم رجمه ولا صلى عليه الوجه السابع ان الصلاة  
 لا بد فيها من كلام هي آيات من المصلى على من صلى عليه وتوحيه بهواشاه لمجاسنه ومنا  
 وذكره ذكر الحارث بن محمد الله في فقهه عن ابي العباس رضي الله عنه قال صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثاؤه عليه عند الملائكة وقال اسمعيل في كتابه بن نصر بن علي بن خالد بن يزيد بن جعفر  
 عن الربيع بن انيس عن ابي العباس ان الله وملائكته يصلون على النبي قال صلاة الله عز وجل  
 ثاؤه عليه وصلاة الملائكة عليه الدعاء الوجه الثامن ان الله كان قرن بين صلواته وصلاة  
 ملائكته وجمعها في فعل واحد فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي وهذه الصلاة لا يجوز ان  
 تكون في الرحمة والياهي ثاؤه سبحانه وثاؤه ملائكته عليه ولا يقال الصلاة لغة مشتركة ومحور  
 ان يستعمل في معنيين معالان في ذلك مجاز يرستفده احدها ان الاشتراك على خلاف  
 الأصل بل لا يعلم انه وقع في اللغة واضح واحد كاض على ذلك اية اللغزهم المبرر وغيره  
 والنايق وقولنا عارضا انما سبب تعدد الواضعين ثم تخلص اللغة بغير اشتراك  
 الثاني ان الاكثر من لا يجوز ان استعمال اللغة المشتركة في معنيين لا طريق الحقيقة ولا  
 بطريق المجاز وما حكى عن النافعي من محذور ذلك فليس يصح عنه وانما اخذ من قوله  
 اذا روي لم يرد ولم يوال من فوق ومن اسفل تناول جميعهم فظن من ظن ان لفظ المولى  
 مشترك بينهما وان عند التجرد كل على ما ليس يصح فان لفظ المولى من الالفاظ المتوالية  
 فانما نفعها واحد كما ان الله تعالى في ظاهر مدعيه بكونه دخول نوعي الموال في هذه اللفظ  
 وهو عند عام متواحل لا مشترك وانما ما حكى عن النافعي من قوله انه قال في مناوضة  
 جرت له في قوله ما اول اسم النسا وقيل لم قد مراد بالملازمة الجامعة قال هو محمول  
 على الجنس بالبدية حقيقة وعلى الواقع مجازا اذ لا يصح عن النافعي ولا هو من حسن

فيع

ايامه  
الحاج

المال

المال من كلامه وانما هذا من كلام بعض الفقهاء المتأخرين وقد ذكرنا على اطلاق استعمال  
 اللفظ المشترك في معنيين معا بضعه عشر دليلا في مثله القدر من كتاب العليق على الاحكام  
 فاذا كان مع الصلاة هو الدفء على الرسول والعناية به واظهار شرفه وفضله وحرمة  
 كما هو العرف من هذه اللفظ لم يكن لفظ الصلاة في الآية مشتركا محمولا على معنيين  
 بل يكون مستعملا في معنى واحد وهذه اهل الأصل في الالفاظ وسنعود الى هذه المسئلة  
 ان شاء الله تعالى في الكلام على غير قوله تعالى الله وملائكته يصلون على النبي الوجه التاسع  
 ان الله كان امر الصلاة عليه عقب اخباره بان الله وملائكته يصلون عليه والمعنى ان اذا  
 كان الله تعالى وملائكته يصلون على رسولهم فصلوا الله تعالى وملائكته فانهم انما يصلون عليه  
 وسلموا نبيهم باننا لكم من بركه رسالته ونحن سفارتم من خير شرف الدنيا والاخرة ومن  
 العلوم انه لو عثر عن هذه المعنى بالرحمة لم يحسن موقعه ولم يحسن النظم فيستقص اللفظ  
 والمعنى فان التقدير يصير ان الله تعالى وملائكته يرحمونه ويستغفرون لنبوته فادعوا الله لم  
 وسلموا هذه اليس مراد الآية فطحايل الصلاة للمؤمنين فاعلم انما هو الطلب من الله تعالى ما اخرج  
 به عن صلواته وصلاة ملائكته وهي ثاؤه عليه واظهار لفضله وشرفه وارادته تكريمه وتقريره  
 فهي تضيئ الطلب والخبر وتسمى هذه السؤال والدعاء من صلاة عليه لوجهين احدهما  
 انه مضمون ثاؤه صلى عليه والاشادة بذكر شرفه وفضله والارادة والمجبة له من الدعاء  
 فقد تضمنت الخبر والطلب هو الوجه الثاني ان ذلك يتم في صلاة لسوان من الدعاء  
 ان يصل عليه صلاة الله عليه ثاؤه وارادته لرفع ذكره وتقريره وصلواتنا عن عليه  
 سؤال الدعاء ان يفعل ذلك به وضده في لغتهم اعداه الشان من حاجته فانما تضمن  
 الى الدعاء وتضاف الى العبد كما قال تعالى ان الله يكثر ما غفر لنا من الشان والهدى والهدى  
 من بعد ما بيناه للسائل في الكتاب او يكملهم الله ويكملهم للاعز من لغته الله انهم مضمون  
 مقته وابعاده ونغضهم ام ولغته العبد تنضم سواه الله ان يفعل ذلك من هو اهل  
 دقة

اطلاق المص  
 استعمال المص  
 المشترك في  
 معنيين معا  
 بضعه عشر دليلا



للعنة واذا ثبت هذا فمن المعلوم انه لو كانت الصلاة هي الرحمة لم يصح ان يقال  
لطالبها من الدنيا اخره مصليا وانما يقال له مسترحم كما يقال لطالب المغفرة  
مستغفره ولطالب العطف مستعطفه ونظائره ولهذا لا يقال على سبيل الدعاء المستغفر  
لغيره قد غفر له فغفر ولا لمن سأل العفو عنه قد غفرت له وهذا قد سأل العبد مصليا  
فلو كان الصلاة هي الرحمة لكان العبد راجعا لمن صلى عليه وكان يقال قد رحمت رحمة  
ومن رحم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة رحمة الله بها عشر اوهه اعلوم النحلان فان  
قيل ان من صلاة العبد عليه صلى الله عليه وآله وسلم رحمة وانما معناها طلب الرحمة له من الله  
فبذلك هذا ما مل من وجه اجد هذا ان طلب الرحمة مشروع لكل مسلم وطلب الصلاة من  
الله تعالى محقق برسالة صلوات الله وسلامه عليه عند كثير من الناس كما سنده ان الله تعالى  
الثاني انه لو سمي طالب الرحمة مصليا لسمى طالب المغفرة غافرا وطالب العفو عافيا  
وطالب الصغ سافيا ونحوه فان قيل فاسم قد سمي طالب الصلاة من الله تعالى  
قيل انما سمي مصليا لوجود حقيقة الصلاة منه فان حقيقته التنا واردة الاكرام  
والقرب واعلا للمزلة وهذا اجماع من صلاة العبد لكن العبد يريد ذلك من  
الله تعالى والله تعالى يريد ذلك من نفسه ان يفعل برؤيته واما على الوجه الثاني وان سمي  
طالب ذلك من الله فلا الصلاة من نوع الكلام الطلبي والخبري والارادة وقد وجد  
ذلك من الطالب وانما يحصل من المطلوب منه والله تعالى اعلم الرحمة العارضة قد ثبت  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم انه من صلى على من صلى الله  
عليه بها عشر اوان الله سبحانه قال له من صلى عليك من امتك من صليت عليه بها عشر  
وهذا موافق لما عده المستقر في الشرع ان اجزا من جنس العمل فصلاة الله على المصلي  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليه ومعلوم ان صلاة العبد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليست هي رحمة من العبد تكون صلوة الله عليه من جنسها وانما هي ثناء على الرسول

صلوات

صلوات الله وسلامه عليه واردة من الله تعالى ذكره ويريد بها تحملا وتزجيلا  
واجزا من جنس العمل فمن اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والى كل حمزة الله من جنس علم  
بان النبي عليه ويريد شرفه وتكرمه فجزا بالعلم وشاكلة له ومما سببه له  
كقول من يشتر على معبر بر الله عليه حساب ومن ستر صلى الله عليه في الدنيا والاخرة  
ومن نفس عن مسلم كرم نفس الله عنه كرم من كرم يوم القيمة والله عز وجل العبد مكان  
في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ومن سئل  
عن علم فكلمه اللهم الله يوم القيمة بجام من ناره ومن صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الله عليه بها عشر اوان سار كذبة بوجه الوجه الحادي عشر ان احد الواقف من  
الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمة الله او قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمة الله عليه  
الامة الى الانكار عليه وعدوه مبتدعا غير موقر للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا متصل عليه  
ولا مثل عليه فاسحقه ولا سيق ان يصل الله عليه بذلك عشر صلوات ولو كانت الصلاة  
من الله تعالى الرحمة لم ينتج شيء من ذلك الا الوجه الثاني ان الله سبحانه قال لا تجعلوا  
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فاسمى ان لا يدعوا رسوله ما يدعوا الناس  
به بعضهم بعضا بل يقال يا رسول الله ولا يقال لا محمد وانما كان سمي باسمه وقت الخطاب  
الكفار والاسلمون فكانوا خاطبون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واد كان هذا في خطابه  
فبذلك في غيبه لا ينبغي ان يجعل ما يدعاه له من جنس ما يدعونه بعضهم لبعض بل يدعوا  
له بالشرف الدعاء وهو الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ومعلوم ان الرحمة تدعاه بالعلم  
بل وبغير الادعي من الحيوانات كما في دعا الله سبحانه اللهم ارحم عبداك وبلادك وبها ملك  
الوجه الثالث عشر ان هذه اللفظة لا تعرف في اللغة الا صلي بمعنى الرحمة اصلا والمعروف  
عند العرب من معانيها ما هو الدعاء والتبرك والتنا قال  
وان ذكرت صلى عليها وز من ما به اي برك عليها وهذا لا تعرف العرب قط



عليه مع ربه فالواجب حمل اللغز على معناها المتعارفين في اللغة الوجه الرابع عشر انه سويج  
 بل يجب كل واحد ان يبالي الله تعالى ان يرحمه فيقول اللهم ارحمني كما علم على الله طار سلم  
 الداعي ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني وارحمي وعافني وارزقني فلما حفظها  
 قال اما هذا فقد ملا يد يد من الخبز ومعلوم انه لا سويج لا يجد ان يقول اللهم صل علي  
 بل الداعي بهذا معتد في دعائه والله لا يجب المعتد من علف سوا الله الرحمة فان الله تعالى  
 يحب ان يبالي بعبده مغفرتة ورحمته فيعلم ان ليس معناه واحدة الوجه الخامس عشر  
 انك انظر الموضع الذي يستعمل في الرحمة لا يحسن ان يقع في الصلاة كقولك ورحمني وسعت كل  
 شيء وقوله ان رحمني سعت غضبي وقوله ان رحمة الله قريب من المحندين وقوله وكان  
 بالمؤمنين رحماء وقوله انهم روف رحيم وقوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارحم الراحمين والوجه  
 يولدها وقوله ارحموا من في الارض من رحمتك من في السماء وقوله من لا يرحم لا يرحم وقوله لا ترفع  
 الرحمة الا من شقي وقوله والشاة ان رحمتها رحمتك الله فوضع استعمال الرحمة في حق الله تعالى  
 وفي حق العباد لا يحسن ان تقع الصلاة في كثير منها بل في اكثرها فلا يصح غير الصلاة بالرحمة  
 والله اعلم وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ساركون  
 عليه وهذه الاشارة في غير هذا بالثناء واولاده التكرم والتعظيم فان التبرك من الله تعالى  
 بمنزلة ذلك ولهذا اقرن بين الصلاة عليه والتبرك عليه وقالت الملكة لا يرحمهم عليه السلام  
 رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وقال المسيح صلى الله عليه وسلم وحملني مبارك انما كنت  
 وهذا امر العن والمبارك كثير الخير في نفسه الذي يحصل له غيره تعليم او اقدار او نفع  
 واولاده واجتهاد اوله ان يكون العبد ماركا لان القدر بارك فيه وحمله كذا الله  
 مبارك لان البركة كلها فيه فعبد المبارك وهو المبارك تبارك الذي ينزل قرآن على  
 عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك الذي يملك الملك وهو على كل شيء قدير وسعدا  
 هذا الموضع عن قرب ان شاء الله وقد رد طائفة من ان ليس بغير الصلاة من البركة

بالرحم

بالرحمة بان قال الرحمة معناها رقة الطبع وهي مستحيلة في حق الله تعالى كما كان  
 الدعاء سبحانه مستحيل وهذه الله الذي قاله هذا اعرف جهنم نبض من قلبه على لسانه  
 وحقيقته انكار رحمة الله عليه وكان جهنم مخرج الى الحد في يقول ارحم الراحمين  
 يفعل هذه انكار الرحمة سبحانه وهذه الذي علم هذه القابل هو منهم منكري صفات  
 الرب تعالى فانهم قالوا الا ارادوه حر كره النفس لطلب ما ينفعها ودفع ما يضرها  
 والرب يتعالى عن ذلك فلا ارادة له والغضب على ان دم القلب طلبا للثمقام  
 والرب منزله عن ذلك فلا غضب له وسلكوا هذه المسلك الباطل في حيوتهم  
 تعالى وكلامه وسائر صفاته وهو من ابطال الباطل فانه اخذ في معنى الصفه  
 خصائص الخلق ثم نقاها علمه عن الخلق وهذه هي غاية التلبس والاضلال  
 فان الخاصية التي اخذها في الصفه لم يثبت لها ذاتا وانما ثبت لها  
 باضافتها الى الخلق الممكن ومعلوم ان في خصائص صفات الخلق من  
 الخلق لا ينعني في اصل الصفه عنه سبحانه ولا اثبات اصل الصفه له بعض  
 اثبات خصائص الخلق له كما ان ما نفي عن صفات الرب تعالى من النقص  
 والشيء لا ينعني في صفه الخلق ولا ما ثبت لها من الوجوب والقدوم  
 والكمال ينعني ثبوت الخلق لا طلاق الصفه على الخلق والخلق وهذه امثلة  
 للجهل والعلل فان حيوة العبد تعرض لها الالفات المضادة لها من المرض  
 والنوم والموت وكذا كماله معرض له النسيان والجهل المضاد له وهذه امثال في  
 حيوة الرب تعالى وعلمه فمن نفي علم الرب سبحانه وحيوته لما يعرض فيها الخلق فقد  
 ابطال رحمة الله تعالى من نفي رحمة الرب سبحانه عما يعرض في رحمة الخلق من رقة  
 الطبع ونوهم المنوهم انه لا تعقل رحمة الا هكذا انظر الخلق وهذه الغلط منتشرة  
 انما هو نوهم صفه الخلق المعقود به اولا ونوهم ان اثباتها لله تعالى هو مع هذا

33

ذكرهم من صفات الرب



القيد وهذا ان وهران بالجلال فان الصفه الثابتة لله سبحانه معانف اليه لا يتوهم  
 فيها شيء من خصائص المخلوقين ولا في لفظها ولا في ثبوت معناها وكل من نفع عن  
 الرب تعالى صفه من صفاته هذه الخيال الباطل الزم في جميع صفاته كما لا يعقل  
 منها الا صفات المخلوقين بل ولزمه في ذاته لانه لا يعقل من الذات المذوات  
 المخلوقه ومعلوم ان الرب تبارك وتعالى لا يشبه شيء منها وهذه الباطل قد التزمه  
 غلاة المعتزله وكلما اوعى الى في نفيه كان قوله اشده نقضا واظهر سلطانا  
 ولا يعلم على محكم العقل الصحيح الذي لا يكدب ما جاءت به الرسل صلوات الله وسلامه  
 عليهم كما قال تعالى سبحانه الله عما يصفون الاعبا والله المخلصين فتره سبحانه  
 نفسه عما يصفه به كل احد الا المخلصين من عباده وهم الرسل ومن اتبعهم كما في  
 الآية الاخرى سبحانه رب العز عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين فتره نفسه عما يصفه به الواصفون وسلام على المرسلين لسلانه ما وصفوه  
 به من كل نقص وعيب وحمد نفسه اذ هو الموصوف بصفات الكمال التي يستحق لاجلها  
 الحمد وفتره عن كل نقص ساني كما في قوله **الفصل الثالث**  
 في معنى اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد واشتقاقه هذا الاسم هو اسم الله صلى الله  
 عليه واله وسلم وهو اسم منقول من الحمد وهو في الاصل اسم مفعول من الحمد وهو  
 تضمن الشك على الحمد ومحبة واحكامه وتعليقه هذه حقيقة الحمد وتبين على  
 بانه مفعول مثل معظم ومحبب ومسود ومقلد ونظائرها لان هذه البناء موزع  
 للكثير فان اشتق منه اسم فاعلم فعناه من كثر صدور الفعل منه من بعد من  
 كماله وسائر ومعتم ومخلص ومفرج ونحوها وان اشتق منه اسم مفعول فعناه  
 من كثر وقوع الفعل عليه مرة بعد اخرى او الذي آتخ اما استحقاقا او وقوعا  
 فمحمد هو الذي كثر حمد الحامدين له مرة بعد اخرى او الذي استحق ان يمدح مرة بعد

اخرى

في معنى اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد واشتقاقه هذا الاسم هو اسم الله صلى الله عليه واله وسلم وهو اسم منقول من الحمد وهو في الاصل اسم مفعول من الحمد وهو تضمن الشك على الحمد ومحبة واحكامه وتعليقه هذه حقيقة الحمد وتبين على بانه مفعول مثل معظم ومحبب ومسود ومقلد ونظائرها لان هذه البناء موزع للكثير فان اشتق منه اسم فاعلم فعناه من كثر صدور الفعل منه من بعد من كماله وسائر ومعتم ومخلص ومفرج ونحوها وان اشتق منه اسم مفعول فعناه من كثر وقوع الفعل عليه مرة بعد اخرى او الذي آتخ اما استحقاقا او وقوعا فمحمد هو الذي كثر حمد الحامدين له مرة بعد اخرى او الذي استحق ان يمدح مرة بعد

اخرى ويقال محمد فهو محمد كما يقال غلام فهو غلام وهذه اعلم وصفه اجتمع فيه الامران  
 في حقه صلى الله عليه واله وسلم وان كان علما محضاني حتى كثير من سمي به غيره وهذا شأن اسماء  
 الرب تعالى واسماء كتابه واسماء بنسبه هي اعلام دالة على معانيها واصنافها فلا يتخذ  
 فيها العلمية الوصف تكملا غير هام من اسماء المخلوقين فهو الله الخالق البارئ المصور  
 التبارك وتعالى اسماء له دالة على معانيها صفات وكذا كماله والفرقان والكتا المبين  
 وغير ذلك من اسماءه وكذا اسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد واحمد والمآحي وفي حديث  
 جابر بن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان لي اسما انا محمد وانا احمد  
 وانا المآحي الذي يجوز الله به الكفر فذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه الاسماء  
 مسندا بها ما ختمه الله به من الفضل واشار الى معانيها والافلو كانت اعلاما  
 محضه لا معنى لها لم تدل على مدح ولهذا قال حسان رضي الله عنه في  
 وشق له من اسمه ليجله فذكر العرش محمد وهذا الحمد من مركبة كذا اسماء  
 الرب تعالى كلها اسماء مدح ولو كانت الفاظا مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح  
 وقد وصفها سبحانه بابها حسنى كلها فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا  
 الذين يلحدون في اسماءهم يسبحون ما كانوا يعملون فهي لم تكن حسنى لجود اللفظ  
 بل لدلالته على اوصاف الكمال ولهذا الماسح بعض العرب قاريا يقرأ والسارق  
 والسارق فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عفو رحيم فالله  
 هذه اكلام الله فقال القاري انكذب بكلام الله تعالى لا ولكن ليس هذا الكلام  
 الله فعاد الى حفظه وقراءته عز وجل حكيم فقال الاعرابي صدقت عز وجل فقطع  
 ولو غفر ورحم لما قطع ولله اذا ختمت اية الرحمة باسم عند او بالعكس ظهر ظاهر  
 الكلام وعدم انتظامه وفي السنن من حديث ابي سعيد رضي الله عنه حديث قراءة  
 القرآن على سبع اجز فسم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سمعا عليا

الغفار

اسماء الله عز وجل واسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم واسماء الرسل والقرآن



من رزأ حكيما ما لم يختم ايم عند آبر حمة او ايم رجة بعد آ ولو كانت هذه الاسماء  
اعلافا محضه لا ينع لها كمن فرفا بين ختم الابه ربه او هذه ايضا فانه سبحانه  
يعلل الاحكامه وافعاله باسمائه ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليلا صحيحا كقول  
اسمعوا وارتكبكم انه كان عفوا او قوله تعالى الذين يولون من نسائهم تزوايرهم  
اظهر فان فاوا فان الله غفور رحيم وان عزمو الطلاق فان الله سمع عليهم  
فختم حكم الف الذي هو الرجوع والعود الى رضا الزوج والاحسان اليها بان  
غفور رحيم يعود على عبده لمخضته ورجسته اذ ارجع اليه واجزا من جنس العمل فلما  
رجع الى التي هي آسن رجح الله تعالى اليه بالمغفرة والرحمة وان عزمو الطلاق فان الله  
سمع عليهم فان الطلاق لما كان لفظا يسمع ومعنى يحفل عقبه باسم السبع المنطق  
به العلم لمخضته وقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او المنيح  
في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تولدوهن سر الا ان تقولوا قولا معروفا  
ولا تعبروا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم  
فاحد ربه واعلموا ان الله غفور رحيم فلما ذكر سبحانه التعريض بطلب المرأة الدال  
على التعريض في قلبه رغبته وما ومحبة لها وان ذلك يحكم على الكلام الذي  
يتوصل به الى نكاحها رجع الخناج عن التعريض وانطواء القلب على ما فيه من  
الميل والمحبة ونفي مواعده من سر افعل هو النكاح والمعنى لا تصرخوا من الزرع  
الا ان تصرخوا بغيره وهو القول المعروف وقيل هو ان تزدحم في عدتها سر  
فاذا انقضت العدة اظهر العقد ويدل على هذا قوله لا تعبروا عقدة النكاح  
حتى يبلغ الكتاب اجله وهو انقضاء العدة ومن رجع القول للمول قال دلت الابه  
على اباحه التعريض بنفي الخناج وتحريم التعريض في المواعده سر او تحريم عقدة النكاح  
قبل انقضاء العدة فلما كانت من مواعده التبر هو سر الر عقد كان تكرارا ثم عقب

ذلك

ذلك قوله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحد ربه ان تعبدوا ما جحدكم فانه  
مطالع على ما ترون وما تعلقون ثم قال واعلموا ان الله غفور رحيم لولا مغفرته وحلمه  
لغنت غايه العنت فانه سبحانه مطلع عليكم يعلم ما في قلوبكم ويعلم ما تعملون فان  
وقعت في شيء مما نهاكم عنه فبادروا اليه بالتوبه والا ستعذروا فانه الغفور الرحيم وبمنه  
طريقه القرآن يعز من اسماء الرجا واسماء الخيا فانه كقول الله تعالى ان الله شديد العقاب  
وان الله غفور رحيم وقال اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور  
شكور لما صاروا الى كرامته بغفرته ذنوبهم وشكره احسانهم قالوا ان ربنا الغفور  
شكور وفي هذا معنى التعليلا اي بغفرته وشكره وصل الى دار كرامته فانه غفور لما  
السيات وشكور لما احسن وقال تعالى ما يفعل الله بعدكم ان شكرتم وامنتم وكان الله  
شكرا اعلمها هذا اجر الشكرهم اي ان شكرتم ربكم شكرتم وهو علم شكركم لا يحصى عليه  
من شكره من كفره والقرآن مملوء بهذه او المقصود التنبه عليه وايضا فانه سبحانه  
يستدل باسمائه على توحيدكم ونفي الشرك عنه ولو كانت اسما لا معنى لها لم تدل على  
ذلك كقول هرون عليه السلام لعبد العجل يا قوم انا فستتم به وان ربكم الرحمن  
وقوله سبحانه في القصص انا الحكم الله الذي لا اله الا هو وسمع كل شيء على وقوله تعالى والهم  
الم واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقوله سبحانه في اخر سورة احقر هو الله الذي لا اله  
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون  
فبفتح نفعهم عن شرك المشركين به عقب مدح اسمائه احسن للتنبه على توحيد  
واستحالة اثبات شرك له ومن تدبر هذه المعنى في القرآن هبط به على رايض  
من العلم مماها الله تعالى عن كل افك معرض عن كتاب الله واقناص الهدى  
منه ولو لم يكن في كتابا هذا الا هذه الفصل وحله كفى من له ذوق ومعرفة  
والله تعالى الموفق للصواب وايضا فان الله سبحانه علني باسمائه المعجولات من الظروف



والجاء في المجلد وغيره لو كانت اعدا ما مضى لم يصح ما ذكره في قوله تعالى والله بكل  
شيء عليم والله علم الظالمين والله عليم بالمفسدين وكان بالمؤمنين رحمة الله بهم ورف  
رحيم والله على كل شيء قدير والله محيط بالكفر وكان الله على كل شيء معذرا الله ما  
تعملون حميد والله بصير ما تعملون ان عبادا خبير بصير وبناس كثير وانما فانه  
سبحانه جعل اسماء دليلا على ما يمكن المحاجدون من صفات كما ان قوله تعالى لا يعلم من  
خلق وهو اللطيف الخبير وقد اختلف النظار في هذه المسئلة هل هي متباين نظر ال  
تباين معانيها وان كل اسم يدل على معنى غير ما يدل عليه الاخرام هي مترادفة لانها  
تدل على ذات واحد فلو لم يكن لا تعدد فيه وهذا اشار الى مترادفين والتزاع اعطى  
في ذلك والعقيد ان يقال هي مترادفة بالنظر الى الذات متباينة بالنظر الى الصفات  
وكل اسم منها يدل على الذات الموصوفة بكذا كصفه بالمطابقة وعلى احدها وحده  
بالنظر وعلى الصفه الاخرى بالالتزام والله سبحانه اعلم **فصل** اذا ثبت  
هذا التسمية على الله عليه وآله وسلم هذا الاسم لما اشتمل عليه من سمائه وهو احد قائم صلى الله عليه وسلم  
محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند اخوانه من المرسلين ومحمود عند  
اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محموده عند  
كل عاقل وان كان برعقله محمودا وعنادا او جهلا بالتصانف بها ولو علم انصافه  
بالحمد فانه محمد من انصف صفات الكمال وحمل وجوده حاشية تسمى الحقيقة  
حاشية الم وهو صلى الله عليه وسلم اختص من سمي بالحمد تسمية اخرى فان اسماه  
محمد واحمد واسمته المجادون محمد بن الله تعالى على السر والضر او صلواته وصلاته لفته  
مفتحة بالحمد وخطبه مفتحة بالحمد وكتابه مفتحة بالحمد هكذا كان عند الله في العو  
للحفظ ان خلفاء واصحابه مكتوبت المصنف مفتحة بالحمد وسماه صلى الله عليه وسلم  
لو الحمد يوم القيمة ولما سجد بين يديه ربه عز وجل للثناء عزه ويزن له فيها محمد

36 ربه حامد مفتحة عليه حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبط به الاولون  
والاخرون قال تعالى ومن الليل نتحد بربنا فلم نكلمه ان سبعتك ربك  
مقاما محمودا ومن احب الرفوف على معنى المقام المحمود فليقف على ما ذكره سلف  
الامة من الصالحين والتابعين رضي الله عنهم في بعض هذه السور كتفيرا من ابي  
حاتم وابن جرير وعبد بن حميد وغيرهم من تفاسير السلف رحمهم الله واذا فاه غيرها  
في ذلك المقام حميد اهل الموقف كلهم مسلم وكافرهم اولهم واخرهم وهو  
محمود صلى الله عليه وآله وسلم فاما ملائكة الارض من الهدى والحيات والعلم النافع والعمل  
الصالح وفتح به القلوب وكشف به الظلم عن اهل الارض واستفادهم من السلاطين  
وممن الشرك بالله والكفر به والحمل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان  
رسالة وافت اهل الارض اخرج ما كانوا الهيا فانهم كانوا بن عباد او ثلث عباد  
صلبان وعباد الكواكب ومغضوب عليهم قد باؤوا بغضب من الله وحيران لا  
يعرف ربهم اعبده ولا ماذا اعبده وان س ياكل بعضهم بعضا من اسحق  
شهادا لله وقاتل من خالفه وليس في الارض موضع قدم مشرك بنو الراساء  
وقد نظر الله سبحانه وتعالى حينئذ الى اهل الارض فغضبهم عزمهم وعظم الاتقاء اعلى  
اثار من دين صحيح فانما الله الهاد والعباد وكشف به ملك الظلم واجرى  
به العليق بعد الموت فهدى به من الضلال وعلم به من الجهالة وكفر به بعد العلم واعز  
به بعد الدلالة واعز به بعد العلم وفتح به اعين عيما واذا انصفا وقلوبا غلفا  
فعرف الناس ربهم وعبودهم ما يمكن ان تناله قواهم من المعرفة وابد  
واعادوا واحترروا طيب في ذكر اسماءه وصفاته وافعاله واجرام حتى خلت معرفته  
سحابة في قلوب عباده المؤمنين والنجابت سحاب النك والرب عنها كالحجاب  
السحاب عن القمر ليلة البدر ولم يدع لاسمه حاجتي هذه التعريف كالي من قبله

الوقت ان  
القصص



ولا الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واعفاهم عن كل من تكلم في هذه الساعة اذ لم يكن  
 انا انزلنا عليك الكتاب على علمهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وروى  
 ابو داود في مراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد بعض اصحابه قطعة من  
 النور فقال صلى الله عليه وسلم اني انعم الله عليكم ان يتبعوا ابايكم كما هم انزل على  
 غيرهم فانزل الله عز وجل ولا يؤمنون انزلنا عليك الكتاب على علمهم ان في ذلك  
لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فهذا حال من اخذ دينه من كتاب منزل على غير النبي  
 صلى الله عليه وسلم فكيف من اخذ من عقله فلا وفلان وقد مر على كلام الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وعرفهم الطريق الموصل لهم الى ربهم ورضوانه ودار كرامتهم  
 فلم يدع حسنا الا اثمهم ولا قبيحا الا نهى عنه كما قال صلى الله عليه وسلم ما تركت من شيء  
 يعزكم الى الجنة الا وقد امرتكم به ولا من شيء يعزكم الى النار الا وقد نهيتكم عنه  
 قال ابو داود رضى الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طر قلب حناجيم  
 في السماء الا ذكرنا من علمه وعرفهم حالهم بعد الغدوم على ربهم انه يعرف فكشف  
 ووضح ولم يدع بائسا من العلم الا فجع العباد المقرب لهم الى ربهم الا فجعهم ولا شكلا  
 الا بينهم وترحم حتى هدى الدين القلوب من ضلالها وشفاها من اسقامها واشفاها  
 به من جهلها فاني بشر اجمع بان محمد من صلى الله عليه وسلم وجره عن امته افضل  
 اجمع وآصح القولين في قولهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين انهم على حق وفيه على  
 هذه التقدير وجهان احدهما ان عموم العالمين حصل لهم النفع برسالة اما انبأته  
 بكرامة الدنيا والاخرة واما اعداؤه الحارثون لم يحصل لهم موتهم خير لهم من  
 حياتهم لان حياتهم زيادة لهم في تغليب العداء عليهم في الدار الآخرة وقد كتب  
 عليهم الشقاء من اجل موتهم خير لهم من طول اعمارهم في الكفر واما المعاهدون لم يفتاوا  
 في الدنيا تحت ظلم وعلو ودمته وهم افضل من ابد الكفر من الحارثين له واما

الذين يؤمنون

37  
 المتنافقون فحصل لهم باظهار الايمان به حقن دماهم وموالاهم واحترامهم وحرمانهم  
 احكام المسلمين عليهم في الثورات وغيرها واما الاثم ان يبر عنه فان الله سبحانه  
 برسالة العذاب العام عن اهل الارض فاصاب كل العالمين النفع برسالة والوجه  
 الثاني انه رحمة لكل احد لكن المؤمنون قبلوا هذه الرحمة فانفقوا بها دنيا واخرى وكفار  
 ردوها فلم يخرج بذلك عن ان يكون رحمة لهم لكن لم قبلوها كما يقال هذه ادواء هذا  
 المرض فاذا لم يستعمل المرض لم يخرج عن ان يكون دواء لذلك المرض وما نحمد عليه  
 صلى الله عليه وسلم ما جعله الله سبحانه عليه من تكريم الاخلاق وتكريم الشيم فانه من  
 نظره اخلاقه وشيمه صلى الله عليه وسلم علم ان اخرا اخلاق الحق وتكريم شيمه الحق اخلاق  
 وفانه صلى الله عليه وسلم كان اعلم الحق واعظمهم امانة واصله قدسنا واحلهم واجودهم  
 واسماهم واشدهم احتمالا واعظمهم عقورا ومغفرة وكان لا يزدده شدة الجهد عليه  
 الا حلا كما روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال في  
 صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عدي ورسولي سميت التوراة الس  
 بظ ولا عليم ولا صواب بالاسواق ولا جري بالسيث السيث ولكن جفوت وبغفر  
 ومن اقتضه حتى اقيم به الملة العوجا وافتح به اعني عميا واذا ناصيا وفلما غلغا  
 حتى نفعوا والله الا الله وارحم الخلق واراهم بهم واعظم الخلق نفعهم في دينهم ودنياهم  
وافصح خلق الله ورحمتهم تعبير عن العافية الكثيرة بالاعفاء الوحيه الله تعالى  
 المراد واصبرهم في موطن الصبر واصدقهم في موطن القفا وادفاهم بالعهد والدم  
 واعظمهم مكافاة على الجهد باضعافه واشدهم واصله واعظمهم (بشارة على نفسه  
 واشدهم الخلق دنا عن اصحابه ورحمهم لهم ودفع عنهم اقوم الخلق ما يامرهم وتركهم  
 لما نهى عنهم وارسل الخلق لرحمة نواحق بقول القائل  
 نبوة دعي الادي ورحمة دعي رعل الاعادي مارت جلد

دفاعا



قال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجود الناس صدرا واواصد قه  
اجبة واليهنم عركم واكرمهم عشرة من راة بعدهم هاب ومن خالطه معرفه اجبه  
يقول ناعته لم ازل قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثله كان اجود الناس صدرا  
اراد به بزا الصدور وكثرة خيره وان الخير تنجزه بغيره وان من طول كل خلق جمل  
وعلى كل خير كما قال بعض اهل العلم ليس في الدنيا كلها عمل كان اكثر خيرا من صدق رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قد خضع الخبز من اخيره وادع في صدره صلى الله عليه وآله وسلم وقوله اصدق  
الناس لجهه هذا اما اقر له به اعداؤه الحارون لم ولم يجرب عليه احد من اعدائه  
كذبه واجله دعي شناعة اوليا به كلم لم به فقد حارب اهل الارض با نواع الحاريا  
منزكهم واهل الكفا منهم وليس منهم احد نوا من الدهر طعن فيه بكذب واحد  
صغير فوكا كبره قال السورس مخرمه رضي الله عنه قلت لاني جعل العنه الله وكان خالي  
باخال هل كنتم تنهون محمدا بالكذب قبل ان تقول مقالته فقال والله يا ابن اخي  
لقد كان محمدا هو شاكب ندي فينا الامين فلو خطب السيب لم يكن ليكذب قلت كا  
حال فلم لم تتبعونه قال يا ابن اخي ناس عاظم ونرهاشم الشرف فاطمعا  
واطمعنا وسفورا وسفيا واجاروا واجرنا فلما نجا ثينا على الكعب وكنا كرمي رهان  
قالوا كتماننا حتى فتنناهم هذه او كما قال وقال الله صلى الله عليه وسلم وهو عليه وآله وسلم  
قد علم ان محمدا الذي يقولون فانهم لا يكدونك ولكن الظالمين بآيات الله محددين  
واحد كذب رسلا من قبلك فصبر واعلم ما كنوا وادوا حتى اتاهم نصرنا ولا يصد الكفا  
الله ولقد جاك من بالرسلاين **وقوله** واليهنم عركم يعني انه سئل لمن قرب  
من الناس محب لدعوة من دعاه قاض الحاجم من استغضاه جابر لقلب من  
قصه لا يخرجه ولا يردده حبا اذا اراد اصحابه من امر او فقه عليه وتابعهم فيه وان  
عزم على امر لم يستبدونهم بل يشاورهم ويؤامروهم ويقبل من عندهم ويعفون مسيئتهم

وقوله

38 **وقوله** واكرمهم عشرة يعني انه لم يكن بعائر حليسا الا اتم عشرتها واحصاها واكرمها  
وكان لا يعتن في محرم ولا يغفل في مقالته ولا يطوي عنه بشرة ولا يسكن عليه فلتات  
لسانه ولا يواخذ بما يصدر منه من خوف ونحوها بل يحسن الى عشرته غاية الاحسان ويحتمل  
غايه الاجمال فكانت عشرته لم احتمال اذام وحنوتم حمله لا يعاتب احد منهم ولا  
يلومونه ولا يباديه بما كرهه **وقوله** من خالطه يقول انه اجب الناس اليه لما يرى من  
الطه به وقرب به منه واقباله عليه واهتمامه بامر ونصحته له وبدل احسانه اليه  
واجماله حنوته فاتي عشره كانت او تكون اكرم من هذه العشرة قال الحسن رضي  
الله عنه سالت ابي رضي الله عنه عن سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جلسائه فقال كان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر سهل الخلق لينة الجانب ليس يغمظ ولا يغليظ ولا يخطب  
ولا يخاص ولا يعاب ولا مداح متغافل عما لا شئ ولا يؤنس منه ولا يخيب فيه  
قد ترك نفسه من ثلاث كان لا يدم احد او لا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يسلم الا  
فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطلق جلساءه كما نال على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا  
بشأنه عن عند الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حدث  
او لم يخفك بما يضحكون منه ويحجب ما يستعجبون منه ويصبر للغير على الجفوة  
في منطقتهم ومسالمة حتى ان كان اصحابه يستعجبونهم ويقولون اذ ارأيتهم طالب الحاجم  
يسلمها فارقدوا **وقوله** الشا الام من مكاف ولا يقطع على احد حديثه حتى يحضر  
فيقطعته نهى او قيام **وقوله** من راة بعدهم هاب ومن خالطه معرفه اجبه  
وصفه بصفتين خص الله بهما اهل الصدق والاخلاص وهما الاجلال  
والجبه فكان قد القى عليه هيبه منه ومحبه فكان كل من راه هاب ومحله وبلا  
قلبه عظما واجلا لا وان كان عدوا له فاذا خالطه وعاشره كان اجب اليه  
من كل مخلوق فهو الحبل العظم المحبوب المكرم وهذا غاية كمال المحبة ان يعرف

قوله قد علم ان محمدا الذي يقولون فانهم لا يكدونك ولكن الظالمين بآيات الله محددين  
واحد كذب رسلا من قبلك فصبر واعلم ما كنوا وادوا حتى اتاهم نصرنا ولا يصد الكفا  
الله ولقد جاك من بالرسلاين **وقوله** واليهنم عركم يعني انه سئل لمن قرب  
من الناس محب لدعوة من دعاه قاض الحاجم من استغضاه جابر لقلب من  
قصه لا يخرجه ولا يردده حبا اذا اراد اصحابه من امر او فقه عليه وتابعهم فيه وان  
عزم على امر لم يستبدونهم بل يشاورهم ويؤامروهم ويقبل من عندهم ويعفون مسيئتهم



بالعظيم والهيبة فالجبه بلا تعظيم ولا هيبة ناقصة والهيبة والتعظيم من غير محبة كما  
 يكون للقدار النظم انقص ايضا والكمال ان يجمع المحبة والود والتعظيم والجلال  
 وهذا لا يوجد الا اذا كان في المحبوب صفات الكمال التي يستحق ان يعظم لاجلها وتجب  
 لاجلها ولما كان الله سبحانه وتعالى حق الله من كل احد كان المستحق لان تعظيم  
 وكبره ورياحه ومجده وود بكم جزاء من اجزاء القلب ولا يجعل له شرك في ذلك  
 وهذا هو الشكر الذي لا يغفر سبحانه ان يسوى بينه وبين غيره في هذه الحب والتعظيم  
 قال تعالى ومن الناس من يتخذ الله اذا احبهم كحُب الله والذين آمنوا الشد حب الله  
 فاحذر ان من احب شيئا غير الله مثل حبه لله كان قد اتخذ نذ او قال اهل النار  
 في النار ليعبدوه قال الله ان في ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين ولم تكن تتعبدونهم  
 لهم بالله في كونهم خلقوا السموات والارض او خلقوهم وخلقوا آبائهم وانما سئروهم  
 برب العالمين في احب لهم كما يحب الله حق حقيقة العباد هي الحب والذل وهذا  
 هو الجلال والاکرام الذي وصف به نفسه في قوله سبحانه تبارك اسم ربك ذي الجلال  
 والاکرام واجمع القولين في ذلك ان الجلال هو التعظيم والاکرام هو العبد وهو من  
 قول العبد لا اله الا الله والله اكبر ولهذا كثر في مسند الامام احمد رحمه الله من حديثه ان  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطوايبي والجلال والاکرام اي الزواجر  
 والهجور والهاون في مسند ابي يعلى الرضائي عن بعض اصحابه رضي الله عنهم انه طلب ان  
 يعرف الله الاكبر فله في مقام مكتوب في السماء بالغوم يادع السموات والارض  
 يا ذا الجلال والاکرام ثم قال محبة وتعظيم للبشر فانما تجوز تبعاً لمحبة الله وتعظيم  
 كبره وتعالى فان من تمام محبة مرسله وتعظيمه فان الله يحب الله تعالى  
 وتعظيمه وتجلوه لاجل كمال الله تعالى في محبة الله من جهة موجهات محبة الله وكذلك  
 محبة اهل العلم والايان ومحبة الصالحين رضي الله عنهم واجلها ما تابع لمحبة الله ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم

من وود الله

ورث

الاسم

39 صلى الله عليه وسلم والفقير ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي الله تعالى عليه الميام والمحبة  
 وكلمة من مخلص خط من ذلك قال الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن رزق حلاوة  
 ومحبة يعني محبة وتحاب وتكلم بها البسم الله تعالى من ثوب الايمان المعنى لذلك والله  
 لم يكن سراً احب اليه من ذلك اهاب ولا اجل في صدره من رسول الله صلى الله عليه وسلم والى  
 في صدره واصحابه رضي الله عنهم قال عمرو بن العاص بعد اسلامه انه لم يكن شخص اغض  
 اليه منه فلما اسلم لم يكن شخص احب اليه منه ولا اجل في عيونه منه قال ولو سئلت  
 ان اصنع لكم لما اطلقت لاني لم اكن املاً عيني من اجل الامم وقال عروة بن مسعود  
 رضي الله عنه لفرش يا قوم والله لقد وفدت على كسرى وقيصروا للملوك فمارت ملكاً  
 يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ما يجدون النظر اليه تعظيماً وما  
 يتم تحاملاً الا وقعت في كف رجل منهم فذكرت بها وجهه وصدره واذا توضى كادوا  
 يصطوبون على وضوءه فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً على ما يقتضي ان يحمد  
 عليه مرة بعد مرة في محبة او موافق موافق المسامحة والظن مطابقي لمعناه والفرق بين  
 لفظ الحمد والحمد من وجهين احدهما ان الحمد هو الحمد والحمد هو الحمد والحمد هو الحمد  
 كثر في حمد الحماد من له وذلك بسبب كثرة موجهات الحمد في راحة فعله تفضيل  
 من الحمد يدل على ان الحمد الذي يستحقه افضل ما يستحقه غيره فحمد زيادة حمد في  
 الكمية وحمد زيادة في الكيفية فحمد الحمد وفضل حمد حمد البشر والرجح  
 الثاني ان الحمد هو الحمد امتكراً كما تقدم وحمد هو الحمد الذي حمد له من افضل  
 من حمد الحماد من غيره فدل احمد الامم وهو محمداً على كونه محمداً او دل الله تعالى  
 وهو حمد على كونه احمد الحماد من له وهذا هو القياس فان فعله التفضيل  
 والتعجب عند جماعة البصريين لا يبين الا من فعله الفاعل ولا يبين من  
 فعله المفعول بآمنهم على ان فعله التعجب والتفضيل لما يصاغ من الفعل اللام

الرضا بالحق ثم بالحق

من الغنى



لا من المتعدي وله ايضاً روت نقله من فتوح وقولنا ما فعل به العين قالوا واليد  
على يد الله بوعى بالهمزة الفعل بالهمزة التي فيه للتعدية نحو اظفر فزيداً او اكرم  
عمره واصلهما غلوف فذكرهم قالوا لان المتعجب منه فاعل في الاصل فوجب ان يكون  
غير متعدي قالوا وما قولهم ما ضرب ربة العز وفعله متعدي في الاصل قالوا فهو متعدي من  
ضرب الى وزن فعل اللام ثم عدي من فعلهم من التعدية قالوا واليد على كك محتمل  
باللام فيقولون ما ضرب ربة العز ولو كان باقياً على بعدته لقل ما ضرب ربة  
عمره لان متعد الى واحد نفسه والى الاخر همزة التعدية فلما عدي الى المفعول لانه التعدية  
عدي الى اللزوم باللام فعلم انه لازم فلهذا هو الذي اوجب لهم ان يقولوا لا يصاغ ذلك  
للمر من فعل الفاعل على لسان الفعل الواقع على المفعول ونازعهم في ذلك اخرون وقالوا  
يجوز بنا فعل التعجب والمفضل من فعل الفاعل ومن الواقع على المفعول يقولون  
ما اضغله بالشيء وهذه من شغل به ووزن مثل اذا تعجب من المشغول بالشيء  
لا من ان اضغله وكذا اقولهم ما اولعه بكذا من اولع به من المفعول لان العرب التزمت  
بنا هذه الفعل للمفعول ولم تبد له الفاعل وكذا اقولهم ما اعجبهم بكذا فهو من اعجب  
بالشيء وكذا اقولهم ما احبهم الي هو تعجب من فعل المفعول وكذا اقولهم ما ابغض الي ورافقه  
التي وهما مسئلة مشهورة ذكرها سيبويه في كتابه وهي انك تقول ما ابغضني لم وما  
احبني لم وما امكنني لم اذا كنت انت المبغض الكاره والمحب والممكن فكون تعجباً من  
فعل الفاعل وقول ما ابغضني اليه وما امكنني اليه وما احبني اليه اذا كنت انت المبغض  
المعقوب او المحبوب فكيف هي من الفعل الواقع على المفعول فما كان باللام فهو الفاعل  
وما كان بالي هو المفعول وكذا تقول ما احب الي اذا كان هو المحبوب وما ابغض الي  
اذا كان هو المبغض واكثر النحاة لا يعلمون هذا والذي يقال في علمه والبداهة علم  
ان اللام تكون للفاعل في المعنى نحو فركت لمن هذه الفعل فمفعول لزيد فتاتي باللام

واما الى

40 واما الى فتكون المفعول في المعنى لانك تقول الى من يصل هذا الفعل فتقول الى زيد  
وتزدك ان اللام في الاصل للملك او للاختصاص والاستحقاق والملك  
والاستحقاق اما استحقة الفاعل الذي يملك ويحق والى لانها الغاية والغاية  
مثنى ما يقتضيه الفعل فمن المفعول اليق لانها تمام مقتضى الفعل ومن التعجب  
من فعل المفعول قول كعب بن زيد رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فلموا اخوف عندي اذ اكلمته وقيل انك محبوس ومقتول  
من صيغ بشر الارض محمد بن بطن عشر غيل وبنه غيل  
فاخوف هنا من خيف لاس خاف وهو نظير احمد من محمد كشك لاس من محمد  
كعلم ويقولون ما احبهم من جبن فهو مجنون قال البصريون رحمهم الله هذه  
كلمة شاذ لا يعول عليه قال الاخرون هذه اقد كثر في كلامهم حيد او حيل على  
الشذوذ وغير جاز لان الشاذ ما خالف استعماله ومطرد كلامهم وهذه  
غير مخالفة لذلك قالوا وما بعد سركم لزوم الفعل ونقله الى ما فعل المضموم  
فما لا ساعد عليه دليل واما تمسككم ما تمسكتم به من التعدية بالهمزة فليس  
كادكرتم والهمزة هنا ليست للتعدية وانما هي للالتفات الى التعجب والمفضل  
كالق فاعل وزم مفعول وواو ونا لا اتصال والباطل وغير نحوها من الجوزف  
التي يلحق الفعل بالذات لسان ما لحقه من الزيادة على مجرد لولم فلهذا هو  
السبب الجالب لهذه الالف لا مجرد تعدية الفعل قالوا والذي يدل على هذا  
ان الفعل الذي يتعدي بالهمزة يجوز ان يتعدي بحرف الجر والتضعيف  
يقول احسنت زيدا او جلست به واجتمعت به وقمت به وقومت به  
ولمسة واثنت ونظائر ذلك وهذا لا يقوم مقام الهمزة غيرها فبطلان يكون  
للتعدية الثاني انما جامع بالتعدية متقول لكرم به واحسن به والمعنى

حقيق الشاذ عند النحاة



ما كبره وما احسنه والفعل لا يجمع عليه من معددين معاً الثالث انهم يقولون  
 ما اعطى ربه الله درهم وما اكسا طليبا وهذا من اعطى وكسى المتعدى ولا يصح  
 بقدر نقله الى عطا اذا سأل ثم ادخلت عليه هذه التعدية كما تاوله بعضهم  
 لفساد المعنى فان التعجب انما وقع من اعطاه لا من عطوه وهو تاول بل المعنى  
 في هذه التعجب والتفضيل وحده فتمت له في فعله فلا يصح ان يقال هي  
 للتعدية قالوا وما قالوا انهم عدي باللام في قولهم ما اضرب لزيد ولو كان كلام  
 لما عدي باللام فهذا ليس لما ذكرتم من لزوم الفعل وانما هو تورية لم لما ضعف  
 منضم من الضرف والزم طريقه واحده خرج عن سائر الافعال وضعف عن  
 معناه فتوى باللام اذا تقدم معموله عليه وحصل لم بتاخر نوع ومن  
 خبره باللام كما قال تعالى ان كنتم للرب تاعبدون وكما توى باللام افا كان  
 اكم فاعل كما سئل انا محب لك فكلم لزيد ومن فلما ضعف هذا الفعل  
 بضم من التمرق قوي باللام وهذه اللذ هي الراجح كما تراه والله اعلم  
 فلنرجع الى المقصود وهو ان صلى الله عليه واله وسلم سمي محمد اوا محمد لان محمد اكثر مما  
 محمد غيره فالاسماء وانما على المفعول وهذه هو المختار وذلك لان في مدحه  
 واتم معنى ولو اردت ان تسمي الفاعل لسمي الحماد وهو كثير الحمد كما سمي محمد اوهو  
 الحمد كثير فانه صلى الله عليه واله وسلم كان اكثر الخلق حمدا لربه فلو كان باعتبار  
 الفاعل لكان الاول ان سمي حمادا كما سمي امته الحمادون وايضا فان الـ  
 انما اشتقا من اخلاقه وخصاله الحمودة التي لا حياء استحق ان يسمي محمد  
 واحده فهو الذي حمده اهل الدنيا واهل الاخرة وحمده اهل السماء والارض  
 فلكثره خصاله الحمودة التي تفوت عدد العادين سمي باسمين من اسماء الحمد  
 لعتنيان التفضيل والزيادة في القدر والصفه والله اعلم **فصل**

ادخل

وقد قلنا ما فيهم ان القسم السبعيني وهو اسماء تسميته صلى الله عليه واله وسلم باحمد  
 قبل تسميته محمد قالوا ولله الشرح على السلام باسم احمد في حديث طويل في حديث  
 موسى على السلام لما قال لربه تو ابي احمد امه من ثمانية اوكه افا جعله امي قال لك  
 امه ل احمد يا موسى فقال اللهم اجعلني من امته احمد قال وانما جاء تسميته محمد في القرآن  
 خاصة كقولهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامثوا بما نزل على محمد وقوله محمد رسول الله  
 ونوا على ذلك ان اسم احمد فضيل من فعل الله على اي احمد الحامد من لربه تعالى ومحمد  
 هو الحمد الذي تحمده الخلق وانما ترتب هذا الاسم بعد وجوده وطوره فانه حينئذ  
 حمده اهل السما والارض وروى القيم حمده اهل الموقف فلما ظهر الى الوجود وترتب على  
 ظهوره من الخيرات ما ترتب فحمده حينئذ اخلاق حمدا اكثر وافناخت تسميته محمد  
 وهذا يقر به كل عالم من موسى اهل الكتاب ولحنه كذا النص الذي عندهم في التورم وفي  
 هذه الكلام مناقشه من وجوه احدها انه قد سمي محمد قبل الانجيل كذا اسم في التورم مقدم  
 على تسميته باحمد وما هو الصريح في تفسيره قال في التورم في اسمعيل قوله كاهن حكاية  
 وعن اسمعيل سمعتك هانا باركتك وايمنه بماذا ما ذكره هذا بعد ان ذكر اسمعيل  
 وانه سبيله اثني عشر عظيما منهم عظم يكون اسمه ماذا وهذا عند العلماء المومنين من اهل  
 الكتاب صريح في اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد ورايت في بعض نزوح التورم ما حكاه  
 بعد هذه المتن قال الشارح هذه الحرفان في موضعين يتضمنان اسم السيد الرسول محمد صلى  
 الله عليه واله وسلم لانك اذا اعتبرت حروف اسم محمد وجدتها في الحرفين المذكورين لان مي  
 محمد ودالم بان آلمين من الحرفين واحدى الدالين وبقية اسم محمد وهي الحاء فان آلم  
 بقية الحرفين وهي الباء والالفان والدال الثانية فالسبعة بالحرفين المحلين قال لان الحاء  
 من الحاء ثمانية من العدد ووايها انا ان وكما ان الحاء واجله والدال باربعة فيصير  
 المجموع ثمانية وهي قسط الحاء من العدد الحلي فيكون الحرفان مع الكلمتين وهما ماذا







من الكتاب كقولهم يا اوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهروا وقالوا انما نحن  
كافرون قل فانما انزلنا من عند الله هو اهدى منها ان كنتم صادقين وقوله في  
الانعام ردا على من قال ما انزل الله على من شاء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا  
وهدى للناس علام ثم قال وهذا الكتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يدينا وقال  
في اخر السورة ثم انينا موسى الكتاب نانا على الذي احسن ونفصلا لكل شيء وهدى  
ورحمه لعلمهم بلقائهم يومنون وهذا الكتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واطيعوا احكامكم  
تريحون وقال في اول سورة ال عمران ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك  
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورس والانجيل من قبل هدى للناس  
وانزل الفرقان وقال ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وصيا وذكرى لبقين  
الذين يحثون اهلهم بالغييب وهم من الامة شافقون وهذا الكتاب مبارك انزلناه  
افانتم لم تذكروا ولله اكبر سبحانه قصه موسى عليه السلام وعبيده هارون وهارون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينال من اهل البيت  
لقد اودى موسى بأكبر من هذا اخضر ولله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا  
في امم ما كان في بني اسرائيل حتى لو كان فيهم من انى امة علمانية كان في هذه الامة  
من يعلم فتأمل هذه المناسبة بين الرسولين والكتابين والشرعيين اعي الشريعة  
الصحة الى لم تبدل ولا مناهى واللغتين فاذا انطرت في حروف محمد وحروف ما  
ما وجدت الكلمتين كلمة واحدة فان الله بين فيها والهمزة والحاء من مخرج واحد  
والدال كثير اما محمد موضعها الذي في لغتهم يقولون ايجاد للواحد ويقولون قدوس  
في الله من والدال والدال متماثل في اللفظ وتماثل في الالف والهمزة  
لم تنكس اهما واحد ولهذا اختلفت في اللغتين مثل موسى صلى الله عليه وسلم فانه في اللغتين  
العبرانية وحوشى ما بين العجم واصلم الله والشجر فانهم يقولون لما موسى وشاهو شجر

دولى

وموسى التقطه الغرمون من بين الكثر والشجر والتفاوت الذي بين موسى وموشى  
كالتفاوت بين محمد وماذا وماذا وكذا كذا اسجلا وموشى لغتهم تشابها بالالف بين الالف  
وشين يعجم بدل السين فالتفاوت بينهما كالتفاوت بين محمد وماذا وماذا وكذا كذا العيص  
وهو اخو يعقوب يقولون لم عيسى وهو عيسى وتظهر هذه الى غير الامثلة مما تقدم قوله  
يشامعون يعنون سمعون ويقولون اقيم عند الله مع ضمها اي اقيم ويقولون لا هم  
اي لهم ويقولون مي قارب اي من قارب ووسط اخيم اي اخوتهم وهذه الالف  
به كل موسى عالم من علم اهل الكتاب والمقصود ان اسم الله على التورس محمد  
كما هو في القرآن واما السج فانما سماه احمد كما حكاه الله في القرآن فاذا سميت  
باحمد وقعت متاخر من سمية محمد اية التورس ومقدمة على سمية محمد في القرآن  
فوقعت بين التسميتين محفوفة بما وقد تقدم ان هذه من الاسمين صفتان في الحقيقة  
والوصف فيها لا نافي العلم وان معانيها مقصود فخر في عند كل امة باعرف الوصف  
عند ما نجد مفعول من احمد وهو الكثرة الخصال التي محمد عليها احمد انتكرا احمد اجد  
حمد هذه الالف تخرج بعد العلم خصال الخير وانواع العلوم والمعارف والافعال  
والادب والافعال الى سخر تكرار احمد عليها ولا رب ان بني اسرائيل هم اولو العلم  
الاول والكتاب الذي قال الله فيه وكتبنا له في الالواح من كل شيء مواعظ ونفصلا  
كل شيء ولهذا كانت امة موسى عليه السلام اوسع علوما ومعرف من امة المسيح صلى الله  
عليه وسلم وانه الاتم شرع السج الا بالتورس واحكامها فان السج صلى الله عليه وسلم وامت  
على ان في الاحكام عليها والانجيل كان مكملا لامتهم لحاسنها والقران جامع لما بين  
الكتابين فخر في الله صلى الله عليه وسلم والاول عند هذه الامة باسم محمد الذي قد جمع خصا  
الى سخر ان محمد عليها احمد اجد حمد وعرف عند امة المسيح صلى الله عليه وسلم باسم محمد الذي  
سخر ان محمد افضل ما محمد غيره وحمد افضل من حمد غيره فان امة المسيح صلى الله عليه وسلم







قيل احسن عاقبه فان عواقب الامور هي خافقها التي توكل اليها ومنه التناول معنى  
 التفسير لان تفسير الكلام هو بيان معناه وحقيقته التي مراد منه قالوا ومنه الاول  
 لان اصل العدد وحيثه الذي يتفرع منه ومنه الال بمعنى الشخص نفسه قال اصحاب  
 هذا القول والتمت العرب اضافته فلا يستعمل مفرد الال في نادر الكلام كقول الشاعر  
 نحن ال اندر في بلدتنا لم نزل ال على عهد ارم في الترمذ ايضا اضافته الى العلم  
 فلا يضاف الى مضمرا لا قليلا وعند بعض النحاة اضافته الى الضمير نحو قال ابو عبد الله  
 ما كنت ربه الله والصحيح انه ليس نحن بل هو من كلام العرب لكنه قليل ومنه قول الشاعر  
 انا الفارس احامي حقيقه والذي والي فانه حقيقه الحامه وقال عبد المطلب في  
 النبل وامحابه وانظر على الصليب وعابدين اليوم الكك فاضاف الى اليا  
 والكاف وزعم بعض النحاة انه لا يضاف الال الى علم من يعقل وهذه الذي قال هو  
 الحكيم وقد جات اضافته الى غير من يعقل قال الشاعر في الحوت ولم تكن عكبر طلائع  
 سوي زبد السقر من ال اعوجاجه واعوج علم فرس قالوا ومن احكامه ايضا انه  
 لا يضاف الال الى متبع معتم فلا يقال ال الحاكم ولا ال الحجام ولا ال الرجل **فصل**  
 واما معناه فقالت مكافئه يقال ال الرجل لنفسه واليه لمن يتبعه واليه لهله وقاربه  
 فمن الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه ابو اوفى رضي الله عنه بصدقته اللهم  
 صل على ال ابي اوفى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه ابو اوفى رضي الله عنه بصدقته اللهم  
 صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم قال ابراهيم هو ابراهيم نفسه لان الصلاه  
 المطلوبه للنبي صلى الله عليه وسلم هي الصلاه على ابراهيم نفسه والربيع له فيها ونازعهم  
 في ذلك اخرون وقالوا لا يكون الال الا اتباع والاقارب وما ذكره من الأدلة  
 فلما رادها الاقارب وقول النبي صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم ال ابراهيم ههنا الانبياء  
 والمطلوب من الله سبحانه ان يصل على رسله كما صلى على جميع الانبياء من ذر ابراهيم

لازم

45 لا ابراهيم وحده كما هو مصرح به في بعض النسخ من قوله على ابراهيم وعلى ال ابراهيم  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم على ال ياسين فمفهومه فيها قرأتان احدها ال ياسين ورون  
 اسمعيل وفيه وجهان احدهما ان ال ياسين هو ال ياسين مع العلم ولم والياسين  
 كميكال ويكاسل والوجه الثاني انه جمع وفيه وجهان احدهما انه جمع ال ياسين مع العلم  
 والياسين بياسين كعبرانيين ثم حذفت احدى اليائين فبقيا ال ياسين والمراد انما  
 كما حكى سبويه الاستعرون ومثله الامحون والثاني انه هو ال ياسين مع حذف الياء  
 والقرأة الثانية سلام على ال ياسين وفيه اوجه احدها ان ال ياسين اسم لا ينفك عن ضيق  
 اليه الال كما يقال ال ابراهيم والثاني ان ال ياسين هو ال ياسين نفسه فتكون ال  
 يضاف الى ياسين والمراد بال ياسين نفسه كما ذكرناه ولون والثالث انه على حد  
 بالنسب فيقال بين واسمه ياسين كما تقدم والهم انباهم على منهم والرابع  
 ان ال ياسين هو القران والهم اهل القران والخامس انه ال ياسين على العلم والهم والهم  
 اقاربهم واتباعه كاسياني وهذه الال قال كلها ضعيفه والذي حملها عليها  
 استشكلهم اضافة ال الى ياسين واسمه ال ياسين او ال ياسين ورواه في الصحف  
 مفصوله وقد قرأها بعض القراء ال ياسين فقال طائف منهم لم اسم ياسين وال ياسين  
 والياسين وقالت طائفه ياسين كم لغيره فاختلوا فقال الحلبي بس محمد صلى  
 الله عليه وسلم ال ياسين وقالت طائفه هو القران وهذه الكلمه تعسف ظاهر لا حاجة  
 اليه والصواب والله اعلم ان اصل الكلمه ال ال ياسين كال ابراهيم فخذت الالف  
 واللام من اوله لاجتماع الامثال ودلالة الاسم على موضع المحدث وهذا كثير في  
 كلامهم اذا اجتمعت الامثال كرهوا النطق بكلمتها فخذوا منها ما لا ال ياسين في  
 حذفه وان كانوا الاخذ فونه في موضع لا يجمع فيه الامثال ولهذا لا يحدون  
 النون من ابي واني وكاني ولكن ولا يحدونها من ليني ولما كانت اللام في



لعل شيه بالنون حد في النون معهما ولا سماعا في العرب في استعمالها للاسم المسمى  
وتغيرها لم يتقوون مرة الياسين ومرة الياس ومن يأسين وريافا الياس  
ويكون على احد القرائين قد دفع السلام عليه وعلى العزة الاخرى على الله وعلى  
هذه افضل النزاع بين اصحاب القولين في الال ان الال ان افرد حل فيه  
المصنف اليه قوله اذ خلوا فرعون اشد العدا ولا رب في دخول في الله هذا قول  
ولقد اخذنا ال فرعون بالسبين ونظائره وقول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل  
على ابي اوفى ولا رب في دخول في اوفى رضي الله عنه نفسه في ذلك وقوله اللهم صل  
على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم هذه اكثر روايات الخاري ورواه ابراهيم صل  
الله عليه وسلم هذا حل في الله ولعل هذا مراد من قال ال الرجل نفسه وامان ذكر الرجل  
ثم ذكر ال لم يدخل فيهم ففرقوا بين اللفظ المجرد والمفرد فاذا قلت اعطه اربعة  
وال ردة لم يكن ردة هذا اخلا في ال واذا قلت اعط ال ردة ما لم يكن ردة ارس  
وهذه ال نظائر كثيرة قد ذكرناها في غير هذا الموضع وبما ان اللفظ يختلف دلالة بغيره  
ولا قتال كالفقر والمساكين هما صنفان اذا قرن بينهما وصنف واحد اذا افرد  
كل منهما وهذا كانه في الركوع صنفين وفي الكفارات صنف واحد وكالايمان الاسلام  
والبر والتقوى والفحشاء والنكاح والفسق والعصيان ونظائر ذلك كثيرة ولا سيما  
في القرآن والله اعلم **فصل** واختلف في ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على  
اربع قول فقيل هم الذين حرمت عليهم الصدقة وفيهم ثلثة اقوال للعلماء احدها انهم  
بنوها ثم وسوا المطالب وهذه ام لا يثبت في رواية احمد رحمه الله في رواية عنه والثاني  
انهم بنوها ثم خاصهم وهذه ام لا يثبت في رواية عنه والثالث انهم بنوها ثم وسوا المطالب  
واختار ارس القصة صاحب الكف والثالث انهم بنوها ثم وسوا المطالب في رواية عنه والثاني  
في دخول فيهم بنو المطالب وبنو نوفل ومن فوهم الى بني غالب وهو اختيار

اشبه

46 اشبه من اصحابك حكاها صاحب الجواهر عن حكاها النخعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ولم يحكمه عن اشبه وهذا القول في الال اعني انهم الذين تحرم عليهم الصدقة هو منصوص  
الثاني واحد والاكثريين رحمهم الله وهو اختيار جمهور اصحاب احمد والثالث في القول  
الثاني ان ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وازواجه خاتمت حكاها ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد  
قال في باب عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما في شرح حديث ابي حمزة الساعدي رضي الله عنه  
استدل قوم بهذا الحديث على ان آل محمد هم ارجحهم ودرسته خاتمت لقوله في حديث  
مالك عن نعيم المجر في غير ما حدثت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي هذا الحديث  
يعني حديث ابي حمزة الساعدي رضي الله عنه اللهم صل على محمد وآل محمد ودرسته  
قالوا فلهذا يفتي بذلك الحديث وسين ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم ارجحهم ودرسته  
قالوا فجار ان يقول الرجل لكل من كان من ارجحهم صلى الله عليه وآله وسلم ومن درسته  
صلى الله عليه وآله وسلم اذا واحهم صلى الله عليه وآله وسلم اذا غاب عنه ولا يجوز ذلك في غيرهم قالوا  
والال ولا يصلح سوا وال الرجل واهله سوا وهم الامزواج والذين يربون بغير هذا  
الحديث والقول الثالث ان ال صلى الله عليه وآله وسلم ابا عبد الله يوم القيمة حكاها ابن عبد البر  
عن بعض اهل العلم وانهم من روى عنه هذا القول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
ذكره البيهقي عنه ورواه عن غير الثوري وغيره واختاره بعض اصحاب الشافعي  
حكاها عنه ابو الطيب الطبري في حليته ورحمهم الله النواوي رحمه في شرح  
مسلم واختاره الامزهري والقول الرابع ان ال صلى الله عليه وآله وسلم لا يقيم من  
حكاها القاض حزين والراغب وجماعة **فصل** في ذكر جمع هذه الاقوال  
وبين ما فيها من الصحيح والضعيف فاما القول الاول وهو ان الال من تحرم عليهم  
الصدقة على ما فهم من الاختلاف فحتم من وجوه احدها ما رواه الخاري في صحيحه  
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي بالخلف



عند صومه فجي هذه ابتغى هذه حتى يصير عنده كرم من ثمرة فجل الحسن والحسين رضي الله  
عنهما يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما ثمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فاخرجهما من فيه فقال اما علمت ان الله لا ياكلون الصدقة ورواه مسلم  
في صحيحه وقال ان الله لا ياكل الصدقة الثاني ما رواه مسلم رحمه الله في صحيحه عن ربه  
ابن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خليفاً فينا بآبائنا نذري  
مكة والمدينة فحمد الله واشفي عليه وذكر ورواه عظم قال لا يبعد ابها الناس انما ابنا  
يوشك ان ياتني رسول ربي عز وجل فاجب واني فارك فيكم تغلبين او اهاكنا الله  
عز وجل في الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله  
وقرأه فبعه وقال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي  
اذكركم الله في اهل بيتي فقال حسين بن سبرة رضي الله عنه ومن اهل بيته يا ربه  
اليس ناقة من اهل بيته قال ان نساء من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم  
الصدقة بعده قال ومن هم قال ابي علي وال عقیل وال جعفر وال عباس قال الكل  
هو لا حرم عليهم الصدقة قال نعم وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الصدقة  
لا تجل لآل محمد الدليل الثالث ما في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة عن  
عائشة رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسال ميراثها  
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر رضي الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد من هذا  
المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المال قال صلى الله عليه وآله وسلم لا ياكل آل محمد من هذا  
مما جرم ان الصدقة ومنها انهم لا يرثونه ومنها استحقاقهم خمس الخمس ومنها اخذهم  
بالصلاة عليهم وقد ثبت ان قسمة الصدقة واخفاق خمس الخمس وعدم تورثهم  
بعض اقاربه صلى الله عليه وآله وسلم فكذا تلك الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه

مسلم من حديث ابن شهاب عن عبد الله بن ابي ريث عن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب من ربه  
اخبره ان اباة ربيعة بن اكرث قال لعبد المطلب من ربيعة والمفضل بن العباس  
رضي الله عنهما انما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقولاه استعملنا يا رسول الله على الصدقة  
فذكر الحديث وفيه فقال لنا ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها لا تجل  
لآل محمد ولا لآل محمد الدليل الخامس ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عروة بن  
الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بكبش اقرن يطاني سواد  
فذكر الحديث وقال فيه فاحد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكبش فاصحبه ثم ذبحه ثم قال  
بسم الله اللهم تقبل من محمد ومن آل محمد ومن أمته محمد ثم صحبه هكذا رواه مسلم تمام  
وحقيقة العطف الخاير وائمة صلى الله عليه وآله وسلم اعم من الهم قال اصحاب هذا  
القول وتفسير الال بكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولي من تفسيره بكلام غيره **فصل**  
واما القول الثاني انهم ذرئته وازن واجه خاصته فقد تقدم  
احقاج ابن عبد البر رحمه الله تعالى بان في حديث ابي حميد رضي الله عنه اللهم صل على محمد  
وازن واجه وذريته وفي غيره من الاحاديث اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهذا  
غايب ان يكون الال فيهما قد فسر اللفظ الاخر واحقوا انما في الصحيحين  
من حديث ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعل  
رزيق آل محمد قوتاً ومعلوم ان هذه الدعوة المستجابة لم تنل لكل بني هاشم ولا بني  
المطلب لانه كان فيهم من لا غنى له واصحاب الجدة والالان واما ذرئته وارواح  
سبطه صلى الله عليه وآله وسلم فكان رزقهم قوتاً وما كان يحصل له واجبه بعد من الاموال  
كن يتصدق به ويحصل رزقهم قوتاً وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها مال عظيم  
فقسمة كل في قعدة واجه فقالت لها الجارية لو خدات لنا درهما تترى به  
لما فقالت لها لو ذكرتني فعلت واحقوا انما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها



قالت ما شيع ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خبر بئر ماردوم ثلاثة ايام حتى بالدم ورجل  
قالوا ومعلوم ان العباس واولاده ومنى المطلب لم يدخلوا في لفظ عاتمة رضي الله عنهم  
ولا مرادها قال هو كما وانما دخل الان واج في الال وخصوا الان واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
تشيها لذلك بالنسب لان الصالحين بالنسب صلى الله عليه وآله وسلم غير مرتفع وهو محرمات  
على غيره في حيوته وبعد مماته وهن رجائته في الدنيا والاخرة فالسبب الذي له  
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قائم مقام النسب وقد نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الصلاة عليهم  
وهذا كان القول الصحيح وهو منصوص في الامام احمد رحمه الله ان الصدقة محرم عليهم لانها  
من اوساخ الناس وقد صال الله ذلك الجبابرة في ربيع والهم من اكل اوساخ بني آدم  
وبالله العجب كيف يدخل ان واجه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعل رزقي من محمد  
قوتاً وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الاضحية اللهم هذا عن محمد وآل محمد وقوله صلى الله عليه وآله وسلم  
ما شيع ال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبر بئر ماردوم وفي قوله المصلي اللهم صل على محمد وعلى  
ال محمد ولا يدخل في قوله ان الصدقة لا تحل للمحمد ولا لال محمد مع كونها من اوساخ  
الناس فان واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالصيانة عنها والتجديتها فان  
قبيل لو كانت الصدقة حراماً عليهم لحرمت على المؤمنين كما انها لما حُرمت على بني هاشم  
حُرمت على المؤمنين وقد ثبت في الصحيح ان سر من رضي الله عنه تصدق عليها لم يملكها  
ولم يحرمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وللولم وهي مولاة لعائشة رضي الله عنها قيل هذا هو قوله  
من ابا جحالة واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجواب هذه التهمة ان تحريم الصدقة على  
ان واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بطريق الاصال وانما يمنع التحريمها عليه صلى الله  
والله وسلم والا فالصدقة حلال لهم قبل اتصالهم به فمن فرغ في هذه التهمة والقسم  
على المولى فرغ على التحريم على سبيل فلما كان التحريم على بني هاشم اصلاً استبعد ذلك التحريم  
ولما كان التحريم على ان واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبعاً لم ينعقد ذلك على استبعاد

الصدقة  
من اوساخ  
الناس  
فان واج  
النبي صلى  
الله عليه  
وسلم اولى  
بالصيانة  
عنها

كذلك

مواهب من كان فرج عوف فرج وقد قال الله تعالى يا نساء النبي من يات منكم مما حشمت فاعتصم بها  
العداب ضعفين وكان ذلك على الله سيراً يا نساء النبي لستن كما حجه من النساء البقيتين  
لله قوله وان من الصلوة واثنين الزكوة واظهر الله ورسوله انما يريد الله ليهب عليكم الرحمن  
اهل البيت ويطهركم تطهيراً واذا كنتم ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله  
كان لطيفاً خبيراً وقد خلع في اهل البيت لان هذا الخطاب كله في سياق ذكرهن فلا  
يجوز اخراجهن من شيء منه **فصل** واما القول الثالث وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
امته ولتباعه في يوم القيمة فقد اجمع له بان ال المعظم المنبوع هم اتباعه على دينه وامره  
قريبهم وبعيدهم قالوا واشتقاق هذه اللفظة يدل عليهم فانه من ال ثول اذا رجع  
ومرجع ال اتباع الى متبوعهم لانه امامهم وموكلهم قالوا ولهذا كان قوله تعالى ال لوط  
مخيراً لهم بغير المراد به اتباعهم المؤمنين به من اقرارهم وغيرهم وقوله تعالى ادخلوا ال  
فزعون اشد العذاب المراد به اتباعه وشيعته واحتجوا انساباً وانما من الاستسقاء  
الذين روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا حسناً وحسيناً رضي الله عنهما فاجلس كل واحد  
منهما على فخذه وادنى فاطمة رضي الله عنها من حجره ومن وجها رضي الله عنهما فلف عليهما  
بشوبته قال اللهم هؤلاء اهل بيوتك واثم رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله وانما من اهلك  
قال لعزات من اهل بيوتك رواه الشيخ باسناد جيد قالوا ومعلوم ان واثم من الاستسقاء  
رضي الله عنه من بني كيث من بكر بن عبد مناه وانما هو من اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
**فصل** واما اصحاب القول الرابع ان ال الاقيا من امته فانه حجة بما رواه  
الطبراني في معجم عن جعفر بن الياس بن صدقة حدثنا نعيم بن حماد ناويع بن ابي  
مريم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من ال محمد فقال كل تقى وتلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائه  
الا المقبول قال الطبراني لم يرو عن يحيى الا ناويع تفرد به نعيم وقد رواه الطبراني عن جده







وانما نحن ودخلهم عليهم وخلوتهم لهم ثم عقب ذلك بما هو حق من حقوقه الاكبر  
على امته وهو امرهم بصلاتهم عليهم وسلامهم مسفتحا ذلك الامر باخباره بانهم وملائكته  
يصلون عليه فقال الصحابة رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على اي صفة يؤدون  
هذه الحق فقالوا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والصلوة على النبي هي تمام الصلاة عليه  
وتوابعها لان ذلك مما تقر به عينه ويريدك الله تعالى شرفا وعلوا صلى الله عليه وسلم  
رسلم نيلها وامان قال هم المتفقون من امته فهو لا هم اولياؤه فمن كان منهم من اقرباؤه  
فهو من اولياؤه ومن لم يكن منهم من اقرباؤه فهو من اولياؤه لانه لا من له فقد يكون الرجل  
من اولياؤه كاهل بيته والمؤمنين به من اقرباؤه ولا يكون لاس الله ولا من اولياؤه  
وقد يكون من اولياؤه وان لم يكن من امته كخلفائه في امته الداعين الى سنته الذابين  
عنه الناس من له بينه وان لم يكن من اقرباؤه وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان ال مني فلان ليسوا لي باوليا وان اولياي الا المتقون امين  
كانوا ومن كانوا غلط بعض الرواية في هذه الحديث وقال ان ال مني باض والدي  
غيره ان في الصحيح ان ال مني ليسوا لي باوليا واخلاياض بيني وبينهم ليسوا  
فما بعض الناس فكتب على ذلك بياض يعني انه قد اوقع فجا اخر فظن ان بياض هو  
المضاف اليه فقال بني بياض ولا تعرف في العرب بنو بياض والنبي صلى الله عليه واله وسلم  
لم يذكر ذلك وانما سمي قبيلة كبرى من قبائل قريش والصواب لمن قرأها في ذلك  
النسخ ان تقرأ ان بني بياض بضم الصاد من بياض لا بجرها والمعنى وثم بياض  
او هنا بياض وتظهر هذا اما وقع في كتاب مسلم رحمه الله تعالى في حديث التقي المولى ونحو  
يوم القيمة اي فوقه انظر هذه الالفاظ لا معنى لها هذا اصلا وانما هي من  
تجسيع الناس واكثرت هذه السند والسياق في مسند احمد ونحو يوم القيمة على  
كرم او تلى فوق الناس فاشتبه على الناس التل والكرم ولم يفهم المراد به

الله

في

بر

فكتب في الحاشية انظر وكتب هو او غيره كذا انما اخر فجمع بين ذلك كله وادخله  
في متن الحديث سمعته من سحنا الي العباس ابن تميم رحمه الله والمقصود ان المتقين  
او ليا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واولياؤه احب اليهم من ال قال تعالى وان تظاهروا  
عليه فان الله هو مولاه وحبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا  
النبي صلى الله عليه واله وسلم اتي الناس احب اليك قال عاتق قيل من الرجال قال ابوها  
سمعق عليه وذلك ان المتقين هم اولياؤه كما قال تعالى ان اولياؤه الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون الذين افوا وكانوا سفوف واولياؤه الله اولياؤه لرسوله واما  
من يزعم ان الال هم الاتباع فيقال لا ريب ان الاتباع يطلق عليهم لفظ الال في  
بعض المواضع بقرينة ولا يلزم من ذلك انه حيث وقع لفظ الال يراد به الاتباع  
لما ذكرنا من النصوص **فصل** واما الامور واجمعة فجمع زوج وقد يقال  
من وجه ولاول افعى وهاجا القرآن قال الله تعالى لادم عليه السلام اسكن انت  
وزوجك الجنة وقال تعالى من ترك ما آتاه الله عليه السلام واصلحنا له زوجا ومن الناس  
قولا بن عباس رضي الله عنهما في عاتق رضي الله عنهما ان زوجهم بنو بياض والنبي صلى الله عليه واله وسلم  
في الدنيا والاخرة وقال الفرزدق **هـ** وان الذي سعى ليفسد زوجي  
كساع الى اشد الشرى مستبينها **هـ** وقد جمع على زوجات وهذه الناهية زوج  
ولا تجمع امر واجمعة قال سحانهم في ظلال على الارائك متكئون وقال  
تعالى انهم وازواجهن تجريرون وقد وقع في القرآن الاخبار عن اهل الايمان بلغة  
الزوج مفردا وجمعا كما تقدم وقال تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وازواجه  
امهاتهم وقال تعالى يا ايها النبي قل لاهل الباطن والاهل الشرك بلغة اللزاة  
قال سحانهم ثبت اليه بذهب وتب ما اعني عنه ماله وما كسبه الى قوله وامرته حاله  
الحطب وقال سحانهم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرته لوط فلما كانا

50



متركنين اوقع عليها اسم المرأة وقال تعالى في مرقون لعن الله من ضرب الله مثالا الذين  
امنوا المرأة فمرونها لما كان هو المتركن وهي مومنة لم يسمها سر وخاله وقال تعالى في حق  
ادم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وقال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم انا احللتنا  
لك انك انا واجبك وقال تعالى في حق المؤمنين ولهم فيها ازواج مطهرة فقالت طائفة  
منهم السهيلي رحمه الله وغيره انما لم يقل في حق هؤلاء الا من زواج لانهم ليسوا بزوج  
لرجالهم في الاخرة وكان التزوج حلية شرعية وهي من امر الدين فجزاها كفر من  
كافروا بها امرأة نوع وامرأة لوط عليها السلام ثم اورد السهيلي على نفسه قول  
سكرا عليه السلام وكانت امرأته عاقرا او قوله عن امرهم عليه السلام فاقبلت  
امرأته في حرة واجاب بان ذكر المرأة اليق في هذه المواضع لانه في سياق  
ذكر الحمل والولادة فذكر المرأة اولى به لان الصفه التي هي الاثنية هي المعنوية  
للمحمل والوضع لامن حيث كانت من جوارح لوط قوله ان الترتيب ذكر المؤمنين ونسبهم  
بلفظ الا من زواج ان هذا اللفظ مظهر بالثبوت والخاصة والافتراض كما هو المعلوم  
من لفظ فان الزوجين هما الشبان المتشابهان المتشاكلان المتساويان ونسب  
قوله من احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا عبدين من دون الله وقال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان زواجهم اشباههم ونظر اوجههم وقاله الامام احمد رحمه الله  
ايضا ومنه قوله تعالى واذا النفوس من زوجها حتى قرب من كل مثكل وكله في النعيم  
والعند قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الآية الصالح مع الصالح في الجنة  
والفاجر مع الفاجر في النار وقال الحسن وقتادة ولا اكثر من وقيل من زوج  
افضل المؤمنين بالجوهر العين وانفس الكافرين بالثياب وهو راجع الى القول  
المذكور وقال تعالى ثمانية ارجعهم اليها من الصالحين ومن العزائين  
ومن الابل اسين ومن البقر اثنين فجعل الزوجين هما الزوجان من نوع واحد

ومن قولهم زواج خفيف وزواج جام وممن ولا ريب ان الله تعالى قطع المشابهة والمتشابهة  
بين الكفار والمؤمنين قال تعالى استوى اهل النار واهل الجنة وقال تعالى في حق  
مومن اهل الكتاب وكافرونهم ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قاتلة تلون آيات  
الله انا النيل وهم يسجدون وقطع سبحانه المقارنة بينهما في احكام الدنيا فلا يتوارثان  
ولا يتكلمان ولا يتولى احدهما صاحبه كما انقطع الوصل بينهما في المعنى انقطع  
في الاسم فاصاف فيها المراه بلفظ الاثنية المجرود دون لفظ المتشابهة والمتشابهة فتأمل  
هذا المعنى تجده اشد مطابقة لفظ القرآن ومعانيه ولهذا اوقع على السلم امرأة الكافر  
وعلى الكافرة امرأة المومن لفظ المراه دون الزوجين حقيقة هذا المعنى والله سبحانه اعلم  
وهذا الذي من قول من قال انما سمى صاحبه اى لعل لعن الله امرأته ولم يقل لها حرة  
لان انكته الكفار لا تثبت لها حكم الصبي بخلاف انكته اهل الاسلام فان هذا  
باطل بل طلق اسم المرأة على امرأة نوع وامرأة لوط عليها السلام مع صحة ذلك في الكلام  
وتأمل هذا المعنى في اية الموارث وتعليق سبحانه التوارث في لفظ الزوجين دون  
المرأة كما في قوله تعالى وكم نصف ما ترك ازواجكم ابدا ان اباي هذا التوارث انما وقع  
بالزوجين المعنويين للمتشابهة والتشابه والمومن والكافر لا يمتثل بينهما ولا مناسب  
فلا يقع بينهما التوارث واسرار مفردات القرآن ومركباته فوق عقول العالمين

**فصل**

وهذا اللفظ المواضع به كرا من واجبه صلى الله عليه وسلم واوقعه  
خذ بحسب تولى رضى الله عنها ابن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب  
تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة وهو ابن خمس وعشرين سنة وبعثت معه الى ان كثر  
الدين بربا التهم فامنت به ونصرته وكانت وزيرا صدق وماتت قبل الهجرة ثلاث  
سنتين في الاصح وقيل بربع وقيل بخمس ولها خصال من ان لم تزوج عليها  
غيرها ومنها ان اولاده كلهم منها الا امرهم عليه السلام فانه من سرية فاروق رضي الله عنها

قد اوردناه  
في السيرة النبوية

امراه من  
لوط عليها السلام

كافره من دون



ونما انها خير نساة الامة واختلف في تعيينها على ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله  
قالها الوقف وسالت عنها ابن عمه رضى الله عنه فقال اخبركم كل واحد منهما  
خاصة فخير من الدنيا كان تأثيرها في اول الاسلام وكانت تلي رسول الله صلى الله  
عليه وآله وتثبت وتكلم وتبذل دونه ما لها فادركت غرة الاسلام واحملت  
الذي في الدنيا وفي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان نصرته للرسول صلى الله عليه وآله في  
اعظم ما وقا له من النصارى واليهود واليسر وغيرها وعاش رضى الله عنها تأثيرها  
في احوال الاسلام فلما من السفه في الدين وتلغى في الامم سوانقاع بينها ما ادت اليهم  
من العلم ما ليس لغيرها هذه امير كلام رضى الله عنها ومن خصائصها ان الله تعالى  
اليها السلام مع جبريل عليه السلام فبلغها رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك قال البخاري  
رضي الله عنه في صحيحه حدثنا قيس بن سعد نا محمد بن فضيل عن عثمان بن ابي زرعة  
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال اى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله  
هذه خدمتي قد انت ومعا انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتيك فاقرأها  
السلام من ربي ومن ربي هاتيت في الجنة من نصب لاصحب فيه ولا نصب هذه  
لعمري خاتمكم لم تكن لسواها واما عائشة رضى الله عنها فان جبريل سلم عليها  
على لسان النبي صلى الله عليه وآله ولم قال البخاري رضى الله عنه حدثنا يحيى بن نكير نا الليث  
عن يونس عن ابن شهاب قال ابوسلمة ان عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله يومنا يا عائشة هذه اجبريل بقرتك السلام فقلت وعليه السلام  
ورضى الله عنه وبعثكم ته ترون ما لا ترون تريد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خواص  
خدمته رضى الله عنها انها لم تشوه قط ولم تغاضبه ولم تلها منه ابدا ولا غلب قط  
ولا هجر وكفى هذه منقبه وفضيله ومن خواصها انها اول امرأة امنت بالدين  
ورسوله من هذه الامة **فصل** فلما فوواها الله تبارك رضى الله عنها تزوج بعد

عائشة

سورة بنت من رضى الله عنها وهي سورة بنت من فليس من عبد شمس  
ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وكبرت عنده واولاد ملا  
فوهبت يومها عائشة رضى الله عنها فامسكها وهذا امر خواصها انها اثرت بيومها  
حب النبي صلى الله عليه وآله واولم تقر بالرسول الله صلى الله عليه وآله وجمالها واثار المعاني  
مع مكان تقسم لسانه ولا تقسم لها وهي راضية بذلك موثقة لرضي رسول الله صلى  
الله عليه وآله وتزوج الصديق بنت الصدوق عائشة بنت ابي بكر رضى الله عنها  
وهي بنت ست سنين قبل الهجرة سنتين وقيل ثلاث وسينها بالمدينة او مقدم  
في السنة الاولى وهي بنت تسع واثنتي عشرة وتوفيت بالمدينة  
ورفعت بالبيع واوصت ان يصل عليها ابوهريرة رضى الله عنها سنة ثمان وخمسين  
ومن خصائصها انها كانت احب امرؤا لرسول الله صلى الله عليه وآله النبي كانت ذلك  
عنه في البخاري وغيره وقد رسل الى الناس احب اليك قال عائشة رضى الله عنها  
قيل من الرجال قال ابوهارى رضى الله عنه ومن خصائصها انها لم تزوج امرأة  
بكر غيرها ومن خصائصها انه كان ينزل عليه الرحي وهو في فراشه دون غيرها  
ومن خصائصها رضى الله عنها ان الله عز وجل لما انزل عليه آية الخبير يدها فخرها  
فقال ولا عليك ان لا يجلي حتى ستامري ابوبكر فقالت رضى الله عنها افي هذا  
استامري ابوبكر فاني اريد الله ورسوله والله الا افرح فاستمن بها بغير امر وامر  
الله عليه وآله وسلم وقلن كما قالت رضى الله عنها ومن خصائصها رضى الله عنها ان الله  
سحانه وتعالى سزاها ما رهاها به اهل الافك وانزل في عدها وبراتها وحيا  
يشكى في محارب المسلمين وصلواتهم الى يوم القيمة وشهد لها انها من الطيبات ورعاها  
للغفره والرزق الكريم واخبرها انه ان ما قيل فيها من الخلق كان خيرا لها  
ولم يكن ذلك الذي قيل فيها شررا لها ولا عابا لها ولا خافضا من شأنها بل

سورة



رضى الله عنه كان له كند واعي قدرها وعظم شأنها وصار لها ذكرنا الطيب والبراة  
 بين اهل الارض والسماء في الامن منقبة ما اكلها وتامل هذه الشرف والكرام  
 التي عن فرط تواضعها واستغفارها لنفسها حيث قالت ولست في نفسي  
 كان احقر من ان يكلم الله في يومئذى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رؤيا يري الله بها هذه صدقة الامم وام المؤمنين وحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهي تعلم انها بريرة مظلومة وان قاذفها ظالمون لها مغترون  
 عليها قد بلغ اذاهم الى ابوابها والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اكل احقارها  
 لنفسها وتصغيرها لك لما ظنك من قد صام يوما او يومين او شهرا او اشهر  
 وقام ليلا او ليلتين فظفر عليه ثمن من الاحوال فلاحظ انفسهم بعين احقاق  
 الكرامات والكمالات والمجاهدات والمنازلات واجابة الدعوات وانهم من  
 شربهم ملتصقين ومغتنمين صاكي دعائهم وانهم يحب على الناس اجترامهم وعظمهم  
 وتغريهم وتوفهم فيفسح باثوابهم ويقبل ثري اغنائهم وانهم من الله بالحق  
 الى منقبة لهم لاجلها من ينقصهم في الحال وان يخدموا اسلافهم عليهم من غير  
 امهال وان اساءة الادب عليهم ذنب لا يكفره شيء الا رضاهم  
 ولو كان هذا من وراء كفاية **ل** كان ولكن من وراء تخلف **ل**  
 وهذه الحقائق والرعويات نتاج الجهد الصميم والعقل غير المسبق فان ذكرنا  
 يصدر من جاهل معجب بنفسه غافل عن جرمه وذنبه مغتر بايماء الله تعالى  
 له عن اخذه بما هو فيه من الكبر والامزرا على من لعنه عند الله خير منه نال الله  
 العافية في الدنيا والاخرى وينبغي للعبد ان يستعيد بالله تعالى ان يكون عند نفسه  
 عظيما وهو عند الله تعالى حقيرا ومن خصاصها رضى الله عنها ان الكاثير من  
 الصحابة رضى الله عنهم كان اذا اشكل عليهم الامر من الدين استفتوها فيكون

قالت

علم

علمه عند قاصد من خصاصها رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتها  
 وفي يومها وبين سحرها وعجزها ودفن في بيتها ومن خصاصها رضى الله عنها ان الملك  
 اوى مورثها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يذبحها في سرقه من حرير فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يكن هذا من عند الله تعالى يرضى ومن خصاصها رضى الله عنها  
 ان الناس كانوا يتجرون به ايامهم يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقر الى  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فتخفون بها في منزل اوجب نسيته اليه رضى  
 الله عنهم اجمعين وتكن ام عبد الله وروى انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم  
 سقفا ولا ثبت ذلك **و** وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنها وكانت قبله عند خبيس من حدة ام رضى الله عنه وكان  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شهد بدرا وتوفيت سنة سبع وقيل  
 ثمان وعشرين ومن خواصها رضى الله عنها ما ذكره الحافظ ابو محمد المقدسي رحمه الله  
 في مختصره في السير ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فاناه جبريل عليه السلام  
 فقال ان الله تعالى امر ان تراجع حفصة فانها صوامه قوامه وانما زوجتك  
 في المحنة وقال الطبراني في المعجم الكبير ساء احمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى ثنا  
 حذيث بن حرملة نا ابن وهب ثني عمرو بن صالح اخبرني عن يحيى بن موسى بن علي  
 ابن رباح عن ابيه عن عفيف بن عامر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة  
 رضى الله عنها فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فوضع التراب على يديه وقال ما يعبد  
 الله تعالى اس احل بعد هذا فزول جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان الله تعالى امر ان تراجع حفصة رضى الله عنها **و** وتزوج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيب بنت ابي سعيد رضى الله عنها واسما رضى الله  
 عنها بنت صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف هاجرت مع زوجها عبد الله  
 ابن جحش الى ارض الحبشة فتنصر بالجيشه واتم الله تعالى الاسلام ورضاه

53



وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بارض الحبشة وصدقها عنها النجاشي رحمه الله  
 ارجعها دينار وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري بها الى ارض  
 الحبشة ووليها نكاحها خالد بن سعيد بن العاصي وقد روى سلمة بن عبد الله في صحيحه من  
 حديث عكرمة بن عمار عن ابي بن بديل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال وكان  
 المسلمون لا ينظرون الى ابي بن بديل ولا يفتاعونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني  
 الله ملاك خلال اعطينهم من قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم  
 بنت ابي بن بديل من وجهها قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم  
 قال وقامتر في حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال لو لم يسل  
 ولو لا انه طلب ذكره صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن فينا شيء  
 الا قال نعم وقد اشكر هذه الحديث على الناس فان ام حبيب رضي الله عنها تزوجها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام ابي بن بديل كما تقدم من وجهها اياه النجاشي  
 ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلها فذكرت له ما اعطاه  
 ان وجهك ام حبيب رضي الله عنها فقال طاعة هذه الحديث كذب لا اصل له  
 قال ابن جرير رحمه الله كذب عكرمة بن عمار وحمل عليه واستعمل ذلك اخرون  
 وقالوا ان يكون في صحيح سلمة حديث موضوع وانما وجه الحديث انه طلب من النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان يزوجها له العقد على نفسه ليعفي له بذلك وجهه بين المسلمين وهذا  
 ضعيف فان في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدوه وهو الصادق الوعد ولم  
 ينقل احد قط انه جدد العقد على ام حبيب رضي الله عنها ومثل هذه الروايات لا تقبل  
 ولو نقل واحد عن واحد عن واحد فحيث لم ينقل احد قط علم انه لم يقع  
 ولم يزد القاصي بها رضي الله عنه على سبيلها فقال والدوي وقع في سلم من  
 هذه اغرب جد عند اهل الخبر وخبرها رضي الله عنها مع ابي بن بديل عند دروده  
 المدينة بسبب مجيده الصلح ودخوله عليها مشهور وقال طاعة ليس الحديث

السلام على حديث ابي بن بديل  
 رضي الله عنها في رواية  
 في تزوج ام حبيب  
 رضي الله عنها

بأمر  
 الامام محمد بن عبد الله بن مسعود

بأمر واما سال ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجها ابنته الاخرى  
 عن اخيه ام حبيب رضي الله عنها قالوا ولا بعد ان كفى هذه اعلى ان يزوجها  
 54 عهد بالسلام وقد خفي هذه اعلى ابنته ام حبيب رضي الله عنها حتى سالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يزوجها فقال اني لا تعلمي ما اراد ان يزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابنته الاخرى فاشتبه على الرواية وذهب رغم الى ان ام حبيب وهذه التسمية  
 غلط بعض الروايات كما من قول ابي بن بديل كمن يزوجها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 نعم واجابه الى ما سال فلو كان المستول ان يزوجها اخوها لقال اني لا تعلمي  
 كما قال ذلك لام حبيب ولو لا هذه المكان هذه التاويل في الحديث من حسن التاويل  
 وقال طاعة لم يتفق اهل النقل على ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيب وهي  
 بارض الحبشة بل قد ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بالمدينة بعد  
 قد ومها من الحبشة حكاه ابو محمد المنذري وهذه امر ضعيف لا جوب لوجه واحد  
 ان هذه القول لا يعرف به اثر صحيح ولا حسن ولا ذكره احد من محدثي نقل  
 الثاني ان قصه تزوج ام حبيب رضي الله عنها وهي بارض الحبشة قد حوت محرم  
 التواتر كترده صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها بكم وعاش رضي الله عنها  
 بكم وبناتها رضي الله عنها بالمدينة وتزوجهم رضي الله عنها بالمدينة  
 وصغير رضي الله عنها عام خيبر وممن رضي الله عنها في طرفة القضيض ومثل هذه الروايات  
 شذوذا عند اهل العلم موجب لقطعها فلما وجدنا سند ظاهر بالصحة في نفسها  
 عدوه غلط ولم ينفقوا اليه ولا مكنتهم مكابرة نفوسهم في ذلك الثالث انه من  
 المعلوم عند اهل العلم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله انه لم يتزوج كما جاء  
 حبيب الى بعد فتح مكة ولا يقع ذلك في وهم احد منهم اصلا الرابع ان ابا سفيان  
 لما قدم المدينة دخل على ابنته ام حبيب رضي الله عنها فلما ذهب اجلس على فراشه



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طويرة عنه فقال يا بنية ما أدركت أرغبت لي عن هذا  
 الفرائش أم أرغبت به علي قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال والله  
 لقد أصابك يا بنية بعدى شؤ وهذا مشهور عند أهل المغاري والسير ذكر  
 ابن أبي عمير عن الصادق عليه السلام في قصة قدوم أبي جعفر المدينة لخدمته الصلح الحسن  
 أن أم حبيب رضي الله عنها كانت من مهاجرات الحبشة مع زوجها عبيد الله  
 ابن جحش ثم نصر زوجها وهلك بارض الحبشة كافرا ثم قدمت هي على  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحبشة وكانت عنده ولم تكن عندها وهذا ما  
 لا يتك فيه أحد من أهل النقل ومن العلوم أن أباها لم يسلم إلا عام الفتح  
 فكيف تقول عنه في أجل العرب ابن وجك أياها وهل كانت عنده بعد  
 هجرتها وإسلامها قط فإن كان قال له هذا القول قبل إسلامه فهو محال  
 فإنها لم تكن عنده ولم تكن له ولها ولا له إسلاما وإن كان قاله بعد إسلامه فمحال  
 أيضا لأن كاهنهم يتأخر إلى بعد الفتح فإن قيل بل تعين أن يكون كاهنهم  
 بعد الفتح لأن الحديث الذي روي مسلم صحيح وإسناده ثقات حفاظ وحديث  
 كاهنهم بارض الحبشة من رواة صحيحين أصح من رواة الناس مختلفين في  
 الاحتجاج بمسانيد ابن أبي عمير فكيف يرايهم فكيف كان إذا خالف المسانيد  
 الثابتة وهذه طريقة لبعض المتأخرين في تصحيح حديث ابن عباس رضي  
 الله عنهما هذا فالجواب من وجه أحدها أن ما ذكره هذا القائل إنما كان عند  
 تساوي النقلين فخرج ما ذكره وإما مع كصيق بطلان أحد النقلين وتيقن  
 فلا يلتفت إليه فإنه لا يعلم نزاع بين اثنين من أهل العلم بالسيرة والمغازي  
 وأحوال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن كاهن أم حبيب رضي الله عنها لم يأتها بعد  
 الفتح ولم يقبل أحد منهم قساولا وقاله قائل أعلوا بطلان قوله ولم تكن كاهنهم

الثاني أن قوله أن مرسل ابن أبي عمير لا تقوم الحجة المسندة ولا تخارصه فجوابه  
 أن الاعتقاد في هذا ليس على رواية ابن أبي عمير وحده لا متعلما ولا مرسل بل على النقل  
 المتواتر عند أهل المغاري والسير أن أم حبيب رضي الله عنها هاجرت مع زوجها  
 وأنهم هلكوا بارض الحبشة وإن الثاني روي عن زوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وأما ما روي عنده وقصتها في كتب المغاري والسير وذكرها أهل العلم والفقهاء  
 لها على جواز الكوالة في النكاح قال الثاني روي عن أبي عمير في حديثه عن عامر  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا أتكم الوليان فالاول أحق  
 قال فيه دلالة على أن الكوالة في النكاح حاسنة مع توكيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر  
 ابن أمية العنبري رضي الله عنه فروجه أم حبيب بنت أبي جعفر رضي الله عنه في حديثه  
 في كتابه الكبير أنصار رواه الشيخ ولا يكون الكافر وليا للمسلم وإن كانت بنته  
 قد تزوج ابن سعيد بن العاص النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم حبيب بنت أبي جعفر رضي  
 الله عنهما في كاهنهم كانت مسلمة وابن سعيد لم يأتها إلا بعد الفتح فلو كان  
 لا يزوجها في كاهنهم لأن الله تعالى قطع الولاية بين المسلمين والمشركين والموارست  
 والعقل غير ذلك وابن سعيد هذا الذي ذكره الثاني رضي الله عنه هو خالد بن سعيد  
 ابن العاصي ذكره ابن أبي عمير وغيره وذكر عروة والزهري أن عمر بن عثمان رضي  
 الله عنه هو الذي ولي كاهنهم وكلاهما ابن عم أبيه إلا أن عثمان رضي الله عنه هو ابن  
 عثمان بن أبي العاصي بن أمية وخالد هو ابن سعيد بن العاصي بن أمية وابن عباس  
 هو صحابي من حرب بن أمية والمقصود أن أمية الفقه والسيرة ذكره أن كاهنهم  
 كان بارض الحبشة وهذا مبطل وهم من توهم أنه تأخر إلى بعد الفتح اغتراراً منه  
 بحديث عمر بن عثمان الثالث أن عمر بن عثمان روي حديث ابن عباس رضي  
 الله عنه وقد ضعف كثير من أئمة الحديث منهم من يوجب كاهنهم لا أنصاره قال ليست أحاديث



بصاح وقال الامام احمد احاديث ضعاف وقال ابو حاتم عكرمة هذا صدوق وروا  
وهم ورواه لسان واذا كان هذا حال عكرمة فقلنا دللنا هذا الحديث عن غير حافظ  
او غير ثقة فان سلماني في صحاحه رواه عن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد عن عكرمة بن  
عمار عن ابي زريريل عن ابن عباس رضي الله عنهما هكذا احدثنا وكن قد رواه الطبراني  
في معجمه فقال حدثنا محمد بن محمد بن ابي عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما في النضر بن محمد بن  
عكرمة بن عمار بن ابي زريريل قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما في ذكره وقال ابو الفرج  
ابن الجوزي رحمه الله في هذا الحديث هو وهم من بعض الرواة لا شك فيه ولا ترد  
وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راوي الحديث قال واما قلنا هذا وهم لان اهل  
التاريخ اجمعوا على ان ام حبيب رضي الله عنها كانت تحت عبيد الله بن جحش وولدت  
له رها جرها وها مسلمات الى ارض الحبشة ونضرت ونبئت ام حبيب رضي الله عنها  
على دينها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي رحمه الله تعالى خطبها عليه فزوج  
اياها واصلحها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف درهم وذلك في سنة  
سبع من الهجرة وجاء ابو سفيان في زمن الخديجة فدخل عليها فقلت بسا ط رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس عليهم ولا خلاف ان اباسفين ومعيه اسلمة بن ابي  
في سنة مكرمة ثمان مائة وعشرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى اباسفين او  
كلامه وقال ابو محمد بن حزم رحمه الله هذا حديث موضوع لا شك فيه ولا فيه من  
عكرمة بن عمار ولم يختلف في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر  
وابوها كافران فقلنا لم ينفرد عكرمة بن عمار بهذا الحديث بل قد تخرج عليه قال  
الطبراني في معجمه حدثنا علي بن سعيد الرازي نا محمد بن خليف بن اسحق بن مرسال  
الحسن بن علي بن اسحق بن مرسال عن ابي زريريل الحسن بن علي بن اسحق بن مرسال  
رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يسطرون الى ابي سفيان ولا يفتاحونه فقالنا

في وضعه

رسول الله

56 رسول الله ثلاث اعطين من الحديث فهذا السبعون من مرسال قد رواه عن ابي زريريل  
كما رواه عنه عكرمة بن عمار في عكرمة بن عمار من عهد التفرقة قيل هذا  
المتابعة لا يفيد قوة فان هو لا يجاهيل لا يعرفون نقل العلم ولا هم ممن يخرج به  
فضلا عن ان تقدم روايتهم على النقل المستفيض المعلوم عند اهل العلم واثبتهم  
فهذه المتابعة ان لم تردوه هناك لم تردوه قوة وبالله التوفيق وقالت طائفة منهم السهقي  
والمنذري رحمهما الله تعالى ان يكون مسلم ابي سفيان النبي صلى الله عليه وسلم ان يروجه  
ام حبيب رضي الله عنها وقعت في بعض خراجاته الى المدينة وهو كافرا حين سمع نبي  
سراج ام حبيب رضي الله عنها بارض الحبشة والمسلمة الثانية والثالثة وفتنا بعد ذلك  
فجمعها الراوي وهذه ايضا ضعيف جدا فان اباسفين انما قدم المدينة آتيا  
بعد الهجرة في زمن الخديجة قبل الفتح وكانت ام حبيب رضي الله عنها اذ ذاك من  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولم تقدم ابوسفيان قبل ذلك الا مع كراهة عام الخديجة  
ولو لا الخديجة والصالح الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم تقدم المدينة في  
قدم وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيب رضي الله عنها فبما علمنا طاهر ايضا  
فانه لا يصح ان يكون تزوجه اباه في حال كفره اذ لا ولاية له عليها ولا تاخر ذلك الى  
بعد اسلامه لما تقدم فعلى السفيان لا يصح قوله ان تزوجه ام حبيب رضي الله عنها واقفا  
فان ظاهر الحديث يدل على ان المسلمين الثلاثة وقعت منه في وقت واحد فانه  
قال ثلاث اعطين من الحديث ومعلوم ان سواهم قاصدين واتخاذ معويه كاثنا اثنا  
يتصور بعد اسلامه فكيف نقول بل مرسال بعض ذلك في حال كفره وبعضهم وهو لم  
وسبق الحديث يردوه وقال طائفة بل يمكن حمل الحديث على محمل صحيح يخرج به عن  
كونه موضوعا اذ القول بان في صحيح مسلم حديثا موضوعا لما ليس به بل قالوا وهم  
ان يكون مع ام حبيب ارضى بزوجها فانه كان على رغبته في دينه وخياره



وان كان كالحكم صحتها ولكن هذا اجل واحسن واكمل لما فيه من تاليف القلوب  
قال ويكون احابه النبي صلى الله عليه وسلم كان تاليفه لم اخبره بعد العقد  
فانه لا شرط رصا ولا ولا لم يكن عليه اختلاف دينك حاله العقد قال وهذه  
مما لا يمكن دفع احتمال هذه الاما لا نفوي ايضا ولا منع شدة بعد هذا التاليف من  
اللفظ وعدم فهمه من فان قوله عندي اجل العرب ان وحكما لا يفهم منه احد ان زوجه  
التي هي في عصمه كما جئت ارضي زواجك بها ولا سابق هذه المعنى ان يقول النبي صلى  
الله عليه وسلم نعم فانه لما سال من النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يكون الاجابة الى من  
صلى الله عليه وسلم فاما رصاه برز واجرها فاما فانه تقليم هو فكيف يطلب من النبي صلى  
الله عليه وسلم ولو قيل طلب من ان يقره على كاحها او على اقراره كما حالها مع فساد  
اقرب الى اللفظ وكل هذه التاويلات مسكرة في غاية المناقض للفظ والمقصود الكلام  
وقالت طائفة كان ابو سفيان خرج الى المدينة كثيرة فاحتمل ان يكون جاهها وهو كافر او بعد  
اسلامه حين كان النبي صلى الله عليه وسلم من نساءه ثم اعترضه فنزله في ذلك  
الا بلا طلاق كما توهم عمر رضي الله عنه فظن ووقع الفرقة به فقال هذا القول للنبي صلى الله  
عليه وسلم متعلقا ومنع عرضا لعله يراجعها فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم نعم على  
قد ران امتد الايلا او وقع طلاق فلم يقع شيء من ذلك وهذه النسخ في الضعيف  
من جنس ما قبله ولا يخفى ان قوله عندي اجل العرب واحسن امر وجك اياها انه لا يفهم  
منه ما ذكر من شأن الايلا ووقع الفرقة به ولا يصح ان يجاب نعم وكان ابو سفيان  
حاضرا وقت الايلا اصلا فان النبي صلى الله عليه وسلم اعترضه في مشربه له حلف ان  
لا يدخل على نساءه ثم اعترضه من الخطا رضي الله عنه فاستاذن في الدخول عليه مرارا  
فلان له في انك لست فقال ما طلق نساك فقال لا فقال عمر رضي الله عنه الذكر والذكر  
عند ان من ان لم يسلق نساءه وامن كان ابو سفيان حسنة وراثة للشيخ محمد بن الحسن

الطبري

الطبري رحمه الله تعالى ما على هذا الحديث فقال في حمله محتمل ان يكون ابو سفيان قال  
ذلك كلف قبل اسلامه بعه متقدم على تاريخ النكاح كالتأخير في ذلك في اسلامه  
ويكون التقدير ثلاث ان اسلمت تعطينهم ام حبيب رضي الله عنها ان وحكما  
ومعوية سلم فيكون كتابا بين يديك وتؤمرني بعد اسلامي فاقتل الكفار  
كاكنت اقاتل المسلمين وهذه باطل ايضا من وجوه احدها قوله كان المسلمون كما  
منظرون الى ان سفيان ولا نقله ونه فقال يا بني الصلوات اعطينهم فيا سمان  
الله هذه التوت وهو مكة قبل الهجرة او بعد الهجرة وهو مجمع الاحزاب لمحرك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة او وقت قدومه المدينة وام حبيب رضي الله عنها عندك  
صلى الله عليه وسلم لا عنده فاما هذه التكلف البارد وكيف يقول وهو كافر حتى اقاتل  
المشركين كما كنت اقاتل المسلمين وكيف تنكر حقوة المسلمين له وهو جاهد في قتالهم  
وجريم واظنا نول الله من هذه قصة اسلام ابي سفيان معروفة لا اشتراطها ولا  
تعرض شيء من هذه او بالجملة فانه الوجه وامثاله ما يعلم سلطانا واستكراهها  
وغنائتها ولا يفيد الناظر فيها علما بل المظن فيها والتعرض لا بطلانها من منارات  
العلم والله سبحانه اعلم قال الصواعق ان الحديث غير محفوظ بل وقع فيه كسب وادساحا علم  
وهي لك اكرمت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علس عليها ابوها لما قدم المدينة  
وقالت انك مشرك ومنعته من الجلوس عليه والله سبحانه اعلم وتزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن  
مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكانت قبله عند ابي سلمة بن عبد  
الاسد توفيت سنة اثنين وخمسين ودفنت بالقيع وهي خراز واج النبي صلى الله عليه وسلم  
هو تا وقيل بل بميمونة ومن خصا بها ان حبريل عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي عنده فرائته في صورته حبيب الجلي رضي الله عنه في صحيح مسلم عن ابي عثمان رضي الله عنه

قد صدر منه



قال انبث ان جبريل عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه ام سلمة رضي الله عنهما  
قال فجعل يحدث ثم قام فقال في الله صلى الله عليه وآله وسلم لام سلمة من هذا اذ كان قال  
قالت هذه اذ حمله الكلب قالت واما الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت حمله النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فخر جبريل اذ كان قال فقال سليمان التي فقلت لا ابي عمن من سمعت هذا  
الحديث قال من اسامه من رزق الله منها ورزق الله منها من رسول الله صلى الله  
وردت ذكرا من طائفة ما لم يكن له من السن حينئذ ما عقل التزويج ورد الا ما  
احد من هذه ذلك واكثر على من قاله وقد اعل على صحة قوله ما روى مسلم في صحيحه ان عمر  
ابن ابي سلمة انما سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القبلة للصام فقال هل هذه يعني  
ام سلمة رضي الله عنها فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعله فقال لسانك من الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يحل الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انما الله  
واعلمكم به او كان قال ومثل هذا الا فقال لحيمة لم يدر احد او عمر رضي الله عنه ولد باطن  
لحيمة قبل الهجرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رزق الله من رزق الله ان كان صغيرا دون ولم  
ثبت صحفه باسناد صحيح وقوله من رزق الله من رزق الله ان رزق الله بالهوى معادل يقول من قال  
ان رزق الله ان كان من بني اعمامها ولم يكن له رزق الله هو اقرب منه اليها لانه عمر بن ابي سلمة  
ابن عبد الله من هلال بن عبد الله من عمر بن مخزوم حرام سلمة رضي الله عنها هذبت  
له اثنتي عشرة من عبد الله من عمر بن مخزوم وقيل ان الذي رزق الله هو عمر بن الخطاب  
سلاها لان في غالب الروايات ثم يا عمر فزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فهو كان الخاطب ورد هذا بان في النسخة فقالت لانه عمر ثم فزوجه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجاب عنها ابراهيم الخليل في هذا اقم  
عمر فزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظن الراوي ان ابنها واكثر الروايات في المسند  
وبغيره ثم يا عمر من غير ذكر ابنها قال وقد دل على ذلك ان ابنها عمر كان صغير السن

لا

سلمة قد صح عنه انه قال كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت يدي تطيش في  
العصم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما علمكم سم الله وكل مما يليك وهذه ايدى على صغر  
سنة حين كان ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والدة اعلم وذكر ابن اسحق ان الذي رزقها  
ابن سلمة من ابيه سلمة والدة اعلم و تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت حنث  
رضي الله عنها من بن عمر بن عبد الله بن ابي اس من مخزومي بنت عتبة امير بنت عبد المطلب  
وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه فطلقها فزوجها الله تعالى اياه من  
فوق سبع سموات وانزل عليه فلما فعل زيد منها وطرا رزقها كما قام فدخل عليها  
بلا استئذان وكانت تفر من ذلك على سائر رزق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقول نزل وحكم  
اهاليكم ونزل من الله من فوق سبع سموات وهذه ام خصا بها توفيت بالمدينة سنة  
عشرين ودخنت بالقيح رضي الله عنها و تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
سما بنت حازم الجاهلي رضي الله عنها وكانت تحت عبد الله بن حنث تزوجها سنة  
ملايك من الهجرة وكانت تسمى ام المساكين لكثرة اطعامها المساكين ولم تلبث عنده  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا سيرا شهرين او ثلاثة وتوفيت رضي الله عنها و تزوج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حويرم بنت الحارث رضي الله عنها من بني المصطلق وكانت سبت  
في غزوة بني المصطلق فوقع في سهم ثابت بن قيس رضي الله عنه فكانت ترضع رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم كتابها وتزوجها سنة من الهجرة وتوفيت سنة من حبيب بن  
الحق اعتق المسلمين سبها مائة اهل بيت من الرقيق وقالوا الصهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وكان ذلك من بركاتها على قومها رضي الله عنها و تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
صفية بنت حيي رضي الله عنها من ولد عمرو بن عثمان بن عبد المطلب اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
سنة سبع ذابها شبيبة من خيبر وكانت قبله تحت كنانة بن ابي الحقيق فقتلها رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وتوفيت سنة من ولداين وقيل سنة خمس من خصالها ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم اعتقها وجعل عتقها صداقا قال انس رضي الله عنه امرها نفسها



[illegible]

در کعبه خانی  
و الشیخین و سادات  
شاهین  
فاتی

59

فقليله من الدرر وهذا اختيار صاحب الصحاح وغيره والثاني ان اصلها من الدرر  
وهو الثمر الصغار وكان قياس هذه النسبة ترتفعه الذال وبالياء لكنهم ضموا الواو وضموا  
اخره وهذا من باب تغيير النسب وهذا القول ضعيف من وجوه منها ان الهمزة بالالف  
ومنها ابدال الراء وهو غير مقبول ومنها ان الاشتراك بين الدرير والدرر ليس  
الا في الالف والراء وما في المعنى فليس مفهوم احدهما مفهوم الآخر فثبت ان الدرر من  
المضاعف والدرير من المعتل والمعتل هو من فاجدها غير الاخر والقول الثالث انها من  
ذراير رواه افرق من قوله حافظه روح الرياح فاصلها على هذا ذريره فقليل من  
الذرير ثم قلبت الواو ابا سبق احدهما بالسكونه والقول الاول اصح لان الاشتقاق  
والمعنى يثبت لم فان اصل هذه المادة من الذرير قال الله تعالى جعلكم من انفسكم ارواحا  
ومن الانعام امر واجابه ربكم فيه وفي الحديث اعوذ بك ان انا الى لا يجاورهم  
بؤ ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا وقال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثير من ابن  
والانس وقال تعالى وما ذرنا لكم في الارض ممثلكم الا ان قاله ربه منه فقليل معنى  
مفعول اي مدروه ثم ابدلوا همها ياء لم قالوا ذريره **المشكلة الثانية** في جمع  
هذه اللفظه ولا خلاف بين اهل اللغة ان الذريره تعال على الاولاد الصغار وعلى الكبار  
انما قالوا واذا ابتلا ابراهيم ربه بكلمات فانه قال اي جاعلك للناس اماما قال  
ومن ذرير وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم وال عمران على العالمين  
ذريره **معها** من **عوض** وقال تعالى ومن ابايهم وذرياتهم واخوانهم واجتنباهم **ومعها**  
الى مرط سيقم وقال تعالى وايضا موسى الكتاب وجعله هدى لى اسرائيل الى لا  
يخذوا من دونه وكسلا **ذريره** من حمل مع نوح انه كان عبدا لشكوك او هل تعال  
الذرير على الابد فيه قوله **احدهما** انهم ممن **ذريره** ايضا واحبوا على ذلك قوله  
تعالى وايضا لهم ان حملوا ذريرتهم في الفلك المنحون وانكر ذلك جملة من اهل اللغة

و من فاضل  
و من فاضل  
و من فاضل

[illegible]



وقالوا لا يجوز والدارية كالنسل والعقب لا يكون الا للغير والاسفل ولله اقال  
 ومن اباهم وذراريهم واخوانهم فذكر جهات النسب الثلاث من فوق ومن اسفل  
 ومن الاطراف قالوا وانما الله الذي استشهدتم بها فلا دليل لكم فيما ذكره  
 فيها لم تضف اليهم اصناف نسل واولاد وانما اضيف اليهم وجه ثا والاصناف يكون  
 بادي ملائمة واختصاص واذا كان كذلك عرفت ان اصناف الكوكب في قولهم  
 اذا كوكب الخرق لا يحرق **هـ** سمي ان اذا عت غرقها في القرباب **هـ**  
 فاضاف اليها الكوكب لانه كان غرقا اذا لا يحرق ولا يسم قد عتاف وجهين  
 مختلفين الى شيئين وجهته اضافة الى احد وجهي جهة اضافة الى الاخر قال الطال  
 في النبي صلى الله عليه وآله وسلم **هـ** لقد علم ان ابننا لا مكدث **هـ**  
 لذيلا ولا عري يقول لا باطل **هـ** فاضاف بنوته اليهم بغير جهة اضافة  
 الى ابي عبد الله ومكة العظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله تعالى تصيغه اليهم  
 تارة كقولهم تعالى قد جاءكم رسولنا وتارة الى المرسل اليهم كقولهم تعالى لم يعرفوا رسولهم  
 فاضافهم اليهم اضافة رسول الى مرسلهم واصله اليهم اضافة رسول الى مرسلهم  
 وهكذا الظاهر في ما لم يضاف اليهم تارة فيقال كتاب الله وضاف الى العباد تارة  
 فيقال كتاب القرآن وكتبا خير الكتب وهكذا كثير فكذا لفظ الذرية اضيف اليهم  
 بغير جهة التي اضيف بها الى اباهم **و** وقالت طائفة بل المراد حسن بن ادم ولم  
 يقصد الاضافة الى الموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما اراد ذرية  
 اجنس وقالت طائفة بل المراد بالذرية نفسها وهذا البلغ في قدرته وتعدده بغير الله  
 عليهم ان حمل ذريته في ذلك في اصله اباهم والعن انما حملنا الذرية هم ذرية هو لا  
 وهم خلف في اصله الا ما ووجه اشبعنا الكلام على ذلك في كتاب الروح والنفس  
 اذا ثبت هذا فالذرية الاولاد واولادهم وهل يدخل فيها اولاد البنات فيكون

هـ

احد جهات خلون وهو من هب الكا في زمانه والثاني كانه خلون وهو من هب ابي  
 حنيفة وذراريهم واجتمع من قال بدخلهم بان المسلمين محمسون على دخول اولاد  
 فاطمة رضي الله عنهم في ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم المطلوب لهم من الله تعالى الصلاة على  
 امة امين فان لم يعقب طرهما فمن انتب اليهم صلى الله عليه وسلم من اولاد ابنته فاما  
 هوسهم فاطمة رضي الله عنها حاصره وهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن ابن  
 ابنته ان ابن هذا سيد فسماه ابنه ولما انزل الله سبحانه وتعالى اليه الماهل من حاجك  
 فيه من بعد ما حاك من العلم فقل تعالوا نبع ابناءنا وانما لكم لايه دعاء صل الله عليه وسلم  
 فاطمة وحسنا وحسين رضي الله عنهم وخرج للمباهلة فخرجوا واشاروا وقال الله تعالى في حق  
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومن ذريته داود وسليمان وابوب يوسف وموسى وهرون  
 وكه كثر بحري الحسين وزيكريا وعيسى والياس ومعلوم ان عيسى صلى الله عليه وسلم  
 ينسب الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا من جهة امه مريم عليها السلام وانما من قال بعدم  
 دخولهم تحتهم ان ولد البنات انما ينسبون الى اباهم حقيقة ولهذا اذا اولد المذكرة  
 او النكح او العذرة هاشميين لم يكن ولد هاشميا فان الولد في النسب ينسب اباها  
 وفي الجارية والرق اسم وفي الدرس خيرها دينا ولهذا اقال الشافعي **هـ**  
 بنونا بنو اباينا وبناتنا **هـ** بنوهن ابنا الرجال لا با عود **هـ**  
 ولو اوصى او وقع على قبل لم يدخل فيها اولاد بناتها من غيرها قالوا وما دخل  
 اولاد فاطمة رضي الله عنها وذراريهم في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فلفظ هذه الاصل  
 العظيم والوالد الكريم الذي كونه ابيه احد من العالمين سوى وفقد الى اولاد البنات  
 لقوته وجلالته وعظم قدره ونحن نرى من لا نسب له الى هذه الحجة العظمى من العظمى  
 والذكور وغيرهم سوى حرمة اولادهم وابوتهم الى اولاد بناتهم فليعلم العيون ملحق  
 ابناهم وبكاديب يخبرون عن ذكر اباهم صفحا في الظن بهذه الاولاد العظمى قد  
 اكمل خطره في لو امانتكم بدخول السج في ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولا تحمكم

60  
 حنيفة  
 اولاد بنات في  
 الذرية ام لا

هـ  
 عدم دخولهم



فيه فان السبع على الله علم ولم يكن له اب فنبه من جهة الاب مخيل ففاته امره  
 السلام مقام ابنته ولما انبسط الله سبحانه وتعالى الى امره عليها السلام كان في غيره من وجوه  
 الاباء الى ابنته وهكذا اكل من انقطع نسب من جهة الاب اما لما كان او غيره قامت امره  
 في النسب مقام ابنته وامه وهذا يكون في هذه الحال عصبة في اصح الاقوال وهو  
 احدي الروايات عن احمد رحمه الله وهو معننى النصوص وقول ابن سعود وغيره  
 والقياس من جهة الام بالصحة لان النسب في الاصل للاب فاذا انقطع من جهة امه الى  
 الام فلو قد رعوته من جهة الاب رجح من الام اليه وهكذا كما اتفق عليه الناس  
 في الولاة لموالي الاب فان تعدد رجوعه الى صالحي الام فان امك عوده اليهم  
 رجح من موالى الام الى بعدهم وقران ومعلوم ان الولاة فرع على النسب بخدي فيهم  
 حدوه فاذا كان عصبا للام من الولاة عصبات للام الذي انقطع تعصيبه  
 من جهة موالى ابية ولان يكون عصبات الام من النسب عصبات لهد الولد الذي  
 انقطع تعصيبه من جهة ابية طريق الاولى والا فكم ثبت هذا الحكم في الولاة  
 ثبت في النسب الذي غايته ان يكون شهما بين ومفرعا عليه وهذا ما يدل على  
 ان القياس الصحيح لا ينافي النص اصلا وبذلك على عموم علم الصواب رضي الله عنهم  
 ولو غلب في العلم الى غاية نقصه عن يلهما السابق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم والله سبحانه اعلم **الفصل الخامس**  
 في ذكر ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وهذا الاسم من النمط المتقدم فان  
 ابراهيم بالسراية معناه اب رحيم والله سبحانه وتعالى جعل ابراهيم صلى الله عليه وسلم الاب  
 الثالث للعالم فان ابانا الاول **ادم** صلى الله عليه وسلم والاب الثاني نوح صلى الله عليه وسلم  
 واهل الارض كلهم من ذريته كما قال تعالى وجعلنا ذريتهم العاقين وهذا ان يكون  
 كذب الفتر من بين النعم الذين منعمون انهم لا يعرفون نوحا ولا ولده ولا  
 ينتسبون اليه وينسبون ملوكهم من ادم على السلام اليهم ولا يدرون نوحا

نظامهم

هذا هو  
 اصله  
 والله اعلم

هذا هو  
 اصله  
 والله اعلم

انسابهم  
 في ابايهم وقد كذبهم الله عز وجل في ذلك والاب الثالث اب الاباء وعمره العالم  
 وامام الخلق الذي اخذ الله تعالى خليله وجعل النبي والكتاب في ذريته ذاك  
 خليل الرحمن وشيخ الانبياء كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانه لما دخل الكعبة  
 وجد المشركين قد صوروا فيها صورته وصورة اسمعيل صلى الله عليه وسلم وهما  
 مستقسمان بالاسلام فقال قائلهم الله تعالى قد علم ان شئنا ان يكون تقسيم بالاسلام  
 ولم يامر الله سبحانه رسولنا ان يتبع مله اجد من الانبياء غيره قال تعالى **وحينا اليك**  
**ان انزع مله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين** وامر الله بذلك فقال هو  
 اجبتكم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله انبيكم ابراهيم هو مماكم المسلمين من  
 قبل وفي هذه الآية وملة منصوب على ابراهيم فعل اي اتبعوا والزموا مله ابراهيم  
 انبيكم صلى الله عليه وسلم يدل على المحذور ما تقدم من قوله تعالى **وجاهدوا في الله حق**  
**جهاده** وهذا هو الذي يقال له الاغراء وقيل منصوب انتصاب المصادرة  
 والعامل فيه معنونه ما تقدم قبله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوحيا صحابه  
 اذا اصبحوا واذا امسوا ان يقولوا الصبح على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص  
 وعلم من انبياء ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين وتامل هذه الالفاظ  
 كيف جعل الفطرة للاسلام فانه فطرة الله التي فطر الناس عليها وكلمة الاخلاص  
 هي شهادة ان لا اله الا الله والملة لابراهيم صلى الله عليه وسلم فانه صا حب الملة وهي  
 النوحية وعبادة الله وحده لا شريك له ومحبة فوق كل محبة والدين للنبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو دينه الكامل وشريعته التام الجامع لذلك كلمة ومجاهد الله سبحانه  
 اما حاورا ومقاتلا وحنيفا قال تعالى **واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت**  
**قال في جاعلك للناس اماما** قال ومن ذريتي قال كليل عهدي العالمين  
 فاحبر سبحانه جعله اماما للناس وان العالم من ذريته لان الله تعالى رتب الامامة

هذا هو  
 اصله  
 والله اعلم







الضيف لو قال انتم قوم منكرون فحذف المبتدأ هنا من اللفظ الكلام الخامس  
 انه بن الفعل للقول وحذف فاعلم فقال منكرون ولم يقل في انكم وهو حسن في هذا  
 المقام وابعده من الضيف والمواضع بالخشونة السادسة انه راغ الى اهل البيت لم ينزل  
 والروغان هو الداء باب باختنا حيث لا يكاد يشرب الضيف وهذه من كرم رب المنزل  
 المضيف ان يذهب في اختنا حيث لا يشرب الضيف فيشرب عليه رضى فلا يشرب الا  
 وقد جاءه بالطعام ونحو ذلك مما وجب حيا الضيف واحتتام السابع انه ذهب الى اهل  
 فجا بالضيافة قل على ان ذلك كان معذرا عندهم مما للضيافة ولم يخش ان يذهب  
 الى غيرهم من حيرتهم او غيرهم فشره لو سقرض الثامن قوله لما جعل من دل على  
 خدمته للضيف بنفسه ولم يقل فامر لم يلح هو الذي ذهب وجابه بنفسه ولم يبعث  
 به مع خادم وهذا البلع في اكرام الضيف التاسع انه جاء بجمل كامل ولم يات بغيره  
 منه وهذه من كرمه صلى الله عليه وسلم العاشر انه حين لا يهرىل ومعلوم ان ذلك من  
 امواله ومثله يتخذ للاقتناء والترتيب فاشبه ضيفانه الحادي عشر انه قربه اليهم بنفسه  
 ولم يامر خادما بذلك الثاني عشر انه قربه اليهم ولم يفرهم اليهم وهذه البلع في اكرامه ان  
 يجلس الضيف ثم يقرب الطعام اليه ويحمل الى حضرة ولا تضع الطعام في ناحية ثم امر  
 ضيفك بان تقرب اليه الثالث عشر انه قال لا تأكلون وهذا عرض وتكلف في  
 القول وهو حسن من قوله كلوا ارحموا اياه بكم ونحوها وهذا مما يعلم انهم يقولون حسنة  
 والضمير وانما يقولون بسم الله او لا تصدق او لا تجبر ونحو ذلك الرابع عشر انه  
 لما عرض عليهم الاكل لا نه راهم لا يأكلون ولم يكن ضيوفهم يحتاجون معه الى الاذن  
 في الاكل بل كان اذا قدم اليهم الطعام اكلوا وهو لا الضيف لما استنوا من الاكل  
 قال لهم لا تأكلون وهذه الوجوه من حيث هي اجسامها واضمها في نفسهم ولم يند  
 لهم وهو الوجه الخامس عشر فانه لما استنوا من الاكل الطعام خاف منهم ولم يظهر لهم

فلان من سمع ضيفه وقول له اريد من جملتك انتم بالسلام

ذلك

ذلك فلما علمت الملائكة عليهم السلام منه ذلك قالوا لا تحف وشروه بالطعام فقد جمعت  
 هذه الالوية اداب الضيافة التي هي اشرف الاداب وواعداها من الكفاية التي هي  
 مكلف ومكلف لنا هي من اوصاف الناس وعوايدهم وكفى هذه الالوية اشرفا وفخرا  
 فصلى الله على منا وعلى ابراهيم وعلى الهما وعلى ما روى السعيد وقد شهد الله سبحانه له بانه  
 وفي ما امر به فقال يا اولم نبأ ما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي قال النبي  
 عباس رضي الله عنهما وفي جميع شرايع الاسلام وروى ما امر به من مبلغ الرسالة  
 وقال النبي واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فامتنع من قال اني جاءك لثلاثين امرا فلما  
 اتم ما امر به من الكمال حصل له الله اما للخلاق يا ترون به وكان صلى الله عليه وسلم كما قيل  
 قلبه للرحمن وولده للقرآن وبه من النيران وما للضيافة ولما اخذ ربه من خليلة  
 والخلوة هي كمال المحبة وهي مرتبة لا يقبل المراسمة والشاركة وقد كان سال ربه عما  
 ان كعب له ولدا صالحا فذهب له اسمعيل عليه السلام فاحد هذه الولد سبعة من  
 قلبه فغار الحليل على قلب خليله على محبة ولدك ان يكون فيه مكان لغيره فامتنع بدنه  
 ليظهر سير الخلة في نفسه محبة خليله على محبة ولده فلما استسلم لامر ربه ثم وعزم  
 على فعله وظهر سلطان الحكم في الاقدام على ذبح الولد ايتا المحبة خليله على محبة  
 نسيه الله تعالى ذلك عنه وفداه بالذبح العظيم لان المصالح في الذبح كانت تائبه  
 من العزم وتوطير النفس على ما امر به فلما حصلت هذه المصلحة عاد الذبح بنفسه  
 مفصلة فنسيه في حقة وصارت الذبايح والقرابين من الهدايا والضحايا سنة  
 في اتباعه الى يوم القيمة وهو الذي فتح للامة باب مناظره المشركين واهل الباطل  
 وكسر حججهم وقد ذكر الله تعالى مناظرته في القرآن مع امام العظمى ومناظرته  
 مع قوم المشركين وكسر حجج الطائفتين باحسن مناظره واقربها الى الفهم وحصول  
 العلم قال تعالى وبك محبتنا ايها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء قال



روي عن اسلم وغيره بالحج والعمرة لما غلبت عليه من الكبر والعتاة فماتت حجة عليه  
 وكسر اصنامهم فكسر حجهم ومعبودهم هو بعقوبته والفاطم في النار هذه اشارة  
 المبطلين اذا غلبوا وقامت عليهم الحج هو بالعقوبة كما قال فرعون لعنه الله لم ي  
 صلى الله عليه وسلم وقد اقام عليه الحج لان اخذت الهة اخرى لا احصاها من السجود  
 فاضروا له الا رب العوالم المخبين فكانت تلك السفرة من اعظم سفرة سافرها  
 وابكرها عليه فانه ما سافر سفرة ابرك منها ولا اعظم ولا ارفع لثانته وافر عيشه  
 منها وفي تلك السفرة عرض له حبر بل عليه السلام بين السماء والارض فقال يا ابراهيم  
 اهد حاجهم قال اما اليك فلا قال اسماعيل بن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اله الا الله  
 ان شئت ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ومع  
 اوكيل قالها انفسكم صلى الله عليه وسلم وقالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين النفي في النار  
 فجعل الله من ايمانه ان ردد او سلا ما وقد ثبت في صحيح البخاري رحمه الله حديث  
 ام سريته رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل النورج وقال كانت نفع النار  
 على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو الذي نبتت الله في اذن في الناس بحجهم كحل من  
 حجهم واعتبر جعل لا ابراهيم صلى الله عليه وسلم من ثواب الله تعالى وكرامته بعد  
 الحجاج والعمرة قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما يتوبون منه ولا يقضون منه وطرا واتخذوا من مقام ابراهيم صلى  
 تحفيضا للافتدائه واحيا اثاره صلى الله عليه وسلم وناقض ابراهيم هذه الامام  
 الاعظم والنبي المكرم اجل من ان يحيط ما كتاب وان مد الله تعالى في عمر افردنا  
 كتابا في ذلك يكون قطرة من بحر فضايله واول جعلنا الله من انتم به  
 ولا جعلنا من عندنا ملية منكم وكرمه وقد روي لنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 حدثنا وقع لنا متصل الروايات التي رواته في كتاب التوحيد وغيره رحمه الله

لله

في

من حديث القسم بن عبد الرحمن عن ابي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا ابراهيم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم في الجنة فقال يا محمد اني  
 مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبات التراب عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها من  
 الله واكرم الله في قوله لا اله الا الله والله اكبر قال للفرعوني ربه ههنا احدث حسن وههنا  
الفصل الثاني في ذكر المسئلة المشهورة بين النابيين وبيان ما  
 فيها وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم صلى الله عليه وسلم فكيف طلب له  
 من الصلاة ما لا يبرهم مع ان المشبه به اسلم ان يكون فوق المشبه فكيف الحج بين هذين  
 الامرين المتنافيين ويحكيه كرم قاله الناس في هذا او ما فيه من كبر وفساد فقالت  
 طائفة هذه الصلاة عليها النبي صلى الله عليه وسلم امته قبل ان يعرف انه سيد ولد آدم  
 ولو سكت قائل هذه الكلمات اولى به وخير له فان هذه هي الصلاة التي علم النبي صلى  
 الله عليه وسلم اياها لما سألوه عن نبيهم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فعلمهم هذه الصلاة وجعلها مشروعة في سلوات الامم على  
 يوم القيمة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزل سيد ولد آدم قبل ان يعلم بذلك وبعد  
 وبعد ان علم بذلك لم يغير نظم الصلاة التي علمها الله تعالى ولا ابدلها غير هذا ولا روي عنه  
 احد خلافا لهذا من ناسد خراب يكون وقالت طائفة اخرى هذه الامور التي  
 شرع لخلقة الله تعالى خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا وقد اجاب به الى ذلك كما ثبت عنه  
 في الصحيح الا وان صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه وهذه الجوارح من جنس  
 قبله فان معصية ابن بعد ان اخذ خليلا لا تشرع الصلاة عليه على هذا الوجه وهذا  
 من ابطال الساطل وقالت طائفة اخرى ايا هذا المشبه راجع الى المصلي فيما يحصل له  
 من ثواب الصلاة عليه فطلب من ربه ثوابا وموان يصلي عليها ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا بالنسبة  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فان المطلوب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة

افضل

الم







بنى انما به بنفيه وجاز تقدم الخبر هنا لظهور المعنى وعدم وقوع اللبس وعلى هذا  
فجواز على اصل التشبيه وانما ان يكون من باب عكس التشبيه كما شبه العز بالوجع  
الحامل في حشمة وشبه الأسد بالحامل في شجاعة والجمير بالحامل في حوده تنزيلا  
لهذه الرجل منزله لاصل التشبيه وتنزيلا للعز والأسد والجمير منزله الفرع للتشبيه  
وهذا يجوز اذا تضمن عكس التشبيه مثل هذا المعنى وعلى هذا ان يكون هذا التاخر قد  
نزل بنى انما به بنفيه وانهم فوهم عنده ثم شبه بنفيه بهم وهذا قول طائفة  
من اهل المعاني والدم عندك فيه ان الشا عزم يرد ذلك وانما اراد البصري  
بين بنى بنفيه وبين فاته فاجاب ان بنى بناته تبع لا باهم يسوا باننا ولما انما و  
بنوا باننا لا بنونا تنافلا لم يرد تشبيه بنى بنفيه بعكسه وانما اراد ما ذكرنا  
من المعنى وهذا ظاهر وقال طائفة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم لم من الصلاة التي  
به التاخر لانتا وبها صلاة ما لم تتركه فيها احد والمثول لم انما هو صلاة من اسد  
على ما اعطيه مصافا اليه ويكون ذلك الزائد مبتدأ بالصلاة على امرهم صلى الله عليه وسلم  
وليس مستكران نال للفاضل فضيل اعطيه المفضل منفا الى ما احتصر به  
هو من الفضل الذي لم يحصل لغيره فالواو مثال ذلك ان يعطى السلطان رجلا  
ملا عظميا ويعطى غيره دون ذلك المال فيشأ الى السلطان ان يعطى صاحب  
المال الكثير مثله اعطى من هو دونه لنظم ذلك الى ما اعطيه فحصل له من مجموع  
العطائين اكثر مما حصل له من الكثير وحده وهذا ايضا ضعيف لان الله تعالى  
اخبر انهم وملائكته يصلون عليهم ثم امرهم بالصلاة عليهم ولا ريب ان المطلوب من  
الله تعالى هو نظير الصلاة المخبر بها الامم وزنها وهو ان الصلاة عليهم ارحم بها الصلاة  
المرجوحه المفضولة وعلى قول هو لا انما يكون الطلب لصلاة مرجوحه لاراحه  
وانما يصير راحه بانعامها الى صلاة لم تطلب ولا ريب في نساد ذلك فان

الصلاة

الصلاة التي تطلبها الامم لم من ربه في اجل صلاة وافضلها وقال طائفة اخرى التشبيه  
المذكور انما هو في اصل الصلاة لا في قدرها ولا في كسفتها فالمثول انما هو راجع الى  
قدرها هي لا الى قدر المرحوب وهذا كما يقول للرجل احسن الى انك كما احسن الى فلان  
وانت لا تريد ذلك قدر الاحسان وانما تريد به اصل الاحسان لا قدره ومنها قوله  
انا اوحيا اليك كما اوحيا الى نوح والنبي من بعده وهذا التشبيه في اصل الوجي لا في  
قدره وفضل المرحوم به وقوله تعالى فلما تابا بانه كما ارسل الاولون انما مرادهم جعل لايه  
لا نظيرها وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم ويحلوا الصالحات ليستخلفهم في الارض  
كما استخلف الذين من قبلهم ولكم من ذنهم الذي ارتضى لهم ومعلوم ان تشبيه  
الاستخلاف مختلف وان ما له في الامم اكمل مما لغيرهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم والتشبيه انما هو في اصل الصوم لا في  
عنته وكذا قدره وكسفته وقوله تعالى كما به لكم تعودون ومعلوم تفاوت ما بين التاخر  
للاولى وهو المبدأ والثانيه وهي العاد وقال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم  
كما ارسلنا الى فرعون رسولا ومعلوم ان التشبيه في اصل الارسل لا يقتضي تماثل المرسلين  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم توكفون على الله حتى توكفه لربكم كما سرق الطير  
تغذ وحما صاوت تروح بطانا فالتشبيه هنا فاصل الرزق لا في قدره ولا في كسفته  
وظاهر ذلك وهذا الحوار ضعيف ايضا لوجوه منها ان ما ذكره ويجوز ان يستعمل  
في الاعلى ولا ادنى والمساوي خلقت احسن الى انك واهلك كما احسن الى  
مركوبك وخادمك ونحوه جاز ذلك ومن المعلوم ان لو كان التشبيه في اصل الصلاة  
لحسن ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابي ارفى او كما صليت  
على احاد المسلمين ونحوه او كما صليت على ادم ونوح وهود ولو اصل الله عليهم السلام  
فان التشبيه عند هؤلاء انما هو رافع في اصل الصلاة لا في قدرها ولا في صفتها



ولا فرق في ذلك بين كل من ضل عليه واي من مرتبه وفضيل في ذلك لا يبرهن صلى الله عليه وآله  
والله وما القادة جسد في ذكره وذكر الله وكان الكافي في ذلك ان يقول اللهم صل على  
وعلى آل محمد فقط ان كان ما ذكره من الامثلة ليس بنظر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله  
فان هذه الامثلة مثل نوح وطلب فاما كان منها خبرا فالمقصود بالسبب به الامثلة  
والنفس الى انهم ونفوذ ذلك الخبر وانما لا ينبغي انكار كمنظير المشبه فكيف نكر  
الاعادة وقد وقع المتعارف بالبداهة وهي نظيرها وحكم النظر حكم نظيره واما  
يخرج سبحانه بالهداية على المعاد كبره اقال ما كما بهما تعودون وقال سبحانه انا  
اول خلق نبيي وقال سبحانه وضرب لنا مثلا ونسج خلقه قال من يحيى العظام وهو رميم  
قل يحيى الذي انشاها اول مرة وهو كل خلق عليهم وهذا كثير في القرآن وكذلك  
قوله سبحانه انا ارسلنا اليكم رسولنا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولنا اي كيف يقع  
الانكار منكم وقد تقدم قبلكم رسل من مبشرين ومنذرين وقد علمتم حال من عصي  
رسله كيف اخذتم اخذوا وشكلا وكذلك قوله سبحانه انا اوحينا اليك كما اوحينا الى  
نوح والسبين من بعده اي لست اول رسول طرق العالم بل قد تقدم قبلك  
رسل اوحيت اليهم كما اوحيت اليك كما قال سبحانه قل ما كنت يدعى من الرسل فمدا  
رد وانكارا على من انكر رسالة النبي صلى الله عليه وآله مع مجيء مثل ما حات به الرسل  
قبل من الايات بل اعظم من فكيف تنكر رسالته ولست من الامور التي لم تطرق  
العالم بل لم يخلو الارض من الرسل وانما هم فرسواكم جاء على منهاج من تقدم من الرسل  
في الرساله لم يكن به غا وكذا قوله سبحانه وعبدوا الله من انوا منكم وعلموا الصالحات  
استخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم اخبار عن ما دبر سبحانه في خلقهم  
وحكته التي لا تبدل لها ان من امن وعمل صالحا لم يكن له في الارض واستخلفه فيها  
ولم يهلكه وقطع دابر كاذب رسله وخالفهم وقطع دابرهم فاحبرهم

سجده عن حكيمته ومعاملته لمن امن برسوله وصدقهم وانهم يفعل بهم كما فعلت من قبلهم  
من اتباع الرسل وهكذا اقول النبي صلى الله عليه وآله لراكم توكلون على الحق  
توكلتم لرسلكم كما رزق الطير اخبارا بانهم سبحانه رزق المتوكلين عليهم من حيث  
لا يحسبون وانهم لا يحلهم من رزق قط كما ترون ذلك في الطير فانها تغدو من اوكافهم  
خفا متناهي رفا الله سبحانه حتى ترجع بها من رزق قدره وانتم اكرم على الله من الطير  
ومن سائر المخلوقات فلو توكلتم على لرسلكم من حيث لا تحسبون ولم يمنع احدكم  
رزقه هذه اما كان من قبيل الاخبار واما في قسم الطالب والامر بالمقصود منه  
السبب على العلم وان اجزأ من جنس العمل فاذا قلت علم كما علمك الله سبحانه وحسن كما  
حسن الله اليك واعف كما عفا الله عنك ونحوه كان في ذلك سبب للمؤمنين على شكر  
النعم التي انعم الله بها عليهم وان حقق ان يقابلها بشكرها وتعيدها بشكرها وان  
جزأ تلك النعمة من حسنهم ومعلوم انه يتبع خطأ الرب سبحانه شيء من ذلك ولا يحسن  
في حقه فيصير ذكر السبب لغوا لا فائدة فيه وهذا غير جائز انما قولكم كما صليت  
على آل ابراهيم صغ لمصدر رعدة وقد قد من صلاة مثل صلاةك على آل ابراهيم وهذا  
الكلام حقيقته ان يكون الصلاة ما تله للصلاة للشبه بها فلا يغدو عن حقيقته  
الكلام ووجهه وقال الله تعالى ان هذا النبي حاميكم بالنعيم الى الصلاة  
من صلوات المصلين فكل مصل صل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الصلاة فقد  
طلب من الله ان يعطي على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة مثل الصلاة الحاصلة لان  
ابراهيم ولا رب انه اذا حصل له من ذلك كل مصل طلب من الله صلاة مثل  
صلاته على آل ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم حصل له من ذلك اخفاء مضاعف من الصلاة  
لا تعد ولا تحصى ولم تقاربها احد فضلا عن ان يساويها او يفضلها صلى الله عليه وآله وسلم  
ونظيره ان يعطي ملكا لرجل الف درهم فينال كل رجل من رعيته ان يعطي لرجل



اخرافضائهم نظير تلك الالف بغير واحد قد سألنا ان تعطيه الفاحصل ارجو ان لا يحد  
 كل سائل واوردا على هذه القول على انفسهم كمالا وموان السبب حاصل بالنسبة  
 الى اصل هذه الصلاة المطلوب وكل فرد من افرادها فالاشكال وارادوا كما هو معروف  
 ان العطية التي يعطاها الفاضل لابد ان يكون افضل من العطية التي يعطاها  
 للفضل فاذا سئل له عطية دون ما ستحقه لم يكن ذلك كافيًا منصف واما لو  
 عنه بان هذه الاشكال لا يبرر اذا لم يكن الامر للتكرار فاما اذا كان الامر للتكرار  
 فالمطلوب من الامر ان يسألوا الله ان يعطيه بعد صلاة كل صلاة منها نظير  
 ما حصل لارهم صلى الله عليه وسلم فحصل له من الصلوات ما لا يحصى مقدار بالنسبة  
 الى الصلاة الحاصلة لارهم صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا متعريف فان الشبهة هنا  
 انما هو واقع في صلوة الله عليه في صلاة المصلي ومعنى هذا الدعاء اللهم اعظم  
 نظير ما اعطيت لارهم صلى الله عليه وسلم فالمسئول له صلاة متساوية للصلاة على  
 ابرهم صلى الله عليه وسلم وكلما تكرر هذا السؤال كان هذا امناه فيكون كل فصل  
 قد سأل الله سبحانه ان يعطيه صلاة دون التي ستحقها وهذا السؤال هو الامر به  
 تكرر فهل هذا التقوية بجانب الاشكال ثم ان الشبهة واقفي اصل الصلاة  
 وافرادها ولا يعني جواكهم عن تقسيم التكرار شيئا فان التكرار لا يجعل جانب الشبهة  
 به اقوى من جانب المشبه كما هو مقتضى المشبهة فلو كان التكرار يجعله كذلك كان لا يعتد  
 به في اعتبار التكرار مقتضى زياده بعضه المشبه وقوته فكيف يتم حينئذ بما هو  
 دونه نظير ضعف هذه الجواب وقالت طائفة اخرى ان ابرهم صلى الله عليه وسلم  
 فيهم الانبياء الذين ليس في ال محمد صلى الله عليه وسلم مثلهم فاذا اطلب للنبي صلى الله  
 عليه وسلم من الصلاة مثلا لا يبرهم صلى الله عليه وسلم والله وفيهم الانبياء حصل  
 كمال النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يليق بهم فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء

ولا لهم

وبقي

وبقي الزيادة التي للانبياء وفيهم ابرهم صلى الله عليه وسلم والحمد لله على ما حصل  
 له من ذلك من المرتبة ما لم يحصل لغيره ونقرر ذلك ان جعل الصلاة الحاصلة لارهم  
 صلى الله عليه وسلم والله وفيهم الانبياء حكمة مقصودة على محمد صلى الله عليه وسلم والله ولا ريب  
 ان لا يحصل كمال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا ما حصل لارهم وفيهم الانبياء بل يحصل  
 لهم ما يليق بهم فبقية قسم النبي صلى الله عليه وسلم والزيادة المتوفرة التي لم يحققها الله  
 مختص به صلى الله عليه وسلم فيصير الحاصل له من مجموع ذلك اعظم وافضل من الحاصل  
 لارهم صلى الله عليه وسلم وهذا الحسن من كل ما تقدمه وحسن منه ان يقال محمد صلى  
 الله عليه وسلم هو من ال ابرهم بل هو خير ال ابرهم كما روي على س ابي طاهر عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهم وال  
 عمران على العالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما محمد من ال ابرهم صلى الله عليه وسلم  
 وهذا نص فانه اذا دخل غيره من الانبياء الذين هم من ذرية ابرهم صلى الله عليه وسلم  
 في ال فقد خول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى فيكون قولنا كما صليت على ال ابرهم  
 متناولا للصلاة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابرهم صلى الله عليه وسلم جميعين  
 ثم قد امرنا الله ان نصلي عليه وعلى ال خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر  
 ال ابرهم صلى الله عليه وسلم ونحو ما هو فيهم وحصل كماله من ذلك ما يليق بهم وبقي  
 الباقي كله صلى الله عليه وسلم ونقرر هذا انه يكون قد حصل له على خصوص ما يطلب  
 له من الصلاة كمال ابرهم صلى الله عليه وسلم وهو داخل معهم ولا ريب ان الصلاة الحاصلة  
 لال ابرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل من الصلاة الحاصلة له دونهم فيطلب  
 له من الصلاة هذا الامر العظيم الذي هو افضل مما لا يبرهم صلى الله عليه وسلم قطعا ونظير  
 حينئذ فائدة التشبيه وجريه على صلواته وان المطلوب له من الصلاة هذا اللفظ  
 اعظم من المطلوب لغيره فاذا كان المطلوب بالدعاء انما هو مثل المشبه به والله اوفر



نصيب منه صار له من المشبه المطلوب اكثر مما لا يرهم صلى الله عليه وسلم وغيره وانما  
الى ذلك ما له من المشبه به من الحصة التي لم تحصل لغيره فظهر به من فضل وسرفه  
صلى الله عليه وسلم على ابرهم وعلى كل من الهم وفيهم النبيون ما هو اللائق به  
وصارت هذه الصلاة دالة على هذه الفضيلة وتابعه لم وهي من موجباته ومقتضاها  
فعلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا وجزاه عنا خيرا افضل ما جزا انبياء عن  
امم الله صلى الله عليه وسلم على محمد وعلى اله كما صليت على ال ابرهم انك حميد مجيد وبارك  
على محمد وعلى اله كما باركت على ال ابرهم انك حميد مجيد

**الفصل السابع** في ذكر كيفية حسن في هذا الحديث المطلوب

في الصلاة عليه وعلى اله كما صليت على ابرهم وعلى اله صلى الله عليه وسلم وفي ان اكثر الاحاديث  
الصحيح والاحسان بل كلها صريح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اله ولما في حق  
المشبه به وهو ابرهم صلى الله عليه وسلم واله فانما جات بذكر ال ابرهم فقط بدون  
ذكر ابرهم او بذكره فقط دون ذكر اله ولم يح في حديث صحيح فيه ذكر ابرهم وال  
ابرهم صلى الله عليه وسلم كما ظهرت على ذكر لفظ محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم وعن فليسون  
الا حاديث الواردة في ذلك لم يذكر ما يشترطه في سر ذلك فتقوا هذه الحديث في  
الصحيح من ارجعها وجه اشهرها حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة  
رضي الله عنه فقال الا اهديك كعب هديم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله  
كما صليت على ال ابرهم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى اله كما باركت على ال  
ابرهم انك حميد مجيد رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
ماجه واحمد في المسند رحمهم الله وهذه الفظة التي هي قوله قال اللهم  
صل على محمد وعلى اله كما صليت على ابرهم فقط وكذا في ذكر ابرهم ولم يذكر ال

هذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد في المسند رحمهم الله وهذه الفظة التي هي قوله قال اللهم صل على محمد وعلى اله كما صليت على ابرهم فقط وكذا في ذكر ابرهم ولم يذكر ال

وهي رواية لابي داود وفي رواية كما صليت على ال ابرهم بذكر الال فقط وكما  
باركت على ابرهم بذكره فقط وفي الحديث من حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه  
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله كما  
صليت على ال ابرهم وبارك على محمد وعلى اله كما باركت على ال ابرهم  
ابرهم انك حميد مجيد هذا هو اللفظ المشهور وقد روي فيه كما صليت على ابرهم وكما  
باركت على ابرهم بدون لفظ الال في الموضوعين وفي البخاري عن ابي حميد الخدري  
رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السلام عليك فكيف الصلاة  
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابرهم  
وبارك على محمد وعلى اله كما باركت على ال ابرهم وفي صحيح مسلم عن ابي مسعود الانصاري  
رضي الله عنه قال انا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن في مجلس سعد بن عباد بن ربيعة  
الدهم فقال لم شيرين سعد امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك  
قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنهانا لم يسالم ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله كما صليت على ال ابرهم وبارك على محمد وعلى  
ال محمد كما باركت على ال ابرهم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم  
وقد روي هذه الحديث بلفظ اخر كما صليت على ابرهم وكما باركت على ابرهم  
لم يذكر الال فلهذا في رواية اخرى كما صليت على ابرهم وكما باركت على ال ابرهم  
بذكر ابرهم وحده في الاول والال فقط في الثانية هذه هي الالفاظ المشهورة  
في هذه الاحاديث المشهورة في اكثر لفظ ابرهم فيها وفي بعضها ال ابرهم  
في الموضوعين وفي بعضها لفظ ابرهم في الاول والال في الثاني وفي بعضها  
لفظ ابرهم في الاول والال في الثاني وفي بعضها عكسه واما الجمع بين  
وال ابرهم فراده المهم في سنن من حديث يحيى بن السباق عن رجل من بني

لفظ







والافتقار واستحضار الانواع التي يتوب العبد منها تفصيلا حسن والمنع من الاحتكار  
 والاحتصار وكذا قوله في الحديث الاخر اللهم اغفر لي ذنبي كلفه رجلا من بني  
 رستم اوله واخره وفي الحديث اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرا في امري وبات  
 اعلم به مني اللهم اغفر لي حدي وهزلي وخطاي وعدي وكذا ذلك عندي وبما اكبر  
 في الادعية الماثورة فان الدعاء عبودية لله تعالى وافقار اليه وتوكل عليه فكلما  
 كثرة العبد وطوله واعادته وانهاه ونزع حمله كان ذلك المبلغ في عبوديته واظهار  
 فقره وتوكله وحاجته وكان ذلك اقرب له من ربه واعظم ثوابا وهذه اختلاف  
 الملقوق فانك كلما كثرت سؤاله وكثرت حوائجك اليه ابرمته وثقلت عليه رقت عليه  
 وكلما كثرت سؤاله كثرت اعظم غنائه واجب اليه والله سبحانه كما سألته كنت اقرب اليه واجب  
 اليه وكلما كثرت عليه في الدعاء اجبتك ومن لم يباله بغضب عليه  
 فانه بغضب ان تركت سؤاله **و** وفي آدم حين قيل اغضب **و**  
 فالملرب يريد زيادة الطلب ونقص نقصانه واما الغيرة فهو خير عن امر  
 قد وقع وانقص لا يحتمل الزيادة والنقصان فلم يكن في زيادة اللفظ فيه كثر فائدة  
 ولا سبيل للمقام مقام ايضاح وفهم للمخاطب كيم من معه البسط والاطناب فكان  
 الامحار فيه والاختصار اكمل واحسن فلما دعا حافيه بلفظ ابرهم صلى الله عليه وسلم  
 ولفظ الله افرى لان كلا اللفظين يدل على ما يدل عليه الاخر من الوجه الذي قد منا  
 كان المراد باللفظين واحدا من الامحار والاختصار واما في الطلب فلو قيل صل  
 على محمد لم يكن في هذا ما يدل على الصلاة على الله اذ هو طلب ودعاء ينشأ منه  
 اللفظ ليس خيرا عن امر قد وقع واسبق ولو قيل صل على محمد لكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما يصلي عليه في العموم فكيف يترك على محمد وعلى آل محمد فانه يحصل به الصلاة عليه  
 مخصوصه والصلاة عليه بالدخول في الله وهذه للناس طريقان في مثل هذه اهل

فقل

بقال

يقال هو داخل في الجمع اقترانه بذكره فيكون قد ذكر مرتين مرة مخصوص ومرة  
 بدخوله في اللفظ العام وعلى هذا فيكون قد صلى عليه مرتين خصوصا وعموما وهذا  
 على اصل من يقول ان العام اذا ذكر بعد الخاص كان متنا ولا له انما يكون الخاص  
 قد ذكر مرتين مرة مخصوص ومرة بدخوله في اللفظ العام وكذا في ذكر الخاص  
 بعد العام لقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وحبره وسكايل فان الله  
 عدو للكافرين وكقوله تعالى واذا اخذنا من النسيان ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم  
 الهام الطريق الثاني ان ذكره بلفظ الخاص يدل على انه غير داخل في اللفظ العام  
 فيكون ذكره مخصوصا معنيا عن دخوله في العام وعلى هذه الطريقة فيكون في ذلك  
 فوائد منها انه لما كان من اشرف النسخ العام افر دلفظ اذ ال عليه مخصوصا كان ما بين  
 النوع وتبين عنهم بما اوجب ان يتبين بلفظ مخصوص فيكون في ذلك بنية على اختصاص  
 ومنه على النوع الذي اخل في اللفظ العام الثاني ان يكون فيه بنية على الصلاة  
 عليه اصل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يكون مخصوصا من اللفظ العام بل هو مراد  
 قطعا **الفصل الثامن** في قوله اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد وذكر  
 البركة وحقيقته النبوت والبركة والاستقرار في البركة العباد الاستقرار على الارض  
 ومنه المبرك لموضع البركة قال صاحب الصحاح رحمه الله وكل شيء ثبت واقام  
 فقد برك والبركة اهل الكثير والبركة بكسر الهمزة كالبحر والبركة ذكره  
 الجوهر وهو انه يقال سميت بذلك لقامته المآ فيها والبركة الثبات في الحرب  
 والحد فها قال الشاعر ولا يخرج من الغرات الا برك القتال والبركة  
 والبركة التماس الزيادة والتبرك الدعاء بذلك وقال بارك الله وبارك فيه وبارك  
 عليه وبارك له وفي القرآن ان بورك من في النار ومن حولها وفيه وباركنا عليه

ب جمع  
 وزياد  
 مع  
 الان  
 ذكره  
 مع



وعلى اسحق وفيه وباركنا فيها وفي الحديث وبارك لي فيما اعطيت وفي حديث  
سعد بن ابي وقاص قال قال الله تبارك وتعالى ما اهلك وما اهلك هو الذي قد بارك الله  
سبحانه كما قال المسيح صلى الله عليه وسلم جعلني مباركا ايما كنت وكتابه مبارك كما قال  
وهذا ذكر مبارك انزلناه وقال الكتاب امر لنا ان يكون مبارك وهو احق ان يسمى  
مباركا من كل شيء اكثره خيره ومنافعه ووجه البركة فيه والرب تعالى في  
حقه تبارك ولا يقال مبارك ثم قال طائفة اخرى منهم الجوهري رحمه الله ان تبارك  
يعني بارك مثل قاتل ويقاتل قال الا ان فاعله متعد ونفعه على لا يتعدى  
وهذا غلط عند المحققين وانما تبارك تفاعل من البركة وهذه الثمانية في حقه  
تعالى انها لو وصف روح اليه تعالى فانه تعالى علم من العلوم وله ايقون من قدس  
المعظمين فقال تبارك وتعالى وفي دعا القنوت تباركت وتعاليت وهو سبحانه  
احق بذلك واولى من كل احد فان الخير كله بيده وكل الخير منه وصفاته كلها  
صفات كمال وافعاله كلها حكمه ورحمة وحصله وخيرات لا تروى فيها كما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم والشر ليس اليك والنايغ الشر في مفعولانه ومفعولانه لا في فعله سمي تباركا  
فاذا كان العبد او غيره مباركا لكثرة خيره ونفعه واصال اسباب الخير منه وحصول  
ما ينتفع به الناس فهو تبارك وتعالى احق ان يكون مباركا وهذا الثناء  
يشعر بالعظمة والرفعة والتعظيم كما يقال تعالى علم وتعالى وعظمته على عظمته  
وكثرة خيره ودولته واجتماع صفات الكمال فيه وان كل نفع في العالم كان  
او يكون فمن نفعه سبحانه وتعالى وحسنه وبدل هذا الفعل ايضا في حقه على العظمة  
والجلال وعلو الشان ولهذا الثناء يذكره غالبا مفتحا بجماله وعظمته وكبرياه  
قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على  
العرش يغشي الليلها نارا طليح حثيثا والشمس والعمران النجوم سجرات باسره الالام

الخلق

الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال تبارك الذي نزل القرآن على عبدك  
ليكون للعالمين نذرا وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها  
سيرا حقا وقمر اماندا وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم  
الساعة واليه ترجعون تبارك الذي له الملك وهو على كل شيء قدير وقال تعالى  
عقب على الانسان في اطوار السبع فبارك الله حسن الخالقين فقد ذكر تبارك  
سبحانه في المواضع التي اثبت فيها على نعمته بالجلال والعظمة والافعال الدالة  
على ربوبيته والهيمنة وحكمته واسرار صفاته كما لم ينزل القرآن وخلق العالمين  
وجعله الروح في السما والشمس والقمر وانفاده بالملك وكال القدرة ولهذا قال  
ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما تبارك مع تعالى وقال ابو العباس رحمه الله  
تبارك ارتفع والمبارك المرتفع وقال ابن المباري رحمه تبارك معي قدس وقال  
احسن تبارك بحس البركة من قبله وقال الضحاك تبارك بعظم وقال الخليل بن ابي محمد  
وقال الحسين بن الفضل تبارك في ذاته وتبارك في شانه خلقه وهذه احسن الاقوال  
فتبارك سبحانه وصف ذاك له وصفه فعلم كما قال الحسين بن الفضل رحمه الله والذي يدل  
على ذلك ايضا انه سبحانه يضيف التبارك الى اسمه كما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام  
وفي حديث الاسفنج تبارك اسمك وتعالى جدك قل هذا اعل ان تبارك ليس معي تبارك  
كما قال الجوهري وان تبارك سمي ان جزم اللفظ بالكمال معناه وقال ابن عطية معناه عظم  
وكثرت بركاته ولا يوصف بهذه اللفظ الا الله تعالى ولا تنصرف هذه اللفظة في غيره  
العرب لا يستعملونها مضارع ولا امر قال وعلم ذلك ان تبارك لما لم يوصف به غير الله  
لم يقتض مستقبلا اذ الله تعالى قد تبارك في الازل قال وقد غلط ابو علي القائل رحمه الله  
فخيل له كيف المستقبل من تبارك فقال تبارك فوقف على ان العرب لم تقبل وقال  
ابن قتيبة تبارك اسمك فاعل من البركة كما قال تعالى اسمك من العلو يراى به

١٢



ان البركة في اسمك وفما سمي عليه قال واشد في بعض اصحاب اللغة بتا حفظت  
عجزه الى الجذع حذع الخلف المبارك في قولهم براد به ان البركة في اسمك وفيما  
سمى عليه دل على ان ذلك صفة لمن تبارك فان بركة الاسم تابعة لبركة المسمى ولهذا  
كان قوله تبارك باسم ربك العظيم دليلا على ان الامر بتسبيح الرب بطريق الاول  
فان تزييد الاسم من تزييد المسمى وقال الزمخشري وهذا الله في معناه احد  
تزياد خبره وتكاثر وترادف عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله قل  
ولا ياتي بين العندين كما قال الحسين بن الفضل وغيره وقال المفسر في تفسيره ان كل  
ابن ادم تبارك فقال تجدد هذه الجمع العندين مجدي في ذاته وافاضته البركة  
على خلقه فان هذه حقيقة المجد فانه السعير ومنه مجد الشيء اذا تسع واستجد  
والعرش المجيد لسعته قال بعض المفسرين رحمه الله تعالى ان يقال هو من البروك  
فيكون تبارك ثبت ودام ان لا واد اقبلزم ان يكون واجب الوجود لان ما كان  
وجوده من غيره لم يكن اربابا وهذا قد قاله في جزء المعنى فتبارك كما جمع هذه الكلمة  
ودام وجوده وكثرة خبره ومجده وعلوه وعظمته وتقدسه ومجي الخيرات كلها من عنده  
وتبركه على من يشاء من خلقه وهذا هو المعهود من الفاظ القرآن انها تكون دالة على  
جمل معان فيجبر هذا عن بعضها وهذا عن بعضها واللفظ جمع ذلك وقد ذكرنا ذلك  
كلمة في غير هذا الموضع والمقصود الكلام على قوله وتبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارت  
على آل ابراهيم فبهذا الدعا ينضم اعطاه من الخيرات اعطاه آل ابراهيم وادامته ونسوته  
له ومضاعفتم وزيا دتم وهذا حقيقة البركة وقد قال تعالى في ابراهيم وآله فبشرناه  
باسحق نبيا من الصالحين وتباركنا عليه وعلى اسحق وقال تعالى وفي اهل بيته  
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وزامل كيف جاء في القرآن  
وتباركنا عليه وعلى اسحق ولم يذكر اسمعيل وجاء في التورم ذكر البركة على اسمعيل

عليه السلام

عليه السلام ولم يذكر اسحق عليه السلام كما تقدم حكايته وعن اسمعيل عتقك انا بركة  
فجاء في التورم ذكر البركة في اسمعيل عليه السلام اياه انا ما حصل لبيته من الخير والبركة  
لا سيما حاتم بركتهم واعظمها واجملها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينهم بذلك على ما  
يكون في بيته من امة البركة العظيم الوافيه على لسان المبارك صلى الله عليه وآله وسلم وذكر لنا  
في القرآن بركته على اسحق عليه السلام بنهما لما علي ما حصل في اولاده من نوح وموسى صلى الله عليه وآله وسلم  
وعبره وما اوردته من الكتاب والعلم مستدعيان من عبادة الايمان بذلك والتصدق به  
وان كانا لموا عرفه حقوق هذا البيت المبارك واهل النبوة منهم ولا نقول القابل هو  
انبياء بني اسرائيل لا تعلق لنا بهم بل بحب عليا احترامهم وتوقيرهم ولا يملك لهم ومجنتهم  
وموالاهم والثنا عليهم صلوات الله عليهم اجمعين ولما كان هذا البيت المبارك المطهر  
اشرف بيوت العالم على الاطلاق ختم الله سبحانه من خصائصه بها ان جعل فيهم النبوة  
والكتاب فلم يات بعد ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم من الامم من اهل بيته ومنها ان جعل  
ايهم مدون باسمه الى يوم القيمة فكل من دخل الجنة من اولياء الله هم فانما دخل  
من طريقهم ويده عونه ومنها ان سحانه اتخذ منهم الحليلين ابراهيم ومحمد واخذ الله  
ابراهيم خليله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اخذ بي خليلي كما اخذ ابراهيم  
خليله وهذه امن خواصه البيت ومنها ان سحانه جعل صاحب هذا البيت اماما  
للعالمين كما قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت قال اني جاعلك للناس اماما  
ومنها ان اجري على يد يمينه بنائيه الذي جعل قيام الناس وقيل لهم وحجكم كان ظهور  
هذا البيت من اهل هذه البيت الاكبرين ومنها ان امر عباده ان يصلوا على اهل  
هذا البيت كما صلى على اهل بيته وسلفهم وهم ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وآله وهذا  
خاصية لهم ومنها ان اخرج منهم الامم المعظمين التي لم يخرج من اهل بيت غيره  
امه موسى وآله محمد صلى الله عليه وآله وسلم فام سعيهم امة خيرها واكرمها على الله سبحانه

73



ومنها ان سوانه ابقى عليهم لسان صدق وشا حنا في العالم فلا تذكرون الا بالشا عليهم  
والصلاه والسلام عليهم قال الله عز وجل ونرانا عليهم في الاخرى سلام على ابراهيم كذلك  
يجري الحسين ومنها ان جعل المصلح البيت فرقانا بين الناس فالسعداء انبأهم  
ومحبوهم ومن تولاهم ولا شقيبا من ابغضهم واعرض عنهم وعاداهم فالحق لهم ولا نبأهم  
وان اراد الله بهم ومحا ليعظم ومنها ان جعل سحانه ذكرهم مفرنا بذكره فيقال ابراهيم  
خليل الله ورسوله ونبيه محمد رسول الله وخليله ونبيه موسى عليه السلام ورسوله  
قال الله عز وجل لنبيه نكرمهم ونعظمهم ورفعتك ذكرك قال ابن عباس رضي الله عنهما  
اذ ذكرت ذكرت سعي فيقال لا اله الا الله محمد رسول الله في كل الاسلام وفي الاذان  
وفي الخطب وفي التهنيت وغير ذلك ومنها ان سوانه جعل خلاص خلقه من شقا الدنيا  
والاخرى على ايدي هذه البيت فلم على الناس من النعم فلا يمكن احصاؤها ولا جوارها  
ولهم المن الجسام في رقاب الاولين والاخرين من اهل السعادة والايادي العظام  
عنه هم الى عمارتهم الله عز وجل ومنها ان كل ضرر يرفع وعمل صالح يطاعه لله  
حصلت في العالم فلم من الاجر مثل اجور عايلها فسحان من حصص فضله من شانه  
من عباده ومنها ان الله سبحانه وتعالى جميع الطرق بينه وبين العالمين وانلق دونهم  
الابواب فلم يفتح لاجد قضا الله من طريقتهم وراهم قال الحسين رضي الله عنه يقول الله عز وجل  
رسوله صلى الله عليه واله وسلم وعزني ورجلتي لو انوني من كل طريق واستفتحوا من كل باب  
لما فتحت لهم حتى يدخلوا خلفك ومنها ان سحانه وسع خضمهم من العلم عالم يخص به اهل  
بيت سوانه من العالمين فلم طرق العالم اهل بيت اعلم بالله واسمايه وصفاته واحكامه  
وافعاله وتوايه وعقابه وشريعته ومواقفه رساه وغضبه وملائكته ومخلوقاته منهم فسحان من  
جمع لهم علم الاولين والاخرين ومنها ان سحانه ختمهم من توحيد ومحبته وقرينه والاختصاص  
به عالم يخص به اهل بيت سوانه ومنها ان سحانه سكن لهم في الارض واستحلهم فيها

اهل  
عليهم

والعالم

وطاع اهل الارض لهم مالم يحصل لغيرهم ومنها ان سحانه ايدهم ونصرهم واظهرهم باعداء  
واعداءهم عالم يؤيد غيرهم ومنها ان سحانه محي بهم من اثار الضلال والشرك ومن  
الاثار التي يبغضها ويقتتها مالم يجه سوانه ومنها ان سحانه غرس لهم من المحب والاحسان  
والعظيم في قلوب العالمين مالم يخرس لغيرهم ومنها ان سحانه جعل اثارهم في الارض  
سببا ليقا العالمين وحفظه فلا يزال العالم باقيا ما نوت اثارهم فاذا ذهبت اثارهم  
من الارض فده اك او ان خراب العالم قال الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما  
للناس والشهر الحرام والحدي والقلادة قل ابن عباس رضي الله عنهما في غير هذا ترك الناس  
كلهم الحج لما تروا طرا وقال لو ترك الناس كلهم الحج لوقعت السماء على الارض واخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان في اخر الزمان يرفع الله تعالى بيته من الارض وكلامه من المصاحف وصدور الرجال  
فلا يبقى له في الارض بيت حج ولا كلام ينطق فحينئذ يقرب خراب العالم وهكذا ان من  
اليوم انما قياهم بقيام اثار نبينهم وشرايعهم وقيام امورهم وحصول مصالحهم وانقاذ  
انواع البلاء والشرايعهم بحسب ظهورها بينهم وقيامها وهلاكهم وعنتهم وحلول البلاء والشرايع  
بهم عند تعطلها والاعراض عنها والحقا الى غير هذا واذا سوانها ومن تامل تسلط الله تعالى  
من سلطه على العباد والبلاد من الاعداء علم ان ذلك سبب تعظيمهم له من بينهم ومنهم  
وشرايعه فسلط الله تعالى عليهم من اهلكهم وانفق منهم حتى ان البلاد التي لا تار الرسول صلى الله عليه وسلم  
عليه واله وسلم وشرايعه فيها ظهور دفع عنها بحسب ظهور ذلك بينهم وهذه الخصائص  
واضعاف اضعاها من اثار رحمة الله وبركاته على اهل هذه البيت فلهذا امرنا رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم ان نطالب له من الله تعالى ان يبارك عليه وعلى اله كما يبارك على اهل هذه البيت  
للعظم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن بركات اهل هذه البيت المعظم ان سحانه  
اظهر على ايديهم من بركات الدنيا والاخرة مالم يظهر على ايدي اهل بيت سوانه ومن  
بركاتهم وخصائصهم ان الله سبحانه اعطاهم من خصائصهم مالم يعط غيرهم فمنهم من



اخذوه خليلا ومنهم الدرع ومنهم من كلمه كلما وقربه نجيا ومنهم من آتاه شطر الحسن  
 وجعل من الكرم الناس عليه ومنهم من آتاه ملكا لم يوت احد غيره ومنهم من رضى مكانا  
 عليا وما ذكر سحاء هذه البيت وذريتهم اخبر ان كلمه فصله على العالمين ومن خصاصهم  
 وبركاتهم على اهل الارض ان الله سبحانه رفع العدد العام عن اهل الارض بهم وبعثهم  
 وكانت عادته سبحانه وتعالى في امم الانبياء قبلهم انهم اذا كذبوا انبياءهم ورسالهم اهلكهم  
 بعد آت يبعثهم كما فعل بقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط فلما انزل الله سبحانه  
 النور والابصار رفع بها العذاب العام عن اهل الارض وامر بالمجاهدين من كذبهم  
 وخالعهم فكان في ذلك نقره لهم بانه هم وشا لصدورهم واتخاذ الشهد آتهم واهلك  
 عدوهم بانه هم لخصيل محابه سبحانه على يد يدهم حتى كاهل عت هذه بعض فضائلهم  
 وخصائصهم ان لانزال الناس رطبهم بالصلاة عليهم والسلام والشا والتعظيم  
 والقلوب ممتليه من تعظيمهم ومحبتهم واحلالهم وان يعرف المصلح عليهم ان لا ينقون  
 اناسه كلما في الصلاة عليهم ما وفي القليل من حجتهم فخرهم الله تعالى عن بريته فضل  
 اجرا ونازاهم في الملا لا على عظماء وشرفا وتكرما وصلاة الله عليهم صلاة دانه  
 لا انقطاع لها ولا تسليم **الفصل الثاني** في اختتام هذه الصلاة  
 هذه من الامرين من اسماء الرب سبحانه وتعالى الحميد المجيد فالحميد فعيل من الحمد  
 وهو معنى محمود واكثر ما ياتي فعيل في اسمائه تعالى فاعلم كسميع وصبر وعليم وقدر  
 وعلي وحكيم وحليم وهو كثير وكذا كذا فعول كغفور وشكور وصبور واما الودود فغيره  
 قولان **احدهما** انه معنى فاعل وهو الذي يحب انبياءه ورسله واوليائه وعباده  
 المؤمنين والثاني انه معنى مودود وهو المحبوب الذي يحب ان يحب كلهم  
 وان يكون اوجب الى العبد من سمعه وصره ونفسه وجميع محبوباته واما الحميد  
 فلم يات الا بمعنى المجد وهو بلوغ المجد فان ضحيلا اذا غل لم عن مغول

معنى حميد

دل على ان تلك الصفة قد صارت مثل العجبة الغريبة والخفى اللازم كما اذا قلت ظهرت  
 وشرفت وكرم ولهم اكون هذا البناء غالبا من فضل بورن شرف وهذه البناء من  
 انية الغرابة والسجاية اللازمه ككبر وصغر وحسن ولطف ونحو ذلك ولقد كان حب  
 المبلغ من محبوب لان المحبوب هو الذي حصلت فيه الصفات والافعال التي يجب لاجلها فهو  
 حبيب في نفسه وان قد وان غيره لا يحب له عدم شعوره به او لما منع من حبه  
 واما المحبوب فهو الذي تعلق به حب المحب فصار محبوا محب الغير له واما المحب فهو  
 حبيب به اتم وصفاته تعلق به حب الغير اولم تعلق وهكذا الحميد والمجود فالحميد  
 هو الذي لم من الصفات واسباب الحمد ما تقتضي ان يكون محمودا وان لم يحمد غيره فهو  
 حميد في نفسه والمجود من تعلق به حمد الواحد من هؤلاء الحميد والمجود والكبير والمكبر  
 والعظيم والمعظم والحمد والمجد هما يرجح الكمال كلمة فان الحمد تستلزم الشا والمجود  
 فمن احسنه ولم تكن عليه لم تكن حامة الم وكذا امن اثبت عليه لغرضه ما ولم تحبه  
 لم تكن حامة الم حتى تكون مثلهما عليه محاله وهذه الشا والمحبة تبع للاسباب  
 المقترنة له وهو ما عليه الحمد من صفات الكمال ونفرت الجلال والاحسان  
 الى الغير فان هذه هي اسباب المحبة وكلما كانت هذه الصفات اجتمع واكمل كان  
 الحمد والحب اتم واعظم والله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه  
 تا ولا احسان كلمة له ومنه فواحق بكل حمد وبكل حب من كل جهة فهو اهل  
 ان يحب لذاته وصفاته ولا فعال ولا سمايم ولا جسامه وكل ما صدر منه سبحانه  
 واما المجد فهو مستلزم للعظمة والشعر والجلال كما يدل عليه موضوعه في اللغة فهو  
 دل على صفة العظمة والجلال والحمد يدل على صفة الاكرام والله سبحانه ذو الجلال  
 والاکرام وهذا معنى قول العبد لا اله الا الله والله اكبر فلا اله الا الله دل على  
 الوهيم وبغده فيها ولا الوهيم مسلم محبة التامة والله اكبر دل على عظمته







وذرت كاصليت على ابرهم وعلى ابرهم وكذا في البركة والرحمة ونقول في دعاء الخمار  
 اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري  
 واجل وعجز ذلك قال لسبيب الفاظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقيا فباشك فيه الراوي  
 ولحقه له الفاظ الادعية الاخر فاما احلفت الفاظا ونازعته في ذلك اخرون وقالوا  
 هذا ضعيف من وجوه احدها ان هذه طريقة محدثة لم يسبق اليها احد من الامة  
 المعروفة والثاني ان صاحبها ان طرده الزمردان سبب لصلي ان يفتح جميع انواع  
 الاستغاثا وان مشهد جميع انواع الشهادت وان يقول في ركوعه ويجود جميع الاذكار  
 الواردة في هذا باطل قطعا فان خلا على الناس ولم يحبه احد من اهل العلم وهو  
 بدعه وان لم يطردها فانقض وفرق بين مثلها وبين الثالث ان صاحبها ينبغي ان يسبق  
 للصلاة والناس ان يجمع بين القرات المتنوعة في الصلاة وخارجها قالوا ومعلوم  
 ان المسلمين معقرون على ان لا يسبق ذلك للفارسي في الصلاة ولا خارجها اذا قرأ  
 عبادة وقد ثبت وانما يفعل ذلك القراء احيانا لم يتحرر في ذلك حفظ الفارسي لانواع القرات  
 واحاطة بها واستحضار اياها والتفكير من استحضارها عند طلبها فذلك نرس وتدرج  
 لا تعبد مستحب كالفارسي ومع هذا ففي ذلك للناس كلام ليس هذه اموضعة بل الشروع  
 في حق القائل ان يقرأ بآتي حرف شأ وان شأ ان يقرأ به امره وهذا امره جائز ذلك  
 وكذا الداعي اذا قال مره طمت نفسي طما كثيرا او مره قال كبير احاز ذلك وكذا كذا اذا  
 صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بلفظ هذا الحديث ومن بلفظ الاخر وكذا كذا اذا استشهد  
 فان شأ تشهد مشهد ابن مسعود رضي الله عنه وان شأ تشهد ابن عباس رضي الله عنهما وان  
 شأ تشهد عمر رضي الله عنه وان شأ تشهد عاصم رضي الله عنه وكذا كذا في الاستفتاح ان  
 شأ استفتح بحديث علي رضي الله عنه وان شأ بحديث ابي هريرة رضي الله عنه وان شأ استفتح  
 عمر رضي الله عنه وان شأ فعله امره وهذا امره وهذا امره وكذا كذا اذا رفع راسه

ناله وم

ملا ركوع

من الركوع ان شأ قال اللهم رساكت الحمد وان شأ قال رساكت الحمد وان شأ قال رساكت  
 الحمد ولا تسحب لاحد ان يجمع بين ذلك تكلم وقد اجمع غير واحد من الملمية منهم الشافعي  
 رحمه الله على جواز انواع المداخلة في التشهد آخروها بالحدث الذي رواه احمد  
 الصحيح والسنن وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انزل القرآن على سبعه  
 احرف فحزن النبي صلى الله عليه وآله وسلم القراء بكل حرف من تلك الاحرف واخبر انه  
 كاف شاف ومعلوم ان الشروع في ذلك ان يقرأ بتلك الاحرف على سبيل البدل  
 لا على سبيل الجمع كما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون الرابع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 لم يجمع بين تلك الالفاظ المختلفة في اي واحد بل اما ان يكون قال هذه امره  
 وهذه امره كالفاظ الاستفتاح والتشهد واذا كان الركوع والسجود وغيرها فانباعه  
 صلى الله عليه وآله وسلم يعني ان لا يجمع بينها بل يقال هذه امره وهذه امره واما ان يكون  
 الراوي قد شك في اي الالفاظ قال فان ترجع عند الراوي بعضها صار اليه وان  
 لم يترجع عنده بعضها كان مختارا بينها ولم يشرع له الجمع فان هذا النوع ثالث لم يرد  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيعود الجمع بين تلك الالفاظ في ان واحد على  
 مقصود الداعي بالابطال لانه قصد متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ففعل ما  
 لم يفعل قطعا ومثال ما يترجم فيه احد الالفاظ حديث الاستحارة فان الراوي  
 شك هل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي  
 في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري واجل امري وعاقبة  
 امري والصحيح اللفظ الاول وهو قول وعاقبة امري لان عاجل الامر عاجل  
 هو مخير قول ديني ومعاشي وعاقبة امري فتكون الجمع بين المعاش والعاقبة  
 الامر واحله تكرارا بخلاف ذكر المعاش والعاقبة فانه لا تكرار فيه فان المعاش

٧٧



هو اجل الامور والعاقبة اجمل ومن ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من قرأ عشر آيات من اول سورة الكهف غفر الله له ما مضى من ذنوبه ورواه مسلم واختلف فيه  
فقال بعض الرواة من اول سورة الكهف وقال بعضهم من اخرها وكلاهما في الصحيح  
لكن الترجيح لم يرد من اول سورة الكهف لان في صحيح مسلم من حديث النخعي بن  
سمعان رضي الله عنه في قصة اله جال فاذا رايتوه فاقروا عليه فواتح سورة الكهف  
ولم يخلف في ذلك وهذا يدل على ان من روى العشر من اول السورة حفظ الحديث  
ومن روى من اخرها لم يحفظه الا من كان المقصود انما هو المعنى والتعبير عنه  
بعبارة مؤدية له فاذا اعتبر عندنا باحدى العبارتين حصل المقصود فلا يخفى  
العبارتين للتعدد السادس ان احد اللفظين يدل على الاخر فلا يستحب مع  
بعض البدل والبدل معاكلا لا يستحب ذلك في البدل التي لها البدل والبدل معاكلا  
اعلم **الباب الرابع** في مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
التي تنالها اما جوبا واسما باموك **الموطن الاول** وهو ما ذكره  
في الصلاة في آخر التشهد وقد اجمع المسلمون على مشروعيتها واختلافوا في وجوبها  
فقال بعضهم ليس بواجب فيها وسواء من اوجه الى التشهد وفي الغالب اجماع منهم على جوازيها  
والغالب مباح والخطابي رحمه الله تعالى قال ليست بواجبة في الصلاة وهو قول  
جماعة الفقهاء الا ان في ذلك علم قدوة وكذلك ابن المنذر ذكر ان الشافعي  
رحمه الله تعالى نفى ذلك واختار عدم الوجوب واجمع ارباب هذا القول بان قالوا  
واللفظ العياض بمرادها والدليل على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست من  
فروض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد شنع الناس عليه  
المسلم جبه او هذا تشهد ابن مسعود رضي الله عنه الذي اختار الشافعي وهو الذي علمه

التي

النبي صلى الله عليه وسلم اياه ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا كل من  
روى التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما به جهره وابن عباس وجابر وابن عمر وابي  
سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم لم يذكر فيه  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس وجابر رضي الله عنهم كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي عبد الله رضي الله عنه  
وقال ابن عمر كان ابو بكر رضي الله عنه يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلمون الصبيان  
في الكتاب وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمنا التشهد على المنبر يعني وليس في شيء  
من ذلك امرهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس البرقة التمهيد ومن  
حجته من قال بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست فرضا في الصلاة حديث  
احسن من الخبر عن القسم بخبره اخذ عليه بيدي كما اخذت بيدي فقال ان عبد الله  
رضي الله عنه اخذ بيدي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي كما اخذت  
بيدي فعلمنا التشهد فذكر الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
عبد الله ورسوله قال فاذا انت قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم  
فقم وان شئت ان تقعد فاقعد قالوا في هذا الحديث ما شهد لمن لم ير الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد واجبه ولا سنة مستحبة وان من شهد فقد تمت  
صلاته ان شأ قام وان شأ قعد قالوا لان ذلك لو كان واجبا او سنة في التشهد  
لذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وذكره قالوا ايضا فقد روى ابو داود والترمذي  
والطحاوي من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا رفع راسه من السجود فقد مضت صلاته اذا هو احدث واللفظ الحديث الطحاوي  
وعندهم كالمضى صلاته حتى تضل على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وقد روى عاصم بن  
ضمر عن علي رضي الله عنه اذا اجلس وقد ارسل يدهم احدث فقد تمت صلاته



ومن حديثهم أيضا حديث ابن عباس عن ابن مسعود رضي الله عنه في التشهد ثم قال ثم لم يترك ما اوجب من الكلام يعني ولم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن حديثهم حدث فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته ولم يحد الله تعالى ولم يميل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام عله ان دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبد احدى رجليه وانما عليه ثم يصلي على حجر ثم يدع ما شاء فلو افترج حدث فضالة رضي الله عنه هذا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يامر بهذا المصلي الذي ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بالاعادة لانها لو كانت فرضا لامره باعادة الصلاة كما امر الذي لم يتم ركوعه ولا سجوده بالاعادة واحتمل هو انما بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعلم بالهسي في صلاته ولو كانت من فرض الصلاة التي لا تقع الا في العلم ابها كما علم القراءة والركوع والسجود والعلانية في الصلاة واحتمل انما بان الغرض لما ثبت دليل صحيح لا معارض له من مثله او اجماع من يقوم الحكم باجماعهم فند اجل ما لا يم النفاذ وعدمهم وثانهم اخرجهم في ذلك نقلا واستدلالا وقالوا اما نسبتكم الثاني ومن قال بقوله في هذه المسئلة الى الشذوذ ومخالفة الاجماع فليست صحيحة وقد قال بقوله جماعة من الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم فثبت عندنا بسود رضي الله عنه فانه كان يراها واجبة في الصلاة ويقول لا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره ابن عبد البر في التمهيد وحكاية غيره ايضا ومنهم ابو مسعود البصري رضي الله عنه روى عثن بن ابي شبيب وغيره عن شريك عن جابر عن الحسن عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابي مسعود رضي الله عنه قال ما اري ان صلاة لي تمت حتى اصلي فيها علي محمد وعلي محمد ومنهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ذكرهما في حديث المعمر بن عمار عن ابن عباس عن ابن عمر رضي الله عنهما

انزل

79 انه قال لا تكون صلاة الا بقراءة وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان شئت شيئا من ذلك فاسجد سجدتين بعد السلام وقال ابن عباس عن ابي شبيب عن شريك عن ابي جعفر قال قال ابو مسعود البصري رضي الله عنه ما اري ان صلاة لي تمت الا اصلي فيها علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن التابعين ابو جعفر محمد بن علي والشعبي ومقاتل بن حيان ومن ارباب المذاهب الشيعة ابن ابي عمير بن رازي قال ان تركها عمدا لم تصح صلاة من تركها سهوا رخصت ان يحزمه قلبي عن اسحق في ذلك روايتان ذكرهما عنه حرب رضي الله عنه في مسأله قال باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد التشهد قال سالت اسحق رضي الله عنه قلت الرجل اذا تشهد فلم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد تشهد قال اما ان افعل ان صلاته وقالت ان افعل رخصت ان لا يحزمه صلاته ثم قال اما اذا ذهب الى حدثا من اجبر من القسم من يحزمه فذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال حرب سمعت ابا يعقوب يعني اسحق يقول اذا فرغ من التشهد اما ما كان او ما هو فاصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحزمه غير ذلك لقول اسحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد عرفنا السلام عليكم يعني في التشهد والسلام فما فكيف الصلاة فانزل الله سبحانه وتعالى ولا تكلمن بغير ما نزل الله عليه يعني في التشهد فالتفكيم بعد التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس الاخيرة علان مما عدا لان لا يجوز لاحد ان يترك واحدة منهما عمدا وان كان سائيا رجونا ان يحزمه مع ان بعض علماء الجاهل قال لا يحزمه ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان تركه اعادة الصلاة ثم كلامه وان الامام احمد رحمه الله تعالى فاختلف الروايات عنه ففي مسأله المروزي رحمه الله تعالى قيل لا يحد عند المدان ابن راهويه يقول لو ان رجلا ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد بطلت صلاته قال ما اجترأ ان اقوله هذا وقال مرة هذا شذوذ وفيه مسأله ابن راهويه قال احمد رحمه الله تعالى كنت

جابر ٢٥

رواه



التي تبين ذلك ثم تبين في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبه وظاهره ان  
عن قوله بعد الوجوب واما قولكم ان الدليل على عدم وجوبها علم السلف الصالح رحمهم الله  
قبل الثاني واجماعهم عليه فجوابة ان استدلالكم ان يكون علم الناس في صلواتهم واما  
يقول اهل الاجماع انما ليست واجبة فان كان الاستدلال بالعمل فليس اقوى حججا عليكم  
فانه لم يزل علم الناس مستمر اقرنا بعد قرن وعصر اجد عصر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
في اخر السند امامهم ومأمومهم ومنفردهم ومعتزتهم ومنفعلهم حتى لو شك كل مصل هل  
صليت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة لقال نعم حتى لو سلم من غير صلاة على النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وعلم المأمومون منه ذلك لا نكروا عليه وهذا امر لا يمكن انكاره فالعمل اقوى  
حجة عليكم فكيف يجوز قولكم ان قولوا علم السلف الصالح قبل الشافعي مني الوجوب اقترا على السلف  
الصالح كلهم ما كان احدهم قد يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلواته وهذا امر لا  
الامانة وان يكون احتجاجكم بقول اهل الاجماع انما ليست لغرض فذلك لا يسمى  
علما لم يعلم اهل الاجماع انما ليست لغرض ولما هو مدعي ذلك وايضا حيفوا واصحابها  
وغايتهم ان يقولوا كثر من اهل العلم وقد نازعهم في ذلك اخرون من الصحابة والتابعين  
وارباب الذاهب كما تقدم هذه الابن سواد من عمره واورشود والشعبي ومقاتل حسان  
وحضر من محمد واسحق بن راهويه والامام احمد رحمهم الله تعالى اخر قوليه وجوب الصلاة  
عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادتين فاجاب السليم مع خلاف هؤلاء واهل السلف  
الصالح وهو انه من افاضلهم من العلمهم ولكن هذه اشارة من لم ينسج مداهم العلماء  
ويعلمون في الاجماع والنزاع واما قولهم وقد شنع الناس المسلم على ان افعي جهادهم  
جدا فياسمى ان الله ان شناعه عليه في هذه المسئلة وهل هي الا من محاسن مداهم  
ثم لا يستحق الشنع عليه مثل هذه المسئلة من المسائل التي شنعها ظاهرهم جدها يعرفها  
من عرفها من المسائل التي خالف النصوص او خالف الاجماع السابق او القياس

او المعنى

او الصالحين المرحوم ولو تتبعنا لبلغت صحتهم وليس يمنع المسائل المستبشرة من عادة اهل  
العلم فيقصدونهم في ذكرها وعدا والنصف خم نضم فاي كذا خالف ان في جهادهم تعالى  
هذه المسئلة ام اى صحتها ام اى اجماع ولا جل ان قال قولنا اقتضت الادلة وقامت على صحتها  
وهون تمام الصلاة بلا خلاف اما تمام واجباتها او تمام مستحباتها فهو وجه لا يرى  
ان من تمام واجباتها بالادلة التي سند كرها بعد ذلك فلا اجماع خرم ولا نصا خالفه  
فمن اى وجه شنع عليه وهل الشناعه الا من شنع عليه اليق وبه الحق فاما قولهم وهذا شهيد  
ابن سواد رضي الله عنه الذي اختار ان لا يفي بهم وهو الذي علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اياها الى اخره فتمسكه اراهم في النسخة الذي اختار الشافعي والثاني انما اختار شهيد  
ابن عباس رضي الله عنهما واما شهيد ابن سواد رضي الله عنه فابو حنيفة واحد رحمهما الله  
اختاراه وما كان اختار شهيد عمر رضي الله عنه وبالجملة فجوابة لك من وجوه احدها  
اننا نقول بموجب هذا الدليل فان مقتضاه وجوب الشهادتين ولا يفي وجوب غيره فانه  
لم يقل احدا ان هذا الشهادتين هو جميع الواجب من الذكرك في هذه القعدة فاما الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم به دليل اخر فلو كان معارضا لترك تعليمه في احاديث الشهادتين الثاني  
انكم توجبون السلام من الصلاة ولم تعلمهم اياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في احاديث الشهادتين  
فان قلتم لنا اوجنا السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم نحر بها الكثير وتعلمها التسليم فقل  
ونحن اوجنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالادلة المقتضية لها فان كان تعليم  
الشهادتين وحده مانعا من اجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مانعا من اجاب  
السلام وان لم يمنع لم يمنع وجوب الصلاة الثالث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما علمهم  
الشهادتين علمهم الصلاة عليه فكيف يكون تعليم الشهادتين اولا على وجوب تعليم الصلاة لا يدل  
على وجوبها فان قلتم الشهادتين الذي علمهم اياه هو تشهد الصلاة ولله لقال فيه فاذا  
جلس احكم فليقل التحيات لله واما تعليم الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم فمطلق فكل



والصلاة التي علمها اباها صلى الله عليه وآله وسلم ما هو في الصلاة انما هو حديث  
 محرم ابراهيم التيمي وقوله كيف صلى عليك اذ اخبر صلينا عليك في صلواتنا وقد قدم في  
 الاول الثاني ان الصلاة التي سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعلمها اباها صلى الله عليه وآله وسلم السلام الذي  
 علموه لانهم قالوا هذه الصلاة عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ومن العلوم ان السلام  
 الذي علموه هو قولهم السلام عليك ايتها النبي ورجله وبركاته فوجب ان يكون الصلاة المقررة  
 به هي في الصلاة وسألت ان الله تعالى تمام تقرير ذلك الرابع انه لو قدر ان احاديث الشهد  
 من وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت ادله وجوبها مقدمه على تلك كانت  
 فيها متيقن على استحقاق البراءة الاصلية ووجوبها ناقل عنها والناقل مقدم على المتلقي  
 فكيف ولا تعارض فان غايه ما ذكرتم من تعليم الشهد ادله ساكنه عن وجوب غيره وما سكت  
 عن وجوبه ان يكون معارض لما نطق بوجوبه غيره فصار ان يكون مقدم عليه  
 الخامس ان تعليم الشهد كان مقدم ما قبل تعليمه من حين فرضت الصلاة وما تعلمهم  
 الصلاة عليه فانه كان بعد نزول قوله تعالى ان الله ولائكته يصلون على النبي يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومعلوم ان هذه الامور نزلت في الاجزاء بعد نكاح خديجة  
 بنت خمش رضي الله عنها وبعد خيبر والارواح من رضي الله عنهم في بعد فرض الشهد فلم  
 قد وان فرض الشهد كان نافيا لوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم لكان منسوخا  
 بادله الوجوب فانها متاخره والفرق بين هذه الوجوه والذي قبل ان هذه المعتضى  
 تقدم ادله الوجوب لتاخرها والذي قبل المعتضى تقدمها لرفعها البراءة الاصلية  
 من غير نظر الى تقدم ولا تاخر والذي دل على تاخر الامر بالصلاة عن الشهد قولهم هذا  
 السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ومعلوم ان السلام عليه مقرر من ذكر  
 الشهد لم يشرع في الصلاة وحده دون ذكر الشهد والله اعلم وما قوله ومن  
 حجة من لم يرها فرضا في الصلاة حديث الحسن بن الجرجاني عن محمد بن جهمه فذكر حديث

ابن جهمه

ابن مسعود رضي الله عنه وفيه فاذا قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم  
 فقم وان شئت ان تقعد فاقعد ولم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه  
 من وجوه احدها ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث ليست من كلام رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم بين ذلك الامية الحفا قال الدارقطني وهو انه سأل في كتابه العبد المذنب  
 ابن الجرجاني عن الحسن بن محمد عن علي بن عبد الله عن الحسن بن محمد عن محمد بن عثمان  
 وحسين الجعفي وزهير بن مويه وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فاما ابن عثمان  
 وحسين الجعفي فانفعا على الغظم واما زهير فزاد عليها في اخره كلاما ادرجه بعض  
 الرواة عن زهير بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير  
 هذا فقد قضيت صلاتك شئت ان تقوم فقم ورواه بشاب بن سوار عن زهير  
 ففصل بين لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال فيه عن زهير قال ابن مسعود هذا الكلام  
 وكذا رواه ابن ثوبان عن الحسن بن الجرجاني وفيه فصل كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وهو الصواب وقال الدارقطني في كتاب السنن وقد ذكر  
 حديث من زهير عن الحسن بن الجرجاني او ذكر الزيادة ثم قال ادرجه بعضهم عن زهير  
 في الحديث ورواه كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفصل بشاب بن زهير عن ابيه عن ابي بصير  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو اشبه بالصواب من قول من ادرجه في حديث النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الجرجاني وكذا جعل اخره من قول  
 ابن مسعود رضي الله عنه ولا يخاف حسين الجعفي وابن عثمان ومحمد بن ابيان في روايتهم  
 عن الحسن بن الجرجاني ترك ذكره في اخر الحديث مع اتفاق كل من روى الشاهد عن علي  
 وعن غيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على ذلك ثم ذكر رواية بشاب وفصل كلام  
 عبد الله رضي الله عنه من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بشاب ثم ذكره وقد فصل اخر  
 الحديث جعل من قول ابن مسعود رضي الله عنه وهو اصح من روايت من ادرجه في كلام

وقوله



الشيء صلى الله عليه وسلم وقد تابعه عثمان بن ابي السرح وغيره فرووه عن ابن عباس عن الحسن  
 ابن الجهم كذا وجعل الخبر الحديث من كلام ابن مسعود رضي الله عنه لم يرفع الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله الحديث في كتابه الفصول والوسل له وقال قول من  
 فصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وثبت ان الصواب لما رواه  
 مدحه فان قيل فانه قد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم واجبة في الصلاة وهذه الذي ساعدناكم على انه من قول ابن مسعود رضي الله  
 بسبل ما روي عنه فان كان الحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو نفي في عدم  
 وجوبها وان كان من كلام ابن مسعود رضي الله عنه فهو سطل لما روي عنه في هذا  
 قوى وقد اخرجني باجرس احد ها قال القاضي ابو الطيب رحمه الله تعالى فاذ اقلت  
 هذا فقد قصيت صلاتك معناه انها قاربت النمام والدليل على ذلك اننا اجمعنا  
 على ان الصلاة لم تنم وهذا اجواصع من لانه قال فان شئت ان تقوم فقم وان شئت  
 ان تقعد فاقعد وعند من وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يختص بالقيام  
 والقعود حتى ياتي بها الجواب الثاني ان هذا الحديث خرج على معنى في الشاهد وذلك  
 انه كانوا يقولون في الصلاة السلام على النبي فقل لهم ان الله هو السلام ولكن قولوا ذلك  
 فعلهم الشاهد ومعنى قوله فاذ اقلت ذلك فقد كنت صلاتك صحيحة اذ اضم اليها ما يجب  
 فيها من ركوع وسجود وقراءة وسليم وسائر احكامها لا تترك ان لم تذكر التسليم في الصلاة  
 وهو من فرائضها لانه قد روي عن علي بن ابي طالب في حديثه عن اعداءه ذلك عليهم قالوا  
 حديث ابن مسعود هذا قوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة انها تؤخذ من اغنياءهم  
 فترد على فقرهم اي ومن ضم اليهم وتسمى معهم في القرآن وعلم الثمانية الاصناف فلو  
 وشك ذلك قوله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تفصل ثم امر  
 بفعل ما رآه لم يات به اولم يعمه من صلواته فقال اذ لقت الى الصلاة فذكر الحديث

وسكت

وسكت عن الشاهد والتسليم وقد قام الدليل من غير هذا الحديث على وجوب الشاهد  
 ووجوب التسليم عليه صلى الله عليه وسلم بما علمهم من ذلك كما يعلمهم سورة من القرآن  
 واعلمهم ان ذلك في صلواتهم وقام الدليل ايضا في التسليم باننا نعلم من الصلاة به  
 لا يخبره من غير هذا الحديث فكذا تلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما خذوه من غير  
 ذلك الحديث قالوا وكما جاز لمن جعل الشاهد فرضا لحديث ابن مسعود رضي الله عنه  
 هذا اوردوا على من خالفه وقال اذا قعد مقدار الشاهد فقد كنت صلاتك وان لم  
 يتشهد وعلى من قال اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة فقد كنت صلاتك بان ابن  
 مسعود رضي الله عنه انما علق النمام في حديثه بالشاهد جاز لمن اوجب الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وانما ان يحتج بالاحاديث الموجهة لما وثق من محتملها على من نفى  
 وجوبها كما يحج من حديث ابن مسعود رضي الله عنه على من نفى وجوب الشاهد او وجوب  
 القعدة معه قالوا واستدلنا اقوى من استدلالكم فانه استدلال بكتا الله تعالى وسنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الامم بعدهم فربما بعد قرن فان لم يكن ذلك اقوى من  
 الاستدلال على وجوب الشاهد لم يكن دونه وان كان من الفقهاء من ينادي عننا  
 في هذه المسئلة فيمكننا من علم من الفقهاء في وجوب الشاهد واجبه في الدليل ان  
 كان ومع من كان الجواب الثالث انه لا يمكن احدا من منا ربي ان يحتج علينا بهذا  
 الدليل كما روي عن اولا مرفوعا فانه يقال لمن اوجب به لا يحلوا ما ان يكون في ليل اذ اقلت  
 هذا فقد كنت صلاتك مقتصر على اربعة اوصاف الى سائر واجباتها الا انك لم تجال  
 وباطل والثاني حتى ولكن لا نفى وجوب شيء مما تارة في الفقهاء من واجبات  
 الصلاة فضلا عن نفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان التسليم  
 من تمام الصلاة وواجباتها عند مالك رحمه الله تعالى وكذا في الخبرين المشهورين  
 وكذا ان كان عليه وهو واجب فانه لا يتم الصلاة الا به ولم يذكره في صحيح البخاري



الرابع ان عنه اي حنيفه رحمه الله ان التمسك ليس يفرض بل اذا جلس فقد ار التمسك فقدت  
صلاته فتشهد او لم يشهد والحديث دليل على ان الصلاة لا تتم الا بالتشهد فان كان  
استدراككم بان على التمام بالتشهد فلا يجب الصلاة بعده حتى انه يوجب عليكم في قولكم  
عدم وجوب التمسك لان على التمام به ويطلق قولكم منفي فربما يصح التمسك وان لم يكن الاستدراك  
به حقا بطل معارضه ادلة الوجوب به ويطلق قولكم منفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يطلق قولكم على المقدس فان قلتم نحن نحجب عن هذا بان قولنا فلا قلت  
هذا فقد تمت صلاتك المراد به تمام الاستحباب وتمام الواجب قد انقضى بالحيلوس  
فيلكم هذا افسد على قول من نفى وجوب الصلاة وعلى قول من اوجبها لان من  
نفى وجوبها لا ينافي في ان تمام الاستحباب موقوف عليها وان الصلاة لا تتم التمام  
المستحب الا بها ومن اوجبها يقول لا تتم التمام الواجب الا بها فلي المقدس لا يمكنكم  
الاستدلال بالحديث اصلا قوله روى ابو داود والترمذي حديث عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما فيه اذا رفع راسه من السجدة فقد مضت صلاته تجوابه من  
وجوه احدها ان الترمذي قال ليس اسناده القوي وقد اضطربوا في اسناده  
الثاني انه من روى عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فرقي وقد منعه غير واحد  
من الائمة الثالث انه من روى بكر بن حواء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولم يلقه  
فهو منقطع الرابع انه مضطرب الاسناد كما ذكره الترمذي الخامس انه مضطرب المتن  
فمنه قول اذا رفع راسه من السجدة فقد مضت صلاته ولفظ اي داود والترمذي  
غير هذا وهو اذا حدث الرجل وقد جلس في اخر صلاته قبل ان يسلم فقد حارت  
صلاته وهذا غير لفظ الطحاوي ورواه الطحاوي بلفظ اخر فقال اذا انقضى امام  
الصلاة فقع فحدث هو واحد من ام الصلاة مع قبل ان يسلم الامام  
فقد تمت صلاته فلا يعود فيها فلهذا معناه غير معنى الاول قال الطحاوي رحمه الله

وقد روي بلفظ اخر اذا رفع المصلي راسه من اخر صلاته وقت تشهد ثم احدث فقد  
تمت صلاته وكلها مدارها على الا فرقي ويرى ان يكون هذا من سوء حفظه والله  
سبحانه اعلم قوله وقال علي اذا جلس فقد ار التمسك فقدت صلاته تجوابه  
ان علي بن سعيد قال في مسأله سالت احمد بن حنبل رحمه الله عن ترك التمسك فقال بعيد  
قلت فحدث علي بن قنبر فقد ار التمسك فقال لا يصح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
خلاف حديث علي وعبد الله بن عمر قوله روى الا عن علي بن ابي رباح عن  
عبد الله بن قنبر التمسك وقال لم يستخرج من الكلام ما يجب ولم يذكر الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم فجاوبهم ان غاية هذا ان يكون سائعا وجوب الصلاة فلا يكون  
معارضا لاحاديث الوجوب كما تقدم بقرينة قوله وحديث فضالة بن عبيد  
رضي الله عنه يدل على عدم الوجوب جوابه ان حديث فضالة رضي الله عنه صحيح لثاني  
المسئلة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة عليه في التمسك وامر بالوجوب في غير  
نظير امره بالتشهد واذا كان الامر متنازعا لهما فالفرق بين المأمورين بحكم فان  
قلتم فالتمسك عندنا ليس بواجب قلنا الحديث صحيح لنا عاينكم في المسئلة بين والرا  
اتباع الدليل قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم يا امره الصلاة باعادة الصلاة ولو  
كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرضا لامر باعادة التمسك في صلاته  
جوابه من وجوه احدها ان هذا كان غير عالم بوجوبها وتركها محقة اليها غير واجبة  
فلم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة وامر في المستقبل ان يتوكلها فامر بتركها  
في المستقبل دليل على وجوبها وتركها امر بالاعادة دليل على انه بعد الحاصل  
بعد الوجوب وهذا كالم يا امر التمسك في الصلاة باعادة ما مضى من الصلوات وقد  
اجزه بان لا يحسن غير تلك الصلاة عند الله بالجميل فان قيل فلم امره ان يعيد  
تلك الصلاة ولم يحسن بها بالجميل قلنا لا خلاف بان وقد علم ان ركاز الصلاة



فوجب عليه ان ياتي بها فان قيل فهذا امر تارك الصلاة عليه باعاده تلك الصلاة كما  
 امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة فيها محكم ظاهر في الوجوب ويحتمل  
 ان الرجل لما سمع ذلك الامر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بادراك المفادة من غير ان  
 يامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها ويحتمل ان تكون الصلاة نفلا لا تجب عليه اعادتها ويحتمل  
 غير ذلك فلا يترك الظاهر من الامر وهو دليل محكم على الاستتباب الحمد لله اعلم فحدث  
 فضله رحمه الله عما شررت الدلالة على السوا فلا حرج لكم فيه واما راجع الدلالة من جانبنا  
 كما ذكرناه فلا حرج لكم فيه ايضا صلى الله عليه وآله وسلم في هذا حجة من قولهم لم يعلمها النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم السعي في صلاته ولو كانت فرضا لعلمه ايها الجواب من وجوه احدها  
 ان حديث النبي هذه اقد جعله المتأخرون مسند الله في نفي كلوا سفون وجوبه وخلوه  
 فوق طاعة والتوازي نفي ما اختلف في وجوبه به فمن نفي وجوب التسليم احدهم  
 ومن نفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين ومن نفي وجوب اذكار الركوع  
 والسجود وركن الاعتدال اجمعين ومن نفي وجوب تكبير الاستقبال اجمعين وكل هذا  
 ساهل واسهل من الاستدلال والاستفاد الحقيقي لا ينبغي وجوب نفي عن ذلك بل  
 غاية ان يكون قد سكت عن وجوبه وفيه فاجابه بلا دله الموجب له لا يكون معارضا  
 به فان قيل سكت عن الامر بغير امر به يدل على انه ليس بواجب لانه في مقام البيان  
 واخير البيان عذر وقت الحاجة غير حاسر انفا قال قيل هذا لا يمكن احده ان يستدل به  
 على هذه الوجوه فانه يلزم ان يقول لا يجب الشهد ولا الجلوس له ولا السلام ولا النية ولا  
 قراءة الفاتحة ولا كل شيء لم يذكر في الحديث وطرد هذا انه لا يجب عليه استقبال القبلة  
 ولا الصلاة في الوقت لانه لم يامر بها وهذا لا يقول احدها فان قلتم انما علمه ما اسأله  
 فيه وهو لم يسأل في ذلك قيل لكم فاقنعوا بهذا الجواب من منار عيونكم في كل ما يفتيتم  
 وجوب حديث النبي هذه الثاني ان ما امر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اجزاء

عليه

الصلاة

الصلاة دليل ظاهر في الوجوب وترك امره ليس به حمل اموريه انها لم يسمي فيها  
 ومنها انه وجب بعد ذلك ومنها انه علمه معظم الاركان والهمها وحال بقية تعليم  
 على ما هدهته صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته او على تعليم بعض الصحابة له فان  
 صلى الله عليه وآله وسلم كان يامرهم بتعليم بعضهم بعضا وكان من المسفر عندهم اذ نه  
 لهم في تعليم اجهل وارثا والصال واتي محمد ورثته ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 علم البعض وعلم اصحابه البعض الاخر واذا احمل هذه المكن هذه الجملة الشبهة معارضا  
 لا دله وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا غيرها من واجبات الصلاة فضلا  
 عن ان تقدم عليها فالواجب تقدم الصريح المحكم على الشبهة الجمل والاعلم قولهم  
 الفرص الما ثبت به دليل صحيح لا معارض له من مثله او باجماع قلنا انتم اذ لنا  
 الان على الوجوب فلنا عليه آدله الدليل الاول قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون  
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وجه الدلالة ان الله تعالى امر  
 المؤمنين بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامر الملائكة على  
 الوجوب مالم يرد دليل على خلافه وقد ثبت ان اصحابه رضي الله عنهم سألوه عن  
 كيفية هذه الصلاة لما مردها فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث  
 وقد ثبت ان السلام الذي علموه هو السلام عليه في الصلاة وهو سلام الشهد  
 فخرج الامر من التعليم والمحلين واحده بوجه ان علمهم الشهد امرا لهم به  
 وفيه ذلك التسليم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فسالوه عن الصلاة عليه فعلمهم ايها انهم  
 شبهها بما علموه من التسليم عليه وهذا يدل على ان الصلاة والتسليم المذكورين  
 في الحديث هما الصلاة والتسليم عليه في الصلاة يوحى انهم لو كان المراد بالصلاة  
 والتسليم عليه خارج الصلاة لا فيها كان كل مسلم منهم اذا سلم عليه يقول للسلام عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته وسألوه انهم لم يكونوا يتقيدون في السلام عليه بهذه



الكيفية بل كان الداخل منهم يقول السلام عليكم وربما قال السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وربما قال السلام عليك يا رسول الله ونحو ذلك وهم لم يروا الرسول عليه من أول الإسلام بخير الإسلام وإنما الذي علموه قد روي عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة بوجه حديث ابن اسحق كيف نُصلي عليك إذا خرج صلياً عليك في صلواتنا وقد صح هذه اللفظ جماعة من الحفاظ منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني وغيرهم في حديثهم أنه قد تقدم في أول الكتاب ما اعلت به والجواب عن ذلك وإذا قرآن الصلاة المستول عن كفيها هي الصلاة عليه في نفس الصلاة وقد خرج ذلك مخرج البيان المأمور به منكم في القرآن ثبت أنها على الوجوه بخلاف ذلك أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها وأهل هذا وجه ما أشاء ربه الإمام أحمد رحمه الله يقول كنت أتتبع ذلك ثم تبينت فإذا هي واجبة وقد تقدم حكاية كلامه وعلى هذا الاستدلال أسئلة أحدها أن قوله صلى الله عليه وآله وسلم والسلام كما علمتم بخلافه من أحدهما أن يراد به السلام عليه في الصلاة والثاني أن يراد به السلام من الصلاة نفسها قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى الثاني أن غاية ما ذكرتم إنما يدل دلالة اقتران الصلاة والسلام والسلام واجب في التشهد فكذلك الصلاة والسلام الاقتران ضعيفه الثالث أنا لا نعلم وجوب السلام ولا الصلاة وهذه الاستدلال منكم إنما يتم بعد تسليم وجوب السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والجواب عن هذا الكلام أما الأول فنفايه حيث أفان في نفس الحديث ما يبطله ويؤاخذهم قالوا هذه الصلاة عليك يا رسول الله قد عرفناه فكيف الصلاة عليك لعن الخواري في حديث ابن عبيد الخدرى رضي الله عنه أيضاً فإنهم إنما سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كيفية الصلاة والسلام المأمور بهما في الآية لا عن كيفية السلام من الصلاة وأما السؤال الثاني فسؤال من لم يفهم وجه تسمية الصلاة فأنما لم يخرج به دلالة الاقتران وإنما استدللنا

الكلام

في الصلاة

بلا

بلا مرها في القرآن ومناات الصلاة التي سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يعلمهم 85 أياها ما هي الصلاة التي في الصلاة وأما السؤال الثالث فنفى عليه الفاضل لا يعترض على الأدلة من الكتاب والسنة خلاف الخالف فكيف يكون خلافكم في مسئلة قد قام الدليل على قول من أنصركم فيها مبطل للدليل صحيح لا معارض له في مسئلة أخرى وهل هذا إلا عكس طريقة أهل العلم فإن الأدلة هي التي تبطل ما خالفها من الأقوال وعرض ما على من خالف موجهها فتقدم على كل قول أصح خلافاً لأن أقوال المجتهدين معارض بها لا بد له وبطلان مقتضاها وقدم عليها ثم إن الحكم عليكم في المسئلةين قائم دليل على وجوب السلام والصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ونجيب المصير إليه الدليل الثاني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ذلك في التشهد وأمرنا أن نصلي بكلامه وهذا يدل على وجوب فعله وأفعاله في الصلاة إلا ما خصم الدليل فهاتان مقدمتان أما المقدمة الأولى في بيانها ما روي الشافعي رحمه الله تعالى في مسنده عن إبراهيم بن محمد حدثني سعد بن أسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وهذا وإن كان فيه إبراهيم بن أبي يحيى فقد وثقه جماعة منهم الشافعي وابن الأصمها في وابن عدي وابن عقيل ومنهم آخرون وأما المقدمة الثانية في بيانها ما رواه البخاري رحمه الله تعالى في مسنده عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال أئبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن شبب متقاربون فأتنا عنده عشرين ليلة فظننا أن اشتقتنا إلى أهلنا وسألنا عن تركنا في أهلنا فأخبرنا به وكان رفقا رحما فقال أرجعوا إلى أهلكم فعملوا بهم ومروهم وصلوا كما رأيتوني في أهلنا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أجمعكم

85

العزم

الكلام



وليحكمكم الله وعلى هذا الاستدلال من الاستدلال ولا اعتراض ما هو مذکور في غير  
 هذا التوضيح الدليل الثالث حدث فضال بن عبيد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لو لم يفرقه اذ صلى احدكم فليمد يده نحو القبلة والثناء عليه  
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يمد يده نحو القبلة وقد تقدم ما رواه الامام احمد  
 واهل السنن وصحاح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم واعترض عليه بوجه واحد  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر هذا المصلي بالاعادة وقد تقدم جواب الثاني ان هذا الدعاء  
 كان بعد انقضاء الصلاة لا فيها دليل ما رواه الترمذي في جامعه من حديث رشدين  
 هذا الحديث سبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا اذ دخل رجل فصل فيقال  
 اللهم اغفر لي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي اذ اصبحت ففقدت  
 فاحمد الله ما هو اهله وصل على من ادعرك وجوابه ان وجهه احداهما ان رشدين  
 ضعفه ابو زرعه وغيره فلا تكون حجة مع استقلاله فكيف اذا خالف السقات  
 لا يثبتون من روى هذا الحديث قال فيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في  
 صلاته الثاني ان رشدين لم يقل في حديثه ان هذا الدعاء دعاء بعد انقضاء الصلاة  
 ولا يدل لفظه على ذلك بل قال صلى فقال اللهم اغفر لي وهذا لا يدل على انه قال  
 بعد فراغه من الصلاة ونفس الحديث دليل على ذلك فانه قال اذا صلى احدكم  
 فليمد يده نحو القبلة ومعلوم انه لم يرد بذلك الفراغ من الصلاة بل الدخول فيها ولا  
 سيما فان عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت في الصلاة لا بعدها كحديث  
 علي بن ابي هريرة وابو موسى الاشعري وعائشة وابو عيسى وحديثه وعمار وغيرهم  
 رضي الله عنهم ولم ينقل احد منهم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بعد صلاته في حديث  
 صحيح ولما سأل الصديق رضي الله عنه دعاء يدعو به في صلاته لم يقل ادعوه في حال  
 الصلاة ولم يقل لهذا الدعاء ادع بعد سلامك من الصلاة لكما والمصلي مناجاة

86 ربه مقبل عليه فدعوه ربه تعالى هاتكا الحال انصب من دعائه بعد انصافه  
 عنه وفراغه من مناجاته الثالث ان قوله صلى الله عليه وسلم فاحمد الله ما هو اهل  
 انما اراد به الشكر في القعود ولهذا قال اذ اصبحت ففقدت يعني في المسجد ثم يذكر  
 فاحمد الله ما هو اهله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتراف الثالث  
 ان الذي امره ان يصلي فيه ويدعو بعد تحميد الله تعالى غير معين فلم قلتم انه بعد الشكر  
 وجوابه انه ليس في الصلاة موضع يشرع فيه الثناء على الله تعالى الصلاة على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء في الشكر اذ الصلاة فان ذلك لا يشرع في القيام ولا الركوع  
 ولا السجود اتفاقا فاعلم انما اراد به اخر الصلاة حال جلوسه في الشكر لا اعتراض  
 الرابع انه امره فيه بالدعاء عقب الصلاة عليه والدعاء ليس بواجب فلكذا الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم وجوابه انه لا سبيل ان يامر شيئا فيقوم الدليل على  
 عدم وجوب اجدها فيبقى الا على اصل الوجوب الثاني ان هذا الدعاء من  
 الحمد والثناء هو واجب قبل الدعاء فانه هو الشكر وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم  
 به واخبر الصحابة رضي الله عنهم انه فرض عليهم ولم يكن اقتران الامر بالدعاء  
 مسقطا لوجوبه فلكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الثالث ان قوله  
 الدعاء لا يجب باطل فان من الدعاء ما هو واجب وهو الدعاء بالتوب والاعتراف  
 من الذنوب والهداية والعفو وغيرها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من لم يسأل الله بغضب عليه والغضب لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم  
 الاعتراض الخامس ان لو كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرضا في  
 الصلاة لم يؤخر بيانها الى هذا الوقت حتى يرا رجلا لا يفعلها فيامر بها والحمد  
 العلم بوجوبها مسفادا قبل هذا الحديث وجواب هذا اننا لم نقل انها وجبت  
 على الامم بل هذا الحديث بل هذا المصلي كان قد تركها فامر النبي صلى الله عليه وسلم



بما هو معلوم مستقر من شرعه وهذه الصلاة في صلواته فان وجوب الركوع والسجود  
 والطهارة على الامتناع من استغناء من حديثه وتأخر بيان النبي صلى الله عليه وسلم  
 له ذلك الى حين صلاة هذه الصلاة ولذا امره ان يصلي الصلاة التي شرعها لامته  
 قبل هذه الصلاة فاض السادس ان ابا داود والترمذي رحمهما الله في الصلاة  
 بعد الاكتمال حديث فنهالهم من الله من فقال له او لغيره يعرف او لو كان هذه او اجاب  
 على كل حال لم يثبت ذلك له او لغيره وهذه الاعتراض فاسيد من وجوه احدى  
 ان الرواية الصحيحة التي رواها ابن خزيمة وابن حبان فقال له لغيره بالواد وكذا  
 رواه احمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم الثاني ان او ههنا ليست للتخيير بل للترتيب  
 والمعنى اني متصل بك فليقل ذلك هذه او غيره كما قال تعالى ولا تطلع منهم انما او فوراً  
 ليس المراد التخيير بل المعنى ان ايها كان فلا تطلع اما هذا او اما هذا الثالث ان  
 الحديث صحيح في العموم قوله اذا صلى احدكم فليبد اجماعه فذكره الرابع ان في رواية  
 النسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهذه اعان الدليل  
 الرابع ثلاث احاديث كل منها لا تقوم اجمع به عند انفرادها وقد يؤول بعضها بعضها  
 عند اجتماع احدى رواها الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن جابر بن عبد الله  
 عن ابن بريدة عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا صليت  
 في صلاتك فلاتترك السجدة والصلاة على فانها ركعة الصلاة وسلم على جميع انبياء  
 الله ورسوله ولم يعباد الله الصالحين الثاني ما رواه الدارقطني ايضا من طريق عمرو بن  
 شعيب عن جابر قال الشعبي سمعت مروان بن الاخير يقول قالت عائشة رضي الله عنها سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة الا يطهر وروى الصلاة على لكن  
 عمرو بن شعيب عن جابر قال سمعت جابر ابلغ من عمره الثالث ما رواه الدارقطني  
 من حديث عبد الله بن عباس بن سهل بن سعد عن ابي عن جده ان رسول الله صلى الله

علي

87 عليه وآله وسلم قال لا صلاة لمن لم يوصل على نفسه صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني من حديث  
 ابي سهل عن ابي عن جده وعبد الله بن مسعود واني اخوه وان كان ثقة اصح به  
 البخاري فالحديث المعروف فيه انا هو من رواه عبد الله بن مسعود ورواه الطبراني  
 بالوجهين ولا يثبت الدليل الخامس انه قد ثبت وجوبها عن ابن مسعود وابن عمر  
 وابي مسعود الانصاري رضي الله عنهم وقد تقدم ذلك ولم يخف عن احد من الصحابة  
 رضي الله عنهم انه قال لا تحب وقول الصحابة اذ لم يخالفوا غيره ولا سيما على اصول  
 اهل المدينة والعراق الدليل السادس ان هذا عمل الناس من عهد نبيهم صلى الله  
 عليه وآله وسلم الى الان ولو كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير واجبة لم يكن اتفاق  
 الامة في سائر العصور والعصر على قولها في الشريعة وتركها لا خلاص بها وقد  
 قال مقاتل بن حيان في تفسيره في قوله عز وجل الذين يتقون الصلاة قال اقامتها  
 الى اخرتها عليها على اوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والشهادة والصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادة الاخير وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى الناس في التفسير  
 عيال على مقاتل قالوا فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من اقامتها  
 المأمور بها فتكون واجبة وقد تسكت اصحاب هذا القول بانقسم كما حاجهم الى ذكرها  
 قالوا نعم نقول لنا رعايا ما منكم الا من اوجب في الصلاة شيئا بدون هذه الا دل  
 هذا ابو حنيفة يقول بوجوب الركوع والركعة من ادله وجوبها على  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجوب الوضوء على من يقسم في صلواته بحدث من كل لا تقاوم  
 ادلتنا في هذه المسئلة ووجوب الرضوخ الى الرعايا والحكام ونحوها با دله لا تقاوم  
 ادله هذه المسئلة وما لك رحمه الله من قول ان في الصلاة شيئا بين الرضوخ والمسيب  
 ليست فرضه في فوق الفضيلة المستحبة سمونها اصحابنا فنسألكم ان تروا مع القضاة  
 ومكبرات الاسفال والحكمة الاولى والكبر والخافنة ووجوب السجود في تركها



على تفصيل لم فيه واحد ربه الله تعالى هذه واجبات ووجوب السجود لركعتي  
 فاجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يكن اقرب من اجاب كثير من هذه فليت  
 دونها فسد اما اخرج به الفريقان في هذه المسئلة والمقصود ان يتبع المصلحة فيها  
 على ان في ربه الله تعالى باطل وان مسلمة فيها من الادلة والاثار مثل هذه كيف يتبع  
 على الذاهب الى ما قلناه اعلم **فصل الموطن الثاني** من موطن  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادتين الاولى وهذا قد اختلف فيه فقال الشافعي رحمه الله  
 في الامم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادتين الاولى هذا امر المشهور من مذهبه رحمه الله وهو  
 الجدير بكونه صحيحا وليس بواجب وقال في القديم لا يرد على الشاهد وهذه رواية المزني  
 عنه ورده اقال ابو حنيفة ومالك واهل البيت وغيرهم وارجح لقول الشافعي  
 رحمه الله الدارقطني من حديث موسى بن عبيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الشهادتين فقالا الرب اكبر الله اكبر عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله ثم يقول على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزررك  
 الدارقطني ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن جابر عن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بريرة اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على  
 فيها فانما ترك الصلاة وقد تقدم قالوا وهذا في المجلس الاول والاخر وارجح  
 ايضا بان الله تعالى امر المؤمنين بالصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدل على  
 انه حيث شرع التسليم عليه شرعت الصلاة عليه ولهذا سأل اصحابه عن كيفية الصلاة  
 عليه وقالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فدل على ان الصلاة عليه  
 معرفة بالسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم ومعلوم ان المصلي سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فيشرع له ان يصلي عليه قالوا ولا نعلم مكان شرع فيه الشهادتين والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بغير كلام المصنف  
 رحمه الله تعالى  
 في الصلاة عليه  
 في الشهادتين

في الثاني

فشرع  
 فتشرع فيها الصلاة عليه كالشهادة بالخير قالوا ولا نعلم الا ان الشهادتين الاولى في المجلس الاول  
 الصلاة عليه والرسول فاستحب فيه الصلاة عليه كما في الحديث ذكره قالوا ولا نعلم الا ان الشهادتين  
 ابن اسحق فكيف نصلي عليك اذا نحن صليين عليك في صلاتنا وقالوا لا نعلم الا ان الشهادتين  
 الاولى في المجلس الاول وهو القدم من قولنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي صححه كثير من اصحابه  
 لان الشهادتين الاولى تخفيف مشروعة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس فيه كان على  
 الرضف ولم يثبت عنه انه كان يفعل ذلك فيه ولا علمه للمامة ولا يعرف ان احدهما من  
 الصحابة رضي الله عنهم اتجه وكان مشروعية ذلك لو كانت كما ذكرتم من الامر لكانت واجبة  
 في هذه الجملة كما في الاخير لتساوي الامر لهما ولا نعلم لو كانت الصلاة مستحبة في هذه الموضع  
 لاستحب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفرق بينه وبين  
 اله بالامر بالصلاة عليه بل امرهم بالصلاة عليه وعلى اله في الصلاة وغيرها ولا نعلم لو  
 كانت الصلاة عليه في هذه الموضع مشروعة لشرع فيها ذكر ابراهيم والابراهيم صلى الله عليه وسلم  
 لانها هي صفة الصلاة المأمورة بها ولا نعلم لو شرعت في هذه الموضع لشرع فيه الدعاء  
 بعد الحمد فضا لم رضي الله عنه ولم يكن فرق بين الشهادتين الاولى والاخير قالوا  
 واما ما سئلتم به من الاحاديث فمع ضعفها موسى بن عبيد وعمرو بن شعيب وجابر  
 للحديث لا نعلم لان المراد بالشهادتين الاولى والاخير دون الاول وما ذكرناه من الادلة  
 قالوا وهذا هو الجواب عن كل ما ذكرتموه من الادلة والبرهان اعلم **فصل الموطن الثالث**  
 من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم اخر الفتوى استحب ان يصلي ربه ومن  
 وافقه وارجح له ان يمارواه الساب عن محمد بن مسلم بن ابي وهب عن يحيى بن عبد الله بن  
 سالم عن موسى بن عبيد عن عبد الله بن علي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هوكة الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فهدت  
 وبارك في اعطيت وتولاني فمن توليت وقتي شر ما قضيت فانك تقضي ولا تقضي

الرضف بالرسول  
 والناظر اليه  
 في الصلاة عليه

الصلاة عليه  
 في الشهادتين



عليك وإن كان من واليت تباركت ربنا ونعاليت صلى الله على النبي وهذا المأثور في  
 قنوت الوتر وإنما نقل إلى قنوت الفجر قيا سكا بعد الصلاة هذه الدعاء إلى قنوت الفجر  
 وقد رواه أبو اسحق عن يزيد بن أبي الجوزي قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما  
 علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله كلمات أفولهن في الوتر فذكرهن ولم يذكر في الصلاة  
 وهو مضى في قنوت رمضان قال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال  
 عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري وكان في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال قال إن عمر رضي الله عنه خرج ليلة في رمضان  
 فخرج معه عبد الرحمن بن عبد قاف في المسجد وأهل المسجد أوزاع مفروقون يصلي  
 الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي صلاة الرهط فقال عمر رضي الله عنه والله إنى لأظن  
 لو جمعت هؤلاء على قاري واحد يكون أشد ثم عمر رضي الله عنه على ذلك وأمر أبا  
 ابن كعب رضي الله عنه أن يقوم بهم في رمضان فخرج عليهم والناس يصلون بمصلاة الإمام  
 فقال عمر رضي الله عنه نعمت الهدى هذه والتي بناهون عنها أفضل من التي تقومون  
 يريد أبا الليث وكانت الناس يقومون أوله وقال كانوا يلعنون الكفرة في الصلوة  
 يقولون اللهم فأنزل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك فأنزلهم  
 بوعدهم وخالف بين كلمتهم والتي في قلوبهم الرعب والتي عليهم حررك وعد أبا سالم  
 الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم يدعو للمسلمين ما استطاع من حين ثم يستغفر  
 للمؤمنين قال فكان يقول إذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 واستغفار للمؤمنين ومسالمة اللهم إياك نعبد ولكل قضي منك ولايكفرن ولا يفتقد  
 نرجو رحمتك ونخاف عذابك الحمد إن عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر وهو ي  
 ساجدة أو قال اسمعيل بن اسحق ما محمد بن المثني ما معاذ بن هشام حدثني أبي عن  
 قتادة عن عبد الله بن الحارث أن معاذ رضي الله عنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله

في القنوت

89 في القنوت والله سبحانه أعلم **فصل الموطن الرابع** من مواضع الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الجنازة بعد الكسبة الثانية لا خلاف في مشروعيتها وأختلاف  
 توقف صحة الصلاة عليها قال الشافعي رحمه الله في المشهور من مذهبه أنها واجبة  
 في الصلاة لا تنع الصلاة إلا بها ورواه البيهقي عن عباد بن الصامت وغيره من الصحابة  
 رضي الله عنهم وقال أبو حنيفة ومالك رحمه الله لا يجب ولو أجمعه وهو وجه الأصح  
 الشافعي رحمه الله والدليل على مشروعيتها في الجنازة ما روى الشافعي في مسنده أخبرنا  
 مطر بن ماري عن معمر بن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل أنه أخبره رجل  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن السهم في الصلاة على الجنازة أن تكبر الإمام ثم يقرأ  
 بسم الله الكتاب بعد الكسبة الأولى سراً في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويخلص  
 الدعاء الجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يكبر سراً في نفسه وقال اسمعيل  
 ابن اسحق رحمه في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثنا محمد بن المثني نا عبد الله على  
 ثنا معمر بن الزهري قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف حدث سعيد بن المسيب  
 قال إن السهم في صلاة الجنازة أن يقرأ بسم الله الكتاب ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ثم يخلص الدعاء المكتوب حتى يفرغ ولا يقرأ مرة واحدة ثم يخلص في نفسه رواه أبو أمامة  
 هذا رضي الله عنه صحابي صغير وقد رواه عن محمد بن أبي بكر الشافعي رحمه الله وقال  
 صاحب الفتي يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة بمكة فكثر ثم قرأ  
 وحصر صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا صاحبه فاحسن ثم انصرف قال وهكذا  
 ينبغي أن تكون الصلاة على الجنازة وفي موطن يحيى بن بكير ما لم يكن ابن عباس عن سعيد بن  
 أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه كيف يصلي على الجنازة فقال  
 أبو هريرة رضي الله عنه أنا أقرأ الله أخبرك أنيها من أهلها فإذا وضعت كبرت  
 وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقرأ اللهم إني عبدك ورسولك

صلاة الجنازة



وانما تمك كان شهيد ان لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان  
كان محسنا فرد في احسانه وان كان سيافغا ور عنه سياته اللهم لا تخربنا اجره ولا تقنا  
بعده وقال ابو ذر الهروي اننا والحسن بن ابي سهل الرضائي انا ابو علي احمد بن محمد بن  
ريزن بن ناعلي بن خثرم بن اناس بن عياض بن اسمعيل بن رافع بن رطل قال سمعت  
ابرهيم الحنظلي رحمه الله يقول كان ابن مسعود رضي الله عنه اذا اتى بخانه استقبل الناس  
وقال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لكل طائفة امته ولم يجمع  
امته لموت فمجتهدون له في الدعاء لا وهب الله من ذنوبهم وانكم جسم شفعوا لا جيل  
فاجتهدوا في الدعاء ثم استقبل القبلة فان كان رجلا قام عند راسه وان كانت  
امراة قام عند منكبها ثم قال اللهم عذرك واسم عذرك انت خلقتني وانت هديتني  
للاسلام وانت قهضت روحي وانت اعلم برزني وعلا نيتي حسنا شفعالي اللهم  
انا مستجير بحبل جوارك له فانك ذو وفاق وذو رحمة اعط من فتنة العبر وعذاب  
جهنم اللهم ان كان محسنا فرد في احسانه وان كان سيافغا ور عنه سياته اللهم تولى  
في قبره والحق بنسبه صلى الله عليه واله وسلم قال يقول هذا اكمل كبر واذا كانت الكبرية  
الاخيرة قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على  
ابرهيم والابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر المسلمين  
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف قال ابرهيم كان  
ابن مسعود رضي الله عنه تعلم هذا في المجلس وفي المجلس قال وقيل له كان رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم كان اذا فرغ منه  
وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراظهره ونعم المنزول  
به اللهم ثبت عند المسئلة منطقة ولا تبطله في قبره بالاطاعة له به اللهم تولى  
في قبره والحق بنسبه صلى الله عليه واله وسلم كلما ذكر اذا نقر هذا انما المستحب ان

وسلمها

نعم

يصل عليه صلى الله عليه واله وسلم في الجنان كما يصل عليه في الشهادة كان النبي صلى الله عليه وسلم  
علم ذلك اصحابه لما سألوا عن كفاية الصلاة عليه وفي مسائل عبد الله بن ابي حمزة  
ابيهما الله تعالى قال يصل على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويصل على الملائكة المقربين  
قال القاضي رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على مثلك في المقربين وابيائهم والمرسلين  
واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين انك على كل شئ قدير والله  
سبحانه اعلم **فصل الموطن الخامس** من موطن الجملة عليه صلى الله  
عليه واله وسلم الخطيب الخطيب اجمع والعديد من والاشقاء وغيرها وقد اختلف في  
اشترائها لعمد الخطيب فقال ان في واحد رجبها الدنيا في الشهر من مدها  
لا تخرج الخطيب الا بالصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم وقال ابو حنيفة وما كان رجبها الله  
تخرج به ونها وهو رجب في مدها احدى رجبها الله تعالى راحة لوجها في الخطيب  
يقول في المشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الله ان يقض ظمرك  
ورفعنا لك ذكرك قال ابن عباس رضي الله عنهما رفع الله له ذكره فلا يذكر له وذكر  
سنة وفي هذا الدليل نظر لان ذكره صلى الله عليه واله وسلم مع ذكر ربه هو الشهادته له  
بالرسالة اذا شهد لمسلم بالوحدانية وهذا هو الواجب في الخطيب قطعاً بل هو كونه  
الا عظم وقد روى ابو داود واهله وغيرهما من حديث ابي حمزة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه واله وسلم قال كل خطيب ليس فيها شهيد في كاليه الحمد ما واليه الحمد ما المقول  
من اوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الخطيب دون الشهيد في غيره  
الضعف وقد روى بن جرير عن ثوبان عن قتادة رضي الله عنه ورفعه انك ذكرك قال  
رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا شهيد ولا صاحب صلاة الا الله  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وقال عبد بن حمزة رحمه الله اخبرني  
عمرو بن عوف عن هشيم عن حماد بن عيسى عن النضر بن عمار عن ابي ذر انك اذا ذكرت

في الخطيب



ذكرت معي راجع حطيم ولا يحاج الاله كرك وقال عبد الرزاق عن ابن عيينه  
 عن ابن ابي عمير عن مجاهد ورفعاك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي في الاذان  
 استهد ان لا اله الا الله استهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهداهم سواء  
 الى الله وكيف لا يحب التوحيد الذي هو عقد الاسلام في الخطيم وهو افضل كلما  
 وتجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها والدليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الخطيم ما رواه عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى بن ابي  
 اي مزاعمنا خاله حدثني عن ابي جعفر محمد بن عيسى قال كان ابي من شرط علي  
 رضي الله عنه وكان تحت المنبر فحدثني انه سمع المنبر يعني عليا رضي الله عنه فحمد الله  
 واشتغل عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامم بعد نبينا ابي بكر  
 رضي الله عنه والثاني عمر رضي الله عنه وقال يجعل الله الخبز حيث شاؤنا وقال محمد بن الحسن  
 ابن جعفر الاسدي ما ابو الحسن علي بن محمد الحيري ما عبد الله بن محمد الكندي ثنا  
 حميد بن عبد الرحمن الرقاسي قال سمعت ابي بكر عن ابي اسحق عن ابي الاحوص  
 عن عبد الله بن ابي عمير رضي الله عنه انه كان يقول بعد ما فرغ من خطبة الصلاة وتصلى على النبي صلى  
 الله عليه وسلم اللهم حبب اليك المؤمنين وزيّنهم في قلوبنا وكرهم اليك الكافرين والفسوق  
 والعصيان او كرههم اليك اللهم بارك لنا في اسمائنا واسمارنا وابوابنا  
 وقلوبنا ودرتنا وروينا الدارقطني عن طريق ابن ابي عمير عن الاسود بن مالك  
 الحضرمي عن يحيى بن ذريح المصافري قال ركعت انا وولدي الى صلاة الجمعة فذكر  
 حدثنا وفيه مقام عمر بن العاص على المنبر فحمد الله واشتغل عليه حمدًا موحجًا  
 وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم وبهاهم وفي الباب حديث  
 ضيف من محمد بن ابي موسى رضي الله عنه كان اذا خطب فحمد الله واشتغل عليه وصل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وودع الغرض رضي الله عنه فانكر عليه صبره رحمه الله

الدعاء لعرض الله قبل الدعاء بذكره من الله عنه فرفع ذلك الى عمر فقال لعنه ان ارفع  
 عنه وارشد فهدا دليل على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب كان امرًا مشروعًا  
 معروفًا عند الصحابة رضي الله عنهم واما وجوبها فيعتمد دليلًا بحج الصديقين رضي الله عنهما  
**فصل الموضع الثاني** من مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه احمد  
 المؤذن وعند الاقامه لما روى مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر رآه سمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى  
 علي صلاة صلى الله عليه بها عشر انتم سلوا الله تعالى الوكيل فانه من لم يزل في الجنة لا ينفي  
 الا لعنه من عباده وارجوا ان يكون انما هو من سال الله في الوكيل حلت عليه الشفاعة  
 وقال الحسن بن عرفة حدثني محمد بن يزيد الراسطري عن العوام بن حوشب ما من مؤذن من  
 من اذان عن الحسن بن عرفة رضي الله عنه قال من قال مثل ما يقول المؤذن فلا اقال المؤذن  
 قد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل  
 على محمد عبدك ورسولك وبلغه درجته الوكيل في الجنة دخل في شفاعته محمد صلى الله عليه  
 وسلم وقال يوسف بن اسباط رحمه الله بلغني ان الرجل اذا اتممت الصلاة فلم يقل  
 اللهم رب هذه الدعوة المستجابة اصل على محمد وعلى آل محمد وزوجاتهم من المؤمنين  
 العين قالت المور العيين ما ارهوك فينا وفي احياءنا ونحن حسن من عن رب الله  
 صل الله عليه وسلم قد اشدت حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 ما رواه مسلم رحمه الله عن الحسن بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من قال حين يسمع المؤذن استهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد  
 عبده ورسوله وصليت بالله ربنا محمد رسول الله وبالله اسلام ديننا غفر له ذنبه والحامس  
 ان يدعو الله تعالى بعد احيائه المؤذن وصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابو الوكيل  
 لما في سنن ابوداود والنسائي من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله

بعد احيائه  
 المؤذن وعند  
 الاقامه

في احيائه المؤذن  
 حسن بن ابي

روى ابو داود  
 والصلوة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم



ان الذين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا استتمت  
 فصل نعلمه وفي المسند من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من قال حين نادى النادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة بالصلاة  
 الثالثة صل على محمد وارض عنه رضا لا يحيط بعده انما الله له دعوتك وفي المسند  
 للحاكم رحمه الله من حديث ابي عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع  
 الاذان قال اللهم رب هذه الدعوة القائمة بالاسماء المستجاب لها دعوة الحق وكلمة الحق  
 تؤمن عليها واحسين عليها واحصل من صالح اهلها عملا يوم القيمة فهذه خمسة وعشرون  
 سنة في اليوم والليل لا يحافظ عليها الا السابقون واللاحقون اعلم **فصل الموطن**  
**السادس** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء ولم يلا ثلاث مراتب احدها  
 ان يصلي عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله تعالى **الثانية** ان يصلي عليه في اول الدعاء  
 وادوسه واخره **والثالثة** ان يصلي عليه في اوله واخره ويجعل حاجته متوسلة بينهما  
 فاما **المرتبة الاولى** فانه ليل عليها احد شفعائه من عباده من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيه اذا دعا احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والتسليم عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم ليدع بعد ما شاء وقد تقدم وقال الترمذي رحمه الله حديثنا محمود بن عيلان ثنا  
 يحيى بن آدم ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زرير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت اصلي  
 والنبي صلى الله عليه وسلم واوترت وعرضت الله عنهما معه فلما جلست بدأت بالتسليم  
 على الله عز وجل ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم سل نعلمه فقال عبد الرزاق رحمه الله انا عمر عن ابي اسحق عن ابي عمير  
 عن عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يبال الله تعالى فليبدأ بمدحه  
 والتسليم عليه بما هو له ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبال بعد فان احد ران  
 ينج او صلب ورواه شريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن عثمان عن حماد

(الاول)

واما **المرتبة الثانية** فقال عبد الرزاق رحمه الله عن النوري عن حماد بن عيسى عن محمد  
 بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تجعلوني كفتح الركاب فذكر الحديث وقال اجعلوني في وسط الدعاء وفي  
 اوله وفي اخره وقد تقدم حديث علي رضي الله عنه ما من دعا الا وبينه وبين الله  
 حجاب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انخرق الحجاب  
 واستجيب الدعاء واذا لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجب الدعاء وقد تقدم قوله عز وجل  
 الدعاء موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه  
 وسلم وقال احمد بن علي بن شبيب ثنا محمد بن جعفر بن الجراح بن محمد بن عمرو بن عمار  
 قال سمعت عبد الله بن شريك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الدعاء على  
 محبوب حتى يكون اوله تسليما على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا  
 له عاين وعمر بن عمر وهذا هو الاصح في له عن عبد الله بن بشر حدثنا هذا  
 احدهما والاخر رواه الطبراني في معجم الكبير وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سمع  
 اول نهاره بخير وختمه بالخير قال الله عز وجل ولا تكتموا علي ما بين ذكركم  
 الذنوب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء مثل الدعاء من الصلاة وهذه الامور  
 التي تقدمت كلها شرعت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما سام الدعاء ففتح الدعاء  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مفتاح الصلاة الطهور فصل الدعاء على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما  
 كثيرا وقال احمد بن ابي حنيفة سمعت ابا سلمة الداريني رحمه الله يقول من اراد  
 ان يبال الله تعالى فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وليسال حاجته  
 وليحتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة  
 والله اكرم من يرد ما بينهما والله تعالى اعلم **فصل الموطن** **الثامن** من مواضع  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد وعند الخروج منه لما روى ابن خزيمة



فيهم راوحات بن جبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افنح لي ابواب  
رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اجز من الشيطان  
الرحيم ورواه المسند والترمذي وابن ماجه من حديث فاطمة بنت الحسين رضي الله  
عنها عن جده فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد اللهم اغفر له ذنوبه وافنح لي ابواب رحمتك واذا  
خرج قال اللهم صل على محمد اللهم اغفر له ذنوبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل المسجد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام على علم هذه الحديث والبرهان اعلم  
**فصل الموطن التاسع** من موطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا  
والمرور لما روي عن ابي حنيفة بن اسحق في كتابه ما هديه ما همام بن يحيى ناقل عن ابي عمر  
رضي الله عنه كان تكبر على الصفا ثلاثا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يترك  
احد وهو على كل شيء قدير ثم يقرأ في كل ركعة الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
نمض على الفرية مثل ذلك وهذه من رواج الدعاء ايضا ورواه جعفر بن عون عن زكريا  
عن الشعبي عن وهب بن الاعمش قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس فيك  
يقول اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سقا ولينصل عند الغمام ركعتين  
ثم يستلم الحجر الكود ثم يدا الصفا فيقوم عليها ويستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات  
بين كل تكبيرتين حمد الله عز وجل وثنا عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومثلهم  
لنفسه وعلى المروة مثل ذلك رواه ابو ذر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
جشيق عن جعفر بن رواد البراء عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن محمد بن مسعود  
عن معمر بن فراس عن الشعبي عن وهب بن وهب قال اعلم **فصل الموطن العاشر**  
من موطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند اجتماع القوم قبل فراقهم وقد عدت

الاحاديث

93 الاحاديث المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير وجهه انه قال ما جئتكم بامر  
ثم تغفروا ولم يدركوا الله من ولم يصالحوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله  
ان شاع بهم وان شأ غفر لهم رواه ابن جبان في صحيحه والحاكم وغيرهما وقد روى  
عبد الله بن ادرس الاودي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها  
قالت من يروا محاسنكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه والله سبحانه اعلم **فصل الموطن الحادي عشر** من موطن الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره وقد اختلف في وجوبها كما ذكر اسمها صلى الله عليه وسلم  
قال ابو جعفر الطحاوي والوعيد الله الحليم رحمه الله سبحانه بالصلاة عليه كلما ذكر اسمه  
وقال غير هذا ذلك مستحب وليس بضرر بما تم تاركه ثم اختلفوا في فرقته  
الصلاة عليه في الغمرة واحدة كان الامر طائفتين لا تقتضي تكرارا او الماهية تحصل مرة  
وهذه الحكي عن ابي حنيفة وما كان في التوراة والا ورواه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عياض وابن  
عبد البر وهو قول جمهور الامامة وقالت فرقة بل يجب في كل صلاة في سنة في الاخير  
كما تقدم وهو قول الثاني واحد رحمه الله في اخر الروايات عن غيرهما وقالت فرقة  
الامر بالصلاة عليه امر استحباب لا امر اجاب وهذه اقوال ابن جرير وطائفة وادعى  
ابن جرير فيه الاجماع وهذه اعلى اصله فانه اذا راى اكثر من قول جعل اجماعا  
بحب اتباعه والمقدمان هنا باطلتان واحق المرحوم بحج محمد الا وحديث  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من انفق رجلا ذكرته عنده فلم يصل  
عليه صحى الحاكم وحسن الترمذي ورغم انهم دعاء عليه وذم لم يتركوا السجدة لا  
يؤم ولا يدعوا عليه **الحجة الثانية** حدث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه صعد المنبر فقال آمين آمين فذكر الحديث المتقدم في اول الكتاب وقال  
فيه من ذكرت عنده فلم يصل عليكم فانت فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت

الصلاة عليه

ذكر ان



امين رواه ابن جبان في صحيحهم وقد تقدمت في هذا المعنى من روايه ابي  
هشيم بن عمار بن عمر بن وكيع بن عمار بن مالك بن الحويرث وانه من مالك بن ابي  
عمر وكل من يسميهم مستقلم ولا ريب ان الحديث سلكنا طريق المتعده بغيره الصحيح  
الحجة الثالثة ما رواه النسي عن محمد بن المنذر عن ابي داود عن العزمي عن مسلم عن  
ابي اسحق السبيعي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ذكرت عنده فلم يصل علي فانه من صلي علي من صلي الله عليه عشر اطيال انظر  
وهذا اسناد صحيح ولا مرقا هرة الرجوب الحجة الرابعة ما رواه ابن جبان في  
صحيحهم من حديث عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن حسين عن ابي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العنيل من ذكرت عنده فلم يصل علي  
ورواه الحاكم في صحيحه والنسائي والترمذي قال ابن جبان هذا الشيخ في روى عن  
الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان الحسين بن علي رضي الله عنهما حين قبض النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ابن سبع سنين الا انه اورد ذلك انه ولد للبال خلون من جبان بن ابراهيم  
وانه ستم سنين وانما اذا كانت لغته العربية كلف الشئ بعد الشئ وقد قدمت  
الا حاديث في هذا المعنى والكلام عليها وقال ابو نعيم حديثا احمد بن عبد الله بن عاصم  
ناحاذا عن ابي هلال الغضائري قال حدثني رجل في مسجد دمشق عن عوف بن مالك  
الا شحبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد الى ابي ذر او تعد ابو ذر رضي الله عنه اليه  
فذكر حديثا طويلا وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العنيل الناس من ذكرت عنده  
فلم يصل علي وقال غاسم بن ابي بصير نا حمر بن ابي عبد الله التميمي نا نعيم بن حماد نا عبد  
ابن المبارك نا حمر بن ابراهيم نا سمعت الحسن رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حسب المؤمن من العنيل اذا ذكرت عنده فلا يصل علي صلى الله عليه وسلم  
وقال سعد بن منصور نا هشيم بن ابي حنيفة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم كفى به شحانا اذ كر عند رجل فلا يصل علي صلى الله عليه وسلم قالوا اذا  
ثبت انه عني فوجه الدلالة به من وجهين احدهما ان العنيل اسم ذم وناكر السحب  
لا يخفى اسم الذم قال تعالى ولا يحب كل بحال فخور الذين يحلون وما مرون  
ان من العنيل مفرق العنيل بالاختيال والفخر والامر بالعنيل ذم على الجمع وقد  
علم ان العنيل صفة ذم وقال النبي صلى الله عليه وسلم واتي آية ادوي من العنيل الثاني  
ان العنيل هو مانع ما وجب عليه فمن اذى الواجب عليه كمن لم يسمع تحيلا وانما العنيل  
مانع ما سحق عليه اعطاه وندم الحجة الخامسة ان الله تعالى وتعالى بالصلاة  
والسليم عليه ولا امر بالخلق للتكرار ولا يمكن ان يقال التكرار هرة كل وقت فان  
الاول امر التكرار انما تكرر في اوقات خاصة او عند شروط واسباب يفتي تكرارها  
وليس وقت ادلى من وقت فتنكر المأمور بتكرار ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اولي لما  
نقدم من النصوص فها ثلاث مؤيدات الاولى ان الصلاة مأمورة بها امر اطلاقا  
وهذه معلومة المقدمه الثانية ان الامر بالخلق يقتضي التكرار وهذا محقق فيه  
فنفاه طائفة من الفقهاء والاصوليين واثبت طائفة وفرت طائفة بين الامر بالخلق  
والمعلق على شرط او وقت فاثبت التكرار في المعلق دون المطلق والا قول الملازمة  
في مذهب احمد والثاني في دعوىها ورحمت هذه الطائفة للتكرار ان عامة الامر  
الشيخ على التكرار قوله يا ايها الذين آمنوا بالله ورسوله وادخلوا في السلم كافة واميعوا الله  
ورسوله واميعوا الرسول واوليائه وادعوا الى الصلوة واتوا الزكوة وقوله يا ايها الذين  
امنوا صبروا صابروا وادعوا الى الصلوة وقوله يا ايها الذين آمنوا صبروا صابروا  
بالله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الله وادعوا الى الصلوة وادعوا الى الصلوة  
وقوله يا ايها الذين آمنوا صبروا صابروا بالله ورسوله وادعوا الى الصلوة وقوله يا ايها الذين آمنوا  
فاسمعوا الى ذكر الله وادعوا الى الصلوة وقوله يا ايها الذين آمنوا صبروا صابروا بالله ورسوله وادعوا الى الصلوة



فان قيل  
فان قيل  
فان قيل

وايه كتم الى المرافق الى قوله وان كنتم حنيا فاطمروا الى قوله فمجدوا ما وقولهم ما سمعوا  
بالعبادة والصلاة وقوله ما وقولهم الميزان بالقسمة واذا ظنتم فاعدوا او كان ذا  
قربى وبعده انه او قوا وقوله ما وان هذا الصراط مستقيما فاقبوه وذكر في القرآن اكثر من  
ان يحصر واذا كانا واما الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم على المكار حيث ردت الاني  
النادر علم ان هذا عرف خطأ الله تعالى وقوله لا اله الا هو ان لم يكن في لفظ المجد ما يرد  
بتكرار لا فور فلا ريب ان في عرف خطأ الشارع التكرار فلا يحل كلامه الا على عرف المالك  
من خطاب وان لم يكن ذلك من قاصد اصل الرضخ في اللغة وهذا كما قلنا ان كلامه مقتضى  
الوجوب والى مقتضى الفساده فان هذا معلوم من خطأ الشارع وان كان لا تعرض لصحة  
المنهية ولا فسادها في اصل موضوع اللغة وكذا خطأ الشارع لو اجد في كلامه مقتضى  
بغيره الخاص ان يكون اللفظ متناوذا له ولا مثاله وان كان موضوع اللفظ لا يقتضي  
ذلك فان هذه اللغة ما حلت في عرفه في مصادركلامه وموارده وهذه الكلمات معلوم  
بلا ضرر من دينه قبل ان تعلم حكم القياس واعتبار شرطه وهكذا فالفرق بين  
اعتناء اللفظ وعدم اعتنايه لغة وبين اعتنايه في عرف الشارع وعادة خطاب  
المقدم الثالث انه اذا تكرر المأمور به فانه لا شك في سبب او وقت او ولي  
السبب المعتضيه لتكراره ذكر اسم الله تعالى وقوله لا خبار به رغم ان من ذكر عنده  
فلم يصح عليه ولا سجال عليه بالخطأ بالخطأ واعطاه اسم قالوا او ملوتة ذلك ان الله  
سماها بمرعاه المؤمنين بالصلاة عليه عقب اخبارهم بانهم ولا كنتم يصلون عليه  
ومعلوم ان هذه الصلاة من الله ولا كنتم لم تكن من روافد طاعت بل هي صلاة تكرر  
ولهذا ذكرها ميناها بفضل وشرف وعلم من لم يسمعه ثم امر المؤمنين بها فتكرارها حتى هم  
احقوا ذلك لاجل الامر قالوا وكان الله تعالى السلام بالمصدر الذي هو التسليم وهذا  
يعتني بالاعادة والزيادة في كينته وذلك التكرار قالوا وكان لفظ الفعل المأمور به

لذلك

يدل على التكرير وهو صلى الله عليه وسلم فان فعله شد يدل على تكرار الفعل كقولهم كثر الخ ففتح  
الجمع وعلم الخبر ويتبين الامر وشدة في كذا او نحو قالوا وكان الامر بالصلاة عليه في مقابل  
احسانه الى الامة وارشادهم وتعليمهم وهذا اسم وما حصل لهم من يدركهم من سعادة  
الدنيا والاخرة ومعلوم ان مقابل هذا الفعل العظيم لا يحصل بالصلاة عليه من وحده  
في العمر بل هو صلى الله عليه وسلم بعد دانفا يسمه لم يكن موافيا للحقيقة ولا مؤدبا للنعمة ففعل  
صانها شكر هذه النعمة بالصلاة عليه عند ذكر اسم الله صلى الله عليه وسلم قالوا وهذا الشا  
النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك تسمية من لم يصل عليه عند ذكره كمالا لان من احسن الى  
العبد الاحسان العظيم وحصل له به هذا الخير احبهم ثم يذكر عنده ولا يثنى عليه ولا يبالغ  
في مدحه وحمده وتحميده وسبده ذلك وعبدك وعند من التقصير في القيام  
بكره وحقه بعد عند الناس بخيلا لشيئا كقوله افكيف من ادنى احسان الى العبد  
يردد على اعظم احسان الخلق فان بعضهم لبعض الذي با احسانه حصل للعبد خير الدنيا  
والاخرة وبما من ثمر الدنيا والاخرة الذي لا يتصور الملوب حقيقة نعمته واحسانه  
فضلا عن ان يقوم شكره بالسير هذه النعمة المحسن احق بان تعظم وثنى عليه وتفرح  
الوسع في حمده ومجده اذ ذكرين للملأ فلا اقل من ان نصل عليه مره اذ ذكر اسم صلى  
الله عليه وسلم قالوا ولما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم برغم انهم لم يلقوا  
انهم بالرغام وهو التراب لانه لما ذكر عنده فلم يصل عليه حتى ان يذلم الله ويصق  
انهم بالتراب قالوا ولان الله تعالى الامه ان يجعلوا دعا الرسول منهم كدعائهم  
بعضا فلا يسمونه اذا خاطبوا باسمه كما يسمى بعضهم بعضا بل يدعونهم برسول الله ونبي  
الله وهذا من تمام عزمه وتوقيره وعظيم تكملة استغنى ان يحسن باقر ان اسم  
بالصلاة عليه ليكون ذلك فرقا بين ذكره وذكر غيره كما كان الامر بدعائه بالرسول  
والنبي فرقا بين خطابهم وخطاب غيره فلو كان عند ذكره لا يجب الصلاة عليه كان ذكره كذكر







وليس في الصلاة عليه والسلام كونه بيا نافع العذر ويقوم به الحجة الثالث انه لا يعرف عن احد  
 من الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم رضي الله عنهم هذا القول ولا يعرف احدا قال به  
 واكثر الفقهاء بل قد خلى الاجماع على ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليست من فروض الصلاة  
 وقد نسب القول بوجودها الى الشذوذ ومخالفة الاجماع السابق كما تقدم فكيف خارج الصلاة  
 الرابع انه لو وجبت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره صلى الله عليه وسلم دائما لوجب  
 على المردن اذا قال استمد ان محمد رسول الله ان يقول صلى الله عليه وسلم وهذا لا يشرع له في  
 الاذان فضلا عن ان يحب عليه الخامس انه كان يجب على من سمع النداء او اجابه ان يصلي  
 عليه صلى الله عليه وسلم وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم السامع ان يقول كما يقول المردن وهذا  
 يدل على جواز اقتضائه على قوله استمد ان لا الله واستمد ان محمد رسول الله فان هذا  
 مثله ما قال المردن السادس ان الشاهد الاول ينتهي عند قوله واستمد ان محمد اعبدوه وسلم  
 اتفاقا واختلف هل يشرع ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله فيه بلان اقول احدها  
 لا يشرع ذلك الا في الاخير والثاني يشرع والثالث يشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 خاصة دون الله ولم يقل احد بوجودها في الاول عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم السابع  
 المسلم اذا دخل في الاسلام تلفظ بالشهادتين لم يمتح ان يقول استمد ان محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الثاني من ان الخطيب في الجمع والاعياد وغيرها لا يحتاج ان يصلي على  
 النبي صلى الله عليه وسلم في نفس الشاهد ولو كانت الصلاة واجبة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم  
 لوجب عليه ان يقرنها بالشهادة ولا نقا لان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الخطبة فان  
 تلك الصلاة لا تنقطع على ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم عند الشهادة ولا سماع طر الفاضل  
 او لا وهو الموجهون يقولون يجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكره ومعلوم ان ذكره صلى الله عليه وسلم  
 ثانيا غير ذكره صلى الله عليه وسلم التاسع ان لو وجبت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 كلما ذكر لوجب على القارئ كلما مر باسمه صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه ويقطع قرائته  
 بالكرام

السلامة

ليؤدي هذا الواجب ولو كان في الصلاة او خارجها فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 لا تبطل الصلاة وهي واجب قد سبق فلم اداؤه ومعلوم ان ذلك لو كان واجبا  
 لكان الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اقوم به واسرع الى ادايه وترك احواله  
 العاشر انه لو وجبت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر لوجب السامع ان يصلي  
 عز وجل كلما ذكر اسم عز وجل وكان يجب على من ذكر اسم الله تعالى ان يقرنه بقوله سبحانه  
 وتعالى وعز وجل او ببارك وتعالى او جلست عظيمة او غالى جده وكه ذلك بل كان  
 ذلك اولى واجهر فان تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم واجلاله ومحبة وطاعته  
 تابع لمعظم مرسله سبحانه واجلاله ومحبة وطاعته فمال ان تثبت المحبة والطاعة  
 والعظيم والاجلال للرسول صلى الله عليه وسلم دون مرسله بل لما ثبت له ذلك تبعا  
 لمحبة الله تعالى وتعظيمه واجلاله ولهذا كان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله تعالى  
 فمن يطع الرسول فقد اطاع الله ومما يعظمه صلى الله عليه وسلم مما يعظم الله تعالى قال  
 تعالى الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومحبة الله تعالى  
 محبة الله تعالى قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوا محبة الله وتعظيمه صلى  
 الله عليه وسلم وتعظيم الله تعالى ونصرتي صلى الله عليه وسلم نصرة الله تعالى فانه رسول الله  
 الداعي اليه والى طاعته ومحبة واجلاله وتعظيمه وعبادته وحله لا شريك له فكيف يقال  
 يجب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم وهي شأ وتعليم كما تقدم ولا يجب  
 الثامن والعظيم الثامن ان كلما ذكر اسمه هذا الحال من القول الجاد عشر انه لو  
 جلس انسان ليس له هدير الا قوله محمد رسول الله او اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وشر  
 كثير سمعونه فان قلتم يجب على كل اولئك السامعين ان يكون هجيرهم الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم ولو طال المجلس طال كان حرجا ومثقا وترك الفقرة قارهم  
 ودراسة دارهم وكلام صاحب الحاجة منهم ومذكرته في العلم وتعليم القرآن



وعنه وان قلتم لا يجب عليه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الحال بقتلهم منكم  
وان قلتم يجب عليه صلى الله عليه وآله وسلم مرة او اكثر كان تحكما بلاد ليل مع انه مبطل القولكم  
الثاني عشر ان الشهادة له صلى الله عليه وآله وسلم بالشهادة افرضوا وجب من الصلاة عليه  
صلى الله عليه وآله وسلم بل الرب ومعلوم انه لا يدخل في الاسلام الا بها فاذا كانت لا يجب  
كلما ذكر اسم صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت يجب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم  
وليس من الواجبات بعد كلمة الا خلاص افرض من الشهادة له صلى الله عليه وآله وسلم في اول  
بوجوبها عند ذكر صلى الله عليه وآله وسلم تذكر العبد الايمان وموجبات هذه الشهادة  
فكان يجب على كل من ذكر اسم صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول محمد رسول الله ووجب ذلك لظهور  
بكثير من وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم وكلما ذكره  
من هاتين الفرقتين اجوبه عن حج الفرقه النارية انها ضعيف جدا  
وبعضها محتمل وبعضها قوي ويظهر ذلك لمن تأمل حج الفرقتين والله اعلم  
**فصل الموطون الثاني عشر** من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم  
عند الفراغ من التلبية قال الدارقطني رحمه الله حدثنا محمد بن خالد نا علي بن بكر  
التماري نا يعقوب بن حميد نا عبد الله بن عبد الله الاموي قال سمعت صالح بن محمد  
ابن زائدة يحدث عن عمار بن غزوه عن ثابت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ من تليته سال الله عن مغفرته ورسوائه واستعاذ  
برحمته من النار قال صالح سمعت القسم بن محمد رضي الله عنه كان سقبا للرجل اذا فرغ  
من تليته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وهذه الاشياء توافي الدعاء والله  
سبحانه اعلم **فصل الموطون الثالث عشر** من موطن الصلاة عليه  
صلى الله عليه وآله وسلم عند اسلام الجوز قال الهروي رحمه الله نا محمد بن بكر نا انا ابو عبد الله  
اس محله نا محمد بن عثمان بن ابي شبيب نا عون بن سلام نا محمد بن مهاجر نا

نافع

عند السلام  
عند السلام

نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم انا اباك وتصدقنا  
بكتابتك وسمعتك ونصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلمه وقد تقدم ان من موطن  
الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا والمروة صلى الله عليه وآله وسلم **فصل الموطون**  
من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الوقوف على قبره قال سحر بن عبيد الله  
ابن القسم عن مالك عن عبيد الله بن ديار قال رايت عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما يقف  
على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو لا يكره وعمر رضي الله  
عنهما ذكره مالك في الموطا وقال مالك ايضا عن عبيد الله بن ديار عن عبيد الله بن عمر رضي  
الله عنهما انه كان اذا اراد سفره او قدم من سفره جازى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا  
ثم انصرف وقال ابن سيرين نا محمد بن شريك نا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
انه كان اذا قدم من سفره اقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يستقبله الا على بركة الله  
عنه ثم يقول السلام عليك يا ابيه **فصل الموطون الخامس عشر** من موطن  
الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج الى السوق او الى غيره فخرجها قال ابن ابي حاتم  
حماد بن يوسف نا يحيى بن يحيى نا عبد القطان نا محمد بن بشر نا عمار بن سفيان عن  
ابو داود قال رايت عبيد الله رضي الله عنه جالس في مأذنه ولا يجازيه ولا غيره ذكره في  
فقههم الله تعالى ومن عليه ونصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو دعوات وان كان يخرج الى  
السوق فبات في اغفلها مكانا فجلس فيحمد الله تعالى ونصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو  
دعوات والله اعلم **فصل الموطون السادس عشر** من موطن الصلاة عليه  
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الرجل من نوم الليل قال النسي في سنن الكبير نا محمد بن  
علي نا خلف نا يحيى نا ابو الاحمر نا شريك نا ابي اسحق نا ابي عبيد الله  
عن عبيد الله بن معمر نا عبد الله نا فضال نا يحيى نا ابي اسحق نا ابي عبيد الله نا  
علاء نا من اشر خيلنا نا فانه نا واوث نا فليل نا شهد نا وان في فذل نا

عند السلام  
عند السلام

اذا فرغ من  
السوق او الى  
غيره

عند القيام  
عند القيام

على م







عند المروزي  
الساجد ورؤيتها

عند الامام الشافعي  
وطلب الحجة

عن الامام  
اسمه صلى الله عليه  
عليه وآله وسلم

وملائكة علي محمد وعلى انبياء الله وملائكته هذه الذي راسه من الاثر في هذا الموضع  
**فصل الموضع العشر** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند المروزي  
على الساجد ورؤيتها قال القاضي اسحق بن عمار في كتابه حديثنا يحيى بن عبد الحميد  
بن مسيف بن عمر التميمي عن سليمان العيسى بن علي بن حسين رضي الله عنه قال قال علي بن  
ابن طالب كرم الله وجهه اذا مررت بالساجد فقلوا اعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم **ف**  
**فصل الموضع الحادي عشر** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم  
عند الامام والشاهد وطلب الخضر لمحدث الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله  
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب ملأ الليل قام فقال يا ايها  
الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت  
بما فيه قال اني رضي الله عنه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل  
لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت اربع قال يا شئت فان ردت فهو خير لك  
قلت النصف قال يا شئت فان ردت فهو خير لك قال قلت فالف قال  
شئت فان ردت فهو خير لك قال اجعل لك صلاة في كلها قال اذن تكن همك  
وتغفر ذنبك رواه الترمذي من حديث عبد الله بن محمد بن عوف عن الطفيل بن  
ابيه وقال حديث حسن وروى من حديث محمد بن عوف عن الطفيل بن ابي  
حد يثاخر وجهه ويرجعه مثلي ومثل النديم من قبل كثر رجل من دار الكهنة  
ورواه ابن ابي شيبة في مسنده واختصه فقال عن ابي رضي الله عنه قال رجل يا  
رسول الله اريد ان جعلت صلاتي كلها صلاة عليك فقال اذن يكفيك الله ما  
اذهبك من امر دنياك واخرتك صلى الله عليه وآله وسلم **فصل الموضع**  
**الثاني والعشرون** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كتابه  
اسمه صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو الشيخ سنان بن عبد الله بن عبيد بن عامر بن

عبد الرحمن

بالسراج  
المنجنيق

عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة تسعون له ايام اسمي في ذلك  
الكتاب قال ابو موسى ورواه غيره واحد عن اسيد بن كذا قال ورواه اسحق بن عمار  
العلاف عن بشر بن عبيد الله قال عن خازم بن بكير عن يزيد بن عمار عن الاعرج  
وبرد بن عن غيرهم عن الوجهي عن الاعرج وفي الباب عن ابي بكر الصديق عن ابن عباس  
وعائشة رضي الله عنهم وروى الحسن بن المرحوم سكاك عن ابن رستم سنان بن محمد بن عوف  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في كتاب  
لم تنزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وروى من طريق حماد بن علي  
الزغفراني قال سمعت حالي الحسن بن محمد يقول رأت احدى بنات جليل رأت في النوم  
فقال لي يا ابا علي لو رأت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتاب كيف تترهبين  
ايدينا وقال ابو الحسن بن علي الميموني رضي الله عنه رأت الشيخ ابا علي الحسن بن عبيد بن محمد  
في المنام احد موتى وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران  
فسأله عن ذلك وقلت يا استاذ ارمي على اصابعك شيئا مكتوبا ما هو قال يا  
بني هذه الكتب هي لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او قال لكتبتي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث  
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الخطيب سنان بن علي بن ابي سلمة الحراني قال قال  
رجل من جوارى يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كثرت الكتب الحديث ولا  
اصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأته في المنام فقال اذ كتبت او ذكرت فلم لا تضلي  
علي ثم رايته مرة من الزمان فقال لي يا بني صلواتي عليك فاذا اسليت علي او ذكرت  
فقل صلى الله عليه وآله وسلم وقال سفيان الثوري رحمه الله لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا  
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه نضلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وآله وسلم  
وقال محمد بن سليمان رأت ابي في النوم فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال غفر لي قلت



ثم ذاك قال بكتاتى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعض اهل الحديث كان  
لي جارية فأتت فوجدت في المنام فقليل ما فعل الله بك قال غفر لي قتل ثم ذاك  
كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وآله وسلم وقال قاتل من  
عديني رحمه الله ما خلف صاحب الحقائق قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فأت  
فراسته في منامي وعليه ثياب خضر محول فيها فعلت الست كنت معي طلب الحديث قال لي  
قلت فما الذي اصابك الى هذا او كما قال قال كان لا يرحم في ذكركم صلى الله عليه  
والسلام لا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافا في رثته بعد الذي تروى علي وقال  
عبد الله بن الحكم رحمه الله رأت ان افعي رثته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال عني  
وغفر لي ورفني الى الجنة كما سرف بالعروس ووتر علي كما ينشر على العروس فقلت ما فعلت  
هذه الحال فقال قلن يقول لك ما في كتاب الرسالة من الصلاة على النبي صلى الله عليه  
والسلام قلت فكيف ذلك قال صلى الله عليه وسلم على محمد بعد ما ذكره المذكرون وبعد ما غفل عن  
ذكره الغافلون قال فلما اصحت نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رأت صلى الله عليه وآله وسلم  
وقال الخطيب رحمه الله سمعنا بشيخ عبد الله الرومي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن عبيد العتيكي  
يقول سمعت ابا اسحق الدارمي المعروف بن شاذان رحمه الله يقول كنت اكتب الحديث في غمري  
في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم تسليما قال فرأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فكان  
قد اخذ بي يدايما اكتب ففكر فيه فقال هذا اجيد وقال عبد الله بن عمر وحدثني بعض اخواني  
من اوثق به قال رأت رجلا من اهل الحديث في المنام فقلت ماذا فعلت بك قال رجعني  
او غفر لي قلت ولم ذلك قال لي كنت اذا كتبت على اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتبت  
صلى الله عليه وسلم ذكرها محمد بن صالح عن ثوابه عن عبد بن مروان عنه وفيه روى الحافظ  
ابو موسى رحمه الله في كتابه عن جماعة من اهل الحديث انه اذا بعد موتهم واخبروا  
ان الله غفر لهم بكتاتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل حديث وقال ابن

سنان

سنان سمعت عباس بن العنبري عن علي بن المهدي رحمه الله يقول ان ما تركنا الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم في كل حديث بمعناه وربما حملنا فنيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع  
اليه **فصل الموطن الثالث والعشرون** من مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عند سليخ العلم الى الناس عند التذكير والقصر والقاء الدرس وتعليم العلم في اول  
ذلك واخره قال اسمعيل بن اسحق رحمه الله في كتابه بنا ابو بكر بن ابي شيبه بنا حسين بن علي  
الجعفي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى ابي ابيد قال انا  
من الناس قد اتسموا الدنيا بجهل لاخرة وان من القصاص قد احدثوا في الصلاة  
على خلفائهم وامر آتهم عند صلواتهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا جاز كتابه هذا  
فترهم ان تكون صلواتهم على المسلمين ورواهاهم لمسلمين عامة ويدعون اما سوي ذلك  
والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموطن لانه موطن لسليخ العلم الى  
حبابه ونشره في امته والقاءهم اليهم ودعوتهم الى سنته وطرقة صلى الله عليه وآله وسلم  
وهذا امر افضل الاعمال واعظمها نفع للعبد في الدنيا والاخرة قال تعالى ومن احسن  
قولا ممن دعا الى الله وعلم صائحا وقال اني من المسلمين وقال تعالى قل هذه سبيلي  
ادعوا الى الله على بصيرة اما ومن اتبعني واسترانا كان المنة اما ومن اتبعني فندعو  
الى الله على بصيرة او كان الوقف عند قوله ادعوا الى الله ثم يندى على بصيرة  
اما ومن اتبعني فاعلموا ان مثالا زمان فانه امره سبحانه ان يخرج من سبيله الدعوة  
الى الله فمن دعا الى الله فهو على سبيل رسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو على بصيرة  
وهو من اتباعه ومن دعا الى غير ذلك فليس على سبيل وليس على بصيرة ولا هو  
من اتباعه فالدعوة الى الله تعالى ومن يفيض المسلمين واتباعهم وهم خلفاء الرسل  
في امهم والناس تبع لهم والله سبحانه قد امر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ان يبلغ ما  
انزل اليه ومن له حفظ وعصمة من الناس وهكذا الملوك عن من امته لهم من  
حفظ الله تعالى لهم وعصمة اياهم بحسب قيامهم بدينهم وتبليغهم له وقد امر النبي

ابو اسحق  
الى الناس



صل الله عليه وسلم بالتبليغ عنه ولوايه ودعا لمن بلغ عنه ليعودوا بالتبليغ اليه  
افضل من تبليغ السهام الى مخور العدو وذلك التبليغ افضل من كثير من الناس  
واما تبليغ اليه فلا يقرم به الا ورثة الانبياء وخلفاءهم في ائمتهم جعلنا الله  
منهم بمنزلة ربه وهم كما قال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطبته التي ذكرها ابن رضاء  
وهو الله في كتاب الحوادث والبدع لم قال الجد لله الذي امن على العباد بان جعل  
في كل زمان فترة من الرسل يقاوم اهل العلم دعوى من ضل الى الهدى ويصرون  
منهم على الاذى ويحيون بكتاب الله تعالى اهل العمى كم من قتيل لا يلبس قد اجوع  
وضال فاية قد هدم به لواء ما هم واموالهم دون هلكة العباد فاقسن  
اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم يغفلونهم في سالف الدهر والى يومنا هذا  
فانهم ركب واما كان ركب نسيا جعل قصصهم هدى واخبر عن حسن مقاتلتهم  
لقصر عنهم فانهم في منزل رفيع وان اصابتهم الرماح فليسوا بغيره وقال عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه ان الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عنها  
ويطوق علاماتها فاعلموا احضر ركب الموطن وتوكلوا على الله تعالى وكفى في  
هذا قوله صلى الله عليه وسلم احلوا لرضي الله عنهم ايضا لان يهدي الله ركب  
رجلا واحدا اخرها كذب من غير النعم وقوله صلى الله عليه وسلم من احب شيئا من  
سنتي كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفيه من اصطفى وقوله صلى الله عليه وسلم انما  
من اتبع دعى الى هدى فاتبع عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيمة في  
بدره العامل بهذا البحر العظيم والبحر العظيم من علمه ولذا ذكره في كتاب الله  
يوتيه من بيتك والهدى والفضل العظيم فحقق بالتبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي  
اقام الله في هذا المقام ان نفتح كلام محمد بن عبد الله بن النعمان عليه وتحميده ولا غنى  
له بالوجدانية وتعرف حقوقه على العباد ثم بالصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتحميده والتشاك عليه وان حكمة ايضا بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما

الفضل

فصل

**فصل الموطن الرابع والعشرون**

102

من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اول النهار واخره قال الطبراني في المعجم حدثنا عمر بن حفص الصباح  
عن ابيه عن ابي عبد الله الجرجسي بن ابي بقيق بن الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد بن رباح الكاهن  
قال سمعت خالد بن معدان يحدث عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صلى على حيين يصح عشر او حيين يمسي عشر اذكره ثقاتي  
يوم القيمة قال ابو موسى المديني روى عن يقيته غير واحد ويزيد بن عبد ربه  
كان سكن محض قرب كنيسة جرجيس فغضب اليها والى سحابة اعلمه **فصل**  
من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه قال  
ابن ابي عمير رحمه الله في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسن بن  
البرار بن شهاب بن ابي عمير عن مسلم بن ابي اسحق عن انس رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على فان الصلاة كفارة لكم من صلى على مثل  
الله عليه عشرة وقال ابن ابي عمير في كتابه حدثنا احمد بن اسكاف ناووس بن  
معاذ بن الفضل بن عطاء عن الفضل بن شبيب عن ابي منصور عن ابن معاذ  
عن ابي كاهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى  
علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حيا او متوقا الي كان جفا على  
الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وفي ذلك اليوم وقال ابو اسحق رحمه الله في كتاب  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر بن اسمعيل بن يزيد  
نا الحسين بن حفص نا ابراهيم بن سلم نا عن ابي اسحق عن ابي سلم عن ابي كعب  
المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على  
فان الصلاة ركوة لكم ورواه ابن ابي شبيب رحمه الله عن ابن فضال عن ابي كعب  
عن ابي هريرة رضي الله عنه فاما فيه الاخبار بان الصلاة ركوة للصلي

اول النهار  
واخره

العشرون  
النجاشية

مكرر

واحدة







عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن  
عليه السلام

11

عنه دخول المنزل

۱۷۸۱

104 اسم

في ذكر من  
الحق  
مدبر السوء

الثاني والثلاثون

عبدالله بن محمد

تاریخ طبرستان



على محمد

الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي وآله الذين آمنوا  
 عليه ولما اتى الله صل عليه حتى بعد ما ثم وقال ابراهيم بن الحنبلنا اسمعيل بن خديج  
 ابن مويص عن ابي يحيى عن ابي عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اردت ان  
 تسال الله في حاجة فابدا بالمدح والتحميد والثناء على الله عز وجل بما هو اهل له ثم  
 صل على النبي صلى الله عليه وآله ثم ادع بعد فان ذلك اجري ان تصيب حاجتك  
 وقال الطبراني رحمه الله ثنا سهل بن موسى شارح بن الشيباني عن عبد الوهاب بن  
 عطاء بن فاهد بن ابي روفان عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صل  
 الله عليه وآله فقال من كان له الى الله عز وجل حاجة فليتنوض ولهم وضوء وليركع  
 ركعتين وليتيم على الله عز وجل وليصل على النبي صلى الله عليه وآله وليقل لا اله الا الله اكلم  
 اكبر سمحان الله رب العرش الكريم واكبر رب العالمين اسالك موجبات رحمتك  
 وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلام من كل اثم اللهم دنني من النار في الاخرة  
 ولا تدع لي ذنبا الا غفرتة ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين  
 وقال ابن مندة الحافظ رحمه الله ثنا عبد الصمد العاصمي انا ابراهيم بن احمد المستملي  
 نا محمد بن درستويه نا سهل بن مستويه نا محمد بن عبيد نا عباس بن بكار نا ابو بكر  
 الهذلي نا محمد بن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من صل علي في كل يوم مائة مرة قطي الله له ما يشاء من اجرة سبعين من الاخرة وبلغني  
 منها له نياة قال الحافظ ابو موسى هذا حديث حسن قل قد تقدم حديث فضالة بن  
 عبيد واثني بن كعب رضي الله عنهما في ذلك والله تعالى اعلم **فصل الموضع الرابع**  
**والثلاثون** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عند طين الاذان  
 ذكره ابو موسى وغيره قال ابن ابي عمير في كتابه نا ابو الريح قال نا حسان بن  
 عدي قال نا محمد بن عمير عن ابي رافع عن اخيه عبد الله عن ابيه عن جده قال

قال رسول الله

عند الطين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طلب اذن احدكم فليصل علي وليقل ذكر الله 105  
 غير من ذكره في رواية محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده لم يذكر عبد الله في  
 الاسناد وفي رواية ذكر الله من ذكره في حديثه والله سبحانه اعلم **فصل الموضع الخامس**  
 من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله غيب الصلوات ذكر الحافظ ابو موسى وغيره  
 ولم يذكر رواية ذلك سوى حكاية ذكرها ابو موسى المديني من طريق عبد الغني بن سعيد  
 قال سمعت اسمعيل بن احمد بن اسمعيل الحاسب قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن عمر قال  
 كنت عند ابي بكر بن مجاهد فحدثني الشيباني رحمه الله فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فقامت  
 ما بين يديه فقلت له يا سيدي تفعل هذا في الشبلي وانت وجميع من في بغداد يتصور  
 انه محبون فقال له فعلت به كما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل به وذلك اني  
 رأت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل يده  
 عينيه فقلت يا رسول الله ان تفعل هذا في الشبلي فقال هذا ايقرا بعد صلوات  
 لقد حاكم رسول من انفسكم عز من عليهم الى اخرها وبتعها بالصلاة علي وفي رواية  
 انه لم يوصل صلاة فريضة الا وبقرا خلفها لقد حاكم رسول من انفسكم الى اخره  
 ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي صلاية سالت عن  
 يذكر بعد الصلاة وذكر مثله **فصل الموضع السادس والثلاثون** من مواضع  
 الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عند الدعاء وقد اختلف في هذه المسئلة فاجمها  
 الشافعي رحمه الله قال والتميم على الدعاء بسم الله فاذا اراد بعد ذلك شيئا  
 من ذكر الله تعالى فليزيد خيرا ولا يركع مع تسميته على الدعاء بسم الله ان يقول صلى الله على  
 رسول الله صلى الله عليه وآله بل اجب له ان يركع الصلاة عليه على كل حال  
 لان ذكر الله تعالى بالصلاة عليه ايات باله تعالى وعبادة له فوجر عليه ان شاء الله تعالى  
 من قالها وقد ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وآله

والثلاثون

غيب الصلوات

فقال له

ذكر الله











ترمى صاحبها على طريق الجنة وتخطى بنا ركبا عن طريقها السادسة والعشرون انها  
 تنج من نقم المجلس الذي لا يدكر فيه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومحمد الله وتثنى  
 عليه فيه وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم والعشرون انها سب  
 لتمام الكلام الذي بدأ فيه محمد الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية  
 والعشرون انها سب لوفور نور العبد على الصراط وفيه حديث ذكره أبو موسى  
 المدني وعنه التاسعة والعشرون انه يخرج بها العبد عن الجحيم الثلاثون انها  
 سب لتمام الله تعالى الحسن المصلي عليه بين اهل السما والارض لان المصلي  
 طالب من الله ان يعطي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرمه ويشرفه واخر آية من  
 حبس العبد فلا بد ان يحصل للمصلي نوع من ذلك الحادية عشرة والثلاثون  
 انها سب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمره واسباب صلاحه لان المصلي داعي  
 ربه تعالى ان يبارك عليه وعلى آله وهذه الدعاء مستجاب واخر آية من جنسها الثانية  
 والثلاثون انها سب لنيل راحة الله تعالى لان الرقة اما مع الصلاة كما قال طائفة  
 واما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح فلا بد للمصلي عليه من ربه تعالى الثالثة  
 والثلاثون انها سب له ودام محبة للرسول صلى الله عليه وسلم وبإذنها رضاء عنها وذلك  
 عقد من عقد الامانة الذي لا يتم الا به لان العبد كلما ذكر من ذكر المحبوب واستحضاره في  
 قلبه واستحضار محاسنه ومنايه الجالبة له تضايف جميع لم وتزاه ثبوت اليه واستوى على  
 جميع قلبه واذا عرض عن ذكره واحضاره واحضار محاسنه فقلبه نقص جميع من قلبه  
 ولا شيء اقر لعين المحب من رؤية محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واحضار محاسنه فاذا قوي  
 هذا من قلبه حتى يسانه بدجته والتأليه وذكر محاسنه ويكون زياده ذكره ونقصه  
 محسوس زيادة المحب ونقصه في قلبه واحسن شاهد لذلك حتى قال بعض الشعراء في ذلك  
 عجب لمن يقول ذكرت حتى **ن** وهل انس فاذا ذكر من نسبت **ن**  
 فتعجب هذا المحب من قول ذكرت مجوز لان الذكر يكون بعد النسيان ولو كان  
 حرمه

108 حب هذا الماسي محبوبه وقال اخبرني اريد انسى ذكرها فكيف انسى كل سبيل **ن**  
 فهذا اخبر عن نفسه ان محبة لها مانع له من نسيانها وقال اخبرني اريد انسى نسيانكم **ن**  
 وقابى الطباع على الناقلة فاعلموا خبر ان جميعهم وذكرهم قد صار طباعا له حتى اراد خلا  
 ذلك ابت عليه طبعه ان ينتقل عنه والمثل المشهور من اوجب شيئا اكثر من ذكره وفي  
 هذه القاب الاشراف اجتناب ما انسى من لوسن عن قلبه فمرى وسطه **ن** ذكر والتوحيد في سطره **ن** وجهه  
 هذه اقل الوجوه من توحيد الله وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبان فيه لا يتطرق اليهما محو  
 ولا ازاله ولما كانت كثرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم موجب له ودام محبة ونسيان سبب الروا  
 محبة او ضعفها وكان الله تعالى هو المستحق من عباده نهاية اوجب مع نهاية التعظيم بل  
 الشكر الذي لا يغفره الله تعالى هو ان شكره في الحب والتعظيم بمحبة غيره وعظم من الخلق  
 غيره كما يحب الله تعالى وتعلمه قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا  
 محبوبهم كحب الله والله من امنوا اسجدوا لله فاخر سحابة ان الشكر كحب الله كما يحب  
 الله وان المؤمن اسجد لله تعالى من كل شيء وقال اهل النار النار النار ان كان في  
 ضلال بين اذ نسوكم برب العالمين ومن العلوم انهم لما عرفت في الحب والتأليه  
 والعبادة ولا فله يقل احد فطان الصنم او غيره من الانداد مساو لرب العالمين في  
 صفاته وفي افعاله وفي خلق السموات والارض وفي خلق عابده انما كانت التسوية  
 في المحبة والعبادة واخلاق من هو كوا وسوا حلال من سوى كل شيء بالله تعالى وجود  
 وجعل وجود كل موجود كامل او ناقص فاذا كان الله قد حكم بالانحلال والشقاع من  
 سوى بليته ومنه لا منام في الحب مع اعتقاد تفاوت ما بين الله تعالى وبين خلقه  
 في الذات والاوصاف والافعال فكيف من سوى الله تعالى بالموجودات في جميع ذلك  
 ومن ثم انه ما عبد غير الله تعالى في كل عبود والمقصود ان دوام الذكر لتمام سبب الروا  
 المحبة وكان الله تعالى احق بكمال الحب والعبودية والعظيم والا حلال كان كثر ذكره

قوله تعالى  
 ومن  
 لا يدرى  
 ما هو  
 المقصود



من انفع للعبد وكان عذره حقا هو الصادق من ذكره وعبوديته ولهذا امر الله  
 سبحانه وتعالى بذكره في القرآن وجعل سببا للعلاج فقال تعالى واذكروا الله كثيرا الحكم  
 بطلون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا وقال تعالى والذكري الله كثيرا  
 والذكريات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تنالكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يعمل  
 ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى فاذا ذكرتموه اذكركم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
سبحوا المفلحين قالوا يا رسول الله وما المفلحون قال الذكريون الله كثيرا والذكري  
 وفي الترمذي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاذكركم  
 على خير ايامكم وازكاهما عند ليكنكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من افاق الذهب  
 والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا عنقه او تضربوا عنقه فالتوا بيل  
 رسول الله قال ذكر الله وهو في الموطأ موقوف على ابي الدرداء رضي الله عنه وقال  
 معاوية بن حنبل رضي الله عنه ما علم ادمي عملا انمي له من عند الله من ذكر الله وذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيح الذكركم والمقصود ان دوام الذكركم لدوام المحبة  
 فالذكر للقلب كالماء للزرع بل كالماء للسمك لا حيوة له الا بالماء وهو انواع ذكر باسمائه  
 وصفاته والثناء عليه بها التلويح سبحة ومجمل وتكبيره وتحليله وتمجيد وهو الغالب  
 من استعمال الذكر عند المتأخرين الثالث ذكره باحكامه واوامره ونواهيه وهو ذكر  
 اهل العلم بل لا انواع الثلاثة هي ذكرهم لهم ومن افضل ذكره ذكره بكلامه قال تعالى  
 ومن اعرض عن ذكرى فان لم يعبثه صنعا وخشع يوم القيمة اعني فذكره هناك  
 الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى واذكروا الله كثيرا فلو لم يذكر  
 الله لذكر الله تعالى العلو ومن ذكره سجدة دعاء واستغفار والتضرع اليه  
 فهذه خمسة انواع من الذكر الفاسدة الرابعة والتلويح ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم سبب لمحبة للعبد فانها اذا كانت سببا لزيادة محبة المصلي عليه له

فذلك

فذلك في سبب لمحبة هو المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والتلويح ان سبب لمحبة  
 العبد وحيوه قلبه فانه كلما اكثر الصلاة عليه وذكره استولت محبة على قلبه حتى لا يبقى في قلبه  
 معارضة لشي من اوامره ولا ينك في شيء مما جاء به بل يصير ما جاء به مكتوبا مسطورا في قلبه  
 لا يزال يقرأه على تعاقب احواله ويقتبس الهدى والفلاح وانواع العلوم منه وكما ارداد  
 في ذلك بصيرة ووقفة ومعرفان دادت صلواته عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا صلاة اهل  
 العلم العارفين شنته وهدى المتبعين لم عليه خلاف صلوة العوام عليه الذي حظه من سبب  
 ازعاج اعضائهم ما ورفيع اصواتهم واما اتباعه والعارفون شنته العارفين ما جاء به فصلا  
 عليه نوع اخر فكلما اردادوا في ما جاء به معرفان دادوا والم محبة ومعرفه حقيقة الصلاة  
 المطلوب لم من الله تعالى وهكذا اذكر الله تعالى كمال كان العبد به اعرف ولم اطوع واليه احب  
 كان ذكره غير ذكر الغافلين اللاهيين وهذه الامور يعلم بالخبر لا بالخبر ورفق بين  
 من ذكره صفا محبوبا الذي قد ملك جميع قلبه وبني عليه بها ومحمد بها ومن يذكرها  
 اما اثاره واما لفظ لا يدري ما معناه لا سابق فيه قلبه لسانه كما انه فرق بين كمالها  
 وكما الشك في ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر ما جاء به وحده الله تعالى انما عليه ومنه  
 بارئ هو حيوة الوجود وروح كقيل في روح الجالس ذكره وحده في هذه السادسة  
 واذا اخل بذكره في مجلس فاولئك الاموات في الجنان في السادسة  
 والالتون انما سبب لمرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره فله كما تقدم قوله صلى  
 الله عليه وآله وسلم ان صلواتكم معروضة علي وقرئ صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يذكره في ملائكة  
 ساخون عن امي السلام ولكن العبد نبلا ان يذكر اسم بالخبر بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم وقد قيل في هذه المعنى ومن خلت منه بالخطرة ان حقيقة بان سموات تتقدمه  
 وقال اخبرني اهلنا من لم يكن اهلا لموقعه قوله البشارة بالباس بالفرج  
 لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

حيات  
القبلة  
التي  
مستند



السابعة والثلاثون انما سبب تثبيت القدم على الصراط والحوار علم الحديث عند الركن  
امين من صفته الذي رواه عنه سعيد بن المسيب في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وفي رواية رأت رجلا من ائمة برحمتي على الصراط وهو احيانا وتعلق احيانا فانه صلا  
علي فاقامته على قدميه وانقذته رواه ابو موسى المدني رحمه الله تعالى عليه كتابه في العرب  
والذهب وقال هذا حديث حسن جدا الثالث من الثلاثون ان الصلاة عليه صلى الله  
عليه وآله وسلم اذ اقل القليل من حقه وشكره لم ينعم الله به علينا مع ان الدعاء  
ستحفة من ذلك لا يحصى علما ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله تعالى بكرمه رضي من عباده  
بالبر من شكره واذا جفت النافعة والثلاثون انما متضمنة لذكر الله تعالى وشكره  
انعام تعالى عليه بارساله فالمصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم قد تضمنت صلواته عليه ذكر الله  
تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ونسأل ان يجزيه صلواته عليه ما هو اهلها كما عرفنا  
ربنا اعماء وصفاية وهذا انما الى طريق مرصاته وعرفنا ما لنا بعد الوصول اليه والقدوم  
عليه في متضمنة لكل الايمان بل هي متضمنة للاقرار بوجود الرب تعالى المدعو وعلمه وسمعه  
وقدرته وارادته وصفاته وكلامه وارساله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصديقه في اخباره  
كلها واكمال محبته له ولا ريب ان هذه هي اصول الايمان فالصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم  
متضمنة لعلم العبد ذلك وتصديقه به ومحبة له فكانت من افضل الاعمال كما روي عن  
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم من العبد هو دعاء ودعاء العبد هو الركن ربه تعالى  
احدهما سواله حوائج ومهمات وما ينوبه في الليل والنهار فانه ادعاء وسؤال وانما المحبوب  
العبد ومطلوبه والثاني سواله ان يفي على خليله وصيه ويتردد في شريفه وتكرمه واسادة  
ذكره ورفعوه لرب ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم يحب فالمصلي عليه  
قد صرف سواله ورغبته وطالبه الى محاب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وان ذلك على ما يليح  
ومحاجة هو بل كل هذه المطلوب من حاجب الامور اليه وانها عند الله فقد اثر ما

بحمد الله

بحمد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم على ما يحبه هو فقد اثر الله تعالى وحمايه على ما سواه والجزا  
من حشر العلة فمن اثر الله على غيره اثره الله على غيره واعتبر هذه احاديث الناس  
بصحة دينه عند ملكهم ورؤسائهم اذ ارادوا القرب اليهم والمنزلة عندهم فانما يسألون  
المطاع ان ينعم على من يعلمونه احب رغبة اليه وكلما سألوا ان يتردد في حبايه واكرامه  
وشريفه علت منزلتهم عنده وانزاد اقربهم من حظوتهم لانهم يعلمون من ارادة الانعام  
والشريف والتكريم لمحبوبه فاجبهم اليه ان لا يسألوا ورغبته ان يتم عليه انعام واحسانه  
هذه امر متشاهد بالحق ولا يكون منزله هو ولا منزله من سأل المطاع حوائجهم هو وهو  
فارغ من سواله شريف محبوبه والانه انعم عليه واحدا فكيف باعظم محب واجمل لاكرم  
محبوب واحقه لمحب ربه تعالى ولم يكون من خواص الانعام عليه لا هذه المطلوب وحله  
لكن الركن به شرفا وهذا هنا نكتة حسنة لمن علم ان الله دينه وما جأهم به ودعاهم  
اليه وحظهم عليه وصبر على ذلك وهي ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من الاجر الزائد على  
اجر علم مثله اجور من اتبعه فالداعي الى سنته ودينه والمعلم كثر للامة اذ قصد توفير  
هذه الحظ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصرفه اليه وكان مقصوده به عا الخلق الى الله  
القرب اليه بارشاد عباده وتوفير اجور المطيعين له على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع  
توفيقهم اجورهم كماله كان له من الاجر في دعوته وتعليمه بحسب هذه النية وذلك  
فضل الله بونه من ثوابه والفضل العظيم **الباب السادس في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم**  
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما اما سائر الانبياء والمرسلين فيفضل عليهم وسلم قال الله تعالى عن  
نوح عليه السلام وتركنا عليه في الاخرين سلاما على نوح في العالمين انا انك لا تحزن المحسنين  
وقال تعالى عن ابراهيم خليله صلى الله عليه وآله وسلم وتركنا عليه في الاخرين سلاما على ابراهيم  
وقال تعالى عن موسى وهرون وتركنا عليهما في الاخرين سلاما على موسى وهرون وقال تعالى  
سلاما على اليساسين فانه لم يتركه سبحانه على رسله في الاخرين بل سلام عليهم المذكور

على من صلى الله عليه وآله وسلم

التي هي عليه



وقد قال جماعة من المفسرين منهم مجاهد وغيره وتركنا عليهم في الاخرين  
التناهي ولسان الصدق للانبيا كلهم وهذا قول قتاده ايضا ولا ينبغي  
ان يحكى هذا القول للمفسرين كما يفعل من لم يثابره بحكاية الاقوال بلهما قول  
واحد فمن قال ان المترك هو السلام عليهم في الاخرين نفسه فلا ريب ان قوله  
سلام على نوح جمل في موضع نصب وتركنا والعنى ان العالمين يملكون على نوح عليه السلام  
ومن بعده من الانبياء ومن فسر بلسان الصدق والتناهي الحسن نظر الى كلام السلام  
وموجبه وهو التناهي عليهم وما جعل لهم من لسان الصدق الذي لا حيلة اذا ذكر  
سلم عليهم وقد رعت طائفة منهم ابن عطية رحمه الله وغيره ان من قال تركنا عليه  
تثنا حسنا ولسان صدق كان سلام على نوح في العالمين حمل انه اريد لا محمل  
لما من الاغراب وهو سلام من الله تعالى سلم به عليه قالوا هذا السلام من الله  
امته لنوح عليه السلام في العالمين ان يذكره اجد بشر قال الطبري رحمه الله وقد  
يقول هذه القول ان الله تعالى اخبر ان المترك عليه هو في الاخرين من السلام  
عليه في العالمين وان ابن عباس رضي الله عنهما قال ابقى الله تعالى حسنا وهذا  
القول صغير لوجه اجد ها انه يلزم حذف المفعول وتركنا ولا يبقى في الكلام  
فائدة على هذه السند سرفان المعنى يؤول الى انا تركنا عليهم في الاخرين امرانا  
لا ذكر له في اللفظ لان السلام عند هذه القائل منقطع مما قبله لا يعلق له بالفعل  
الثاني انه لو كان للمفعول محذورا كما ذكره لذكره في موضع واحد ليدل على  
المراد منه عند حذفه ولم يطرد حذفه في جميع من اخبر انه ترك عليهم في الاخرين  
التناهي الحسن وهذا طريق القرآن بل وكل كلام فصيح ان يذكر الشيء في موضع  
ثم يحذف في موضع اخر لانه المذكور على المحذوف وانما تجد مذكرا وحذف  
قليل وامان يحذف محذورا ولم يذكر في موضع واحد ولا في اللفظ

ما يرد عليه

ما يرد عليه فهد لا يقع في القرآن الثالث ان في قوله ابن عود رضي الله عنه  
وتركنا عليه في الاخرين سلاما بالنصب وهذا يدل على ان المترك هو السلام  
نفسه الرابع انه لو كان السلام منقطعا مما قبله لخل ذلك بفصاحة الكلام  
وحسنه ولما حسن الوقوف على ما قبله وتأمل هذه الحال السامع اذا سمع قوله  
وتركنا عليه في الاخرين كيف تجبه قلبه مشربا متطلعا الى تمام الكلام واجتناب  
الثابت منه ولا يجد فائدة الكلام انتهت رقت لمطالع عندها بل سقى طالعنا  
لما هو المترك فالوقوف على الاخرين ليس بوقف تام فان قيل معون  
حذف هذه المفعول من هذه الباب لان ترك هنا في معنى اعطى لانه اعطاه  
تثنا حسنا ابقاه عليه في الاخرين ومحور في باب اعطى ذكر المفعولين وجه فيها  
والاقتصار على احدى احد هما وقد وقع ذلك في القرآن كقوله انا اعطينا الكوثر  
فذكرها وقال تعالى فاما من اعطى فيها السجدة وقال تعالى وسوف نعطيكم بركة  
فحذف الثاني واقتصر على الاول وقال تعالى وتوتون الزكوة فحذف الاول  
واقتصر على الثاني فيقول فعل الاعطاء فعل مدح ولفظه دليل على ان المفعول  
المعطى ولا عطاء احسان ونفع وبر فجار ذكر المفعولين وجه فيها والاقتصار  
على احدى محاسب الغرض المطلوب من الفعل فان كان المقصود ايجاد  
ماهية الاعطاء المخرجه للعبد من الخلل والشح والمنع الثاني الاحسان ذكر  
الفعل مجردا كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى ولم يذكر ما اعطى ولا من اعطى  
ويقول فلان يعطى ويتصدق ويحب ويحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم والرسول  
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطل لما منعت لما كان المقصود بهذا الفرد الرب  
تعالى بالاعطاء والمنع لم يكن لذكر المعطى ولا للخط المعطى معنى بل المقصود ان جميع  
الاعطاء والمنع لا يترك بل انت المتفرد بها لا يترك فيها اجد فذكر



المفعولين هنا محل تمام العن وبلاغته واذا كان المقصود ذكرهما ذكرهما كقولنا  
 انا اعطيتكم الكتاب والشر فان المقصود اخباره لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فاما خصه به  
 واعطاه اياه من الكثر وشركا بتم هذا الكلام بذكر المفعولين وكذا قوله تعالى وطعون  
 الطعام على حبه مسكنا ويتما وايسرا واذا كان المقصود احدهما فقط اقتصر  
 كقولنا ويزون الزكوة المقصود به انهم يفعلون هذا الواجب عليهم ولا يعلمون  
 فذكره لانه المقصود وقوله تعالى عن اهل النار لم يكن من الصلوات ولم يكن تطعم  
 المسكين لما كان المقصود الاخبار عن السحق للطعام انهم كانوا عنه وسحقه  
 جفته من الطعام وقست قلوبهم عنه كان ذكره هو المقصود دون ذكر المطعم  
 وتذكر هذه الطريق في القرآن وذكره للاهم المقصود وحده فغيره مطلق على  
 باب من ابواب اعيان وكما في صاحته وكما فعل الترك فلا يتعوض عن هذا  
 ولا يبيح به فلو قلت فلان يترك لم يكن مفيدا فانه اصلا بخلاف قولك يطعم  
 ويعطي ويذهب ونحوه بل لابد ان يذكر ما يترك وانه لا يقال فلان تارك  
 وقال معط ومطعم ومن اصابهم سحابة المعطي فقياس تركه على اعطى بل قد  
 القياس وسلام على نوح في العالمين حمله محكيه قال الزمخشري رحمه الله وتركنا  
 عليه في الاخر من الامم هذه الكلمة وهي سلام على نوح يعني سلمون عليه تسليمًا  
 ويدعون له وهو من الكلام المحكي كقوله في سورة انزلناها الخامس  
 انه قال سلام على نوح في العالمين فاحتمل ان هذا السلام عليه في العالمين  
 ومعلوم ان هذا السلام الذي فهمه من سلام العالمين عليه كالمسلم عليه وثني  
 عليه ويدعون له فذكره بالسلام عليه فهمه واما سلام الله تعالى عليه فليس مقيدا  
 لهم ولهذا لا يشترع ان يسأل الله تعالى مثل ذلك فلا يقال السلام على رسول الله  
 في العالمين ولا اللهم سلم على رسولك في العالمين ولو كان هذا هو سلام الله

لن

112 للشرع ان يطلب من الله تعالى على الوجه الذي سلم به واما قولهم ان الله تعالى سلم عليه في العالمين  
 وترك عليه في الاخرين فالله تعالى سلمه وسلمه على انبياءه وسلمه ملائكة وبنينا حسنا فحين  
 تاخر بعدهم جزا على صبرهم وتبليغهم رسالات ربهم واحتمالهم للاذى من اثمهم في  
 الله تعالى واخبر ان هذا المترك على نوح عليه السلام هو عام في العالمين وان هذه التحية  
 ثابتة فمهم جمعا لا يكون منها فادامها عليه في الملائكة والتقليد طبقا لطقوع عالمنا  
 بعد عالم مجازاة لنوح عليه السلام بصبره وقنائه محي ربه وبانه اول رسول ارسل الله  
 الى اهل الارض وكل المسلمين بعده بعنوانه نبيا كما قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى  
 به نوحا الانبياء وقولهم ان هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما فقد تقدم ان ابن عباس  
 رضي الله عنهما وغيره اما ارادوا به ذلك ان السلام عليهم من الشاكرين وليس الصدق  
 فذكر معنى السلام عليه وفائدة والله سبحانه اعلم واما الصلاة عليهم فقال  
 السجدة من اسحق رحمه الله تعالى في كتابه حديثنا محمد بن ابي بكر المقدي بن عمر بن  
 موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسوله فان الله يعطيهم كما يعطي من انبياءهم  
 وسلم تسليما ورواه الطبراني عن الديلمي عن عبد الرزاق عن موسى وقال الطبراني  
 رحمه الله قال ابن ابي مريم ثنا الغزالي ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن  
 عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلتم  
 علي فصلا على انبياء الله فان الله يعطيهم كما يعطي من انبياءهم وفي الباب عن انس وقيل  
 عن انس عن ابي طلحة قال الحافظ ابو موسى المديني رحمه الله تعالى وبلغني باسناد عن  
 بعض السلف انه رأى ادم عليه السلام في المنام كأنه يشكو قلة صلاة بنبيه عليه  
 السلام ولم ير على جميع الانبياء والمرسلين وموسى وان كان ضعيفا فحسب سنانا  
 به وقد حكى غيره واجد الامعاء على ان الصلاة على جميع النبيين مشروعة منهم الشيخ



محيي الله من النورين رحمه الله وغيره وقد خفي عن مالك رحمه الله ما رواه انه لا يصلي على غير  
نفسا صلي الله عليه واله وسلم ولكن قال اصحابه رحمهم الله تعالى ما رواه عن ابيهم من انهم  
بالصلاة على غيره من الانبياء كما نعتبنا بالصلاة عليهم صلى الله عليه وآله وسلم **فصل**  
والاعمال من سوي الانبياء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي عليهم في غير خلاف دين الامم  
واختلفت موجبات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجوبها على المسلم على قولين مشهورين  
لهم وهي طريقتان للثاني فمعه احدهما ان الصلاة واجبة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وفي وجوبها على الال قولان للثاني فمعه احدهما ان الصلاة واجبة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
رحمهما الله والطريقة الثانية ان في وجوبها على الال وجهين وهي الطريقة المشهورة  
عندهم والذي صححه ابنه غير واجبه عليهم واختلفت اصحابهم في وجوب الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي ذلك وجهان لهم وجه اول وجوبها فلما ابدل لفظ الال  
بالاهل فقال اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته في الاجزاء وجهان وعلى بعض اصحاب  
ان في وجوبها الاجماع على ان الصلاة على الال مستحبة لا واجبة ولا ثبت في ذلك  
اجماع والله اعلم **فصل** وهل يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير المسلمين  
على نوعين احدهما ان يقال اللهم صل على محمد وآل محمد فهذا يجوز ويكفي صلاة الله عليه وآله وسلم  
داخلا في الهم فالافراد عنه وقع في اللفظ لا في المعنى الثاني ان يصعد واحد منهم  
بالذكر فيقال اللهم صل على علي او علي حسن او حسين او فاطمة رضي الله عنهم  
وتخو ذلك فاختلف في ذلك وفي الصلاة على غيره صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة  
ومن بعدهم فذكره ذلك مالك رحمه الله وقال لم يكن ذلك من علي من مضى وهو  
مذهب ابي حنيفة ايضا ومن سمي من سمي في النورين وبه قال طائفة من العلماء  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي الصلاة الا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
اسماعيل بن اسحق رحمه الله تعالى ما رواه عن عبد الله بن عبد الوهاب ما رواه عن عبد الرحمن بن زياد

صلى

حدثني عثمان بن حكيم بن عباد بن جعفر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
قال لا تصلي الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن يدعى المسلمين والمسلمات  
بالاستغفار وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ابو بكر بن تاييبيه  
سنا حسين بن علي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله ما بعد  
فان ناسا من الناس قد اتهموا الدنيا بغير الاخرة وان من القصاص قد احدثوا  
في الصلاة على خلفائهم وامرهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا جاءك  
كتاب فمعه ان تكون صلاتهم على النفس ودعاؤهم المسلمين عامرة وهذه امة  
اصحاب الشافعي رحمه الله ولم يلائم اوجه احدها منع الجرح والثاني انه منع كراهة  
تزييه وهو قول الاكثرين والثالث انه من باب ترك الاولى وليس يكرهه  
حكاها النورين رحمه الله تعالى في الامور قال والصحيح الذي عليه الاكثر ان  
مكروه كراهة تزييه ثم اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فذكر ان  
يقال السلام على فلان او قال فلان عليه السلام فذكره طائفة منهم ابو محمد  
المختار رحمه الله تعالى ومنع ان يقال عن علي عليه السلام وقرن اخرون بين وبين  
الصلاة فقالوا السلام شرع في حق كل مؤمن حي وميت حاضر وغائب فانك  
تقول بلغ فلان مني السلام وهو تحية اهل الاسلام بخلاف الصلاة فانها من حقوق  
الرسول واله ولها يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول  
الصلاة علينا وعلى عباد الله الصالحين ففعل الفرق واحق هو لا وجوب احدها  
قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد تقدم والثاني ان الصلاة على غير النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم واله قد صارت شعارا لاهل البدع وقد نهينا عن شعارهم ذكره  
النورين رحمه الله تعالى ومعنى ذلك ان الراضين اذا ذكروا الله صلوا عليهم  
باسمائهم ولا يصلون على غيرهم من هو خير منهم واحب الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم



فينبغي ان يخالفوا في هذا الشعار الثالث ما احتويه مالك رحمه الله ان هذا لم يكن  
 من علم من معنى من الامة ولو كان خبر السبق لنا اليه الرابع ان الصلاة صارت مخصوصة  
 في لسان الامة بالنبي صلى الله عليه وآله ولم يذكر اسم ذكر اسمه كما صار عز وجل رحمة وتعالى  
 مخصوصا بالله عز وجل بذكر اسم ولا يسوع ان يستعمل ذلك غيره فلا يقال محمد عز وجل  
 ولا سحابة ربي فلا يصح الخلق مرتبة الخلق فيمكنه ان ينفع ان يعطي غير النبي صلى الله  
 عليه وآله مرتبة فيقال قاله فلان صل الله عليه وآله الخامس ان الله سبحانه قال لا  
 تجعلوا دعا الرسول منكم كدعا بعضكم بعضا فامرهم ان لا يدعوا باسمه كيدعا غيره  
 باسمه فكيف يسوع ان يجعل الصلاة عليه كما تجعل على غيره في دعائهم والاخبار عن هذا  
 مما لا يسوع اصلا السادس ان النبي صلى الله عليه وآله لم يشرع لامة في التشهد ان يسلوا  
 على عباده الصالحين ثم يصلون على النبي صلى الله عليه وآله ولم يعلم ان الصلاة عليه حق  
 الذي لا يشرك فيه احد السابع ان الله سبحانه ذكر الامر بالصلاة عليه في معرض  
 حقوقه وخواصه التي خصهم الله بها من تحريم كالحاج امر واجبه وجواز تكاثر من  
 وهب نفسه له واجاب الدعاء لمن اذاه وغير ذلك من حقوقه والدعاء بالصلاة  
 عليه والتسليم فعل على ذلك حتى لم خاصته والتمتع له فيه الثامن ان الله سبحانه  
 شرع للمسلمين ان يدعوا بعضهم لبعض ويستغفروهم لبعض وشرع عليه في حياته  
 وبعد موته وشرع لنا ان نصل على النبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته فالدعاء  
 حق للمسلمين والصلاة حق للرسول صلى الله عليه وآله فلا يقوم احدهما مقام الآخر  
 ولهذا في صلاة الجنان انما يدعوا الميت وشرع عليه ويستغفر له ولا يصل عليه به  
 ذلك فيقال اللهم صل عليه وسلم وفي الصلوات يصل على النبي صلى الله عليه وآله ولا يقال  
 بدل ذلك اللهم اغفر له وارحمه ونحو ذلك بل يعطى كل ذي حق حقه التاسع ان المؤمن  
 اخرج الناس الى ان يدعوا بالمغفرة والنجاة من العذاب واما النبي صلى الله عليه وآله

فيحتاج

فغير محتاج ان يدعوا له بذلك بل الصلاة عليه زيادة في شرفه الله تعالى وتكريمه ورفع  
 درجاته وهذا اجماع لم صلى الله عليه وآله ولم وان غفل عن ذكره الغافلون فالامر  
 بالصلاة عليه احسان من الله تعالى للامة ورحمة لهم لتبليغهم كرامته بصلاته على رسوله  
 صلى الله عليه وآله بخلاف غيره من الامة فانه محتاج الى من يدعوه ويستغفره ويرحم  
 عليه ولهذا احب الشيع ليدعوا في محله وهذا في محله العاشر انها لو كانت الصلاة على  
 غيره صل الله عليه وآله لم ينفعه فاما ان يقال باختصاصها ببعض الامة او يقال بحكم  
 على كل مسلم فان قيل باختصاصها فلا وجه له وهو مخصوص من غير مخصوص وان  
 قيل بعدم الاختصاص وانما يسوع لكل من يسوع لم الدعاء محمد تسوع الصلاة  
 على المسلم وان كان من اهل الكبار فكيف يقال اللهم تب عليه اللهم اغفر له  
 يقال اللهم صل عليه وهذا باطل فان قيل يجوز على الصالحين دون غيرهم  
 فهذا مع انه لا دليل عليه ليس له باضا فان كون الرجل صالحا او غير صالح وصرف  
 تقبل الزيادة والنقصان وكذا كونه وليا لله تعالى وكونه متقيا وكونه مؤمنا  
 كل ذلك يقبل الزيادة والنقصان فاضابط من نصل عليه من الامة ومن لا  
 نصل عليه قالوا فاعلم هذه الوجوه العشرة اختصاص الصلاة بالنبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم واله وحالهم في ذلك اخررون فقالوا يجوز الصلاة على غير النبي صلى  
 الله عليه وآله واله قاله القاضي ابو الحسين بن الفراء رحمه الله في دروس مسامحة  
 وبذلك قال الحسن البصري وخليف ومجاهد ومقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان  
 وكثير من اهل البصرة رحمهم الله قال وهو قول الامام احمد رضي الله عنه في  
 رواه ابو داود وقد قيل ينبغي ان نصل على احمد الا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال اليس قال علي رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وبن قال  
 اسحق بن عمار وهو ابو ثور رحمه الله بن حريز الطبري وغيرهم رحمهم الله تعالى ابو بكر



ابن ابي داود رحمه الله عن ابيه دكين قال ابراهيم بن محمد بن علي هذا العلم واضح  
يوجه احدها قوله سبحانه وتعالى من امرهم صدقة تطهرهم وتزكهم لها وصل عليهم فامرهم  
فامرهم سبحانه ان ياخذ الصدقة من الامنة وان يصل عليهم ومعلوم ان الامنة بعد ياخذ  
الصدقة كما كان ياخذها فيخرج لهم ان يصلوا على المتصدق كما كان يصل على النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم الثاني ان في الصحيحين من حديث شعبة عن عمرو بن عبد الله بن ابي اوفى  
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتاه قوم صدقة فقام فقال اللهم صل على اهل  
فاناه اي صدقة فقام فقال اللهم صل على ابي اوفى ولا يصل عدم الاحتصاص وهذه احاديث  
في انه هو المراد من الآية الثالثة ما رواه حماد عن ابي عوانة عن الاسود بن قيس  
عن نعيم الغزي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان امرأة قالت يا رسول الله صل  
علي وعلى زوجي صلى الله عليك وسلم فقال صلى الله عليك وعلى زوجك واهله واهله  
في السنن الرابع ما رواه ابن سعد في كتاب الطبقات من حديث ابن عيينة عن حماد  
ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عليا دخل على عمر رضي الله عنهما  
وهو مسجى فلما انتهى اليه قال صلى الله عليك ما اجد الحق اليه يصحيفته احب الي  
من هذا السبعينكم الخامس ما رواه اسمعيل بن اسحق بن عمار عن عبد الله بن مسلمة نا نافع  
ابن عبد الرحمن بن ابي نعيم الفاري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان كان تكبر على  
اجنانه ويصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له  
واورده حرم من ينسب صلى الله عليه وآله وسلم السادس ما رواه السليمان بن داود عن امرنا  
بالدعاء بعضنا لبعض حتى يهله ابراهيم بن محمد بن علي السامعي ما رواه مسلم في صحيحه  
من حديث حماد بن زيد عن ابي عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد بن زيد كرم من طيب ريحها  
وذكر المسك قال ونقول اهل السما روح طيبه جات من قبل الارض صلى الله عليك

والله

وعلى جسد كنت تعميرته وذكر الحديث هكذا اقال مسلم عن ابي هريرة موقفا وسياقة  
يدل على انه مرفوع فانه قال بعد واث الكافر اذا خرجت روحه قال حماد بن زيد  
نقلها وذكر لعننا ونقول اهل السما روح حبيشة جات من قبل الارض قال فقال  
انما هو اية الى خرافة جل قال ابو هريرة رضي الله عنه فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
رسالة كانت على الفم هكذا اوردته ايدل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد علم انهم  
وقد رواه جماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا منهم ابراهيم بن محمد بن الحكم واسماعيل  
السدي عن ابيه عن ابي هريرة وسعيد بن يسار وغيرهم وقد استوفيت الحوام على  
هذا الحديث واسأل في كتاب الروح قالوا فاذا كانت الملائكة تقول للمؤمن صلى الله  
عليك جاز ذلك ايضا للمؤمنين بعضهم لبعض الثالث من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله  
وملائكته يصلون على معلم الناس الخير وقد قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته  
التاسع ما رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
والله لم يزل الله وملائكته يصلون على من آمن من الصفوف وفي حديث اخر عنها رضي  
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الذين  
يصلون الصفوف وقد تقدم في اول الكتاب صلاة الملائكة على من صلى على النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم العاشر ما احتج به القاضي ابو علي رحمه الله في رواه باسناده  
من حديث مالك بن عائذ بن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اللهم صل على ابي بكر فانه يحب الله ورسوله اللهم صل على عمر فانه يحب الله ورسوله  
اللهم صل على عثمان فانه يحب الله ورسوله اللهم صل على علي فانه يحب الله ورسوله  
اللهم صل على ابي عبد الله فانه يحب الله ورسوله اللهم صل على علي بن ابي طالب فانه  
يحب الله ورسوله الحادي عشر ما رواه يحيى بن يحيى في موطاه عن مالك بن عبد الله  
ابن دينار قال رايت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم



فبصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما هذه العظة بحسن من حسن  
الثاني عشر انه قد صح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نص على ان رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة  
وقد تقدم قالوا وهذا على اصولكم الرم فانكم لم تدخلوه في الم الذي غرم عليهم الصدقة  
فاذا حاربت الصلاة عليهم حاربت على غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين  
الثالث عشر انكم قلتم يجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتمتع بالصلاة فقلتم يجوز  
ان يقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارضواهم وارضواهم وذريتهم واتباعهم قال  
ابو بكر بن النوري رحمه الله تعالى بقوا بغير الصلاة على جواز جعله غير الانبياء بغير الصلاة ثم  
ذكر هذه الكيفية وقال تلا احاديث العظماء في ذلك وقد امرنا به في التفسير ولم  
يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا قل ومنه الاثر المعروف عن بعض السلف اللهم  
صل على ملائكتك المقربين وانبيايك والمرسلين واعدل طاعتك اجمعين من  
اهل السما والارضين الرابع عشر ما روى ابو علي الموصلي عن ابن زنجويه ثنا  
ابو المغيرة ثنا ابو بكر بن ابي مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء  
عن ربه بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم وامره ان يخاطبه  
به اهل كل يوم قال قل حين تصبح لييك اللهم لييك وسعدك واخبرني  
بيك ومنك واليك ما قلت من قول او ندرت من ندر او حلفت من حلف  
فتبينك بين يديهم ما شئت كان وما لم تشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك انت على  
كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى  
من لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحق بالصالحين ورحم  
الاستدلال انه لو لم تشرع الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما وجب الاستثناء فيها  
فان العبد لما كان يصلي على من ليس باهل للصلاة ولا يدرك استثنى في ذلك  
كما استثنى في حلفه ونذر

لوعان

لوعان نوع منها صح وهو غير متناول لمحل النزاع فلا يحتج به ونوع غير معلوم الصحيح  
فلا يحتج به ايضا وهذا انما يظهر بالكلام على كل دليل دليل اما الدليل الاول وهو  
قول صل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوا صل عليهم فانه اني غير محل النزاع لان كلامنا هل سمع لاحد  
ان يصلي على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسمام لا وما صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على من  
صلى عليه فتلك مثله اخرى فانه من صلواتنا عليه التي امرنا بها فضا الحقة هل  
يجوز ان يشرك مع غيره في الام لا يؤكده الوجه الثاني ان الصلاة على من صلى الله  
والو لم يعمد على الامتداد اذ في القيام به واما هو صلى الله عليه وسلم فخص من  
اراد بعض ذلك الحق وهذا كما نقول في شائمه وموديه ان قلتم حق لرسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بحسب على الامت القيام به واستيفائه وان كان صلى الله عليه وسلم واليه يعزونه  
حتى كانه يبلغه ويقول رحم الله موسى قد اودى بآل من هذا انصبر ولهذا حصل  
الجواب عن الدليل الثاني ايضا وهو قوله اللهم صل على آل ابي اوفى وعن الدليل الثالث  
ايضا وهو صلواته على تلك المرأة وزوجها واما دليلكم الرابع وهو قول علي بن عمر رضي الله  
عنهما صلى الله عليهما وسلم في جواب من وجوه احدها انه قد اختلفت على جعفر بن محمد  
في هذه الحديث فقال انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهما ان عليا  
رضي الله عنه لما غسل عمر رضي الله عنه وكفن وحمل على سريره وقف عليه واتى عليه  
وقال والله ما على الارض رجل احب الي ان القى الله في صحيفته من هذه المسجى  
بالثوب وكذا كنت رواه جعفر بن علي ابنا عبيد عن حماد الواسطي عن جعفر بن محمد  
اللفظ ورواه ورقان بن عمرو بن عمرو بن دينار عن ابي جعفر عن علي رضي الله عنه  
ولم يذكر لفظ الصلاة وكذا رواه سليمان بن بديل عن جعفر بن ابيه رضي الله عنهما  
وكذا رواه يزيد بن هرون عن جعفر بن ابيه رضي الله عنهما وكذا رواه عوف  
ابن ابي حمزة عن ابيه قال كنت عند عمر رضي الله عنه وقد سجي ذكره في لفظ الصلاة



بل قال رحمه الله قال ركة ركة رواه عازم بن الغضل عن حماد بن زيد عن ابي  
 وعمر بن دينار رايهم قالوا لما مات عمر رضي الله عنه فذكروا الحديث دون  
لفظ الصلاة وكذا رواه قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن ابن ابي عمير رضي الله  
 عنه الثاني ان الحديث الذي فيه الصلاة لم يسنده ابن سعد بل قال في الطبقات اخبرنا  
 بعض اصحابنا عن غيره من عترة ابن مسعود انه سمع منه هذا الحديث عن حماد بن زيد عن ابي عمير  
 ابن عبد الله رضي الله عنهما فذكره وقال لما انتهى اليه فقال له صلى الله عليك وهذا اليهم  
 لعلمهم بحفظه فلما خرج به الثالث انه معارض بقول ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي  
 الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم قالوا او اماراد ليكم الحسن  
 وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما في صلاة الجنائز اللهم صل عليه فجواب من جرحه  
 ان نافع بن ابي نعيم ضعيف عندهم في الحديث وان كان في القراءة اما ما قال الامام  
 احمد رحمه الله كان وحده عن القرآن وليس في الحديث شيء والذي يدل على ان هذا الحديث  
 محفوظ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ما كان في موطن لم يرو عنه ابن عمر رضي الله عنهما وانا  
 روي اثر عن ابي هريرة رضي الله عنه فلو كان هذا عندنا فنع مولاه لكان ما لم اعلم  
 به من نافع بن ابي نعيم الثاني ان قول ابن عباس رضي الله عنهما يعارض ما نقل عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما واما ما ليكم السادس الصلاة دعاء وهو مشروع لكل مسلم فجواب  
 من جرحه احدها انه دعاء مخصوص ما مور به في حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لا  
 يدل على جواز ان يدعاه غيره لما ذكرنا من الفرق بين هذا الدعاء وغيره مع الفرق  
العظيم بين الرسول وغيره فلا يصح الا الحاقه في الدعاء صلى الله عليه وآله وسلم  
 الثاني انه لا يصح ان يقاس عليه دعاء غيره لا يصح ان يقاس على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
 غيره فيه الثالث انه ما شرع في حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لكونه دعاء بل يخص  
 من مطلق الدعاء وهو كونه صلاة مستغنية لتعظيم وتحميد والثالث عليه كما تقدم بغيره

117  
 وهذه الاخص من مطلق الدعاء واما ما ليكم السابع وهو قول الملايكة عليهم السلام لروح  
 المؤمن صلى الله عليه وعلى حدة كتمت عمر بنه فليس يتناول محل النزاع فان النزاع انما هو  
 هل يجوز لاحدنا ان يصلي على غيره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واما الملايكة فليسوا  
 داخلين تحت احكام كاليف البشر حتى يصح قياسهم عليه فيما يقولونه ويفعلونه فابن  
 احكام الملايكة من احكام البشر فالملايكة رسل الله في خلقه وامرهم بتصرفون بامرهم لا  
 بامر البشر وهذا اخرج للجواب عن كل دليل فيه صلاة الملايكة قوله ان الله تعالى  
 على المؤمنين وعلى يعلم الخير جواب ان في غير محل النزاع وكيف يصح قياس فعل العبد  
 على فعل الرب تعالى صلاة العبد دعاء وطلب وصلاة الله على عبده ليست دعاء  
 وانا هي الكرام وتعتظيم ومحبة وتناو من هذه من صلاة العبد واما ما ليكم العاشر  
 وهو حديث مالك بن خنيس وفيه صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابي بكر وعمر  
 ومن معهما رضي الله عنهم فجواب من جرحه احدها انه لا يعلم لنا يصح هذا الحديث  
 ولم تذكره اسناده لسننهم الثاني انه مرسل الثالث انه في غير محل النزاع كما تقدم  
 واما ما ليكم الحادي عشر ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فيصل عليه وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فجواب من جرحه احدها  
 ان ابن عبد البر رحمه الله قال انكر الغل على من يحيى ومن تابعه في  
 الرواية عن مالك عن عبد الله بن دينار راي ابن عمر رضي الله عنهما يقف على  
 قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ابي بكر وعمر  
 رضي الله عنهما وقالوا انما الرواية لما ذكره عن عبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصل على النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم ويدعو لابي بكر وعمر رضي الله عنهما كذا رواه ابن القيسم والقاسمي  
 وابن بكير وغيرهم عن مالك فخر قوايا وصفت لك ما بين ويدعوا لابي بكر وعمر



وبين فيصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان كانت الصلاة قد تكون دعاء كما مضى من صلى  
الله عليه وآله وسلم من لفظ الصلاة قل وكان ذلك هو في موطن ابن وهب لفظ الصلاة مختص  
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والدعاء لصاحبه الثاني ان هذا من باب الاستغناء عن

الفعليين بالاولين الثاني ان كان غير واقع على الثاني كقول الشاعر  
وعلفتنا بنينا لوما باردًا حتى عذت همالة عنها هـ وقول الآخر  
ورأيت زوجه قد غدا هـ مسقاة اسيفاً ومجالة وقول الآخر

وجمى الحواجب والعيون هـ فلما كان الفعل الاول موافقاً للفعل الثاني  
في الجنس العام التميز منه لان العلف موافق للسقي في التثنية وتقلد السيف موافق

لحمل الرمح في معنى الحمل ونزج الحواجب موافق لكفى العيون في الزنثية فكذا  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم موافقة للدعاء الذي بكر وعمر رضي الله عنهما في معنى

الطلب والدعاء الثالث ان ابن عباس رضي الله عنهما قد خالفه كما تقدم واما  
دليلكم الثاني عشر الصلاة على ابن وهب صلى الله عليه وآله وسلم فاسد لانه انما صلى

عليه من الاضافتين اليه ودخولهما في الهمز واهل البيت بهذه خاصة له واهل بيته  
وزوجاته تنبع له فيها صلى الله عليه وآله وسلم واما قولكم ان الزم على اصولنا فاننا لا نقول

تحرّم الصدقة عليهم جواب ان هذا او ان سلم دل على انهم ليس من الال  
الذين تحرّم عليهم الصدقة لعدم القرابة التي ثبت بها التحريم لكنهم من اهل بيته

الذين يستحقون الصلاة عليهم ولا منافاة بين الامرين واما دليلكم الثالث عشر  
وهو جواز الصلاة على غيره صلى الله عليه وآله وسلم تبعاً وحكائمه الاتفاق على ذلك

جواب من وجهين احدهما ان هذا الاتفاق غير معلوم الصحيح والذين منعوا  
الصلاة على غيره الانبياء منعوا مفردة وتابعه وهذا التفصيل وان كان معروفاً

عن بعضهم فليس كلهم بقوله الثاني انه لا يلزم من جواز الصلاة على اتباعه تبعاً  
الصلاة

للصلاة عليه جواز افراد المعينين او غيرهم بالصلاة استقلاً وقولهم للاجاءد  
الصحيفة في ذلك فليس في الاحاديث الصحيحة الصلاة على غيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والله وان واجهه ودرسته ليس فيها ذكر اصحاب ولا اتباعه في الصلاة وقولهم امرنا  
بها في التثنية فالما مورب في التثنية الصلاة على الله وان واجهه لا غير هـ

واما دليلكم الرابع عشر وهو حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي فيه الاسم  
وما صليت من صلاة فعلى من صليت نعيم ابوبكر بن ابي مرهم ضعيف احمد وابن

معين والتحسين والسنائي والسعدكي وقال ابن حبان كان من خيار اهل  
الثام لكنه كان روي الحفظ حديث بالشئ فيهم وكثير ذلك حتى انتهى الذكر هـ

وفصل اخطأ في هذه المسئلة ان الصلاة على غيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ان  
تكون الله وان واجهه ودرسته او غيرهم فان كان الاول فالصلاة عليهم مشروعة

مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاشه مفردة واما الثاني فان كان التثنية  
واهل الطاعة عموماً الذين يدخلونهم الانبياء وغيرهم جاز ذلك ايضا فيقال

اللهم صل على ملائكتك القربين واهل طاعتك الجمعين وان كان شخصا معينا  
او طائفة معينة كره ان تحذف الصلاة عليه شعار الا يحل به ولو قيل يحرم لكان له

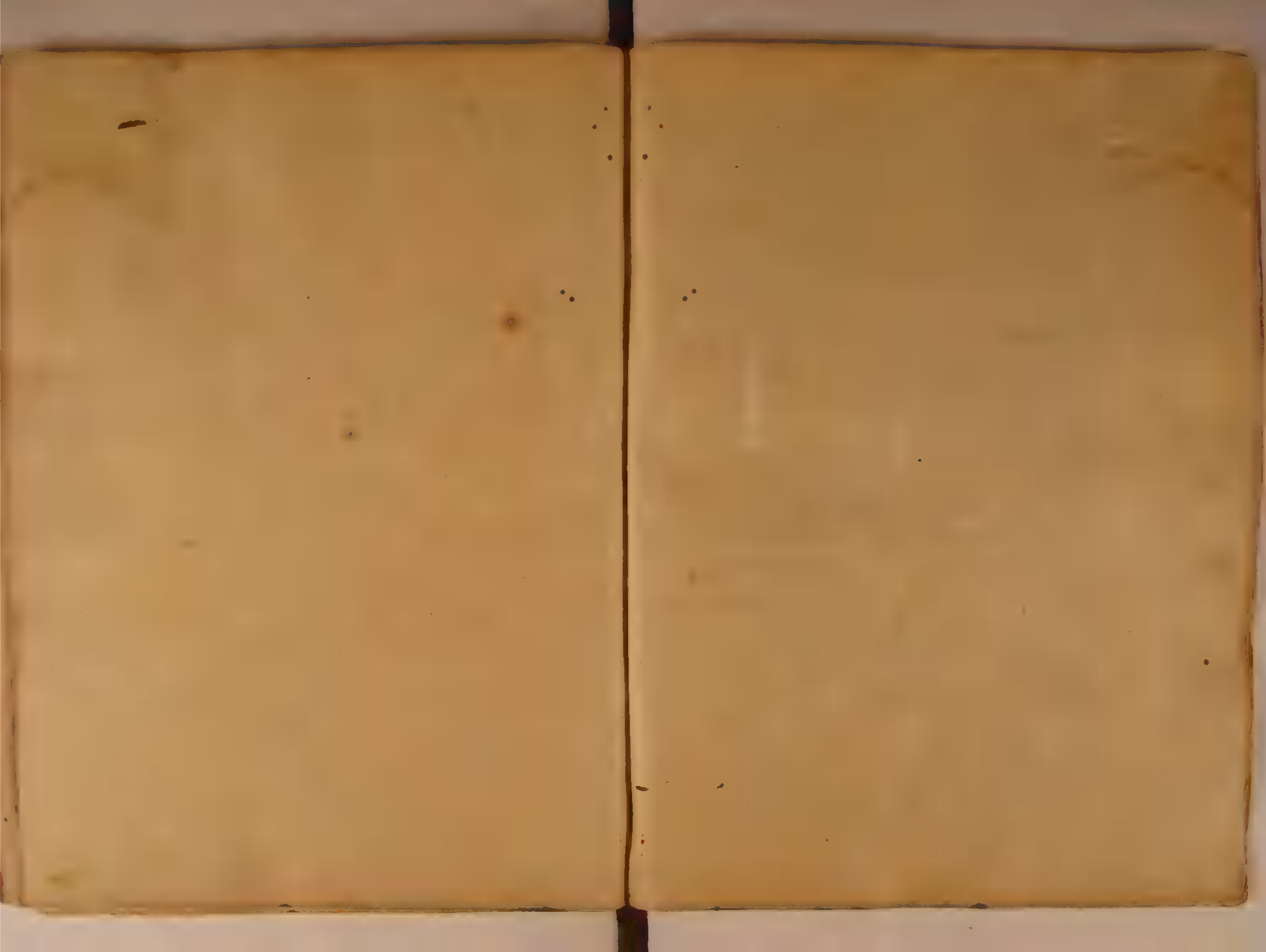
وجه فلا سيما اذا جعلها شعاراً له وضع منها نظيره او من هو خير منه فله الامتناع منه  
لا سيما اذا اتخذ شعاراً لا يحل به فتركه حسنة متعين واما ان صلى عليه احيانا بحيث لا

يجعل ذلك شعاراً كما يصلي على دافع الركوع وكما قال ابن عمر رضي الله عنهما المصلي على الله  
عليك وكما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المرأة وزوجها وكما روي عن علي رضي الله عنه

من صلاته على عمر رضي الله عنه لهذا الالباس به وهذه التفصيل يفتقر الادلة  
ويكشف وجه الصواب والبرهان الموفق وقدم الكتاب راكعاً لله وحده صلى الله عليه وآله وسلم

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم سلمنا كثيراً الى يوم الدين هـ نجز كتاب جلال الانام في  
فضل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وآله وسلم ابرار ابرار







تلخيص المغني لأهل الأثر فيما لا أصل له في الإيجاب من الخير 119  
جمع العبد الذليل الفقير إلى رحمته العزيز الغني القدير  
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
عنهم وغفر لهم أجمعين







من صلاة جماعة في جماعة فمدلأخره باده لم اجده مرفوعا وانما هو قول سعيد بن المسيب  
رواه محمد بن حنفية في كتاب الصلاة **حدثنا** لا يطرأ الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه  
لم اجده بهذا اللفظ واورد حدثنا بعثاه وهو ضعيف **حدثنا** في السجدة بأكمل  
احداث كمال التمام المحيى لم اقف لم على اصله قلت وذكره في الكشاف في غير  
قوله **حدثنا** الهيثم بن المراسم رواه زر بن عبد الله الترمذي ولم اجده عنده وفسره الغزالي  
بوصف القراء بالكسرة ووصل القراء بالركوع وغير ذلك قلت واورد شاهد سكتات  
رسول الله صلى الله عليه واله لم بعد تكبير الاحرام وقبل الركوع **حدثنا** الهيثم بن المراسم  
لم اجده بهذا اللفظ وفسره المصنف باللان هرس به اسم الغائط وفي حديث عائشة **حدثنا**  
في صلاة اى ارق عزراه زر بن عبد الله الترمذي ولم اجده عنده والذي ذكره احمى الغرب  
حدثنا ٢٢٠ اربى الحارث وهو صاحب اخف الضيق **حدثنا** لا دخل احكام الصلاة وهو  
مقلب ولا يملك احكامهم ومن غضبان لم اجده **حدثنا** اذا قام العبد الى صلاة وكان وجهه  
وهواه الى الله انصرف كيوم ولدته امه لم اجده **حدثنا** اللهم اصلح الراعى والرعية لم اقف لم على  
اصل وفسره المصنف بانه القلب والى الجوارح **حدثنا** ان العبد اذا قام الى الصلاة رغب الله الى الله  
ومن عبده احدث لم اجده **حدثنا** قال الله لا يؤمن عبيد الا باذا ما فرضت عليك لم اجده  
**حدثنا** كنانة وراى رسول الله صلى الله عليه واله في الكون والسجود عشر لم اجده لم اصلا الا في  
احدث الذي قبله وفيه فخرنا في ركوعه عشر تسبيحا وفي سجوده عشر تسبيحات قلت وهو حديث  
انصرف صلواتهم وراى عمر بن عبد العزيز وقال الشافعي ما صليت وراى احدا شبه صلاة رسول الله صلى  
الله عليه واله من هذا الكتاب **حدثنا** التوفيق في الشهد من عند اب جهنم الحديث راد في الغزال  
هنا واذا اردت بعموم فتنه فاقضى غير مفتون لم اجده بغير اباة الصلاة **حدثنا**  
اي الرد ان هذه الامم مرحومة فطور الهام من بين الامم وانه الله اذا نظر الى عبده في الصلاة  
غفر له ولم يدره من الناس لم اجده **حدثنا** ان لا كان يسوى الصوف ويضرب  
عراقهم بالدر لم اجده **حدثنا** على في يوم الجمعة صلاة ما من عبده من قام اذا استقلت  
الشمس احدث لم اجده لم اصلا وهو باطل **حدثنا** ان من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء  
انفق عشر ركعة احدث باطل لا اصل له **حدثنا** ان من صلى ليلة الجمعة صلاة العشاء الاخرى  
في جماعة وصلى ركعتين السنة ثم صلى بعدها عشر ركعات احدث باطل لا اصل له وليس يصح في  
صلاة الا بوجوب ولى الية شي والله اعلم **قوله** سفيان الثوري في السنة ان يصلي بعد الفطر

التي

انفق عشر ركعة وبعد الاضحية ست ركعات لم اجده لم اصلا في كونه سنة وفي الحديث الصحيح  
ما خالفه وهو ان صلاة الله عليه واله لم يصلي قبلها ولا بعدها وقد اخلفوا في قول التابعي  
من السنة كذا والصحيح انه موقوف واما قول تابع التابعي لذلك كالثوري فهو مقطوع  
**حدثنا** لا يطرأ الله من منيع ولا مراكب ولا منان لم اظفر به هكذا **حدثنا** لا يطرأ الله صدق  
منان هو في الذي قبله ولم اجده **حدثنا** في حديث مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه واله قال ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يطرأ الله ولا يركبهم ولم يجز اب اليهم  
قال فقراها رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم  
يا رسول الله فقال المسلم والمنان والمفق سلعته بالخلف الكاذب **حدثنا** سمعته يقول  
لا بعض الفقرا وقال للرسول احفظ ما يقول فلما احدث قال اجده الذي لا ينسى  
من ذكره احدث لم اجده لم اصلا الا في حديث ضعيف من حديث ابن عمر ذكره ابن منبه  
في الصحاح اوله وقال قد ذكر احدث ولم يسم من هذا القطع الى ذكرها المصنف  
وسمى الرجل حديرا وقد رويناه من طريق الهيثم انه وصل لحديري في الرداء  
شيء فقال اللهم لا تنسني حديرا فاجعل حديرا لا تنساك وقولنا هذا اخبرنا  
لم يكن ابو قور وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره في الصحاح ابو احمد  
الحاكم وابن عبد البر في صفه المصنف من طريق الخلال **حدثنا** كان علي اعطى على قدر  
العلم لم ار له اصلا بهذا اللفظ قلت واورد زر بن مازيد على معناه **حدثنا** يقول الله  
تبارك وتعالى يا ملائكتي انظروا الى عبدي في ترك شئ من ولادته وطعامه وشربه وما حلي  
لم اجده **حدثنا** قال لعائشة داود بن قيس باب اجتهت احدث لم اجده لم اصلا **حدثنا**  
من الذنوب ذنوب لا تكفرها الا الوقوف بعرفة لم اجده لم اصلا **حدثنا** ان الله وعد  
هنا البيت ان يحكم كل سنة ستام الف احدث لم اجده لم اصلا **حدثنا** اذا اردت ان  
اخرى الدنيا بدات ببلغني فخرته ثم اخرج به الدنيا على ارض ليس له اصل **حدثنا**  
ابن عباس صلاة في مسجد المدية عشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الأقصى  
الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام عام الف صلاة غريب ولم اجده بجملة هكذا  
ولا بن ماجه من حديث سمرة بن جندب في بيت المقدس ايتبع فضلا فيه فليس  
صلاة فيه كالف صلاة في غيره وفي حديث لم اجده لم اصلا في المسجد الأقصى خمس الف صلاة  
ليس في اسناده من ضعف وقال الذهبي انه منكر **حدثنا** وضعه صلى الله عليه واله لم يله



تعودنا

**حديث** يا ابا هريرة ان زيد ان يكون نعم الله عليك حيا ومقبورا فمما ليدفع الله ربه  
 وصار بك يا ابا هريرة صل في زوايا بيتك يكون نور تلك في السماء كمنور الكواكب والنجوم  
 عند اصل الدنيا باطلا اصل لم **حديث** ام كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل  
 اذا اخذ الناس مضاجعهم وهذات العيون قام يصل ويقرأ القرآن ويقول يا رب  
 النار اجري من النار فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان ذلك فاذن في  
 احدهم لا تقف لم على اصل **حديث** ان الاخوان اذا رزقوا اليدهم من الطعام لا يحاسب  
 من اكل من فضل ذلك الطعام لم اقف لم على اصل **حديث** من سرق من ثمنه فانهما  
 رواه ابن حبان والعقيلي في الضعفاء حديث لم في ذلك الصدوق رضي الله عنه قال العقيلي  
 باطلا اصل لم **حديث** ما من كذا احياه مما شئني كتب الله له الف الف حسنة احديث  
 ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من رواه محمد بن نعيم غمري الزبير عن جابر قال احديث  
 هذا باطلا كذب **حديث** لو دعيت الى سراج الغنم ذكر الغنم لا يعرف والمعرف لم دعيت  
 الى سراج حديث صحيح قلت والمراذيم كسراج الشاة به يبل قول الرازي الى كسراج قبلت  
 رواه الترمذي من حديث شمس **حديث** قصص صلى الله عليه وسلم في سفره عند كسراج الغنم اقف  
 لم على اصل والطبراني في الصغير من حديث ابن عمر كان يقرأ الصلوة بالعقري برده اذا  
 بلغه وما يذكر الاول كان في العقير والمدينه ثلاث اميال وقيل اكثر والله اعلم **حديث**  
 ان الادعي تعرض على الموفى على اطلاق من نور روضه في الاربعين الشهيرة من رواه  
 ابو هديم عن انس وابو هديم كذا **حديث** الاطفال يجمعون في موقف القيمة عند عرض  
 اخلاق الحساب فيقال للملكة اذ هو اموالا الى اجنه معقون على باب اجنه فيقال  
 لم مرحبا بداري المسلمين ادخلوا الحساب عليكم يقولون ايما ابونا وامهاتنا احب  
 بطول لم احبه لم اصلا يعتمد عليه **حديث** شكوت الى جبريل صنع عن الوقاع فدل على  
 الهرسه قال ابن سعد موضوع وقال العقيلي باطلا **حديث** ان العبد لموقف عند  
 الميراث وله من الحسنات امثال الجبال فيقال عن رعايه عياله والقيام بهن لم اقف  
 لم على اصل **حديث** لا تنكح القرابة القربى فان الولد يخلق ضاربا قال ابن الصلاح  
 لم احبه لم اصلا معتمدا **حديث** من قول عمر رواه يعقوب بن شبيب في مصنفه وقال  
 احديث سلم بن ابوب من سلم بن الطيمي عن احدهم رواه عندي صحاح ورجعها الضعفاء  
 في الجنان **حديث** من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثله ما اعطى الله  
 على ثلثه احديث لم اقف لم على اصل **حديث** دفعت احدهن في صدر رسول الله صلى الله  
 عليه وآله فزست ماها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم دعيها تصنع اكثر من ذلك لم اقف لم على







عاشه عدت اهل قرية فماتان في عشرين الف عام على الانبياء لم اقف عليه مرفوعا وروى ابن  
 ابي الدرداء في الصحيحين ابراهيم بن عمر والصنعاني ارحم الله اليتيمين من ثوب ابن ميمون من قومه  
 اربعين الف عام فيهم وسنة الف عام فيهم قال يارب هو لا الاشرار في مال الا خيارك  
 لم يعضوا الغضبي فكلوا ابراهيم وشارههم **حدث** ابو زر قال ابو بكر يا رسول الله  
 هل من جهاد غير قتال المشركين قال نعم يا ابا بكر ان للدين مجاهد من في الارض فضل من  
 الشهيد اشد من احد يث وفيه قتال في الارض من بالمعروف والنهي عن المنكر اشد  
 بطول ولم اقف له على اصل من منكر **الاحسان** الواردة في ان اكلوا لسانه ان اكل  
 اياه في النار وان لا ياكلوا فاصم اكله عليه ولا ياكلوا من لسانه الكافر وان لم يقطع لسانه  
 يلزم من القصاص ثم قال في بيت بعض الحكماء بالجماع **حدث** في الاصل لا يقاد الوالد  
 بالولد رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عمر قال الترمذي في اضطراب **حدث**  
 لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا ارضى قوما يامرهم برفق فيما نهى عنه الحديث  
 لم اجده هكذا اوله في الصحيحين في روايه عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده من امر  
 يعرف فليكن امره معروف **حدث** معاذ حنف الكرام مكارم الاختلاف  
 ومحسن الدعا له الحديث بطوله لم اقف له على اصل وفيه حديث معاذ يا معاذ  
 اوصيك باقفا الله وصدق الحديث ابراهيم في اكله والسنن في الرهد **حدث**  
 كان منديل ما طعن قد ميم لا اعرف من فعله وانما المعروف من ما رواه ابن ماجه من  
 حديث حابر كثر ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليلا ما نجد السوام فاذا وجدناه  
 لم يكن لنا ساد بل لا الكفا وسواعدنا **حدث** ما لعن امرأة ولا خادما قط  
 المعروف ما ضرب مكان لعن كما مر من حديث علي بن ابي طالب في الحديث  
 انيس لم يكن في شوكه لعاثا رسا **حدث** ما عاب مضطجعا ان في شوكه اصطنع  
 وان لم يفر شوكه اضطلع على الارض لم اجده هذه اللفظ والعرف ما عاب طعنا ما وجد  
 من عموم حديث علي بن ابي طالب ولا عيا بارواه الترمذي في السامد والطيراني  
 وغيرهما **حدث** كان مجلس اليه احد وهو يصلي لا يخفف صلاته واقبل عليه  
 قال لك حاجه فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلاته لم اجده لاصلا **حدث**

١٢٤  
 جاءه اعرابي يوما ومعه صغير منكم احب اليه فاراد ان يسلم فقالوا لا تفعل يا اعرابي  
 فانما منكر لونه فقال دلو به والله بهت بالحق لا ادعه حتى يتبين فقال يا رسول الله  
 بلغنا ان السج الدجال ما في الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا احدثت وحدثت  
 منكم لم اقف له على اصل وحدثه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الغيرة المتفق عليه  
 حين سألهم انهم يقولون ان معكم جلا من خبر ونهر ما به هو اهل من ذلك وفي  
 روايه لمسلم انهم يقولون معكم جلا من خبر ونهر ما به هو اهل من ذلك وفي  
 مسعود بن السفيق عليه ان معكم ما ونازل الحديث **حدث** كان يقول اللهم اربنا الحق  
 حقا فانهم واربنا المنكر منكر او اربنا ربي اجتناب واعدني من ان شئت علي فانهم واربنا  
 غير هدي منك واجعل هو ابي نفعنا منك وخبرنا منك في نفسي في عاقبه  
 واهدني لما اخلف فيه من الحق يا ذاك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم لم اقف  
 لاوله على اصل وروى الترمذي في الدعوات من حديث ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 والاول لم يدعوه فيقول اللهم انك سالتنا من انفسنا ما لا نملكه الا بك فاعطنا منها ما نريد  
 عننا ولم من حديث عائش ما كان يفتي به صلاته من الليل انصرفت لما اخلف فيه  
 لما احدث **حدث** كان اذا وصفت المائدة قال بسم الله الله اجعلها  
 نعم مسكوره فصل بها نعيم اكلها التسمية في رواها البخاري والنفاء في روايه من عدم  
 انه صلى الله عليه وسلم قال في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما  
 يقول بسم الله احدث واسناده صحيح واماميه احدث فلم اجده **حدث**  
 الفالودج رواه ابن ماجه باسناد ضعيف من حديث ابن عباس قال اول ما سمعنا  
 بالفالودج ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لك منك منكم عليهم الارض رضاء  
 عليهم من الدنيا حتى انهم لياكلون الفالودج قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الفالودج قال  
 ياكلون السم بالعين صفا قال ابن ابي عمير في الموضوعات هذا حديث بطول اصل  
 لم **حدث** كان ياكل البطيخ بالخبز ولا ياكل الا البطيخ بالخبز فلما رآه انا وحدث  
 اكل العنب بالخبز رواه ابن عدي من حديث عائش من مرفوعا واسناده رواه واما اكل  
 البطيخ بالسكر فان ارد به نوع من التمر والربط فقد رواه الترمذي وحسنه والنسائي من  
 حديث عائش وابن ماجه من حديث سهل بن سعد وان ارد به السكر الطبري رد لم اراه  
 الا في حديث منكر معضل **حدث** كان يحب من يقول الحمد باو الباء وروى في العلم



اما الهند با والبقلم فيها احاديث منيعه واما الباز ورج فلم اجد فيها حديثا **حدث**  
كان يلحق اصابع من الطعام حتى يخرج من حديث كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
كان لا يمسح يده حتى يلعقها واما قوله حتى يخرج فلم اقف له على اصل **حدث** **حدث** **حدث**  
ان سيبويه يلعق بالارار وحده على انما لم اقف عليه **حدث** **حدث** **حدث** كان يمسح به على الكتب  
وقوله انما تم على الكتاب خبر من التمه اما انتم به على الكتب فصح واما قوله ونقول الى اخره  
فلم اقف له على اصل **حدث** **حدث** **حدث** كان يمسح بالمنطقة من الادم بها يمسح خلق من فضه  
لم اقف له على اصل **حدث** **حدث** **حدث** كان اسم قريسه الكتوم وحبسه الكافور لم اجد له  
اصلا **حدث** **حدث** **حدث** كانت له مطهر من فخر يتوض منها ويشرب منها احدث لم اقف  
له على اصل **حدث** **حدث** **حدث** قال قوم القيم ياراعى السود اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد  
الصالح الى اخره لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** يقول الله عز وجل لقد طال ثوبك الا يراى  
للقاري لم اجد له اصلا الا ان صاحب الفردوس ذكره من حديث ليه الدرداء ولم يذكر  
له ولده في سنده اسنادا **حدث** **حدث** **حدث** من كان له من قلبه واعظ كان له من الله حافظ  
لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** من فارق ديننا فارق عقله لا يعود اليه ابدا لم اجد له اصلا  
**حدث** **حدث** **حدث** ابن عمر ابن العدي قال في قلوب عباده المؤمنين لم اجد له بهذا اللفظ  
**حدث** **حدث** **حدث** قال الله تعالى ارض وسماي ووسعني قلب عبيد المؤمنين الى اخره لم اجد  
له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** اكثر اهل الجنة النمل وعليون لدوي الباب اول احدث اخره  
البرار وغيره وقوله وعليون الى اخره لم اجد له اصلا ولم يدرجه في احدث من كلام اجد  
ابن ابي الحواري **حدث** **حدث** **حدث** من علمنا علم ادرته الله علم ما لم يعلم وروفته فما يعمل  
اول احدث معروف وقوله وروفته الى اخره لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** اذ بلغ الرجل رعيته  
ولم تب مسح الشيطان يده وجهه وقال باي وجه لا فله لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث**  
انما مواضع التمس لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** ابي الدرداء اول ما وضع في الميزان  
حسن اخاف لم اقف له على اصل هكذا ولا يدر داود والنسائي من حديث ابي الدرداء  
ما من شيء في الميزان انقل من حسن اكلني وقال غريب وقال في بعض طرقه حسن صحيح  
**حدث** **حدث** **حدث** كف اذ ان من نفسك ولا تباح هواها في معصية الله تعالى احدث  
لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** مثل من المؤمنين والمؤمنات فقال ان المؤمنين هم في الصيام  
والصلاه

والصلاه

والصلاه لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** عليكم من العجاس وقال ابن طاهر في كتابه المذكور هدم  
اللفظ اوله العالم ولم اقف له على اصل كرجع اليه من روايه صحيح ولا سفيقه حتى راى حديثا  
لجده من عبد الرحمن البجلي في عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ كان في اخر الزمان  
واختلفت الاقوي فعليه يدس اهل البادية والنساء واسم البجلي في لم عن ابن عمر  
عن نسخة كان بينهم بوضعها انتهى وهذا اللفظ من هذا الوجه رواه ابن حبان في الصحاح  
في ترجمته ابن البجلي في **حدث** **حدث** **حدث** جابر والنفس بالجويع والعطش احدث لم اجد  
له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** ابن عباس في كايه خل ملكوت السماء من فلا بطم لم اجد له اصلا  
**حدث** **حدث** **حدث** اي الناس افضل قال من قل طعمه وحكمه ورضى بما يرضى به عورته **حدث** **حدث** **حدث**  
سيد الاموال الجوع وذلك النفس لها من الصوف **حدث** **حدث** **حدث** ابي سعيد البجلي واسموا  
وكبروا في انصاف البطلون **حدث** **حدث** **حدث** احسن افضلكم عند الله اطركم حوفا ونفركم احدث  
لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** لا ميتوا القلب بكثرة الطعام وشرا  
احدث لم اقف له على اصل **حدث** **حدث** **حدث** طاروس مرسله اجيعوا الكبادكم احدث لم اجد له  
ايضا **حدث** **حدث** **حدث** ان الشيطان ليعز من ابن ادم مجرى الدم الزبادة لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث**  
ان الكمل على البيع يورث البرص لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** احسن من كاشه اذ يراقع باب  
اجنه الحديث لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** عاتشه اهل البيت لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث**  
بكيت رجته لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** من الجوع الحديث لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث**  
الفحك وطهر وها الجوع تصفو وترق لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** من احاط بطنه  
عظمت فكرته وفطن قلبه كذا لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** البطنه اصل الله او احب  
اصل الله او وعدوا اهل بيته ما اعتاد لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** ابي سعيد اخذ في كان  
اذا نعت لم يتعش واذا تعشى لم يتعد لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** شررا امني ياكلون مح  
اكنطه لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** لا سدد بر الغنم وبومع بين يديه حتى يهل فيه  
لثامه وسنن صانعا اوله يكامل احدث لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** ابن عباس موقفا  
وسند ابي قوله ما ومن شر غاسق اذا وقب قال هو قيام الذكر وقال الذي اسلمه  
الذكر اذا دخل هدم احدث لا اصل له مرفوعا وانما هو في كتاب الاطال الجوزي  
ما سناد مظلم عن ابن عباس موقفا **حدث** **حدث** **حدث** كان يضرب يده على خده عاتشه رم  
ويقول كلني يا عاتشه لم اجد له اصلا **حدث** **حدث** **حدث** ان لسان المؤمن ولسان قلبه فاذا اراد

احدث م











على امر هذا حدث سكر لا يعرف المكنة والعرف ما رواه ابن ابي الدنيا  
 كتاب العيون من قول بكر بن عبد الله المزني قال فقد احوار من بينهم فقبل لهم  
 توجهوا نحو العرف فاطلقوا طابونهم فلما انتموا الى البوابة هو مل شغل الما فذكر  
 حدثا فيه ان عيسى قال لو ان لابن ادم من القبر شعرة لشغل الما وروى ابو  
 منصور الدلي في مسند الفردوس بسند ضعيف من حديث معاذ بن جبل عن عوف  
 الله عن معرفته لشبهه على العور ويزالت بدعاكم اجمال **حدث** نعم العيون  
 على الدنيا المرأة الصالحة لم اجد له اسنادا او لم من حديث عبد الله بن عمر والبيان  
 وروى عن الدنيا المرأة الصالحة **حدث** ان البقرة التي تفتح في الناس تلصقهم  
 او ستغفلهم لم اجد له اصلا **حدث** من لم يستغن بآيات الله فلا اغناه الله  
 لم اجد له هذا اللفظ **حدث** نظر الى السماء وحكي فثقل فقال عجبت لقضاء الله  
 احدث في مسلم عجايب الامور ان امره كلمة خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته  
 سيرة اشكر فكان خيرة الله وان اصابته ضرر اصبر فكان خيرة الله وليس فيه طعم الى السماء  
 وشكك **حدث** يورثه باثكرا هل الارض بعزيم الله جزا ان اكره وروى  
 باصبر اهل الارض احدث لم اجد له اصلا **حدث** ابواب الجنة كما يعرفها  
 الابواب الصبر فانه باب واحد احدث لم اصلا **حدث** ان الله تعالى  
 اوحى الى داود عليه السلام احبني واجيب من يحبني احدث لم اصلا وكانه  
 من الامور بآيات **حدث** ان النبي صلى الله عليه وآله لم يرزل يبال في امته  
 حتى قيل له اما ترضى رقد انزل عليك وان ركبك لم وضغف لكنا من على ظلمهم لم اجد  
 له اللفظ **حدث** طار من سرسلا اجمعوا اباكم احدث لم اجد **حدث** ان الله تعالى  
 ان الامم على الشيع بررت البرص لم اجد له اصلا **حدث** الحسن بن عاتكة اذ بعوا  
 فرع باب الجنة احدث لم اجد **حدث** عاتكة ان الله عليه وآله لم يتلى قط  
 حجابا وراى كسيت رجلة لما رى به من اجمع احدث لم اجد **حدث** احيوا قلوبكم  
 بقلوب الفحك وطهروها بالجمع تصفون رزق لم اجد له اصلا **حدث** من اجاع بطنه  
 عظمت فكرته ووطن قلبه كذلك لم اجد له اصلا **حدث** البطن اصل الدار الحميم  
 اصل الدار واعدوا واكله يد ما اعتاد لم اجد له اصلا **حدث** انس ان صلى الله

لا اله الا الله

عليه السلام انه قال في ذنوب اثم فقال يا رب اجعل حسابي الي احدث لم اقف  
 لم اجد له اصلا **حدث** قال صلى الله عليه وآله وسلم يوما باكر من العفو فقال جبريل تدرى  
 ما عفو يا كريم العفو احدث لم اجد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوجود ان يدها ان  
 بيت ابراهيم الخليل وروى جبريل عليه السلام مكنة ارواه ابو الشيخ في كتاب العظم من قول  
 عتب بن الوليد ورواه الهيثم في الشعب من رواية عتب بن الوليد فقال حدثني  
 بعض الزهاد فذكر **حدث** ان صاحب الدين يعنى الملك كات الدين  
 يا من صاحب الشمال اي يقول ان هذه السبحة حتى العنى من حسنة واحدة تصعد  
 العشر لم اجد له الزيادة اصلا **حدث** انس الطويل قال اعزاني رسول الله  
 من عليه حساب اخلق قال الله تبارك وتعالى فقال هو نفسه قال نعم فبسم الله عز وجل  
 احدث لم اجد له اصلا **حدث** المؤمن طيب طاهر لم اجد له اللفظ  
 وفي الصحاح من حديث حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله من  
 فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة لم اجد له هكدا امر فوعا وغب عن  
 ما رواه البخاري من حديث ابي هريرة عجب رنا من قوم تجابهم الى الجنة في السلا  
**حدث** يقول الله تعالى انا خلقت اخلق ليرحموا علي لم اخلقهم لارحم عليهم  
 لم اجد له اصلا **حدث** رسول الله صلى الله عليه وآله رحا العلى فانما لور كرم لم اجد  
 له اللفظ **حدث** ان الله اوحى الى داود حنيفة كاخاف السبع الضاري لم  
 اجد له اصلا **حدث** اذا اردت ان تلقا في فاك من اخوف عدي قاله لاس محمود  
 رضاه الله عنه لم اقف له على اصل **حدث** انكم عتقوا اشد كلفه خوف احدث لم اقف  
 له على اصل ولم يصح في فضل العقل شيء **حدث** عاتكة قلت يا رسول الله يدخل  
 من امتك احد الجنة بغير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه فبكي لم اقف له على اصل **حدث**  
 ان الرجل يعمل عمل اهل الجنة في سنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر وفي  
 رواية الا قد رفاق ناقه احدث في مسلم الا قدس من العمل في سنة وذكر

سل



او فارق ناقه فلم يثبت **حديث** سمع ابن عمر رجلا يدع الحجاج فقال لارأت لو كان الحجاج  
حاضرا لحدثت تقدم ولم احد فيه ذكر الحجاج **حديث** ان نورا قعدوا عند باب  
حديثه منظر ونه وكانوا يسكنون في شيء من ثمانه فلما خرجوا سكتوا الحديث لم اجد له اصلا  
**حديث** ان نفع الى القبر للعذب سبعون بابا من احكم لم اجد له اصلا **حديث**  
ما جاء جبريل عليه السلام فظا الا وهو ترعد فراصم من الجبار لم اجد له اصلا **حديث**  
معه بن مهران لما نزلت هذه الآية وان جهنم لم تعد لهم اجمعين صاح كمان الفارسي  
الحديث لم اقف له على اصل **حديث** خير لامة فقرأوها واسرعها **حديث** في الجنة  
صنعنا وهما لم اجد له اصلا **حديث** ان في حرفتين اسمها احدث وفيه فقر راجلا  
لم اجد له اصلا **حديث** دخل على رجل فقوله لم يكن له شيء ولم يولد غيا فقال لو قسم نور  
هذا على اهل الارض لو سعه لم اجد له اصلا **حديث** احب العباد الى الله الفقير  
القانع برزق الراضي عن الله لم اجد له اصلا **حديث** اللفظ ويقدم عن ابن ماجه **حديث** ان  
الله يحب الفقير المتعفف **حديث** لا اجد افضل من الفقير اذ كان راضيا لم اجد  
له اللفظ **حديث** ربه من اهل من ليس بعث الفقرا الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
رسولا ان الاغنيا ذهبوا بالجنة كحون ولا نقد راعى الحديث وفيه بلغوا عن الفقرا ان  
من صبر واجتنب منكم ثلاث خصال ليس للاغنيا الحديث لم اجد له اصلا **حديث** هلك الله السبا  
**حديث** عطاء من اياه رزق من غير وسيله فرداه فانما يردده على الله لم اجد له  
اصلا **حديث** ان اوزاعا من ماله الى ماله من غير ما اتاك من هذه الماله وانت غير شرف  
ولا سائل فخذ **حديث** مثل الناس من الفواش ما اجل من القول فحشر غره هاهنا  
لم اجد له اصلا **حديث** اما احكم بالظاهر والله تولى السرا لم اجد له اصلا **حديث** قال  
الزكي لما مثل عنه **حديث** قال السكون انما يحب ربنا ولو علمنا في اي شيء يحبته  
لفعلناه حتى نزل قوله تعالى ولولا ان كتبنا عليهم ان اعتكفوا انفسكم الايام لم اقف له على اصل  
**حديث** الزهد والورع يحركان في القلب كل ليل فان صادقا طلبا مليا من الايمان  
وكما انما فيه ولا ارثا لم اجد له اصلا **حديث** مرا صا حبه معشار من

الكون

129 السرق جعل الحديث وفيه ثلث ولا تمدن عليك السلام لم اجد له اصلا **حديث**  
حديثه من اثره نيا على الاخره ابتلاه الله ثلاث الحديث لم اجد له اصلا **حديث** من  
اراد ان يوتي به الله على غير تعلم وهدى غير هدى عن هداية فليهد في الدنيا لم اجد  
له اصلا **حديث** ان الله يحب المتكبر لا يبالي باليس لم اجد له اصلا **حديث**  
كان فيه ثوبه عشرة دراهم لم اجد له اصلا **حديث** ليس بواحدة اثوابا سيرا من يدين  
فتمت ما تدرهم اهداه لم اجد له اصلا **حديث** فليست عن النخرج **حديث**  
ابن السليم لا يلبس الشعر من امي الا ثرا او احمق لم اجد له اصلا **حديث**  
ان ملك الموت والحيون تناظر افعال ملك الموت انا ميت الاحياء وقال ملك الاحياء  
انا حي الاموات فادعى الله اليها ان كونا على ملكها الحديث لم اجد له اصلا **حديث**  
ان قال في حق الفقير الذي امر عليه او اسامه فغسله وكفنه ببردته ان يبعث يوم  
القيامه ووجهه كالقمر ليله البدر الحديث وفيه اخبر من افضل ما اوتيتهم القديس وثلاثة الصبر  
لم اجد له اصلا **حديث** اما ما ذكره المصنف من انه اذ خسر خسر فله اراه **حديث** من ترك  
العزل وافر النطفه قرارها كان له اجر غلام لم اجد له اصلا **حديث** افضل الاعمال  
ما كرهت عليه النفوس لم اجد له اصلا **حديث** امر دعاء قيل يا رسول الله هل  
يكون مع الشهيد يوم القيامه غيرهم فقال نعم من ذكر الموت في كل يوم عشر مرات لم اقف  
له على اسناد **حديث** ان ابراهيم عليه السلام قال لملك الموت اذ جاءه قبض  
هل رأت خليا لا يقبض خليا لم اجد له اصلا **حديث** لا يكون احكم  
كالاجير السوداء ان لم يخط اجرة لم يعمل الحديث لم اجد له اصلا **حديث** ان الشهيد  
تتو ان يكون واعيا لم تثبت **حديث** الارض في الحر كالا صلب في الارض  
الحديث لم اجد له اصلا **حديث** اذا كان يوم القيامة انبت الله لظنهم من امي  
اجنحة يطرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها الحديث رواه ابن حبان في الضعفاء  
وابن عدي الرجل الي وفيه حميد بن علي الهلبي ساقط هالك والحديث منكر مخالف  
للقرآن ولا حادثة الصحابة في الورود وغيره قلنا ذكرته لانه ملحق بالاصول  
له مخالفته القرآن وصح الحديث **حديث** قال الله قد رت المعاد ير



ودبرت التدبير واحكمت ما اصنع فمن رضى فلم الرضى الحديث لم اجده بهذا اللفظ  
**حديث** لو ان رجلا قتل بالشرق ورضى فقتله كان شره في قتل لم  
اجده لم اصلا بهذا اللفظ **حديث** ان الله اخذ الميثاق على كل مؤمن ان يغض  
كل منافق احدث لم اجده لم اصلا **حديث** علي رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله  
عليه وآله عن سم فقال العرفه راس مالي والعقل راس ديني الحديث ذكره القاضي  
عياض رحمه الله من حديث علي بن ابي طالب عليه السلام ولم اجده لم اسنادا **حديث** ان  
رجلا قتل في سبيل الله فكان ندعى قبيل الحار احدث لم اجده لم اصلا في اللوصولات  
وانما رواه ابو اسحق الغزالي في السير من وجه **حديث** اللهم اصنع الراعي والرعير لم  
اجده **حديث** رهبانية امية القعود في المساجد لم اجده لم اصلا **حديث** ان العبد  
ليال يوم القيمة عن كل شيء حتى كحل عينيه وعن فئات الطمان يا صبيغ وعن جسمه  
اخيسلم اجده لم اسنادا **حديث** سئل عن الا خلاص فقال ان يقول ربي الله لم  
كاملت لم اره بهذا اللفظ **حديث** اللهم اجعل سريري في خير مما من علي لاني احدث تقدم  
ولم اجده **حديث** لي ذر سالك عن الايمان فقرا قوله في ولكن البر من امن بالله  
واليوم الاخر الى قوله او تكاد من صدق لم اجده لم اسنادا **حديث** لا يبلغ عبده حقيقة  
الايمان حتى ينظر الى الناس كالاباء في حب الله ثم يرجع الى نفسه فيحبها احقر  
حقير لم اجده لم اصلا في حديث مرفوع **حديث** يكسر للعبد كل يوم وليم اربعة عشر  
فراشه مصغر مفتوح لم يراها في اها مملوءة حسانه احدث بطوله لم اجده لم اصلا  
**حديث** ينشر للعبد في كل حركة من حركاته وان صغرت ملائكة دواوين الاول لم والى  
كيف والثالث لمن لم اقف لم على اصل **حديث** من فارق الدنيا فارق عقله لا  
يعود اليه انه تقدم ولم اجده **حديث** انتم السوء في زمان خيركم فيها التسارع وساتي  
عليكم زمان خيركم فيه للتثبت لم اجده **حديث** اللهم لي اعود بك ان اؤلف في الدين  
بغير علم لم اجده **حديث** رحم الله قوما يحبهم الناس مرضى وميام مرضى لم اجده  
لم اصلا **حديث** انه قال لعل على السلام هل زالت الشمس فقال لا نعم فقال كيف  
يقول لانهم فقال من حبر عذبت لا الان قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمس ايام لم اجده

لم اصلا

لم اصلا **حديث** الشيخ شاب في حب طلب الدنيا وان التفت تر قنانه من الكبر  
الا الذين اتقوا وقليل ما هم لم اجده بهذا اللفظ **حديث** لو ان قطرة من اللوت  
وضعت على جبال الدنيا كلها لذاب لم اجده اصلا **حديث** سعيد بن عبد الله عن  
ابيه قال لما رقت الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله لم يردوا دفلا طافوا بالبيت  
فدخل العباس فاخبره بمكانهم واشفاقتهم وذكر احدث في فوجهم متوكفين  
الراس خطار حلاه حتى جلس فقرأ المنبر فذكر خطبته وطولها هو حديث من عرف  
وفيه نكاره ولم اجده لم اصلا وابوه عبد الله بن خنات من لازد رضى تابعي روى عن  
ابي مسعود قال ابراهيم فيه وفي ابنه سعيد ليس بالقوي **حديث** عاتق بن عبد الله  
لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم اقم الناس حتى ارفعتم الرنة وحي رسول الله صلى الله  
عليه وآله متوفى فاحتسبوا في موته فكتب بعضهم موتهم واخر بعضهم فاماكم لا بعد  
الله وخطا اخرون وبق اخرون ومعه عقولهم واقعد اخرون وكان عمر من كتب  
موته وعليهم فمى ائعد وعثم فمن اخرج من عمرهم على الناس وقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت احدث الى قوله عند ربكم يتصورون لم اجده لم  
اصلا وهو منكر **حديث** صاحب الدرهم اخف حسابا من صاحب الدرهمين  
لم اجده لم اصلا **حديث** حين نعت الى نعت صاحب الصور فاهوى به  
الى فيه وقدم رجلا واخر احدث لم اجده هكذا **حديث** ان الله عز وجل  
ملك ما بين شقري عيني مسيرة خمسمائة عام لم اره بهذا اللفظ **حديث** ان في جنة  
سبعين الف واد في كل واحد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شعبان وسبعون  
الف غروب لا ينتهي الكافرو ولا المنافق حتى يوافي ذلك كله لم اجده هكذا **حديث** احكمت  
**حديث** انسار غنوا فغار غنكم الله فيهم واحد رواها خوفكم الله من عند ابي  
وعقابه من جنة الحديث لم اجده لم اسنادا **حديث** لما سري بي دخلت في  
الجنة مصفا اسمي السدح عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر  
احدث وفيه ان جبريل عليه السلام قال ان هؤلاء المقصورات في الخيام وفيه



فطفقن نقلن نحن الراضين فلا سخط لم اجده هكذا انما امر انتهى ما في المعنى  
عن الاسفار في الاسفار ما في الاحياء من الاخبار الى الاصل لها واحمد الله حمدا  
كثيرا طبعا مباركا فيه اولا واخرا والصلاه والسلام على رسول المختار والمحب  
امير السز

131

النهر المورود في الكلام الى ابي شوق  
جمع العبد الفقير عبد الله  
اسم محمد بن احمد  
الامير عز الله  
له



من كتابه المسمى  
بـ "مفتاح الاعداء"  
والكتاب المذكور  
هو كتاب في  
العلوم  
التي  
كان  
يعمل  
عليها

مع حزن ارضاع حزن كنه  
الوجود هو الارض فنه

132 <sup>او فعلين</sup>  
 او احدهما جامد من قولهم نسيتنا وليس انسان <sup>او احدهما امر ولا حرفي بالاول</sup>  
 نحو وكلم اكثر الناس لا يعلمون يعلمون طاهر من كمين الدنيا والشاخي فلا يحشوا الناس  
 واحشون في **قال** والمجاز في قوله يا سماء والمراد مطر السماء **اقول** في الجواز المراد  
 وهو محتمل ان يكون من الخلق اكرم المحل وهو السماء على الحال وهو الطر ومتمل ان من مجاز  
 الحذف اي بامطر سماء من باب واسال القريم **قال** ولا استعان في قوله ابلع  
**اقول** فان البلع هو الاندراج في الصياح بلبت الطعام من باب يعجب والماء والبرق لما  
 ساكن اللام ولبت بلبعا من باب نفع لغة امرى فهو مخصوص بالحويوان والمراد في الاية  
 نشفت الماء فشيء التشف بالبلع يجمع التفتيح **تكميلا** استعان ونبعت في الفعل  
 في استعان مصرحة بتبعيته **قال** ولا اشار في قوله ونمض الماء اشار الى  
 معان كثيرة **اقول** قال في شرح به معية ابن جهم هذه النسخة مع الاشارة مما فرغ قدام  
 من اختلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال شيوان يكون اللفظ القليل شاملا للمعنى  
 الكثير بايحاء والمعنى يدل عليه كما قيل في صفة البلاغة في المحمد دالة ومختص هذا الشرح انه اشار  
 المسك الى المعاني الكثيرة شبه لقلته واختصاره باشارة اليد فان المشير يده دفع  
 واحدة الى اشياء لو غير عنها بلفظ لا احتياج الى الفاظ كثيرة ولا بد في الاشارة من اعتبار  
 صحة الدلالة وحسن البيان مع الاختصار لان المشير يده ان لم فهم المشار اليه  
 معناه فاشارة محدودة من العتق وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم سلك الاشارة كما كان  
 سلك العبارة **ومما** اضرب من البلاغة مندمج به ولا اشار شيان قسم للسان وقسم  
 لليد ومن شواهد الاشارة في الكتاب العزيز قوله تعالى ونمض الماء فانه سبحانه وسبح  
 اشار بها تيمم اللفظين الى انقطاع مادة الماء من تيج الارض ومطر السماء واذ كان  
 الماء الذي كان حاصلا على وجه الارض قبل الاخبار اذ لو لم يكن كذلك لما غاض الماء  
 ومنه قوله تعالى فيها ما شئتم الا نفوس وتلك الاعين فالج انما المتامل كل ما قبل  
 النفوس اليه من اختلاف الشهوات ولذا لا يعرف في اختلاف المراتب



لتعلم ان بلاغه هذا اللفظ القليل جدا عبرت عن العاني الى لا ينقص عند اذنه فكم  
فاوحى الى عبده ما اوحى اليه وفي الايقان ما عظم ذكره ان من انواع البدع  
لا تشاره وشرها بالاثبات بسلام قليل في معان محم وهذا هو ما يشار القصر بعينه لكن  
فرق بين ابن ابي الاسود بن الاعجاز دلالته مطابقة ودلالته الاشارة اما في التزم  
فعلم من ان المراد ما تقدم في معنى المنطوق انتهى وقال في بحث المنطوق ان برقت  
صحة اللفظ على اشارة سميت دلالته اقتضا نحو ما الى الغريب اياه اهلها وان لم تنوقت  
ودل اللفظ على ما يقصد به سميت دلالته اشارة كدلالة قوله تعالى احمل لكم اليوم الصيام الرقت  
لاننا نعلم على صحة صوم من اصبح جنبا اذا باجه الحجاج الى طلوع الفجر مسلم كونه جنبيا  
جزء من النهار انتهى **قال** والمثيل في قوله وقضى الامر بغير عن اهللك العالمين ونجاه  
الناجين بلفظه فيها بؤس عن لفظ الموضوع له **اقول** قال ابن حجر المثل ما فرعه قد ام  
من استل اللفظ المعنى وقال هو ان يريد الحكم معنى فلا يدل على لفظ الموضوع لم  
ولا لفظ قريب لفظه وانما ياتي بلفظه هو احد من لفظ الاراد ان يصلح ان يكون مثالا  
لفظ المعنى المذكور كقول الله وقضى الامر وهذا المثل العظم في غاية الاجازة والكيفية  
اي هلك من قضى هلاكه ونجاه من قدرته نجاته وما عدل عن لفظ الخاص الى لفظ المثل  
الا لانه من احدهما اختصار بلاغة الاجازة والثاني كون الملاك والنجاه كانا  
بامر مطاع ولا يحصل ذلك من اللفظ الخاص ومن ثوابه ذلك يقال في التفسير قوله  
صلوات الله على من احكامهم بعض النسخ في حديث ام سرار زوجي كليلتها ما لا خير ولا  
فروا محاف ولا سامة فانها ارادت حسن العشرة مع نسائه فعدلت عن اللفظ الموضوع لم  
الى لفظ المثل لما فيه من الابداء وذلك مثيل الممدوح كليلتها ما لا خير ولا  
فمنع بذلك وصف الممدوح باعتدال المراجع المسلم حسن العشرة وكما العقل اللذان  
ينفجان بين الجانب وطيب العاشر ونقصت الليل بالذكر لما فيه من راحة المحاور  
وخصرنا الانسان لانه ستر في من الكد والفكر ولكن الليل جعل سكنا والسكر

مجلد

محل الاحتجاج بالحبيب لاسما وقد جعلته معناه لا من الجبر والبرد والطول والقصر ١٣٥  
ومنه صفة ليلتها لان الليل يبرد فيه الجبر مطلقا بالنسبة الى النهار لغيب الشمس  
وتلوه من البرد من اكتساب الجبر فكون في البلاد الباردة منه يد البرد وفي البلاد الحارة  
معدل البرد مستقلا بقلبه انك انك زوجي كليلتها ما انتهى والمثيل في قوله مخرج المثل  
كما ذكر ابن حجر في قول الصفي **يا عابدين** لقد اضنا الهوى جسدي والغصن يد في لفظه الاول **الردم**  
قال في مثله حاله لما اضناه الهوى لغيب احبابه بالغصن الذي ذوى لفظه للطراد فخرج  
كلام مخرج المثال برأى في قوله في قوله وقضى الامر معنى فيه المثال في الدلالة  
عقد حصر في شمس الخلافة في كتاب الادب باقية الفاظ من القرآن جارية مجرى  
المثل واورد منه ذلك قوله سبحانه وما ليس لما من دون الله كاشف لمن ما والبرحق  
ينفقوا ما يحبون الان حصل الحق وضرب لنا مثلا ونس خلقه ذلك باقية من يد اكل نفس  
الامر الذي فيه تنفيان واورد ايات كثيرة انتهى **قلت** ومنه وقضى الامر **قال**  
والارداف في قوله واستوت على الجودي فتولم استوت كلام تام وعلى الجودي مردف  
قصة الهيا لغير في التمكن من الكناية **اقول** قال في الايقان من انواع البدع الى شبه  
الكناية الاراداف وهو ان يريد الحكم معنى فلا يدل على لفظ الموضوع لم ولا يد لالم  
لا تشاره بل بلفظ يراد منه كونه وقضى الامر بالاسل وهلك من قضى الله هلاكه  
ولحي من قضى الله نجاته وعدل عن ذلك الى لفظ الاراداف لما فيه من الاجازة والبيان  
على ان هلاك الهالك ونجاة الناجي كان بامر مطاع وقضا من لا يرد وقضا  
والامر مسلم امرا به لعل قدرة الامر به وقهره وان اخوف من عقاب ورجا ثواب  
محضان على طاعة الامر ولا يحصل ذلك كله من اللفظ الثاني وكذا قوله واستوت  
على الجودي حمية ذلك حصلت فعدل عن اللفظ الثاني بالمعنى الى مراد من لما في  
الاستوى من الاشعار على ستممكن لان مع فيهم ولا يسل وهذا لا يحصل من لفظ

١٣٥

الرداف







علم وكذا قوله كما قالوا شهد انك رسول الله والله يعلم انك رسول الله شهد انك  
كما دبرون فاجله الوسطى احسن لعلهم ان الكذب ملية نفس الامر وشبه الشعر  
قوله طرفه فسيفى ديارك غير معسدها صوب الحيا ودينه تسمى  
قوله تسمى اي سيرا فانه لما كان المطرقة نودي الى حراب الدبار وصادها الى قوله  
غير معسدها لذلك

الابيض

**قال** ولا يبيض بقوله العالمين من انهم هم القوم الذين سبق ذكرهم في قوله كما امر عليه  
ملائكة قومه فالالف واللام في القوم العهد المشهور ولو سقطت الف والقوم هنا حصل  
البصر في المعنى **اقول** الابيض هو ان يذكر التكلم كلاما في ظاهره ليس فلا يفهم اول وهله حتى  
يوضح في نفيه كلامه كقول الشاعر **يذكر نيك العذر والعذر كله**  
وقيل الخنا والحلم والعلم والجهل **فالتاك** عن مكر وهما متضادان  
والتاك في محبي ما وليك الفضل **فالعذر والحلم والعلم المحبوس** والشروط قيل الخنا  
والجهل للكرهات وكما واحد مقابل للآخر وفي الحديث انك ما قال ساكنا وكما مر عليه ملاس  
قومه فيها بهم وهو انهم هم المهلكون ام غيرهم فوضح قوله القوم العالمين وانهم هم  
المهلكون **قال** والسواوه فاعطاهما مساو لمعناها **اقول** السواوه مما فرقة امه من  
استلاف اللفظ مع المعنى وترجمان قال هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يرد منه  
ولا ينقص عنه ومثل ايات الكنا العروس كذلك وفي الانفاق احلف هل بين الاجار  
ولا طنا فاسطردها المساواه او لا وهي داخله في قسم الاجار فالتساوي وحكم على  
الاولى كنتم جعلوا المساواه غير محوده ولا مدعومة لانهم فروها بالتعارف من كلام  
الاساطين اس الذين ليسوا في رتبهم الهامه وفروها بالاجاز باد المقصود باقاربن  
بيان التعارف ولا طنا اذ اوقع بالكره الكون المقام حقيقا بالبطور وان الجماعة  
على ان في قولها اجاز السبعين عن اللاد بلغة غير رايه ولا طنا بلغة ازيد وقال القرون

اسان

لاز

المقرب ان يقال ان المقبول طرق التعبير عن المراد تاديه اصله اما بلفظ مساو  
الاصل المراد او ناقص عنه وان اورد انه عنه لقائه والاول المساواه والثاني الاجاز  
والثالث الاطاب **واصر** نواف عن الاطال ونقولا لقائه عن اشور المطر  
فعنده ثبوت المساواه واسطره وانما في قسم المقبول قال السوط والمساواه لا  
كاد توجد خصوصاً في القراء وقد مثل لها في الحديث قوله لا يعين الكفر السعي  
الما باهله وفيه الابيض **قوله** سا واذا رأت الذين يحضون في اياتنا رعتنا في  
الايه الثاني حذف موصوف الذين مع القوم وفي الاول المطاب بلفظ السعي لان الكفر  
لا يكون الا سعي وايان بالمحذوف ان كان الاستثناء غير مفرغ اي باحد وبالقصر في  
الاستثناء ويكونا جائه على كف لا الذي مع جميع ان اس محذوف عن جميع ما يودي اليه  
وامان قدسها يفرساجه مضمون بليغه فاخرج الكلام فخرج الاستعارة التبعية الواقعة  
على سبيل التمثيل لان محققين يحيط ولا سبيل للاجسام اتفق قول **الاجاز**  
وهو انه كما ان الايه من المساواه غير صحيح بل هو في الاطاب لوجود الاعتراض فيها وهو  
من انواع الاطاب وجعل السوط النوع العشرين قال رحمه الله قد امر القاتل وموالاته  
بجمل او اكثر لا محارها من العرب في انا الكلام او كلامه من اتصاله لكنه غير رفع الايام  
كقوله سا وكملون لله الشا سحانه ولم ياتشبهون بقوله سحانه اعتراض لغيره الله  
عن البناء والشا سحانه على جاعلها وقوله لندخل المسجد الحرام ان شاء الله افسد فحمل الله  
اعتراض المبتكر ومن وقوعه باكر من حمل فاقوه من حيث امركم الله ان الله يحب  
التواضع ويب المتطهرين ساكم حرث لكم فقولكم ساقواكم متصلا بقوله فاقوه لان  
بيان لم وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة وغيب الادناس بقوله سا وقيل سا  
ارض ابلغى ما الى قوله بعدا فيه اعتراض مثلا فلو هو غيب الآرض الامر  
واستوت على الجودي قل في الاصل القرب ولكن ان هذا الامر واقع بين القولين



لا يخاله ولو ان به اجزاء كان الظاهر تافه غير متاخر ثم في غير ذلك  
 في اعتراض فان وقع الامر معترض بين وعين واستوت كان الاستواء محال عقب  
 الغيبض انتهى **قال** حسن النسق لطف فضلها بعينها على بعض اقوال حسن النسق  
 وسمى النسق قال في الاثبات هو ان يلك التكلم بكلماتها معطوفا متلاحقا تلاها  
 سليما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها  
 ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما فيك الاية فان كل جملة معطوف بعضها على بعض ولو  
 النسق على الترتيب الذي يصحبه الهاء من الابد ابا الهاء الذي هو ايجاد الهاء من  
 الارض المتروكة عليه غاية مطلوب اهل السفينة من الاطلاق من سجنها ثم انقطاع مادة  
 الماء المتروكة عليه تام ذلك من دفع اذا به بعد الخروج وضع اختلاف مكان بالارض  
 ثم الاخبار به هاب الماء بعد انقطاع المادتين الذي هو متاخر عن قطع الماء انقطاع  
 الامر الذي هو هلاك من قدر هلاكه ونجاه من سبق نجاته واخر عما قبله لان علم ذلك  
 لاهل السفينة بعد خروجهم منها وخروجهم موقوف على ما تقدم ثم اخبر باستواء السفينة  
 واستقرارها المفيد بدها الحرف وحصول الامن من الله اضطراب ثم ختم بالدعاء على  
 الطالبين لافادة ان الغرق وان غم الارض فلم يشك الا من اتقى الله ابتلي الله به انتهى  
 ومن حسن النسق قوله تعالى من الله من الغيب واليه

جاور عليها ولا محفل حادثة اذا اذعرت فلما سأل عن الاسل  
 سل عنه وانطق به وانظر اليه نجد ملا السامع والافواه والمفضل  
 ومنه قول ابي نواس **هـ** واذا جلست الى المدام وشربها فاجعل حديثك في الكلام  
 وادعوت من الغوايب فليكن **هـ** للذي ذكر النسخ لا للناس **قال** ولا يجاز  
 لذكر القسم باللفظ القصير منوعا للمعاني للجم **اقول** قد تقدم للنسخ وهو الله تعالى  
 من المساواة ويقدم انما من الاطباء باعتبار الاعتراض ولعله يريد انما لا يجاز

حسن النسق

الامتحان

٦

بحسب المقام فان المقام يقتضي ريادة البيان لا شتما له على الاخبار عن انتها واقعة عظيمه  
 بخلاف العاقل في انتهاها مع سلامة من نجا كما قال سعد بن مسعود في قوله تعالى رب  
 اني وهن العظم مني انما اطاب بالنسب الى المعارف في قول يارب شئت وانما بالنسب  
 الى اقتضا المقام ظاهر الا انه مقام بيان انقراض الشهاب والمقام السبب منه ان يسط  
 فيه الكلام غاية البسط انتهى **قال** والتسليم لان اول الاية يا ارض ابلعي فاقض اخرا  
 وباسما اقلعي **اقول** التسليم ما خوذ من الثوب المسهم وهو الذي تدل بهامه على الدلالة  
 قبل كونه يقتضي ان يليه لون مخصوص بجاذبة اللون الذي قبله وحققته هناك ان  
 مقدم من الكلام ما دل على ما ينافر تارة بالجمع وتارة باللفظ فاما يدل على المعنى قوله اخذت  
 عمر ذي الكلب **هـ** فاقسم يا عمر ولو نبتهاك **هـ** اذن لقيابك دأ عضلا **هـ**  
 فانها لو قالت مكان دأ عضلا ليشا فوضوا او افنق قنولا او ما يناسب ذلك كان  
 الله العضال ابلغ اذ كل منهما تمكن مغالته والمتروكة منه والد العضال هو الذي  
 لا دو له فنه انما يعرف بالجمع واما ما دل الاول على الثاني دلاله لفظية فهو قوله  
 بعاد **هـ** اذن نبتها ليت عريتهم **هـ** فحينما مفيد انفسا ومالا **هـ** ومنه قوله تعالى  
 احلت دمي من غير حرم وحرمت **هـ** بلا سب يوم للفا كلامي  
 فليس الذي قد حلت لمجمل **هـ** وليس الذي قد حرمت بمحرام  
 ومن العلماء من لم يفرق بين التوشيح والتسليم وهو ان يكون اول الكلام د الله  
 على لفظ اخره وفي الاثبات هو ان يكون في الكلام ما يستلزم الغايبه والفرق بينهم  
 وبين التصديرات ههنا دلالة معنوية وذلك لفظية كقولهم ان الله اصطفى ادم ونوحا  
 الا ان فان اصطفى يدل على ان العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير  
 لفظ اصطفى ولكن بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفائه ان يكون مختارا على غيره  
 وجنس هؤلاء المصطفين العالمون وقوله تعالى وايم الله اني لراحمهم

المنقذ



قال ابن ابي الاصبع فان كان حافظا لهذه السورة متفطنا لان مقاطع ايها النون  
المردفة ومع في صدرك لايه اسلاف النور من الليل علم ان الفاضل مظلون لان من اسلم  
النهار عن ليل اظلم اي دخل في الظلمة وله كس في نور حتى لان الكلام لما دل اوله على اخره  
نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل لاول الكلام واخره منزلة العائق والكس الذي يحول علمها  
الوشاح انتهى قال ابن حجر رحمه الله والفرق بين التسميم والتزيين ان التزيين كيد على غير القاص  
والتسميم تارة يدل على غرابة البيت وتارة يدل على ما دون العجز **قال** ومن الفرق ما ذكره في  
الانسان ان التزيين دلالة معنوية والتسميم اعم كالتقدم فربما **قال** والتهذيب لان  
مفردات الالفاظ موصوفة بكامل الحسن كالعظمة سهل مخارج الحروف عليها روي الفصاحة  
**اقول** التهذيب هو تحرير الالفاظ والمعاني وهدايتها ومكتب الالفاظ المستكرهه والزيين  
واختيار الفصح السهل واختيار المعنى المناسب لل مقام وتزاور المعاني  
واحدة بعضها بحجة بعض كما في جميع الايات القرآنية فانها في اعلال طعنا انصاف  
والبلاغة ولا يختص هذا النوع بمثال ولا شاهد **قال** ابن ابي الاصبع وقد حسن  
من الشواهد اللامعة هذا النوع قول القاضي السعيد اس من الملك  
تغنى عليها حليها طرأ بها **و** فاحت ثقلنا هذه الروضة الغناء **قال** ولولم  
يقدم في صدر البيت لفظة مشتقة من الغنا حصل بها من الروفق ملاحة حسنة ونها  
كان البيت خاليا من التهذيب فان بوجودها حصل في البيت بعدد رديفين واستلا  
وتهذيب واستغنى عنه من العيوب عدم الاستلافة وقلق القافية انتهى **قال**  
حسن البيان والتكليم لان الناصب مسقوف في قرارها **اقول** هذا نوعان من  
البدع فحسن البيان قالوا هو عبارة عن الالابنة عما في النفس بعبارة سليمة بعيدة  
عن اللين والمراد اخراج المعنى الى الصور الواضحة وايضا الى فهم المخاطب باسهل  
الطرق وقد يكون العبارة تارة من طريق الالجاب وتارة من طريق الالطاف حسب ما

التهذيب

حسن البيان والتكليم

بقتضيه

بقتضيه الحال وهذا هو البلاغة **قال** ابن حجر والنور المشرق في هذه الباب بيان القرآن  
الكريم كقوله تعالى وقد اراد ان يحذر من الاعتزاز بالنعم كما تركوا من جنات وعيون وزروع  
ومعالم كرم ونعم كانوا فيها فاكهين وكقوله سبحانه وقد اراد ان يستر عن الوعيد ان يوم  
مقامتهم اجمعين وكقوله تعالى في الاخرة القاطع للخصم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه  
**قال** من عسى العظام وهي رسم قلم يحسبها الذي انشاها اول مرة وهو بحر خلق عليهم  
وكقوله تعالى وقد اراد ان يبين عن العدل والورد والعداد والماتوا عنه وامثال  
هذه الباب كثيرة لمن يتبعها في القرآن ومما حاسن ذلك في الشعر قول ابي العتاهية  
يضطرب الخوف والرجا اذا **ح** حرك موسى القضيبي او فكره فان الشاعر  
اراد المدح بالخلافة ووصفه بالقدر المطلق وعظم المهام بعد الله عز وجل فاذا  
حرك القضيبي تارة او طريق مفكرا اضطرب الخوف والرجا في قلوب الناس  
فان من عجز هذا المعنى باحسن بيان واما التمكن فقال في اللسان وسمي  
استلاف القافية ان ملئت النثر للقرينة او الشاعر للقافية ملهية اتي به القافية  
او القرينة تمكن في مكانا مسقوف في قرارها مطمئن في موضعها غير بافر ولا قلقة  
متعلقا معناها معنى الكلام كله تعلقاتا كما حيث لو طرحت لا ختل المعنى واضطرب  
الفهم ويحيث لو سكت عنها اكلم السامع طبعه ومن اشبه ذلك يا شعوب اصلواكم  
قامركم الآية فانه لما تقدم في الآية ذكر العبادة ذكر التعريف في الامور انقض ذلك  
ذكر العلم والرشاد على الترتيب لان العلم مناسب للعبادة والرشاد مناسب للامور  
وقوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون عشون في مساكنهم ان في ذلك  
لايات اعملا سمعون اولم يروا انا نسوف الماء الى قولهم افلا يبصرون فان في الآية  
الاولى يهد لهم وحنما يسمعون لان الموعدة فيها سموعة وهي اخبار القرون  
والثانية يروا وحنما يبصرون لانها مرئية وقوله تعالى لا تدرككم الابصار وهو

التمكن



يدرك البصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبير  
 يناسب ما يدرك وقوله **سبح** ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله فشارك الله  
 حسن الخلقين فان في هذه الفاصلة المكيين التام المناسب لما قبلها وقد بادر  
 بعض الصحابة رضي الله عنهم حين نزل اول الاية الى ختمها بها قبل ان يسمع غيرها فخرج  
 ابن ابي حاتم عن طريق الشعبي عن رددس ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وآله  
 هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله خلقنا اخر قال معاذ بن جبل  
 رضي الله عنه فشارك الله حسن الخلقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له معاذ  
 ثم ضحكك يا رسول الله قال بها خمنت وحكي ان اعرابيا سمع قارئاً يقرأ فان رزق الله  
 بعد ما حباكم الله تعالى فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن يقرأ القرآن فقال ان كان  
 هذا كلام الله فلا تقول كذا الحكيم لا يذكر العفوان عند الزلل لان اعرابيا عليه انتهى  
 وفي هذا الاية الكريمة قوله وقيل رعد المقوم الظالمين فانه لما ذكر هلاك الكفار بالطوفان  
 وما كان من اسباب ان يحق به بالدعاء عليهم بالبعد ووصفهم بالنظم وهو الشكر ههنا  
 والله اعلم **قال** والخميس في قوله اقلع واللعج **اقوا** هذه اسما من اللاحق لان الخماس  
 اذا اخلت فيه حرفان ولا يكون بكسر من حرف فان كان احرفان متقاربين في المخرج سمي  
 مضارعاً وان لم يكن احرفان متقاربين في المخرج سمي لاحقاً والقاف والباء في اقلع واللعج  
 غير متقاربين في المخرج فيخرج الباء الموحدة الشفتان ويخرج القاف اقصى اللسان وما  
 فوقه من الحنك الاعلى ويكون الاختلاف في الحرف اما في اول الكلمة نحو حمزة ولامه او في  
 الوسط كما في اقلع واللعج ان عدت همزة الوصل من الكلمة والافنية اول الكلمة ارض في الاخر  
 نحو فاد اجاهم امر من الامن **قال** والمقابل في قوله يا ارض ابلعي واسما اقلع اقول  
 قال في اللسان المقابل هي ان تذكر لفظان فاكثرت اصدادها على الترتيب قال السري  
 الاصمغ الفرق بين الطبايق والمقابلين وجهان احدهما ان الطبايق لا يكونان الا من

التجسيم

المقابل

ضد من

138 ضد من فقط يخف والمقابل اعم **قال** والمقابل لا يكون الا ما زاد من الاربعة الى العشر  
 الثاني ان الطبايق لا يكون الا بالاصداد والمقابل بها وبغيرها **قال** السكاكي ومن خراس  
 المقابل انه اذا شرط في الاول امر شرط في الثاني ضده كقوله من فاما من اعطى راتق  
 بالحسن الاستين قابل بين الاعطاء واليخذ ولا نقا ولا استغنا والتصدق والتكديب  
 واليئس والغنى ولما جعل السري في الاول مشتركاً بين الاعطاء والاتفا والتصدق  
 جعل ضده وهو التصدير مشتركاً بين اصداها **قال** بعضهم المقابل اما الواحد من احد  
 وهو قليل جد كقوله لا تاخذ سن ولا نوم او اثنين باثنين كقوله فليصحا كوا قليلا  
 ولسكوا كثيرا او ثلاثة كقوله يا امرهم بالعرف ومنها هم عن المنكر وحلهم الطبايق ويحرم عليهم  
**وهي** الخبايت واشكر والي ولا تكفرون او اربعة باربعة كقوله فاما من اعطى  
 الاثنين او خمسة خمسة كقوله ان الله لا يستحي الايات قابل بين عوضه فما فوقها  
 وبين فاما الذين اسوا واما الذين كفروا ودين يغفل ويهدي وبين بعضون ومثاقفه  
 وبين يقطعون وان يوصل او ستة ستة كقوله من بين الناس حب السموات والارض  
 ثم قال فلما دسكم بحيز الاية قابل الجنات والازهار والجلد والامزواج والتطهر والرضوان  
 بارز النساء والسنين والذهب والفضة والخييل السومر والافنام والحراث وقسم  
 اخر المقابل الى ثلاثة انواع نظيري ونقيض وحلالي مثال الاول تقابل العنق بالسرير  
 في الاية الاولى فانها جميعاً من باب الرقاد المقابل باليقظ في اية وعيهم لفظاً وهم  
 رقاد وهذا امثال الثانية فانها تعيضان ومثال الثالث مقابل الشر بالرشد في قوله  
 وانا لا نذري اسرارهم من في الارض ام ارادهم رهم رشدا فانها خلافاً لا تعيضان  
 فان تعيضان الشر بالخير والرشد العنق انتهى وما تقدم عن ابن ابي الاصمغ ان المقابل  
 لا يكون الا ما زاد من الاربعة لم يوافق عليه كما ترى ومن المقابل قول النابغة **ن**  
 فني كان فيه ما يغرضه **ن** علان فيه ما يسوء الاعادي **ن** وقول الحلي







الاضاحيه واختار لا حباس المطر الا قلاع الذي هو ترك الفاعل للفعل للشبه  
بينهما في عدم مكان ثم امر على سبيل الاستعاره وخاطب في الامر لثقله في  
البعي ثم قال ويغضب الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد ان لم يصح معا على  
الغضب والقضا والتسويه والقول كالمصريح في صدر الآية بقاها ارض وباسمائها  
تلك الامور العظام لا تنال الا من ذي قدره كما نكتنه وقيل لا تغالب فلا مجال للامور  
الوهم لان يكون العاقل شئ من ذلك غيره والفعل اذا احدثت فاعلمت ان شئ من ذلك  
ان ترك ذكره وفي الفعل المفعول او يذكر ما هو اثر لذلك الفعل على صيغة المبتدأ العاقل  
لذلك المفعول كناية عن تخصيص الصفه التي هي الفعل لوصفها ثم حتم الكلام بالترخيص  
بساير الظواهر لانهم الكليلين ممكنين هو لا في كذب الرسل فيبنيها على استحقاقهم مثل  
هذا الالهلاك والدعاء عليهم ثم يفهم انما هي نبيه على مكان السخط عليهم وعلى جهنم  
استحقاقهم اياه فان الله عاب الهلاك بعد الهلاك والوصف بالظلم يدل على السخط اعظم  
واستحقاقهم اياه لكونهم ظالمين وان قيام الطوفان في تلك الصور الهائله مكانت لا  
يظلم لانفسهم ولا لغيرهم اياه واما النظر في ما حجه علم المعاني وهو النظر في فائدة  
كل كلمه فيها وجهه كل تقدم وتأخير بين حملها فانما اختيار يادون ساير اخواتها  
كونها اكثر استعجالا وله لا تها على بعد النشاد الذي سند عيه مقام اظهار العظم  
ويرون بالنهاون به ولم يقل بالارض بالكسر معنا الاضافه الشريف تاكيد النهاون  
ولم يقل بانها الارض للاختصار مع الاحتراز عما في ايها من تكلف التبيين الغير  
المناسب للمقام واختار لفظ الارض والسما من بين ساير اسماءها لكونها اخف وادور  
وفيها مطابقتها واختار البعي على ان يطلع كونه اخف وليكون خط التجانس بينهما  
اقبل من ارفق وقيل مكان بالا افراد دون الجمع لما كان في الجمع من صوره الاستكثار  
للتأني عنها مقام اظهار الكبرياء وهو الوجه في اقله الارض والسما ولم يترك ذكر

مفعول

140 مفعول المفعول لا شعرا بالتعظيم فحب على الارض نظر الى كبريا الامر وجرده وانها  
الامور بالامتنان والاعتقاد للاشارة ان سلع الجبال والتلال والينابيع والينابيع  
التي باسرها ثم بعد ذلك المرات ترك متعلقا اقلع للاختصار وله كذا لم يقل قليلا  
ارض ابلع ما كان فيبعث وباسمها اقلع فاقطعت فان مقام كبريا الامر واعتقاد الماء  
يغني عن ذكره الذي ربما اوهم امكن المخالفه للاختصار واختير غيبض على غيبض  
وله كذا قيل الماء دون ما طوفان السماء والامردون امر نوح وهو انجار مكان الله  
وعند نوحا من اهل تلك قوم فان الله الام تغني عن الامتافه ولم يقل استوت وان كان  
انصب لا خواتم من قيل وغيبض وقضى لا عنها والمخالفه مع الجريان المنسوب الى السفينه  
في قوله وهي تجري هم على ان استوت اخضر من شويت ثم قيل لعود القوم من دور  
ان يقال لبعده القوم طلبا للتوكيد مع الاختصار وهو مردول بعد امر السعد وال  
بعده اوح فانه اخرى على الدلالة بذكر اللام على استحقاقهم البعد والهلاك ثم اطلق الظلم  
للتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم انفسهم فعدل على شناعة سوء اختيارهم في كذب  
الرسل بانهم اختاروا ظلي لا يعود ضرر الا اليهم هذا امر حيث النظر في ترتيب الكلام  
واما من حيث النظر في ترتيب الكلام فذلك انه قدم ابتدا على الامر فقليل بالارض البعي  
وباسمها اقلع دون ان يقال ابلع بالارض واقلع باسمها جريا على مقتضى الامر  
فمن كان ما مورثا حقيقة من بعد التبيين لتلك الامور الوارد عقبيه في نفس المتأد  
قصه الترخيع الاستعانة المكثبه في الارض والسما ثم قدم ذكر الارض على السما  
لما بعد الطوفان منها وورد لفظ ذلك من الاصل في القصه ثم ارد في بقوله  
وغيبض الماء لاقصا لقصه الماء واخذه محض تأنيم اتبع ما هو المقصود من القصه وهو  
قوله وقضى الامراي انجر الموعود من اهل تلك الكفر وانج نوح ومن معه في السفينه  
ثم اتبع حديث السفينه ثم حتمت القصه بما ختمت هذه كله نظره في الايج حاشي البلا

امر



واما النظر فيها من جانب الفضايلة الصورية في كما ترى نظم المعاني لطيف وناديه  
 لها نظم مبدع لا يعقيد مع الفكرة طلب المراد ولا التواء في الشك الطريق على التراد  
 بل الفاظها تسابق معانيها ومعانيها تسابق الفاظها واما النظر فيها من جانب  
 الفضايلة اللغوية فالفاظها على ما ترى عريضة اصيلة مستعملة حاربه على فانون اللغز  
 سليم عن الشافري بعد عن الشاعرة عديده على العبد بالسلم على الاسلات كل منها  
 كما في السلاسل وكالعسل في الحلل وكالتسليم في الرقم هذه اما ذكر السكاكي  
 ولو لا مخافة الاطناس لا سمعنا من عندنا ما ترقص سما عذرا للباب الهام

اقادة الاقنه باحكام اهل الدقه  
 تاليف والدي الامام العلامة ناصر  
 سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 محمد بن اسماعيل الامير  
 القدرت عن  
 امير

كما تبسم نفا الدت عن وعمر والده  
 وارب اذ هب صدا قلبي لا ينزما  
 بنو من تاركا ما ليس بعيني  
 فقد تجلت اوزاراً مشققة  
 رايخ خائف يارب ترو من  
 قد لذت بالحنو ففلا منك مرجيا  
 ما انت اهل لم تعظم في احين  
 جدي توبه نفع بفسلح دري  
 ما رايخ نوادي فهو منقبي  
 مددت كفي فلا ترجع يا سدي  
 صفرا ارجع عطا منك بعيني  
 يا واهبا كل خير للفقير ربا  
 كافي الزور والقيم ما قبل توذي  
 بك استعنت على كل الامور فكن  
 انت المعين على دنياي والدين



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على عبده لسان الصادق عليه السلام وعلى آل الطهرين وبعد فهدى رساله شام على  
 في كيفية معاملات المسلمين في الكفاية وغيرهم من الفرق الكفرية واحوالهم وانتم انتم انتم  
 فقلنا ها انفسكم الاول قال الله تعالى فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون  
 ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الدين او توالوا الكفار حتى تعلموا انهم  
 صاغرون اسلمت الله على ما جئت الاول انه سمع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير علمه  
 بالامر لله بالوصول ورسوله ما جئكم به من غير علمه ثم بعد ايامهم فشرهم بانهم اتوا  
 الكتاب على ما في الكتاب الاول فما عدم ايمانهم بالله تعالى وهو من في ان اهل الكتاب لا يؤمنون  
 بالله تعالى فقلت هم لانكروا ربك تعالى بل يؤمنون به قالوا لا نعم وابعض من علم عيسى ومحمد  
 كاليهود وغلو في بعض كائناتهم ووصفوه كما غير صفاتهم كقولهم يد الله مغلولة وقولهم  
 ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم ما انزل الله على راسي من شيء قالوا لا نرى الله تعالى مع الكفر برسوله  
 ووصفهم بصفات النقص لا يصيرهم مومنين به بل جعلهم الكفرة حقا به ورسوله في قوله تعالى  
 ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون ومن بعض  
 وكفر بعض ويريدون ان يخذلوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكفرة حقوا وعندنا  
 للكفرة من عندنا مهينا فالله وكفروا لانهم ما قدروا الله حق قدره ولا عرفوه بصفاته  
 كالم ووقولهم في الايمان بين رسوله وغلو في عزه فقلوا هو ابن الله والنصارى كفروا  
 لانهم غلو في المسيح وقالوا امرثاثة ملائكة ومواين الله فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان  
 الله ثاثة ملائكة وكفر عباد الاوثان انما هو بانكار رسوله والافانهم يقولون بالله  
 كما تكلم الله في كتابه الكريم وما عبد الاوثان الا لتقربهم الى الله واذ اسهم الضمير  
 من يدعون الاياه والكل في قلبه في القرآن من الكفار الا من هو مثبت لله وانما  
 يكفر بانكاره لرسوله وانكاره للبعث ونقض الله في ايمانهم لا يؤمنون باليوم الآخر فان  
 قلنا قلوا ان من انزال الاياه اياها معدودة وقالوا ان من دخل الجنة الا من كان هودا

ادعاه

142  
 او نصارى واثبات الجنة والنار فخرج اثبات اليوم الاخر قل عسى انما كان اثباتهم اياه  
 بغير صفاته ودعوى كاذبه بانهم اهل الجنة لا غير او انهم يحذرون اياها معية كان اثباتهم  
 هذه الصفة نفيا له فانه ايات ما علمتم انهم بانهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله من  
 ثبت في كتبهم بان الله حرم الشحوم فاذا ابرها وباعوها وكلوا الثمنا وهم عليهم اثباتا  
 كثيره فاجلوهما وليد اقال من احدثوا احبارهم وادعوا بانهم اربابا من دون الله وثبت في  
 نصيرها في حديث عدي بن حاتم انه قال لم يزل الله صلى الله عليه وسلم يناديهم انهم كانوا اذا اجلوا  
 لهم ثيابا استحلوه واذا لم يروا عليهم ثيابا حرموا ثم نص بانهم لا يؤمنون دين الحق اي دين  
 الاسلام الثابت الناصح لساير الاديان وفيهم ان دينهم بعد بعثته صلى الله عليه وسلم قد صار  
 ديننا ملائم انهم لما وصل اليهم هذه الصلاة الدارح بينهم بقوله من الدين او توالوا الكفار  
 فكلهم من يباينهم مثلها في قوله فاحسبوا الحرس على الاوثان وانما ايم او لا ثم ثانيا  
 رواده فيمكن العلم في قلب السامع فيعلم انما مرهم عليه علما اجاليا ثم على تفصيلها  
 فيكون رواده فيمكن ان يعرفه ولما في ذلك من شوق النفس الى البيان بعد الايمان  
 والدين او توالوا الكفار هم اليهود والنصارى بالانفاق وكما يدل لم قوله تعالى قل يا اهل الكتاب  
 اسمعوا على شيء حتى يغيروا التوراة والانجيل فاذا ان لغضا اهل الكتاب فالمراد من الغرضان  
 واذا قيل ان اسرائيل فالمراد بهم اليهود واذا قيل النصارى فهم الذين انزل اليهم الانجيل  
 فان قل المجوس اهل كتاب وداخولون في هذه الامم بالقتال حتى يحطوا بحريتهم  
 فانها خرج اننا صهي في مسنده وحيد من منثور وغيرهما من حديث علي عليه السلام انه قال  
 انا اعلم ان من بالمجوس كان لهم علم يعلمون ان كتاب يدعون وان ذلكم سكره فخرج على ائمتهم  
 او اختم فاطلع عليه بعض اهل مملكتهم فلما صحى جاوا ليقيموا عليه الجدة فاشنع منهم  
 ودعا اهل مملكتهم وقال يفلوت دينا خير من دين ادم وقد انكم بدينه بانه فانا  
 على دين ادم فتابعه قوم وقالوا الذين في الغيبة حتى تعلموا فاصحوا وقد اسرى كلامهم  
 ورفخ العلم الذي في صدورهم فاهل كتاب قل للذين قد ضعفوا جماعة من الحفاظ  
 كقوله ان الغيبة ويدل لم حلفه النصارى ان غير توقف في اخذ الحريه من المجوس حتى







وما يحتاج اليه اما الصومعة فهي كالقلاية تكون للمراهب وحده والبيع جمع بيعهم وهي  
 متعبه النصارى ومن ابن عباس انما صاحب اليهود والنصارى جمع كثيره وهي كاهن  
 الكتابين فصل ولما من بلزمه الجزية فاكهه ووالنصارى واليهوس الا وكان  
 ينص القرآن والثالث بفضل السنه كما عرفت ولا يجب على صبي ولا مجنون ولا امرأة وهو  
 اتفاق وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لمعاد الى اهل اليمن انه ما يخذ من كل حال دينار الفص  
 اكله دون المراه والسبي وقد روي في ذلك ان فيه حاله وحاله قال لا يه من المحدثين  
 ان هذه الزيادة غير محفوظه اعني زياده اكله لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما افتتح  
 الامصار لم يخذ الجزية الا من الرجال دون النساء وافره الصحابة واستمر ما عليه  
 وقال ابن حجر من عزم هذا الله بلزم الجزية الا انى لقوله كما عظم الجزية ولا يشك ان الله  
 لم يزل النساء كلزومه للرجال ولم يات من الفرق بينهما في الجزية ساقى حديث معاذ بن  
 حاله وحاله واسنده الى ابن جريح وساقى حديثا مرسله مثله ثم قال فان قالوا لما نوجد  
 الجزية من يقاتل فلنا فلانا حله وهما من الرضى ومن اهل بلدة كفار لم يوايوتهم  
 واسواقهم ولم يقاتلوا المسلمين فان قالوا دلت الآية قالوا الله من لا يؤمن بالله الى اخرها  
 قلنا نعم اسرنا بقتالهم اذا قاتلونا كما جعل جميعهم الجزية عن يد وهم صاغرون  
 كما في نص الآية لان الضمير راجع الى اقرب مذكور انتهى ولا يخفى ضعف ما ذهب  
 اليه وهو مبنى على ان لا يقاتل الا من قاتلنا وهي مسلمة معروفة وقد ايدها ابن تيمية  
 وذكرنا كلامه في حواشي ضوابطه ورد دناه عليه لانه وافقه عليه اجماله وهو انه  
 ولم يجب الجزية على الصبي والمراه والمجنون لانهم لا يقاتلون ولا يقتلون فلما  
 عليهم الجزية وهذا هو مدقاب الدويهم فانهم قالوا لا تؤخذ الا من يحزر قتله وقالوا  
 لا يجوز ان يقتل فان ولا متخل للعبادة ولا اعمى ومقعده ولا صبي وامرأة  
 واختلفوا في الفقير العاجز عن اداء الجزية فقالت الدويهم وانما في احد قوله  
 انما يجب عليه وقال الجمهور لا يجب عليه وبقا لان في احد قوله قال ابن القيم وعليه  
 الدليل فان الله لا يكلف نفس الا وسعها وانما فرضها على الفقير المعسر لانهم من  
 ادائها بالكسب وقرا عبد الله بن عمر كلفها فقضى ان لا يجب على عاجز كانه كونه والد له والكفان

الجزية

٢

واخراج ولا يكلفه الله شيئا الا بما اصابه فان من اوجها عليه قال انما لا يجب عليه حاله  
 بل سطره ومنه في اسير طوبى بها كاسر الدون واجيب بان هذه اسير في دور الخوارج  
 واما حقوق النصارى فانما اوجها على القادرين دون العاجزين انتهى واما العبد فان كان  
 سيده مسلما فلا جزية عليه بالاتفاق اذ لو وجبت عليه كانت على سيده لانه الذي سلمه عنه  
 وفي سنة ابي داود مرفوعا لا يصلح قبلتان في ارض وليس على مسلم جزية وان كان كاهن  
 فلا جزية عليه اتفاقا لما ذكرنا من انما على سيده فلزمه حرمان ولا يجب عليه الا جزية ولا يه  
 ملوكهم فلا يجب عليه كماله ومن اليهود السامرية فانهم فرقة من فرقهم ومن موسى والتوراة  
 ولا يؤمنون بنبي غير موسى وهرون ويوشع وابراهيم وبالحق اليهود في القبله فاليهود  
 الى بيت المقدس والسامرية يصلون الى جبل عزرون ببلد نابلس قال ابن القيم انهم فرق  
 كثيره وهم من اقل الامم في الارض واجمعها وارتدوا جميعا الى الملام واعلمها باصا او غلا  
 وقد فتح الصحابة الامصار وافروهم على تسليم الجزية وكذا كان الامم والخلفاء بعدهم واما الصحابة  
 فقال ابن القيم انهم امت كثيرة واكثرهم فلا سعة ولهم مقالات مشهورة وحمل امرهم انهم لا يذكرون  
 الانبياء ولا سجون اتباعهم وعندهم ان من اتبعهم فهو سعيد ناج وان من ادرى بعقله ما دعوهم  
 اليه فوافقهم فيه وعلم بوضايتهم فانه سعيد وان لم يعبدتهم فعندهم دعوة الانبياء حق ولا  
 تعين طريقا للنجاة وهم يقررون ان للعالم صانعا مبرا احكاما منزها عن مماثلة المصنوعا  
 ثم ذكر احكامهم وانهم يعبدون الكواكب ويحلمون لها الهياكل ويقولون انما تقدمهم الى الله  
 ثم ذكر اننا نؤخذ منهم الجزية فانهم حرام من الجوس فاخذ الجزية من الجوس تلبس على اخر  
 من الصابية بطريق الاولى فان الجوس من اجبت الامم دينا ودينه هبة راسي مذاهبهم واقا  
 بنو تغلب وهم فرقة استقلوا في الحاهلية الى النصارى منهم من النصارى وهو فرقة عظمى كانت  
 لها شوكة وقوة وجا الاسلام وهم كذلك وانما من الجزية فضوعفت عليهم الصدقة عوضا  
 عن الجزية ثم ذكر ابو سعيد ان عمر بن الخطاب صلبهم بعد ما قطعوا الفرات وارادوا ان يلقوا بالروم  
 على ان لا يصبغوا صبغا ولا يكرهوا على دين غير دينهم وعلى ان عليهم العشرة عفا من كل عثر  
 درها درهم قال ابو سعيد وانما تؤخذ من المسلمين اذ امر قبا مواليهم على العاشر من كل ربحي درهما  
 درهم فلذلك صوغفت وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي صالحهم وكتب كتاب صلحهم  
 على رضى الله عنه ولكن انكره ابو داود ومثله لانه لا يبل والغنم وغيرها في ذلك من الحسن

السامرية

السامرية







سنة في الدم ونظري

146  
وقيل عن الاجكام للهادي انها قبل اكرمهم العرب الوثن منذ لم يحدت بريد رضى الله  
الذي اخرجه مسلم في صحيفته ووجدت طويلا شريفا ثم وصايا الامراء السرايا وميم  
اذا القيت عدد من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خصال فاقبل من ما اجابوك  
فاقبل منهم وكف عنهم وفيه فان هم ابوا فسلهم ايجز به فان هم اجابوك فاقبل منهم  
وكف عنهم قالوا فله علاء اجز به لو خذ من كل كافر هذه اثم اكرهت ولم يستأمن منهم  
كافرا دون كافر ولا يقال هذه اخاص باهل الكتاب فان اللفظ وانما اختصاصهم  
وايضا فسيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيثما كانت بنا اهل بيته والاوثان  
من العرب ولا يقال ان القرآن يدل على اختصاصها باهل الكتاب لاننا نقول امرا لله تعالى  
اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته تعالى المشركين حتى يعطوا الجزية  
فيؤخذ من علوم الكتاب والحسم الكفار بالسنة من اهل الكتاب بالقرآن وقد اخذنا من احكامهم  
من الجوس عباد النار وكافروا بينهم وبين عباد الاوثان فان قيل انهم صل الله عليه وسلم لم  
ياخذها من احد من عباد الاوثان مع كثرة قتالهم قلنا لان اية الجزية انما نزل عام  
بتوك في السنة بعد اسلام من كان في حوزة العرب ولم يبق بها احد من عباد الاوثان  
واجيب بان قوله صل الله عليه وسلم في الجوس سنواهم من اهل الكتاب اذال على اختصاص من  
اجز بهم ولو كانت نعم جميع الكفار لما كان لاختصاصهم بالجزية فائدة وقال اهل حكم  
غيرهم من الكفار يقولون حتى سلوا او عطا الجزية قال ابن القيم والسئلة مسئلة على  
حرب واحد ويروى ان الجزية هل وضعت عاجم للدم او مظهره لصغار الكفر واذا كاله  
اهلهم في عقوبتهم فمن راعى فيها المعنى الاول قال لا يلزم من عصمتها الدم من خوف كبره النسب  
لا غيره وهم اهل الكتاب لانهم معروفون بالوجوب وارسال الرسل وامر ان الكفار ان يكون  
عاصم لمن يعلن الكفر وهم المشركون ككل ذلك وكفى لا حظ المعنى ان في قال الميرزا الطاهر  
صغار الكفر واهلهم وقهرهم ودمه امر لا يختص باهل الكتاب بل نعم كل كافر ولو اذ قد اشار  
الى هذا المعنى النص يقول حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فاجز به صغار واذا كاله  
وقد جاز استرقاق العرب الوثنيين فانه مع ذلك بلا مريم وسعى على كفرة فانه صلى الله  
قال في سبايا او طاس لا تو طاحا لم حتى يعطوا ولا جازل حتى يستبرأوا من جفون  
وطا هن نجه الاستبراء ولم شرط الله اسلامهم واكثر ما كانت سبايا الصغاب في عصره صلى الله عليه وسلم

چند روز



من عبدة الاوثان وهو صلى الله عليه وآله وسلم يفر على ملك السبي وهذه الحنفية ام محمد بن  
 الحنفية من سبها حنيفة والمقصود ان لا فرق في الكفر بين احد الكفر ولا سرقا والاحمال  
 في هذه او اختار فصل في نقد راجز به احتلف العلماء في ذلك فذهب اليه  
 الى انه يلزم الغني في السنة ثمانية واربعون قفلم قالوا الغني من بلد الف دينار وبلد  
 الف دينار وهو من ركب اخليل ويحكم الذهب فقد وهذه التخمة للغني عليه  
 دليل والله انا قال المرء الغني غرقا فواء المهدى قالوا او رخص من الغني انها عشر قفلم  
 المتوسط اربعون وعشرون وشكره اقال الحنفية وروى الحلال عن احمد بن حنبل انه  
 سئل عن راجز به فقال وضع عمره في ذلك ثمانية واربعين واربعين وثمانين  
 فيلزم كيف هذا قال على قدر ما يطيقون قيل لم يفراد في هذا ونقص قال نعم  
 يزداد ونقص على قدر طاقتهم وعلى قدر ما يرى الامام ونقد عمره امر دليل المدوم  
 والحنفية وقال الثاني جعل على الفقير العمل دينار وعلى المتوسط ديناران وعلى الغني  
 اربعة دنائير وقال احيانا مال اكثر راجز به اربعة دنائير على اهل الذهب واربعون  
 على اهل الورق ولا يزداد على ذلك فقد يرد على الجميع ان صلى الله عليه وسلم ان معاذ  
 يقض دينار لمن كل حال وحلم صنفا واحدة الذات اصناف واحدة من جعلهم  
 ثلاثة عمر من الخطا في السنة كما سمعته من رواه احمد وقد اختلف اجواب عن معاذ  
 فقالوا لا تخلع من ثلثه وجرم الا وان يكون صلى الله عليه وسلم ان معاذ ان ذلك لان الغالب  
 على اهل الذهب اذ ذاك الفقير واليسا شارب مجاهدة فانه قال الحارثي قال ابن عيينه  
 عن ابن ابي نجيع قلت لمجاهد ما يشان اهل الثام عليهم اربع دنائير وعلى اهل الدين دينار  
 قال جعل ذلك من اجل اليسار الثاني انهم قد كانوا اقربوا بالجزيرة ولم يتميز الغني  
 منهم مع الفقير فلما مات صلى الله عليه وآله وسلم وفرق الصحابة في البلاد وسكنوا الشام ففرغوا  
 لميز طبقات اهل الذمة فجعلهم ثلث طبقات الثاني ان صلى الله عليه وسلم ان معاذ  
 لم يفرها بعد زاعما لا قبل الصغير بل ذلك موكولا الى المصلحة واجتاد الامام كانت المصلحة  
 في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم جعل اهل الدين سوا وكانت المصلحة في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم  
 من اهل الشام وصهر العرف على قدر راسا هم واموالهم وهكذا اهل ربيعة صلى الله عليه وآله وسلم  
 فانه اخذها من اهل خراسان خلافة قسطنطين قسط في صفر وقسط في رجب وقال

ما تافه

عن ما نفع عن اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الجزية على اهل الذمة اربعة دنائير وعلى  
 اهل الورق اربعين درهما ومع ذلك ارضى المسلمون وصيافه ثلاثة ايام وقال البيت  
 ابن سعد عن كثير بن فرق ومحمد بن عبد الرحمن عن اسلم عن عمر رضي الله عنه انه ضرب الجزية على  
 اهل الشام اوقال على اهل الذمة اربعة دنائير وارضى اهل المسلمين من اخطاه مدس  
 وثلاثة اقساط من يرب كمال ان كل ثمر وعلى اهل الورق اربعين درهما وخمس مائة  
 لكل انسان قال ومن كان من اهل مصر فاردت كل ثمر لكل انسان قال ولا ادري كم من  
 الودك والعمل وعلى هذا افلوكاين فيهم من لا يقدرا على بعض دينار رجب قوله بحسب  
 قدرته وهذه اقسام جميع الواجبات اذ اذ على اذ ابعثها وعرض جميعها كن قدر على  
 اذ ابعث اليه من واخراج بعض ما في الفطر واذا ابعث النفقة وكنه كسار ما يجب واعلم  
 ان لا تتعين في الجزية ذهب ولا فضة بل يجوز اخذها مما يمتنع من اموالهم من نيا وسلاح  
 بعلمهم وحديد ونحاس ومواش وحرب وغير ذلك وهذا اسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فانه اخرج احمد في مسنده بسند حميد عن معاذ بن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث  
 الى اليمن امره ان ياخذ من كل حال دينار او عدله معافا ورواه اهل السنن قال  
 الترمذي حسن وكذا تلك اهل خراسان لم ياخذوا في جزيتهم ذهبا ولا فضة انما اخذوا الحبل  
 والسلاح فانه روى ابو داود عن ابن عباس قال صلى الله عليه وآله وسلم اهل خراسان  
 على النقي حكم النصف في صفر والنصف في رجب ثم روي الى المسلمين وعاربه بلاتين  
 درهما وبلاتين فرسا وبلاتين شعيرا وبلاتين من كل صنف من اصناف السلاح  
 بخزونهما والمسلمون سامنون لما حصى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد او عدو  
 على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يصفون عن دينهم مالم يحذوا احدنا  
 او ياكلوا الراتمي قال الزهري اول من اعطى الجزية اهل خراسان وكانوا ثمانية وقد  
 اخذ منهم الجلال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ياخذ النعم في الجزية وكان على من طالب  
 عليه السلام ياخذ الجزية من كل ذي صنعة من متاعه من صاحب الابرار او من  
 صاحب الجبال جبالا يدعو ان يس فيعلمهم الذهب والفضة فيقتسمون ثم يقول خذوا  
 ما قسمتم فتقولون لا حاجة لنا فيكم فنقول اخذتم خياري وتركتم شراي فلهذا  
 فوجد من عرضي بقدر ما علم من الجزية اذ اعزفت هذا فذكرت ان الجزية



غير مقدور بالشرع فقد رآه قبل الزيادة والنقصان ولا معين في جنس الاجناس فصل  
واعلم ان كل من كان عليه مال نقد زور عليه ولا حسم ولا نقدهم على اداها ولا ضرمهم اخرج  
ابو عبيد ان هشام بن حكيم بن حزام سرق على قوم بعد موت عكرمة بن نفيل فقال هشام  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب من اقرضه دين بعد موت الناس في الدنيا  
وقال الزهري عن عروة بن الزبير ان عياض بن غنم رأى نبيا يتسوس في الخزيرة فقال  
لصاحبه ما في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبارك ويؤجر عبدا يقرضه دين يوم القيمة  
الدين بعد موت الناس في الدنيا وقد اخرج عن جابر بن عبد الله عن النبي انه قال ان من اقرضه دين  
يوم القيمة يبال كثير احسبه قال يجره قال انه لا يظلمكم قد اهلكتم الناس قالوا لا  
وانما اخذنا الا غفوا اصفوا قال لا بأسوا ولا نوط قالوا نعم قال الحمد لله الذي لم يجعل  
ذلك على يدي ولا في سلطان ولا في خلف مولى احد من رجل من اهل المهاجر  
قال استعمل على من له مال بملك رجلا على عكبر فقال له على راس الملاءة من اهل درهما من  
الخراج قال وثقه وعليه القول ثم قال القني عند استصافها رايانا فقال ايه كنت امرتك  
بامر راي ان اقدم اليك لان فان عصمتي نزعك لا تبصن لهم في خراجهم حار او لا  
يقرب ولا كسوة ثياب ولا صنف وارفقهم وافعل بهم وقد سأل عن له طالب  
علمه كان باخذ من صاحب الامير ابراهيم صاحب اكمال حبالا ومعه من الامانة  
قال ابو عبيد انما كان ياخذ منهم هذه الامانة فممنها من الدارهم ان كانت عليهم  
من جزية رومهم ولا يحلهم على معناه ارادة الرقيهم والحقيقة عليهم ولهذا امر صلى الله  
عليه واله وسلم معاذا باخذ معا فزعه لا عن الدمار وانما يراد به اكله الرقي باهل  
الذمة لا باع عليهم من متاعهم شيء ولكن يؤخذ مما سهل عليهم في القيمة فخرج عن ابن  
جعفر قال شهدت كتاب عمر بن عبد العزيز وهو انه سأل الى عدس من ارطاه وقرى علينا  
بالبحر اما بعد فان الله عز وجل انما اسر ياخذ الجزية من رغب عن الاسلام واختر  
الكفر عسا وخرانا مينا فضع الجزية على من اطاق حملها واخل منهم وبارعهم الارض  
فان في ذلك صلاحا للمعاش المسلمين وقوى على عدوهم ثم انظر من قبلك من اهل  
الذمة قد كبرت سنة وضعت قوتهم وولت عن الكاسب فاجر عليهم من مال المسلمين  
ما يصلح فلان رجلا من المسلمين كان له مملوك كبرت سنة وضعت قوتهم وولت عن  
الكاسب كان من احق عليهم ان يعوتهم حتى تفرق منها موت او عتق وذلك انهم بلغوا  
ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر ببلد من اهل الذمة فبأعلى الارب

ان اس

الثامن فقال ما انصفناك ان كنا اخذنا منك الجزية في بيتك ثم صنعناك في كبرك  
قال ثم اجرى عليه من ماله ما يصلح فصل واما وقت قبض الجزية  
فانما يجب في احوال ولا طابور ما قبل ذلك هذا اقول الحمد لله فانه يوجد قبل  
تمام احوال واحد والثاني وقال ابو حنيفة يجب باول احوال ويؤخذ منه كل شهر تقسطه  
واحدة اقسمة بان سائر ما لم يحط به يعطى الجزية وبانها عقوبة واذلال وصغار للكفر  
واهل فلا تفر من القدر على اخذها وقال غيره هم وهم المالكون انهم على العلم والاسلم  
لما ضرب الجزية على اهل الكتاب والمجوس لم يطلب منهم ما حاربوا ولا الزمهم باداها  
في الحال وقت نزول الامية بل ما جهم عليها وكان بيعت رسل وشعائهم فياوت بالجزية  
والصدق عند صلحها واستقرت على ذلك سيرة خلفاء من بعده قال ابن القيم وهذا مقتضى  
قواعد الشرع واصولها فان الاموال التي تكرر وتكرار لا غوام انما يجب في احوال العام  
لا في اوله واما قوله في يعطوا الجزية فليس المراد به العطاء الاول بل العطاء المستمر المتكرر  
على ان المعنى في تكرر العطاء الجزية وبه لها هذه كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيهم انهم اذا التزموها كف عنهم مجرد التزامها وهذه الجزية اذا التزموها قبل  
اعطائهم انما قالوا في حديث يروى فادعهم الى الجزية فان اجابوك فاقبلوا  
وكنتم عنهم وانما يدعهم الى الاقرار بها والتزامها دون الاخذ في الحال وقال اصحاب  
الثاني يجب باول السنة دفعة واحدة ولكن سيرة جابر بن عبد الله وقال بعضهم انما يدعهم  
وجوبها عند انقضاء السنة وسيرة الجزية بالاسلام ولو اجمعت عليه جزية سنين فاسلم فقلت  
كلما فقد قال صلى الله عليه وسلم لا يسر على مسلم جزية قال ابو عبيدنا وبيل هذا الحديث لو ان  
رجلا اسلم اخر السنة وقد وجبت الجزية عليه ان اسلامه يقطعها عنه فلا يؤخذ منه  
ولو كانت قد لزمت قبل ذلك لان السلم لا يؤدى الجزية ولا يكون عليه دين فان مات  
في اثناء احوال مقلت عن الجزية وان مات بعد احوال فالجواب فيه يقولون سقط وقال الشافعي  
لا تسقط ويؤخذ من تركته وهو ظاهر كلام احمد بن حنبل وقال ابو حنيفة كالجذية تسقط بالموت  
وقد روي عن عمر بن عبد العزيز ان علي بن ابي طالب اراد ان يجرى الجزية ولا يبا عقوقه سقط بالمو  
وليت بد من الامور كما قيل بل هو اذلال وصغار وقد رال يروى في قوله فصل  
في اموال التي تجزون فيها من بلد الى بلد فانه يؤخذ منهم نصف عشر ما يخرجون فيه وهذا  
مذهب احمد وفيه وهذه مسئلة بلقا اناس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه الذي



وضع ذلك فانه اخرج ابو عبيد قال نا الاصابي عن حميد بن ابي عمرو عن قتادة عن ابي بليز  
قال لعنه عمر بن الخطاب بن مسعود وعنه من حذيف الى الكوفة قال في عتق الارض من فعلها اخرج  
رحله في احوال اهل الذم الى حذيف بن ابي عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
فاخبره قال ابو عبيد فاري الماخذ من تجارهم في اصل الصلح فهو ان حق للمسلمين عليهم  
وكذلك ما كتب اليه ان كان قول انا صرحوا على ان يقر واسلادهم فاذا امرنا بالتجارة اخذهم  
كلما امرنا وارجع ايضا عن ابي بصير قال كان من اكتب لك من عمر قال اكتب لي سنة عمر  
فكتب يرحل من المسلمين كل اربعين درهما درهم ومن اهل الذم من كل عشرين درهما درهم  
ومما الذي لا دمه لم يرحل من كل عشرين درهما درهم قال في قوله لا دمه لم قال الروم كانوا يخذون  
واخرج من راياد بن حدير قال استعملني عمر بن الخطاب في ان اخذ من تجار اهل الحرب العشر  
ومن تجار اهل الذم نصف العشر ومن تجار المسلمين ربع العشر وهذه اوجدهم في السنة ولما  
قرنهم باخذ تركب المسلمين وفي ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز فان قال في كتابه الى  
عامه واكتب لهم كتاب ما يرحل منهم كتابا الى اهل الذم وراى اهل الذم وضع عليه اثنان في  
واحد ومما الذي ذهب اليه عمر بن عبد العزيز انه لا يرحل منهم في السنة الا مرة واحدة قال  
ابو عبيد انا فعل عمر في العشر ما فعل لما جئت اياهم عليه قال ولم يكن ذلك عهد النبي  
صلوات الله عليه ولا من بعدهم لم يكن شرط عليهم شي من ذلك وكذا كان من ابي بكر رضي الله  
وانما فتحت بلاد الجحيم في زمن عمر فلهذا كان الذي كان قال الشيخ اول من وضع العشر  
في الاسلام عمر فند ااصل شرعية اخذ نصف العشر من تجار اهل الذم وغيرهم ومن  
الله ربه الا انهم شرطوا ان يكون ما تجرون فيه نصيبا ولم ار هذا الشرط لغيرهم الا للامام  
احمد بن حنبل فانه قال يرحل من كل عشرين دينارا درهم ودينارا فان نقصت من العشر  
فليس عليه شيء وقال مالك واهل الحجاز يرحل من القتل والكثير لان ليس بركوه فينتظر  
الى مبلغه انا هو عمر له الجزية التي يرحل من رومهم وقال في لا يرحل من الذم  
وان اضطرب في بلاد الاسلام كلها غير الحجاز فان الجزية اثبتت له الامان العام على نفسه  
وماله واهله في العام والسفر فان دخل الى ارض الحجاز فمسطرة حاله فان كان حركه  
برسالة او نقل ماله فلا يرحل منه شيء وان كان تجار لا حاجة باهل الحجاز اليها  
لم يرحل من الامان بشرط عليه عوضا ولا يرحل ان شرط عليه نصف العشر لان عمر  
شرط نصف العشر على من دخل الحجاز من اهل الذم وقال في الجزية ان يرحل من اهل الذم

طاف

كما فعل عمر فم قالوا واذا اخذ من العشر في مال ثم عاد به في تلك السنة لم يكره عليه الماخذ  
وقال مالك ان اضطرب الذم في بلاد الاسلام اخذ من العشر كلما دخل ولو مر اثنان في  
السنة من المال الصامت والرفيق والفاكهة وغيرهما ما تجر فيه واذا عرفت هذا علمت  
انه ليس في اخذ ما عدا الجزية الا لغيره ولم يشرط ان يرحل من اهل الذم من اهل الذم  
لله ربه في الاخذ من الجزية التاجر بما يمان ان يكون اهل الحرب ياخذون من تجار المسلمين  
وان يرحل من مثل ما ياخذونه فان حمل او لا ياخذون شيئا يرحل منهم العشر الا انه  
قد روي عن ابو عبيد انه كان ياخذ من تجار الحرب العشر ما لا يمانهم كانوا ياخذون من  
تجار المسلمين مثله اذا قد روي ابله درهم ولا جد من حبل رواتان في ذلك ووافق الهذلي  
ابا حنيفة فانه قال لا يرحل منهم شيء الا اذا كانوا ياخذون منا فناخذ منهم على وجه  
القصاص في هذا وخالفوهم ياخذ العشر مطلقا **فصل في ذكر اسن القيمة** والله ان  
واضعه المكوس والجبابة على المسلمين وغيرهم افاستوا على فعل غير هذا فقال انه كفيان  
اهل الشرك الذين افاستوا الربا على البيع وللمسلم على الذكاة وقد اخرج احمد بن حنبل  
عامر بن ميمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس واخرج ابو عبيد  
عن ربيعة بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صاحب المكس  
في النار ومن العاشر واخرج عن عبد الله بن عمر قال ان صاحب المكس لا يسال عن  
يوجد كاهن فيزمن في النار واخرج ان كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارساه ان  
عن الناس النوبة وضع عن الناس المالك وضع عن الناس المكس وليس بالمكس ولكن  
الخصم الذي قال الله فيهم ولا تخسروا الناس اشياهم ولا تعثروا في الارض ففقد  
من جاك صدقة فاقبلها منه ومن لم ياتك فالد حسبه وكتب الى عبد الله بن عمرو ان  
اكتب الى البيت الذي قال له بيت المكس فاهدمه ثم اجعل الى الجرح فانفسه فيه فسفاه  
واخرج عن مالك بن ميثاق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القيمة عاشر  
فاقبولوه واخرج عن زياد بن حدير قال من كتمت عشرين قالوا ما كان العشر مسلما ولا معاه  
قلت من كتمت عشرين قال تجار الحرب كانوا يرحلوننا اذا اتيناهم قال في هذا النسخ  
لما شرطه للهذلي قال ابو عبيد كان المكس له اصل في اهلهم بفعل ملوك العرب  
والجحيم كانت ستمهم ان ياخذوا من التجار عشرين ماله اذا امروا بها علمهم بيتين



ذلك ما في كتب النبي صلى الله عليه وسلم من كتب من اهل الامصار مثل ثقيف والحرس ودمية  
 الجند وغيرهم من اسلم اليهم لا يمشرون ولا يجشرون فعلننا هذا ان كان من سنن اهلنا عليه  
 مع احاديث كثيرة قلنا ما في الرواية احمد والله اذ رفع عنكم العشر قال يعني ما كانت تأخذ  
 منكم للكون قلنا حدثنا اسد بن علي انه سئل عن ذلك من اهل الدية العشر مطلقا ساغروا اوراقا  
 كما لوخذ منهم نصف ملكة الشرايط فينظر فاما الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم  
 وجاءت لرضي الله عنه فمن اخذها منهم بوجهها فليس عاشر لانه لم ياخذ العشر الا اخذ  
 ربع العشر وقد اخرج احمد في المسند واهل السنن عن رجل من بني تغلب يقول سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ليس على المسلمين عشر اياما العشر على اليهود والنصارى قلنا قال ابن الاثير العشر  
 مع شريعتهم ما كان من اموالهم للتقاربات دون الصدقات والذي لم يجمع من ذلك عندنا في  
 ما صولوا عليه وقت المعاهدة فان لم يخالجوا على شيء فلا يلزمهم الا الجزية وقال ابو حنيفة ان اخذوا  
 من تجارنا اذا دخلوا بلادهم اخذنا من تجارهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة انتهى وقد هذا اما  
 بطريقان اخذ العشر من تجارهم ثابت سنة النبي صلى الله عليه وسلم قبل فعل عمر وعيسى ان يكون  
 هذا لهم الحق فانه بعد ان شرع عمر شرعه في اموال اهل الدية من تلقا أنفسهم  
**فصل** فيما يجرم عليهم سكتاه وما يباح لهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون  
 نجس فلا تقربوا المسجد الاكرام بعد عامهم هذا الآية وعن ابي هريرة قال بلغنا في المسجد  
 خرج ابي اسود بن العدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا الى يهود فخرنا معهم حتى ناتيهم  
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر اليهود اسلموا تسلموا قالوا قد بلغنا يا ابا القاسم  
 قال ذلكت اريد فقال اسلموا تسلموا قالوا قد بلغنا يا ابا القاسم قال ذلكت اريد ثم  
 قالها الثالثة قال انما الارض لله ولرسوله واي اريد ان اجعلكم من هذه الارض  
 فمن وجه منكم ما لم يشاء فليبعه ولا فاعلموا انما الارض لله ورسوله صفق عليه واغضم  
 للنبي صلى الله عليه وسلم والامراء خراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ثابت من حديث ابي اسود  
 وعمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنهن قالت اخرجنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نترك عزرا من العرب  
 ودينار رواه احمد وعنه علي بن عيسى اسلم انه قال لم صلى الله عليه وسلم يا علي ان انت وليت  
 الامر بعدى فاخرج اليهود من جزيرة العرب وفي المسند من حديث ابي عبيدة رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخرجوا يهود اهل الحجاز واهل عذرة من جزيرة العرب  
 ووجه صحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج من اهل يهود

النصارى

والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها للاسلام ولا كلام في صحة احاديث افراحهم ولا طعن  
 فيها لاحد وانما اخلفت في غير احقر من فقال الامام ابو عبد الله رضي الله عنه في ريف العراق الى عدن  
 طولاً من ثمانية وثمانين فراساً قال اطراف الشام عندهما قال ابو عبد الله رضي الله عنه في ريف العراق الى عدن  
 ومن ريف اليمن الى منقطع السماء عندهما قال اهل الشام عندهما قال ابو عبد الله رضي الله عنه في ريف العراق الى عدن  
 وعن فارس والفرات قد احاطت بالجزيرة الى العرب لانها ارضها ومكناها وبعدها وقال  
 انما هي يخرجون من الحجاز ويومئذ مكة والمدية واليهامه ومنها اليمن وهي قراها وقد دخل بعض  
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب فجمعهم من بلاد قاصية فيها قال ابن القتيبي رضي الله عنه وهذا هو الذي  
 صلى الله عليه وسلم تحت معاذ اقبل موته الى اليمن وامر ان ياخذ من كل حالمة دينار او افرقهم اليك  
 بعده واقرهم بمروءتين وعلى رضى الله عنهم ولم تعرف عن امام ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 من جزيرة العرب وهي ورا الجوف والجزيرة وبيت المقدس فندى على من حضر استمع قلنا ليس في  
 ورا الجزيرة البحر محيط بها وهذا بحث لغوي وقد بلغ عن ابن جبيب انها من اقصى اليمن وما والاها من  
 الرض التي كلها في ريف العراق في الطول واما في العرض فمن جده وما والاها من ساحل البحر الى  
 اطراف الشام والتي قد احاطت به الحجاز كما قاله ابو عبد الله رضي الله عنه ولغز الهنانية لابن الاثير عن ابي  
 عبيد ان جزيرة العرب ما بين حجازي موسى الاشجوي الى اقصى اليمن في الطول قد حلت  
 اليمن في جزيرة العرب وقال في حجازي موسى الاشجوي الى اقصى اليمن في الطول قد حلت  
 من البصرة الى الكوفة انتهى وفي القاموس حجازي موسى مضبوط يعني اى ركوت الفار كايا احتقرها  
 على جادة البصرة الى مكة انتهى واما عدم احكام الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود الذين قالوا لا بد  
 على السيرة بعد الامراء خراجهم ولان الامم يجمعون الاخراج لم يقع الا في افراسه صلى الله عليه وسلم واما  
 اكلام بعد نعمة اهل خيبر وغيرهم من بخران وعلمه وولن بعده عن اهلهم من  
 لقيم احقره بعد ستمثل لفظ الامر لليمن فلا بد من القول بوجهه والعلل كما لم يفتقر على ان اليمن  
 من احقره وورد عليها سوال لفظ في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وماه الف من يكون البانيان  
 واليهود في جزيرة العرب والمراد اليمن مخصوصه في السؤال ولغز الهنانية لابن الاثير عن ابي  
 ما قوله مولانا الامام الدرر من • بعلمه تمتد العدو والحاسد  
 ثمانية بجور تامين لدى الاشراك ومولن براه حاجد  
 كالبانيان ومحمد من عابدة • غير المدين شش ذاك العابدة  
 هل سنة دلت عليه واية • في الذكر انزلها الامم الواحدة  
 ام هل قياس يستدل به وان • كان الكتاب على سواه شاهد  
 فالامر في الذكر المدين يقتلهم • نص جلي للقياس معانده  
 فسوى الكتاب ليس يقبل منه • في القتل والقران فيه وارده  
 اوان تنوب ومن يقب عن شركه • فالهنا بالعفو عنه ورا عده

هذا هو الذي صلى الله عليه وسلم تحت معاذ اقبل موته الى اليمن وامر ان ياخذ من كل حالمة دينار او افرقهم اليك بعده واقرهم بمروءتين وعلى رضى الله عنهم ولم تعرف عن امام ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من جزيرة العرب وهي ورا الجوف والجزيرة وبيت المقدس فندى على من حضر استمع قلنا ليس في ورا الجزيرة البحر محيط بها وهذا بحث لغوي وقد بلغ عن ابن جبيب انها من اقصى اليمن وما والاها من الرض التي كلها في ريف العراق في الطول واما في العرض فمن جده وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام والتي قد احاطت به الحجاز كما قاله ابو عبد الله رضي الله عنه ولغز الهنانية لابن الاثير عن ابي عبيد ان جزيرة العرب ما بين حجازي موسى الاشجوي الى اقصى اليمن في الطول قد حلت اليمن في جزيرة العرب وقال في حجازي موسى الاشجوي الى اقصى اليمن في الطول قد حلت من البصرة الى الكوفة انتهى وفي القاموس حجازي موسى مضبوط يعني اى ركوت الفار كايا احتقرها على جادة البصرة الى مكة انتهى واما عدم احكام الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود الذين قالوا لا بد على السيرة بعد الامراء خراجهم ولان الامم يجمعون الاخراج لم يقع الا في افراسه صلى الله عليه وسلم واما اكلام بعد نعمة اهل خيبر وغيرهم من بخران وعلمه وولن بعده عن اهلهم من لقيم احقره بعد ستمثل لفظ الامر لليمن فلا بد من القول بوجهه والعلل كما لم يفتقر على ان اليمن من احقره وورد عليها سوال لفظ في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وماه الف من يكون البانيان واليهود في جزيرة العرب والمراد اليمن مخصوصه في السؤال ولغز الهنانية لابن الاثير عن ابي ما قوله مولانا الامام الدرر من • بعلمه تمتد العدو والحاسد ثمانية بجور تامين لدى الاشراك ومولن براه حاجد كالبانيان ومحمد من عابدة • غير المدين شش ذاك العابدة هل سنة دلت عليه واية • في الذكر انزلها الامم الواحدة ام هل قياس يستدل به وان • كان الكتاب على سواه شاهد فالامر في الذكر المدين يقتلهم • نص جلي للقياس معانده فسوى الكتاب ليس يقبل منه • في القتل والقران فيه وارده اوان تنوب ومن يقب عن شركه • فالهنا بالعفو عنه ورا عده



يا محمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب **ع** بكلمة في كل فن شاهد  
 رافق السوال وفيه نكت نفيسة **ع** وسائر زوائد وفوائد  
 عن حكم أهل البيت في أقطارنا **ع** كالبيان وسوام حاشية  
 يجوز من المسلمين بقاءهم **ع** أبداً فليس يردوا ولا شاهد **ع**  
 فاعلم طوبى من العارف الذي **ع** غيظ الموت باظفرت الحاسد  
 ان الأول قد صنفوا أنواعهم **ع** بثلاثة مائة صنف راسد  
 أهل الكتاب حكمهم ان يكونوا **ع** خطا لهم في سوحهم بقاعد  
 ثم الجوس وحكمهم في حكمهم **ع** فالحكم في الحقيقة قسم واحد  
 ثانياً العرب وهذا حكمهم **ع** امران بالتحذير فيهم وارسد  
 السيف او اسلامه واحداً **ع** ان كان للتوفيق منه مساعد  
 وأما البع كبرام ومن **ع** للعبور الشمس المنيرة عاصد  
 قالوا يجوز لنا بها تامينهم **ع** أبداً بجزمت اذا ما ساعدوا  
 لهذا الذي قد صنفوه بعدد **ع** قلنا هنا بحث عليهم ناقد  
 قلنا لهم ها توالنا برهانكم **ع** ان كان الاضاف فيكم قاصد  
 قالوا اقباس على الكتاب الذي **ع** تامينهم اذ اعلموا شاهد  
 قلنا لم شرف الكتاب اجلهم **ع** عن قتلهم الا اذا ما عاندوا  
 قلنا ولم نركم بغير تردد **ع** الحاق من هو الشرع حاشية  
 فلنعمل الانقسام قسماً واحداً **ع** فقباسكم في ذواتنا واحداً  
 قالوا اذا لم ترخص ما قد صنفوا **ع** هات الصور وان في مساعد  
 قلنا انما في براءة حكم من **ع** محمد الامام وشرف كل الجاحد  
 فبراة براءة قد اذنت **ع** منه كل شاهد قد عاهدوا  
 سيحوا ذلك أشهر معلومة **ع** فاذا انقضت السيف فيكم واررد  
 لما الدين وفوا بعهده منكم **ع** فالى انقضاء العهد منهم ساعدوا  
 او جاكم رجل يريد سماعه **ع** كلام خالق ونعم الفاحش  
 ان يفتدي مالم فان امانة **ع** حتم كافي الذكر قال الواحد

ان الكتابين حكمهم الذي **ع** قد ذكر في كتابي  
 ما شئت من النصوص معارض **ع** الا عند روضي سار  
 هذا ويا سيد الامان الحاضر **ع** لم ايت في كتابي واحد  
 تابد تادى الكرام الذي **ع** رافق بجزمت ورسد شاهد

اس جمل  
بلا شمس

فيهم

او ضرب عهد مد معلومة **ع** من بعد هذا عهد فبا عاهدوا  
 ومحرر صلح محارب في قرق **ع** ان كان بالاسلام ضعف زائد  
 عشر ام السوا آذ خير الرزق **ع** لئلا يسه مثل ذلك مساعد  
 فخذ امرا كما تراه محتررا **ع** فيه مصادر القدي وموارد  
 والسلم معقر ال فوسم **ع** نزل انعيم فواسد وفرايد  
 ثم الصلاة على الذي معلوم **ع** لئلا يصلات للدين وعوايد  
 والال من معلومهم ورسد **ع** هدي لانام ومنل عن الحاسد  
 اعلم ان العلم اوصاف الكفار بلا لاء الا اهل البيت **ع** وحكمهم تامينهم اذ اعلموا  
 تامينهم لا في قتالهم بغيرهم على الكفر واهل الكتاب المراد بهم المود والصلوات والحق رسول الله صلى الله عليه  
 والاسلام لهم الجوس كانت في حديث عبد الرحمن بن عوف **ع** انه سئل عن اهل البيت  
 الكنت والسفن على العلم والحكم فيهم ربة اهل الكتاب واحد كما سبق في قوله فالحكم في الحقيقة  
 قسم واحد وهذا الحكم دليله النص من القرآن والسنة **ع** اعطوا الجزية من يديهم صاغرون وحديث  
 سواهم من اهل الكتاب بسو على ارضنا وقع الامام **ع** وقال ابو محمد من حرم اهل البيت لا يقبل من يهودي  
 ولا نصراني ولا مجوسي حرم الامام **ع** بان يذروا ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه انما يرجعون  
 فيه ولا في شيء من دين الاسلام **ع** ولعل من يقول ان هذا من قول علي **ع** فان ما حرموا في دينهم فحرموا  
 ايم الكفر الا ايم فالتا فم ان من الطعن في ديننا القول ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس برسول  
 اذ اعرفت هذا فاهل هذا القسم بوبد صلحهم انما قازا جماعة مالم يحصل منهم نقص  
 العهد عا دوا حرمين بغيرهم اموالهم وشي من يديهم واطفالهم ومعتلر جالهم كما صنف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بني قريظة لما ظفروا عليه الاحزاب من الكفار مع انه صلى الله عليه وسلم  
 قد كان عامدهم اول قدومه المدينة فلما فرض الله على الجزية وهذه الذي اشار  
 اليه قولنا شرف الكتاب اجلهم عن قتلهم الا اذا ما عاندوا **ع** والي بنقص العهد كما قرناه  
 الصنف الثاني مشركوا العرب الذي بضمه قولنا ثانياً العرب في الاخرة فالحكم في العلم  
 هذا الصنف عند المدبر ومن وافقهم ليس الا السيف او الاسلام ولا يوجد منهم  
 الجزية ولا ستر قون واستدل في الجور والتهورات لهذا بقولنا فاذا انسح الامم الحرم  
 فامسكوا المشركين حيث وجد قورهم وخذوهم الا يسه قالوا ولا شك ان المراد بالاية

ان الكتابين حكمهم الذي **ع** قد ذكر في كتابي  
 ما شئت من النصوص معارض **ع** الا عند روضي سار  
 هذا ويا سيد الامان الحاضر **ع** لم ايت في كتابي واحد  
 تابد تادى الكرام الذي **ع** رافق بجزمت ورسد شاهد



مشركون العرب لان العهد انما كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين العرب ومحدث  
وتوحي اليكم انما هو الجحيم خايط على الله واليه مرجعكم فاني قد علمت على ام لا حربية  
على العرب ومحدث على الله واليه مرجعكم فاني قد علمت على ام لا حربية  
الصنف الثالث مشركو الجحيم وبهم البيان وقالت اليهودية حوز تاييد سلم باخذ  
الحريه منهم ومحمد هب اليه حنيفه واستدلوا له بقباسهم على اهل الكتاب وهذه المراتب  
انما هي قرون وانما هي الجحيم في قولنا شواهد هذه ان الله دليلهم ان القياس لا يستدل  
انما بقوله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا منكم في كل يوم في كل يوم اذ قلنا هاديتكم العرب واديت اليكم  
الجحيم الجزية قالوا نعم الجحيم كذا كان او غيره واجب من القياس بان شرف الكتاب افاق  
وبانه يلزم تفصيل كفار الجحيم الذين لا كتاب لهم على اهل الكتاب اذ تامينهم بالحريه  
فاض بقايم ابد في حرس العرب مع نبوت ادله حروب اخراج اهل الكتاب منها  
فادن صار الفوج ومكفرا للجحيم الذين الحقوا بالكتاب في اخذ الجزية اشد امانا من  
الاصل واكثر شرفا ولا يفاق قام على شرف اهل الكتاب لا حل كتابهم على انا سارع  
في اصل القياس ونطالب في الجحيم بين الترفيع اعني اهل الكتاب الذين جعلتهم املا  
ومشركو الجحيم الذين جعلتهم فرعا فان كان الجحيم اكرام كما يقرر اهل الكتاب  
مشركون كما حكى الله عنهم من قوام السج ابن الله وعزير ابن الله قال تعالى الله غنا  
بشركون فهذا الجحيم موجود في كفار العرب فالجحيم هم وخذ وانهم الجزية ولا يحضروا  
حكمهم على الاسلام والسيف وهذا الذي اشار اليه قولنا فلما قيل لكم بغير تردد الى ارض  
فان قالوا ايم السيف قضت بانهم لا جزية عليهم لانهم في العرب ولم يذكروا فيها جزية  
فلك الالام عامه لكل مشرك بقوله فاقبلوا المشركين ومنهم اليهود ثم خصهم الله في الالام  
الاخرى باعطاء الجزية وخصصتم انهم مشركي الجحيم باخذ الجزية قياسا على اهل الكتاب  
فلا يخص لكم من خصص مشركي العرب من غير ان يكون القياس الذي خصصتم به كفار  
الجحيم وصبر معنى الالام فاذا انسلح الاشهر الحرم فاقبلوا المشركين ما لم يردوا الجزية فان  
هدد العام فذخمه الله من بالنص في اهل الكتاب ثم اقبه على ما نص الله عليه مشركي  
العرب فيلزمكم انهم لا يخصصون مشركي العرب ايضا وانما كان محكما لا يقول  
العلماء ولذا قلنا فاجعلوا الامام قسما واحدا فقباسكم في ذوات ذوا احد

انما

وذلك لانكم اذا الحقتم مشركي الجحيم باهل الكتاب لم يكن الحاق مشركي العرب بهم بلا محقق وجبته  
فكون الاصناف الثلاثة صنفا واحدا او ما يكون سبب نزول الالام في مشركي العرب فنعيم  
لكن قد يقرر ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذا مقرر في اصول الفقه المحدثين  
وعليه تقرر فاتهم في الغرض وقد نقل عن الهادي عليه السلام وما كان جواز اخذ الجزية من كل مشرك  
ولو عرما ولكن قول كلام الهادي بان مراده عرب اهل الكتاب قلوه هذه التعميم مشكل  
حيث اننا اذا اخذت من كل مشرك سقط فرض الجهاد والدعاء الى الدين وهذه امت اركان  
الجهاد التي شيد ها الله تعالى كن بها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطل حديث امرت ان اقاتل  
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وصار المعنى حتى يردوا الجزية وهذه اختلاف ما قامت عليه  
للادلة لا ستعرف في هذه الرسالة وهي ان لا يقبل من كل مشرك الا الاسلام او السيف ما  
خلا اهل الكتاب الذين ورد النص باخذ الجزية منهم وتايد سلمهم فخصهم بقدر ما على  
خصم الله تعالى ومنهم اهل الكتاب وبقينا عموم الالام في مشركي الجحيم والعرب على  
عمومها واما الاستدلال بتوحي او ادت اليكم الجحيم الجزية فلفظ الجحيم عام فخصصنا بخصم  
الله وهم اهل الكتاب من الجحيم واكثر الجحيم نصارى منهم المرادون بهذا تحقيق كلام الله وسيد  
واكتفيهم بالله وما عليهم وقد ظهر ضعف الحاق كفار الجحيم باهل الكتاب في اخذ الجزية  
والثامين المؤبد نعم بطلان في البانين من هو على مد هب الجورس فان هو الذي  
احتررنا عنه بقولنا من للعجل والسهم المنيرة عابده فان كحق ان منهم محوشا وجب  
اخراجهم من جزيرة العرب كما اهل الكتاب واخذ الجزية منهم وتايد تامينهم في غير جزيرة  
العرب وما حيلهم انهم كاهل الكتاب وما قولنا هات الصواب وانت فيه مساعد  
فقد اوضحناه بقولنا فبراه ببراه الى افراده كراهه في ذلك ولنوضح ما اشتمل عليه  
فنقول ان الله قد استوفى احكام الكفار من المعاهد من غيرهم من لا عهد له ومن الله  
وفوا بعهدهم والذين نكثوه ومن الذين لا عهد لهم ويريدون سلب كلامه تعالى فقال سبحانه  
براه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم الالام ذكر العلماء من ايمه الغير وغيرهم ان كان مشرك  
العرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والادام احوال منهم الحارب ومنهم الذين عاهدوا  
ثم منهم المعاهدون منهم من نقض عهده كفرتش وبنى بكر ومنهم من استقام كبنى صهره  
وظراعه فاما قريش فانها لما نقضت عهدها باعانتها بني بكر على فزاعه وكانت طراعه  
دخلت في عهده مع النبي صلى الله عليه وسلم فخر اصلا الله عليه وسلم قريشا وكاب الفقه وسعدان مع الله  
عليه مكة امه من نقض عهده اربعه اشهر في الارض وكانت مدة عهده دون اربعين يوما



ولم يواحدة من هذه من غير ما جملهم بامهال الله تعالى في امرهم لعلمهم بحجرت  
الاعتق وقد خلوت في الاسلام ومن بعد ذلك في الدنيا فبما اراد الله تعالى  
في الدنيا وعلى هذه اثنان فاجابوا انهم بالاسلام في حجة جازت (الحدود اربعة) لا يبر  
ولا يبر على الله علم والبر لم يهادن صفوان بن امية ذلك فاسلم صفوان قبل مصيبتها وانشا  
للضعف في الكلام فيهم فبينما الدرس في ذكرها الله كانت للناظرين ثم ذكر سخافة  
للعاهدين الذين لم ينفذوا بقوله لا اله الا الله عاهدتم من غيرهم لم ينفذوا شيئا فاقوا انهم لم ينفذوا  
المدى ثم فهم امر منهن بالوفاء بعهد من لم ينفذ بآي انواع النقض وقد اخرج المحدثون  
وقال حسن بن سعيد بن يونس ان قال سالت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما هي شئ  
لغث في الحجة قال لغثت بارجع ان كل طوف بالبيت عريان ومن كان عليه وبين النبي  
صلى الله عليه وآله عهده فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل  
الحج الا في يومين احدث فبينما اربعة اشهر كانت لمن لا عهد له اذا التفت لا  
عهد له وان كان له عهد فالى مدته وقوله فاذا انما الاشهر الحرم والبراد بها الدرس  
لكن من يوم نادى على رضي الله عنه لا احرم المعروف وفيه قولنا انهم المردة وقوله  
فاقتلوا المشركين اي بعد الاسلام يقتلوك من لا عهد له او من كان له عهد وقد اتممت  
مدته بدليل قوله لا اله الا الله من عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا اليهم  
وقترروهم بين يديه ومن كثرتم ثم ذكرتم قريشا من لا عهد له فقال من وان احدهم  
المشركين استجارك فاجرة الاية قال جارية الله وهو الله والمعن ان حاكم احدهم  
المشركين بعد انقضاء الاشهر لا عهد بينك وبينهم ولا يثاق فاستامتك لسمع ما  
قد عولوا من التوحيد والقران وتبين ما لغثت به فانه في سماع كلام الله وتذكر  
وسلط على حقيقة الامر ثم ابلغه بعد ذلك داره الى ما من فيها ان لم يلم ثم قال  
ان شئت من غير غدر ولا خيانة وهذا هو الذي اشار اليه قوله ارحمكم رحمة الله  
لما امر بالسلامة الايات فاللايات كما تراه لم تهل على تامين مؤبد ولا على اخذ جزية  
من المشركين مطلقا كما اشار اليه قولنا ما في برقة غير ما قد سقت الى اخر السنين  
فان من المؤبد لم يات غير الكتاب كما عرفت والخاف غيره به لم يقع دليله ثم خصص  
الله ذلك باهل الكتاب بالجزية والتاميد ولم يات في غيرهم وقد استدل من يقول  
بقبض الجزية من غيرهم وموته تامين حديث بريد وهو ما اخرج مسلم عن بريد  
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا امر امير على جيش او سرية او حاه

في نفسه سقوى الله ومن سقم من المسلمين خيرا وفيه اذا القيت عدوك من المشركين فادعهم الى  
ثلاث خلال او ثلاث خصال شك عليهم احد رواه ادهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل  
منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى القول بدارهم الى دار الله من واجرهم انهم فعلوا عليهم بآية  
والله اجر من وعليهم ما عليهم فان اختاروا المقام في دارهم فاجرهم انهم كابر المشركين  
بحري عليهم حكم الله كما جرى على المسلمين ليس فيهم في الدنيا ان يجاهدوا مع المسلمين فان لم يجهدوا  
الى الاسلام فادعهم الى ان يخطوا الجزية فان اعطوكها فاقبل منهم احدث واجيب عنه بآية عام  
مخصص باهل الكتاب او اريد به المخصوص وهم اهل الكتاب وذلك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم  
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله احدث فخصت ايم الكتاب هذه العموم بقوله  
الجزية منهم وسائر العرقيات مخصصة بها اذ النص القراني لم يات بالجزية الا في اهل الكتاب  
وبدل للاختصاصهم بها قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة الاية في البقرة والافعال وزييد  
في اية الافعال لفظا كله ويكون الدرس كله لله ونقل بعض من ايم السنة ان الفتنة هنا الشرك  
بانفاق المفسرين فلو قبضت الجزية من غير اهل الكتاب لبطال معنى الاية لا سيما ان قوله تعالى  
كل مشرك ولو من ملة في العرب قال الحق المورع فان قلتم هل يجوز لقاتل ان يقول عوان  
اخذ الجزية من عبدة الاوثان احدث بريد ومخبر اخذها من اهل الكتاب بآية  
قوله لا يجوز والله اعلم القول به ذلك لما فيه من ابطال قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة من غير  
دليل على النسخ لما انتهى فقره احدث بريد من العام الذي يرد به الخاص وهم اهل الكتاب  
وان صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث الامراء الى اهل الكتاب كما بعث صلى الله عليه وآله وسلم معاذا وعليه  
وابا موسى رضي الله عنهم الى اليمن وكانوا اهل كتاب وبعث خالد بن الوليد الى ابيدردوس احدث  
وكانوا اهل كتاب وكما قولنا اخرجهم حتى الى قوله والكل ان حقق من ماسد في فاعلم  
ان قد صححه لا مبرير فيها ولا خلاف امره صلى الله عليه وآله وسلم باخراج اهل الكتاب من جزيرة العرب  
بل ثبت انهم اخر ما قاله وقال لا يفتح في جزيرة العرب دينان وايضا على الاسلام على هذه  
على هذه الاحاديث وعلى وجوب امثال هذه الامور النبوية ثم اتفق العلماء على ان جزيرة العرب من  
اقصى عدن الى ريف العراق في الطول والاعمال في العرض فمن جده وما والاها ما حار الجزية  
الى اطراف الشام هذا مستوفى عليه في مدنها واليمن منها بلاد ريب د اخلاص حدودها فاجلهم  
عمرهم لانهم لم ياتوا الى مكة لم يفتحوا (او يكره) لا اخرجهم فاجلهم عمرهم وهم رعا ربهم  
النا قال الشافعي معتد راعى عدم اخرجهم من اليمن ما لم يفتحوا ولم يفتحوا ان احد اخرجهم فاجلهم  
من اليمن مع انهم من اخرجهم فدل على ان المراد اخرجهم فقط انتهى ولا يخفى ان لفظا احدث عند مسلم من  
روايه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لان عشت الى قاتل لا فخرجني اليهود والنصارى من  
جزيرة العرب اخرج مسلم دون كل عشت واخرجهم الصنفين عن ابن عباس



قال اشتد الوجع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقصص عليه ما كان عليه من  
جزيرة العرب في سنة احدى واليهق افر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرجوا من  
الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب اذ اعرفت هذا فافترج عيونهم من عجزهم  
وهم الحجاز لا دليل فيه على قصره عليه كيف وهو بعض من جزيرة العرب ولم يقل صلى الله عليه وآله وسلم  
اخرجوا من جزيرة العرب على انه لا يدل قصر اخرجهم اياهم من الحجاز على انهم لا يخرجون  
من غير من جهات الجزيرة لا ينطرق ولا يخرجون ولا غيره من الدلالات العظيمة والعظيمة  
بل قد تم اخرجهم من ارضهم اقبل اليهم على ان الترك ليس يدليلا على اتفاق ولا ترك كلفنا  
لا دليل فيه على انهم اقبلوا على انهم شغلوا عن هذا اباهم من في كماله خليفه يخلو عن نفسه  
تصدده عن امتنا عظام الشريعات وبعض الملوك لم يكن لهم في الامور الدينية والالتفات  
اليها بل هم اصلاح مكنة في الاعتدال بالترك لاسيما الشريعة ولا يرفع الامر ولا يرفع من اساسة  
الطنين هو من كلفنا ذي بهم في الدين بل اعتدوا به انما نفي كلفنا في كبرهم قال  
العلام اكمال ربه الله واما القول بان سكوت السلف والخلف على اقرارهم في الدين اجماع  
على جواز تقريرهم فيه فانه على ما قلنا فان السكوت لا يكون اجماعا ولا حجة الا اذا كان  
المسئلة قطعهم حدرا من ان يكون السكوت على منكر اما السكوت في الامور التي قد سئروا  
للمنكار فيها على التصويب والتخليع والجماع انما هو على عدم الاحتياط على حقيقة قوله ولا  
للمن ان يكون السكوت الخفي على شرب الخمر اجماعا على حله فكون الحرم خارقا للاجماع  
وذلك معلوم السطال بين اهل العلم واما الهد وبه فقالوا يخرجون الامامة قال عليه  
السلام انما انهم صرح منهم في رد النصوص واساطيلها بالمصالح في خلافها المستلزم لجواز حمل  
الردا لكثير النسل في امه محمد صلى الله عليه وآله وسلم انما هو عن ملته وبها هي الامم يوم القيمة  
كما استباح اليه امور اموال المسلمين بدعوى حفاظة الاسلام وغير ذلك من الخيالات التي جمعت  
حدث به الاسلام غريبا وسود غريبا فان الله وان الله لا يجوز على ان العادي عليه السلام  
هدم كتابهم في بعده وما قدر عليه من كتابهم في الدين وقال في الاحكام في من علب  
انما يقررون اذ لم تكن وطأة حتى وعقوب رايه صدق الى اخر كلامه وفي ذلك دلالة  
على انه لا دونه في الدين مطلعة والامام سابع هدم ما افتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انهم استنبطوا التعليل بان اقرارهم في غير الحجاز للمصلحة شرع ثبوت الحكم باقرارهم لما علم ان  
المستنبط انما هو خذ من حكم الامم بعد ثبوته وقد علمت عدم الدلالة على نفي المقرر لا  
على ثبوته وانما هو استنباط في مقابل النص لنص السام بتنبية النص على ان العلة  
كواهم اجماعا ودين كما عرفت ربه تعرف انه لا يبقى من العرب كما في كتاب

ولا غيره

ولا غيره بل يحسن سكونها الوثون لا يشاركهم فيها احد من اهل الله واثان والنعيمين صلى الله عليه وسلم  
والله صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى لا يقصر الحكم عليهم لما تفرق من ان النعميين على بعض افراد  
العام لا يقصر الحكم عليهم فقوله لا يجمع ودين في جزيرة العرب سلك كل من ليس مسلم لان دينان  
نكروا في سياق النفي نعم كل دين والكفر دين قال الله تعالى فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول  
للكفاركم ودينكم ودينهم فالكفر دين الكفر فهدا في من بانه لا يبقى في جزيرة العرب الا  
المسلمون لا غير فان قال له قاله فاحمد الله على الوفاق والاطلاق عاف وحسن الافراد بقوله  
فانه معهم الدين ودينهم العليل بالمصالح مما اجمع اليه القياس على عطلانه لا شراطه في العلم  
كونها مستنبطه واما اعتدال المهدى علمه في الغيب اخذ منه كلام الامير حسين عليه السلام في النفا  
بقوله انما قلنا بجواز تقريرهم في غير الحجاز بدينهم لانهم لما قال صلى الله عليه وسلم اخرجهم  
من جزيرة العرب قال اخرجهم من الحجاز عرفنا ان مقصوده بجزيرة العرب اجماعا فقط  
ولا يخص الحجاز عن سائر البلاد بل ابرعنا ان المصلحة في اقرارهم من اقوى فوجب مراعاة  
المصلحة اذا كانت في تقريرهم اقوى منها في اخرجهم هذا هو اقوى ما علق به اعياننا في  
جواز تقريرهم في بلاد العرب لمصلحة انتهى كلامه من شرح قوله في الارهاق ولا مسكون في غير  
خطهم الاما يذن المسلمين لمصلحة وفي ما عرفت من العليل بالعلم المستنبط وهو المنصوص  
والا اتفاق قائم على انه لا حكم للمستنبط لو صحت مع وجود النص صرح به والمستنبط هنا  
بالعلم الوجه له قد منها فربما تم حمل جز من العرب على اجماعا كما قاله يكون مجازا بين  
اطلاق ام الحكم على البعض وهو ما رضى بالقلب بان يقال انه اراد بالحجاز جزيرة  
العرب مجازا من اطلاق ام الجواز على الكل وليس اجماعا الجاز من يارلى من الاخر واهم  
ان لا يمان بل ذكر حكم الحكم على اخرجهم في حديث اخرجهم من الحجاز لصدق الحكم فيه فان  
الحكم على الحكم على الاجزاء وما حدث اتى بالكل وحكم عليه وهو نظير ذكر الحاص بعد  
العام وبكثير نظير ذكر حكم العام على بعض افراد الخاص وهو لا يخصه عند علم الاصول  
الا عند اي ثور وقد رد عليه علماء الاصول كما هو معروف فعرفت احباب اقرارهم من جزيرة  
العرب وانما لا يرد كما قيل ان اعدادا واحققتم مناسيد لانا دنا الى هو امر رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم بلاد يدرى مفسده اعظم منها قال الله تعالى فاحذر الله من الخوف عن  
امر ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ونعم ما يقال انما كان الدين كذا رضى الله  
فتنه لعدم امتثالهم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع مكنهم منه وليسوا بعد ورى كعد راسه الوزير  
على علم السلام باستغاله تلك الاحوال بعد عقد السبع لم وعد رايه بكر رضى الله عنه فقال  
المرتدين وعد وعرض الله عن نفعي والشام وجهاد اية الكفر مع انه قد اجاب عن قدره عليه







ما ضرب من كتابهم قالوا لان قد ردها من احد النما وانما فلا يكون منه قالوا لانه لما لا يملك  
 احدهم فلا يملك محله كالبنا في ارض الغير واستدل من قال بالحوار انما اقرناهم عليها  
 تعين اقرارنا جواز محله ما ضرب منها واصلاح ما شئت وبطلت راسا لان البنا لا يملكه  
 فلو لم يجره بغيرهم على ذلك لم يجر اقرارها واجيب بان المراد ان يقرهم على محله بقاها  
 كما يقر المسلمون من لغة بغيرهم وقال ابو حنيفة في النهاية فلو انهم ميت الكلب فلو اقرها  
 كما كانت فيه وجهان مشهوران الاول المنع لانه استحدث كنيتم والثاني في الحوار لانها  
 وان انهدمت فالعزم كنيتم والتخويل عليها هو الراس في سترها بغيرهم قلت  
 ولما ما روي عن علي بن ابي طالب في السلم لا يبين كنيتم في الاسلام ولا يجد ما ضرب منها  
 فان حدثت بغيرهم في روايته وصعوبة فلا تقوم به حجة **والا** لان نصا في الباب  
**فصل** في دورهم وسكانهم انما كان في محل منفرد عن المسلمين تركوا وما ينووا  
 كيف ارادوا وان كانوا في ارض المسلمين لم يملكون من مطاوعاتهم في البناء وما كان  
 الجار ملاصقا او غيره وهذه المنع حق الاسلام لا حق الجار في ارض الجار بل في  
 لم يجره لانه في احوال وليس المنع معللا باثره على المسلم بحيث لو لم يكن له سبيل على  
 الاشراف جاز بل كان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه فلا يجوز سكناهم بيتا اعلى من  
 بيت المسلم لا ملكا ولا كرا ولا عارية وذلك لعدم حدث الاسلام يعلو ولا يعلى عليه  
 وكان فيه اعلا رتبهم على المسلمين وهم ممنوعون من ذلك ولذا استعمل في صدر  
 المجلس ويحكمون في الطريق **قلت** من هذا تعلم بحكمهم في ابيان ان على  
 سكن السماسير الشرف العالي على ما روي عن المسلمين بل في عجب من هذا ان اهل الاسلام  
 سكنون في السافل السماسير والبيان في اعاليها وقد اكرت هذه او عوت خلفهم  
 العصر بخمسة سنين وستين وثمانين واربعة وثلثون سنة وكونهم في هذه الايام مشر  
 اماكن في السما مشرفة وقد سئل احد من جنسهم عن رجل باع داره في ذي قار فاستعمل  
 ذلك وقال نصرا في وقال لا يباع ضرب فيها الما قوس وينصب فيها الصليان وقال  
 لا يباع من الكافر وشدة في ذلك ولا فرق بين الاحبار والبيع عنده وهذه في ذم ليس  
 فيها ما سلف في الاستعلاء على المسلمين وهذه كراهة بغيره لا تحريم وتجب الرأفة بالجار  
 والكرار وهي مناط تشدد على اوساطهم ولا يمكن شدة هاجت ثباتهم بل لا يكون التمسك  
 طاهره باديه فوق الثياب واما الملاقاة الزنا على الشعر الذي يربيه اليهود في قرب  
 ادانهم فليس هو الذي سمي بالزنا ولا يشبهون بالمسلمين في لباسهم ولا مراياهم

وركون

اسفل

وركون على الاكف عرضا كما امر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا يركبون على السروج ويمنعون  
 من العمام فانها تنجس العرب وقد عرفت انواع من الصغار ضرب عليهم حشما براه الاية  
 في كل عصر ومن ذلك ان لا يتعملوا في شئ من اعمالهم ولا يستعان بهم فان ذلك ضايف  
 لما امر الله تعالى به من اذلالهم واهانتهم والعلما من كل الحوائف قد اصفوا احكام عمر في اهل  
 الذمة كما عرفت ومن احكامهم فيهم ما خرج عن الله من احمد بن محمد بن عيسى قال قلت لعمران بن  
 كاثان انما قال مالك فانك الله اما سمعت الله يقول يا ايها الذين لا يصدقوا اليهود  
 والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتوكل على الله فهو حسنة فانه منهم فقلت يا امير المؤمنين ان لي  
 كتابا ولم يدعني قال لا اكرمهم اذا دعاهم الله ولا اعزهم اذا دلهم الله ولا ادبهم اذا اقام  
 الله وكتب اليه بعض عماله مستشير في استعمال الكفا فقال ان المال قد كثرت وليس عبيد الا لهم  
 فكتب اليها ما تروي فكتب اليهم لا تدخلهم في دياركم ولا تسلموهم ما منعهم الله من ومنه ولا  
 تاتوهم على اموالكم ويعلموا فانما في الرجال وكتب اليه ما بعد من كان قبله كاتب من  
 المشركين فلا يوارى ربه ولا يجره ولا يحال له ولا يحال له ولا يحال له ولا يحال له ولا يحال له  
 لم يامر باستعمالهم ولا خليفته من بعده وكان لعمر بن ابي سلمة رضي الله عنه نصرا في فقال له اسلم حتى  
 يستعين بك على بعض امور المسلمين فانه لا ينبغي لنا ان نساعد على امورهم من ليس منهم  
 فاني فاعنقه وقال اذهب حيث شئت وكتب اليه ما بعد فان الناس يفرحون  
 عن سلطانهم فاعوذ بالله ان يدركن واما انهم اثم احدثوا ولساعة من نهار واذا حضر  
 امران احد هما الله تعالى والاخر الدنيا فاثريصيك من الله فان الدنيا تنفذ ولا فرة تبقى  
 عند مرض المسلمين واشهد حناهم وافق بابك واشهدهم رابعد اهل الشر وانكر افعالهم ولا  
 ستعن في امورهم المسلمين بغيرك وساعد على مصالح المسلمين بنفسك فانما انت رجل منهم  
 غير ان الله تعالى جعلك محال لا تقاتلهم اثم بل قد ثبتت الاحاديث على انهم على العلم والارسل  
 قال لمن اراد من المشركين ان يقاتل معهم لا فان الله استغنى بالمشركين على المشركين في روايات  
 وهذه استقامت على قتال المشركين ليس فيها اعزاز للمشرك فكيف ادخالهم في الاعمال  
 وامانهم على الاموال وجعلوا في الجادات تحت اقلهم وادبهم في البنادير المشيم وغيره  
 وقد كان في العباسيين من سجد اهل الذمة في الاعمال الدونية فيكونون عليهم العلى  
 منتهون عن ذلك فلما كثرت في ايام الرازي بالله الشكاية من اهل الذمة بوليهم بعض  
 اعمال كتب اليه بعض الشعراء وهو مودع من حشدا لثقت البياض العلوي وهو له ست

يلاين اخلافت من قريش والاولى **○** طهرت اصولهم من الادناس  
 ظلمت امر المسلمين عند قريش **○** ما هكذا افعلت بنو العباس  
 حاشاك بن قول العباس اسم **○** ناس لعهد الله او متنازي



ما العبد ان قال الوري هذا الذي  
 انقول كانوا اوفروا الا مواسم  
 لا تكثر احصائهم ما وفروا  
 وحف الا لعدة اذا اوفيت ما  
 في موقف ما فيه الا شاخص  
 اعضاؤهم فيه اليهود ويحتم  
 ان تطلع اليوم الديون مع الغنا  
 لا تكثر عن صنفهم بتدبير المتصرفين الحذوق الكياس  
 ما كنت تعلم بعد لو اهلكوا فافعلو عذ القوي الارباب

ومن اذ كالم منهم في دخول ساحد المسلمين كما منعهم الله عن السجدة احرام وعلقت بانهم نجس  
 فقال انما الشركون نجس فلا بد خلوا السجدة احرام واذا كان لا يجد منع عنها الحاض راكع  
 فبالا في اللباس واما دخول الشركين مسجد على العلم والاسلم في حيوتهم كان الحاحم الى ذلك  
 لانهم كانوا غاطبون على العلم والاسلم في يهودهم ويودون اليه الرسال ويحملون عنه الاحرام  
 وسعوت من الدعوى ولم يكر على العلم والاسلم يخرج من المسجد لكل من قصده من الكفار وكانت  
 المصلحة في دخولهم اعظم من المصلحة التي فيه واما الامور فلا مصلحة للمسلمين في دخولهم ما جدهم  
 ولا جوس فيها فاذا دعت الى ذلك مصلحة راجحة جاز دخولها ما لا دون **فصل في حكمهم**  
 اذا اخرجوا اليها قال الله عز وجل على العلم والاسلم فان جاز في حكمهم ما اخرج الله الامم  
 الواجب هو حكمهم بحكم المسلمين عندنا اعينهم بطلب من المذبح والدين فان قلت  
 اذا كانت الدنيا منهم قبل شهادتهم بعضهم على بعض قلت قد شئت من ذلك ورد على سوال  
 في سنة سبع وستين واربعمائة في ذلك فاجت جوابا بسيطا لا يفتن عن طلبة الحق والحقين  
 فرأيت ليه اسوقه من يرميه ويوهده اسالت ادام الله تعالى فادركت جميع حكم الكفار من  
 اهل الكتاب والعاهدين واوسيين هل قبل شهادتهم واقاربهم بانابهم ونحو ذلك  
**فتقول ان حكم اليهودي عليه في العيث** قلتم في المسئلة فقال ان الغنم فصار في المسئلة اقول ان  
 الاول صاحب الواني انما قبل شهادتهم بعضهم على بعض مطلقا الثاني في شرح ليه مضراها لا مسلم  
 مطلقا الثالث لا يه طالب ان كان اهل مله قبلت على ملته ولا فلا وهو الذي في الارهاق انتهى  
 كلامه وشهد في نعم الباري واعظم اختلف السلف في ذلك على ثلاثة اقول فذهب الجمهور  
 الى رد مطلقا وذهب بعض الناصبي الى قبولها مطلقا الا على المسلمين ويومض به القويض  
 فقالوا قبل بعضهم على بعض ثم قال وقال الحسن وابن ابي ليلى والليث واسحق لا قبل ملته  
 على مله وقبل بعض الملل على بعضها لقولهم فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة

فرق

قال انما خطا من جرحه نعلم وفيه العدل الا قال لبعضه عن التهم قال قد احتج الجمهور بقوله  
 من ترصون من الشهدا وغير ذلك من الايات والاحاديث انتهى كلامه وقد حجج كثر الى تقويم  
 القول الثالث وهو التفصيل وهو الذي في الارهاق وذكر من ادلتهم الاية فانها دلت على تعادي  
 اليهود والنصارى وقد يفرق بين شهادتهما لا يقبل شهادتهما العداوة على عدو من المسلمين فضلا عن  
 الكفار فعلى هذا ارد قول شهادتهما اليهودي على النصارى وعكسه عليه لما حكاه الله من العداوة  
 بينه وبينهم هذه الاية في قوله المستدل بالاية قل **ويذكر** اهل بيتهم اليهود والنصارى  
 ويواحد القولين في الاية كما في الكشاف والسفاري واوجه الاخر ان صمد بنهم النصارى وهو الذي  
 يشترطه سياق الاية فانه قال ومن الذين قالوا اننا نصارى اخذنا من شهادتهم فمضوا حقا فذكرنا  
 به فاعربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة والمراد من فرقهم فانه يملك فرق نسطوريه  
 ويعقوبيه ومكاتبهم وهم اشد الملاحقة اختلافا وانجمهم صلا لا وقد حكى ابن القيم رحمه الله في ائتمانه  
 المصنف من تلخيص يد منهم واختلافهم وتعاديهم ولعن بعضهم بعضا ما يوكده القول الاخر ويدل له ما  
 اخرجهم عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى ومن الذين قالوا اننا نصارى قال  
 كانوا يكرهون فقال لما ناصروا نزلها عيسى عليه السلام فسموا به ولم يوردوا به في قوله تعالى اخذنا  
 من شهادتهم فمضوا حقا ما ذكرناه قال شواك سواب الله بين اعظمهم وعهد الله الذي عهد لهم واهل الله  
 الذي يكرههم به وسيفوا فرأيت فاعربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة قال ما عالم اعمال السوء  
 واخرج ابن حزم عن الربيع قال ان الله تعالى انما لا يشترط ابايات الله فمضوا حقا ما ذكرناه  
 باخذوا عليها اجزاء فلم يفعل ذلك الا قليل منهم فاحذوا الشرع في الحكم وجاوروا الحد وبقا  
 في اليهود حيث حكموا بغير ما نزل الله تعالى والقياس بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وقال في  
 النصارى ونسوا حقا ما ذكرناه وابنه فاعربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة انتهى فذهب بعض  
 السلف ارجعوا صمد بنهم في اية الاغتراب الى النصارى كما انه في اية الاغتراب اليهود اذ اعرفت  
 هذه املت ان كاتم الله كاتم الاية الاغتراب على اية الحسن والليث والجه وبه فانه على راجح القولين  
 في الاية انما اغتراب من فرق النصارى العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كما حكى في اية الاغتراب ان  
 العداوة والبغضاء بين فرق اليهود الى يوم القيمة وفي اليهود ايضا فان صدر الاية وقال اليهود  
 به الله معلول غلت ايدهم الى قوله والقياس بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وعلى هذا الحقيقة  
 فاللايات حكمت ان كلامه فرق اليهود ومن فرق النصارى قد القى الله واغتراب بينهم العداوة  
 والبغضاء الى يوم القيمة فلو كانت الملة في عدم قبول شهادتهما يهودي على نصاري وعكسه هي العداوة الى  
 حكاها الله كما قال من استدل بهذه الاية الثالث كانت الايات دليل على خلاف ما ادعاه  
 ولان لا يقبل يهودي على يهودي الا الاغترابا ولا نصاري على نصاري الا الاغترابا على الرابع  
 ففرق الله بين الاية الذي ذكره الحافظ ابن حجر من اية الاغتراب وقوله لبعضه عن التهم غير اهل  
 الا على خلاف المذاهب التي لا تملك الا على ان لا يقبل يهودي على نصاري وعكسه العداوة  
 فانما الدليل على قبول بعضهم على بعض الذي هو اعظم ركن المذاهب على ان الفرق بين اليهود والنصارى



تفضل كل طائفة الاخرى كما قاله وقال اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود  
على شيء وايضا استدلال البخاري للحجج ورواه ابو داود في كتابه في الجهاد فلهذا قد فهم ولا  
تكون هذه فانه يبين على محل النزاع وهو الشهادة اذ احدثوا في اخبارهم عن كتبهم وقصص  
انبيائهم ونحوها وشهدوا انهم لم يسموا الله قط قبل ان يبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فلهذا قد فهم  
وان كان عامنا في لفظة فهو مراد به الخاص كما انهم بعد قوت في اخبارهم واخبارهم بان ما  
يحت انهم ملك لهم ونحو ذلك فنفرت ان لا دليل فيها استدلال به البخاري فلهذا قد فهم  
على قبول اليهود بعضهم على بعض ثابته من اهل الاخرى منها قوله فان جاورك فاحكم بينهم  
او اعرض عنهم وقوله وان احكم بينهم انزل الله في امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكم بينهم  
اليهود اذ الساق فيهم فان قول ومن الدس هاد واسماعون للكذب كما لو لم يسمي  
فان جاورك فاحكم بينهم وهذا امر مطلق بالحكم بينهم ثم لما اذ كان الشاهد منهم ومن المسلمين  
وقد اخرج البخاري في صحيحه عن ابن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان  
رجلا منهم وامراة زنيا وفيه انه صلى الله عليه وسلم امرهما فزنا وفيه عن روايات  
تحكمه صلى الله عليه وسلم فثبتت زناهما وامروا بهما فاحكمهما مستند الى شهادة اليهود عليها  
بانهما كانا يذبحان لاله قدامهم فذكروا وهو يدل على عدم اشتراط لفظة الشهادة في ادائها  
وقد اخرج الحافظ الطحاوي في التوضيح ورواه فيها انه صلى الله عليه وسلم قال لليهود اتروني  
باربعه منكم شهدة ومن اخرج البيهقي في السنن الكبرى من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
والرسول كان يجيز شهادته اليهود بعضهم على بعض الا انه قال السهمي لانه احتياط في رفعه  
ابو جلد الله امره وانما هو من قول شريح واخرج عن شريح انه كان يجيز شهادة كل مسلم  
على ملته ولا يجيز شهادته اليهودي على النصارى ولا النصارى على اليهودي واخرج  
البيهقي ايضا حديث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تناروا اهل مله  
شي ولا تجوز شهادة مله على مله الا مله محمد صلى الله عليه وسلم فانه يجوز شهادتهم على  
غيرهم وساق له طرقا كثيرة كلها عن ابو هريرة الا انه قال ان في طرقها كلها عمن راوا  
انهم لم يسموا الله قط قبل ان يبعث الله فيهم رسولا فلهذا قد فهم انهم لم يسموا الله قط  
ان قال فيه احمدان احاديثه منكرو وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ابو داود وصحيفه وقال النسي ليس بشيء وقال البخاري مصطرب الحديث  
ليس بالقائم وذكر في الاخر الا انه ضعيف عظيم وحديثه هذا في الشواهد  
ولا سيما في اليهود فان قبول بعضهم على بعض قد ثبت كما عرفت وايضا قبول النصارى

بعضهم على بعض

158 بعضهم على بعض ففيه مفهوم حديث ابو هريرة المتقدم فربما لو كان فيه مقال الا انه قد فهم انهم  
اليهود في شواهد البخاري في كتاب الجهاد وان كان مفهوم وقت قد سئل به اذا  
تأيد بغيره هذه اعقابهم واستدل به لقائل عليه النصارى بعضهم على بعض وايضا المحوسب  
فقد قال صلى الله عليه وسلم سنواهم سنة اهل الكتاب ويحكموا بحكمهم باليهود فيكون دليل  
على قبول شهادته بعضهم على بعض فانه كما عرفت ويحكم الحاقهم بالنصارى فالدليل ما  
سمعه واستدل المحدثون عليه في الجرح لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني كالمسلم اي كالمسلم على  
المسلم قال عليه في المنار هذه امة من قاسم اوله يقبل المسلم على المسلم كمن من اهل ملكه  
بل كمن من اهل الشهادته ولذا يقبل على الكافر فطلقا انتهى واذا انظره هذا فلا يبعد  
لانه استدلال بها الحافظ ان حجرهم من اهل الجهاد وادى عدلهم فخصص  
بما في الاولى من العموم بقوله صلى الله عليه وسلم شهادة اليهود وقبيله الاخرى بانه اذا كان  
اخصان من اهل الايمان جميعا بين الادلة وقته ثبت تخصيصه في وقته وقبيله الاخرى به في  
الاخيرة والعهدة وعلى عدوه والمهرنك لبيده والولد لا يبعد في كل خلاف بين العلماء في  
وقد اخرج البيهقي من حديث عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم رد شهادته  
لنفسه واخا من ذوي الغر على اخيه ورد شهادته القاص على اهل البيت في التبع واخبار  
على غيرهم واخرج عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادته ذوي الجاه  
ولا ذوي الجاه والظلمة ثم قال في رواية في هذا الباب وان كان مسلما ساق سنده  
الى عبد الرحمن بن الاعرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز شهادته ذوي الظلمة والجاه  
والجبنه قال الجنه الجنون والجاه الذي منك وبينه عداوة وقال ان في لا يقبل شهادته الولد  
والوالدة قال كنه من ابايه فانما يشهد بشي مؤمنه وان عليه من كانه شهد لبعض الناس  
ساقطين بانها لا يقبل شهادته اهل الكتاب بعضهم على بعض كقول الجمهور فاذا خصص  
الايه ما ذكره فخصصها بحكمه صلى الله عليه وسلم كذا في بعض النسخ والنصارى على اليهود  
مع حديث ابو هريرة الدال على مفهومه على ذلك جاز ايضا وانما هو كلام في شهادته المعاهد  
من غير الكتابيين كالدخيلين بالدم الى النصارى البائيات والافرن وغيرهم من الطوائف هل  
يقبل شهادته بعضهم على بعض او لا فلهذا قد فهم انهم لم يسموا الله قط قبل ان يبعث الله فيهم  
رسولا فلهذا قد فهم انهم لم يسموا الله قط



وضفي ان يكون هذا القول راجحاً ان اردت ان تبرز شهادته بعضهم على بعض ويدل له مفهوم حديث ابي  
هريرة فان الكفر ملوكاً والقتال ملوكاً ثم ان الحكم بين المشركين مما تقدم به اليهودي ودار الله عليهم  
وغالب معاملاتهم ومفرداتهم لا يحضرها المسلمون بل الضرورة الى قبول بعضهم على بعض فان كانوا  
كما يقال ان البائين فرقة من المجوس فلا مرد لهم في قولهم لما تقدم ذكره انك لا تفرج فيهم نصارى  
والظاهر ان البائين منهم فرقة مختلفة متباينة عباد العجل وعباد الشمس وعباد اصنام واداء  
فلما يقول شهادته بعضهم على بعض فليكن يقول بحليف شاهدهم لخصمهم الظن ان قولك  
وقد ثبت بحليفهم وقبول ايمانهم اذ لم يبق من يدعي علمهم بينهم فانه اخرج السهم في السهم عن عبد الله  
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حلف لمياء وهو فاجر لم يقبل به مال امرئ مسلم  
لقى الله وهو غضبان قال لا شئ في رايه كان يمين ويمن رجل مع اليهود ارض فجد في عده  
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله صلى الله عليه وآله وسلم انك بينه قلت لا قال لليهودي احلف اكد  
والحليف من باب لا تقرا الله ما استطعت وهذا غاية استطاع في مثل هذه عند اليهودي به  
هذه اول ما سئل اقرارهم باناسهم وان هذا اوله هذا اخوه وعمه والظاهر ان قبولهم  
في امة ثابتة في عصر النبوة مستفيض وان صلى الله عليه وآله وسلم بقى اهل الملل على ما هم عليه من اقرارهم  
باناسهم ودعاهم صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وقال هذا اهل فلان وما فلان من فلان ونحو  
ذلك وقال الله تعالى اي كذب وامرائه حاله كذب فبهاها امرائه كما سمي امرأة لوط وامرأة نوح  
وامرأة فرعون وقال صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة واذا ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه  
فان ثبت النبوة والابوة لليهود والنصارى والمجوس وهذا شئ معلوم من ضرر من عرف  
اخواله وسيرة كما انه قطعاً قيل اخبارهم بان ما تحت ايدهم ملك لهم فانه كان يعامل اليهود  
والمشركين قطعاً وراحمهم ويبيع ويقتن ويقات ويعددهم عنده اي التهم  
اليهودي كما هو معروف في التاريخ وغيره فبان انهم قد يكون في اقرارهم بها وقد علم انه  
كان في اجهلهم ايم اربعة انهم لا يبيع مناسي في شرعنا لانها حواشي اوله صلى الله عليه وآله وسلم اذ  
اقر الانساب على مكانته عليه ولا يعلم انه كذب عن كسبه كالحلف لا يثبت بسبب ولم يثبت  
حديث الولد للفراش والمعاير الجارية في يوم الفتح عند الفتح في ولد ربيعة واستحقاق  
سعد بن ابى وقاص له بالوصية من اخيه انه ولد وقد كان عمر بن الخطاب في خلافة بلوط الاموال  
منها دعاهم من اباهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم في المجوس بنواهم سنة اهل الكتاب مع انه معروف ان  
المجوس يرون كراع محارم من البنات والاخوات ولذا قال المنبوي في هو بعض من هجاءه

ذلك كان

لاخر

واخت معتق القوارس في الوفا لا يخرج ثم ارف منك وارحم  
يرفوا اليك مع العفاف وعند ان المجوس نصيب فيما تحكم  
اي من كما هم الاخوات وعقد الفريسيون بابا الميراث المجوس والميراث فرع ثبوت النسب  
ولا تعرف نسبهم لانهم لم ينفخوا عن امير المؤمنين عليه السلام ان قال تجوز بينهم التوارث  
بالكراع ولو نكح اختم وعقد هذا تعرف ثبوت انك اذا اقر البائين مثلاً بان هذا وارث  
بقراهم عصية او صهاره او رحم واقراره بان هذا المالم او نحو بل يقبل منه اذ اقر بالشهادتين  
ويحضر به دمه وماله لو كان حرياً ما مع انه محتمل ان كاذب كما قال الله في المنافقين قالوا  
شهد انك لرسول الله واليد علم ان المنافقين كاذبون واما قوله بل الانسان على نفسه بصيرة  
فانه ما استدل به على صحة الاقرار بل ان الله لا يفسد ما تسمع فاحرجه عبد الرزاق وعبد بن  
جميد واسم المنة وعنه قتادة في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليها بعملها ولو اتقى  
معاذ يره قاله ولو اعتذر يومئذ بما ظلم يقبل الله من يوم القيمة واخرجه عبد بن حميد  
وابن المنذر عن قتاده بل الانسان على نفسه بصيرة قال لو شئت رايته بصيرة يصيب النكاح  
ثافلاً عن عيوبه قاله وقال كان في الاغيلة مكتوب يا ابن ادم ابتصر العداة في عيني اخيك  
ولا تبصر احدك المعز من بني عبيك واخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة قال سمعته وبصره وديهم ورحلهم وحوارهم  
ولو اتقى معاذ يره قاله ولو تجرد من ثيابه واخرجه ابن المنذر عن الفضائل ولو اتقى  
معاذ يره قال ستور بلغة اهل اليمن فذلك النفا سير السلفين فوذن ان ذلك من اوصافه  
في الاخره وضع باعتبار عموم لفظ الانسان ان شئت اقراره في الدنيا فيتم الكمال  
ثم بعد ذلك هذا ارجح ضوالمها فقال فيه الغلبة في شرح قول الامام هارون الملقب على  
مثله اي على شريكه في تلك الملحة المخصوصة لانه اذا اجبت على حاكمنا قبوله في العمل  
بشهادته على مثله وفي الرصيص في السفر فقد صح قبولنا لشهادته في الحكم ولذا ما مع  
ماكم والثاني من قبوله مطلقاً قلنا انما قبلناه كحديث جابر عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم اجاز شهادته ليعمل الكتاب بعضهم على بعض وهو مقيد غير مطلق  
قالوا من حديث عائشة وموسى في الحفظ وكان اهل الكتاب يعم اليهود والنصارى  
فلم يقول اليهودي على النصارى والعكس كاذب الى البصري والبيروني جادوا وحنيفة  
واصحابهم فلا يكون للخصم مثله وجه قلت لو ثبت شهادته على المسلم كان ذلك سبباً  
لم على المسلم وقد قال الله تعالى ولا تجعلوا الله للكفرى على المؤمنين سبيلاً قالوا انهم قد تقيد  
بقوله في وصيته لسفر ويجعل السبيل كما انقضت اسباب العاطلة اجماعاً فاذا اشهد  
المسلم على نفسه فهو كالو كالم بالتصرف في ماله وذلك ليس من جعل الله بل من جعل العبد على نفسه

الامر بوجوب التوارث



انتهى بغيره واخرجت فقال كلامه لانه لم يحضر عند كتب احوال ما فادانها بغيره شهادة الكفار مطلقا  
 على المسلمين وقابل ما نقل العلم من الاجماع على انهم لا يعطون على المسلمين وذلك لانه يقول في  
 الاصول ان حصول الاجماع محال وقال هنا ولو قلنا بحصوله كان على خلافه لما ائتمت نص  
 القرآن في قوله او اقران من غيركم قلنا مقتبه بالسفر قالوا المخرج بالسبب ما ورد عليه لا  
 بوجوب قصر الحكم على السبب انتهى ونعقبه في صحة الغفار بقوله يريد كما انه لا يقتصر العام على  
 سببه فلا يقتصر عليه اذ اصرح به والسبب هنا هو السفر فلا يقتصر قوله شهادة الكفار عليه بل  
 يخرجها على المسلمين في هذه امراة ولا يخفى انه ناف للعجم في الاصول ولا نسلنا  
 انه يقول به كلامه فانه ليس هنا عموم لغير حال حضور الموت فان لفظ الالباب اذا احضر احدكم  
 الموت هي عامة لكل من حضر الموت لا لكل مشهود عليه كما هو مدعاه ثم قيد الله بكهدها  
 الحضور بقوله ان انتم ضربتم في الارض وهو قيد لشهادته من كان من غير ملتذا انما العطف  
 وهو قوله او اقران من غيركم وليس بقيد العطف والمعطوف عليه وهو قوله ان انتم ذواته  
 منكم ضرورة ان ذوي العدل من المسلمين يشهدون في السفر والحضر اذا عرفت هذا فالاية  
 افادت مع الشرطية الاولى والقبول ان شهادة الكافر يجوز عند حضور الموت مع الضرب في  
 الارض خاصة فان العجم كل مشهود في كل حين وفي كل مكان وهب انا الغيبة قيد  
 السفر فالاية فمن حضر الموت من المسلمين فكيف نعم كل حال على ان الشارع صرح في شرح  
 الفصول على ان لا تقبل شهادة من الا عند الضرورة على ان التحقيق ان الالباب ليست بما نحن  
 فيه في ورد ولا مصدر يعرف ذلك من سبب ضررها فانه اخرج الغاري في الصحيح عن ابن عباس  
 قال خرج رجل من بني نعيم مع نعيم الداري وعدي بن ثعلبة اقامت السهم في ارض ليس بها مسلم فلما  
 قد ما تركتم فقد واجام فضه محروس بالذهب فاحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد  
 اجام ملكه فقالوا اشترناه من قيم وعدي فقام رجلان من اولياء السهم فحلفا لشهادتنا  
 اخرج من شهادتهما وان الحام لهما جميع ومن شرت هذه الالباب بالها الدس امراة شهادة  
 بئس انتهى وفي رواية لابن عباس وفيها اي عدي بن ثعلبة اقامت نصرانيا اذا عرفت هذا  
 عرفت ان ليس في الالباب شهادة بالمعنى المتعارف فيه انا فيها لفظ الشهادة فمن جهة ليد التفسير  
 من جهة الشهادة في الالباب على البين كما سمي الله ايمان المتلاعنين شهادة فانه يتبين هنا  
 الذي شهداه اذ الواقع في القصص انما هو الايمان من الوصدين ومن الوالدين وقال الموريني  
 في تفسير البيان ان الله سبحانه شهد من شهادته ما امر بتدليل وعلمها به وبها وصيان  
 في الحقيقة وليس المقصود بشهادتهما الشهادة الشرعية المحترمة بل دليل قوله لشهادتنا اخرج من  
 شهادتهما والواليان لهما شهادته شرعا وانما شهادته ان على انتهى فعرفت ان الشهادة  
 في الالباب اما معنى البين او معنى المشاهدة وعلى التقديرين فليست بما نحن فيه من الشهادة  
 الشرعية التي كالمشاهدة فقد اخرج صاحب صوالها وصاحب المنار لفظ الشهادة  
 في الالباب وهو لفظ مشترك كما عرفت واذا لم تكن مما نحن فيه سقط استدلال الحلال رحمه الله

حاشية

بالالباب

بالالباب على وجه شهادته الكفار على المسلمين حضر او سفر وانما الالباب افادت حوار الوصية من المسلم  
 الى الكافر في السفر ان حضر المسلم الموت وعلمت الوصية للربية وان ظهرت حيا ثم حلفت له  
 وليان من اولياء الميت واستحقاقا ما كان فيه وهذا الحكم افرس من احكام باب الشهادة والالباب  
 لم يفسح كما قال جماعة وانما حدث جابر الذي ذكره في رواه الصحيح بر واثبت احداها  
 لفظها انه صلى الله عليه وسلم اجاز شهادة اليهود بعضهم على بعض الا في ان مسلم الله ولم يجر  
 اجاز شهادة اهل الكتاب بعضهم على بعض وكلاهما عن جابر فالحلال ان يقطع الشك  
 والزم الحد وبما انه يفيد حوار شهادة اليهودي على النصراني وعكس ولا يخفى ان اللفظ المجمل  
 بلفظ اهل الكتاب بفسره للفظ الاخر وهو قوله اليهودي فلا يثبت الا لزام على ان لا يثبت ان  
 احدهم وقع الخطا في رفعه وانما هو من كلامه شرع ونحوه فلهذا علمت انه لم يبق دليل  
 على حوار شهادة الكفار على المسلمين وقد بينا ذلك كلام في صحة الغفار ثم لو ثبت قيام  
 دليل على صحة ذلك فلهنا مانع شرعي من قبوله على المسلمين وبما ائتمت الله في كتابه العزم  
 من عند اولهم لم يبق في هذه ايات منها قد بدت البغضاء من افواههم وما خلف صدورهم ابر منها  
 لتحذرن الله ان من عند امة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وانما قوله ولتحذرن اقرانهم  
 مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى فان المراد بهم قوم اسلموا من النصارى فانه اخرج عنده  
 ابن حميد واس جبر راس المنذر راس ابي حاتم وابو الشح عن جابر لم يبق قوله ولتحذرن اقرانهم  
 مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى قال هم الويد الذي حاورا مع حفر واهل الجبهة  
 واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ما ذكره الله تعالى من خير فاما اراد به النجاشي والحياب  
 واخرج ابو الشح عن عطاء قال ولتحذرن اقرانهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى قال  
 هم ناس من الجبهة اموا اذ جاتهم مهاجرة المؤمنين فذكرت لهم والمفسر لم يبق المؤمنين منهم كثيرة  
 ومن الالباب العالمة على عدوهم قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا عدوي وعدوكم اولياء  
 الالباب ومنهم في اهل الكتاب ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامميين سبيل ومنهم ان الكفر  
 كانوا لكم عدوا مبين والالباب واسعه في هذا المعنى وقد تقدم لنا ان المؤمن العدل التقى  
 لا يقبل على من بينه وبينه عدوة من المؤمنين فكيف بالكافر العدو والذي شهد القرآن بانه  
 عدو يقبل شهادته على المؤمنين لو قام دليل على صحة شهادته كيف ولم يبق دليل على صحتها  
 فان قلنا قد حل الله في اية والقبول منهم العدوة والبغضاء ان اليهود اعداء بعضهم  
 بعض وقد قررتم حوار شهادة اليهودي على اليهودي وكذلك في اية الاغراس فيقرر  
 اراج ان العدوة بين فرق النصارى وقد جزمنا في صحة شهادته بعضهم على بعض قلنا  
 قد بينا لك ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة اليهود بعضهم على بعض في الزنا



كان مختصا للنبي من شهادته العدة وعلى عدوه وقيل عليهم النصارى وقد عاين بان تعادي  
 النوع والقبيل لا عليهم سلبهم تعادي الأفراد كما يقال ان خاصته النوع لا يكون خاصا للأفراد  
 فانها قد يكون القبيل معاديه لقبيل اخرى ولا يلزم ان يكون كل فرد فرد معاديا للأفراد  
 القبيل الاخرى بل قد يكون من بعض الأفراد من القريتين مودة وصداقة حميدة لا  
 بلا حاجة في رد الشهادة عداوة الحكم للحكم بل عداوة الأفراد فلو فرضنا في فرق من فرق  
 النصارى ان في أفرادهم من هم متصادقون متوادون قبلنا احدى على الاخر ولا رده  
 بالعداوة التي بين القريتين كلها او فرضنا ان اثنين منهم متصادقان عداوة خاصة ردهما  
 شهادته احدى على الاخر ولا يقال فصل في فرق المسلمين والمسلمين والاهل الكفران لا يمنع تعاديهم  
 للمسلمين قول شهادتهم على المسلمين وقد قدمه قريبا انه مانع لو ثبت دليل صحة شهادتهم  
 لانا نقول لا ياتي بين افراد المؤمنين وافراد الكفار ما فرضناه في افراد فرق اليهود  
 والنصارى من التواد والمحبة والتصادق اصلا فان الله تعالى يقول لا تجد قوما يؤمنون بالبين  
 واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ويقول كما لا يجدوا عداوة من دونهكم ولا ليائنة  
 فلا يقع التواد بين كافر ومسلم اصلا الا من رفق الله عليه وعلب عليه شيطانه وهذا في نفسه لا  
 يقبل له شهادته ولا يات الحسن والزيادة خلافا في دين المحبة والمودة لاهل الكفر انتهى  
اجواب واجيب عن الوهاب فصل في الحكم بينهم اذا عاينوا التينا مقولا لا يختلف  
 في شهاداتهم الواردة في اهل الكتاب لقوله فان حاورنا حكم بينهم او عرض عنهم  
 وقوله فاحكم بينهم وقوله ان احكم بينهم الامايات وما يراى له وهل في ذلك ناسخ ومسوخ  
 والذي خطا بال ما يحكم به بين الامايات والاحاديث القول بان الله علم والارسل خير او لا  
 بين الحكم بينهم ولا عرض عنهم ان حاورنا وحكموا اليه فيما شئروا منهم او فيما شئل كدولة الله تعالى  
 رخصها اليه كما يدل عليه سبب نزول الآية اي قوله فان حاورنا الاية فاحكم بينهم ما  
 عنده من الشئ او عرض عنهم معاملة على حكم التوراة لان يعرض عنهم معاملة على ما ابتدعوه ويقرر  
 عنده معاملة الله اولم ان ليس مرا الحكم كتابهم فلا فرق بينهم وبين سائر الكفار فيما لم يتكلموا  
 فيه بالتوراة فتكون كسائر الشكليات التي لا تترقب انكارها على غير العلم بها والاطلاع عليها من  
 ابي فاعل صيرت وكذا اما اهل من اكد ود الوارد في التوراة وحاجها شرع على الله علم والارسل  
 كما يدل عليه قول ابن عباس رضي الله عنهما ايها ناسخ هذه السورة مع المائدة اية  
 العلانية وقوله فان حاورنا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله محمدا ان احكم بينهم وان  
 عاينوا عندهم فرددوا الى احكامهم فثبت وان احكم بينهم ما انزل الله ولا يتبع اهلواهم  
 قال فان عاينوا الله والارسل ان حكم بينهم ما في كتابنا ورواه الطبراني واحكامهم وغيرهم

لكنهم

وحرب

السورة  
 لفظ الجوهري  
 شارب السيرة  
 اهل السنة

قوله

قوله فرددوا الى احكامهم ومما يلزم قوله فامر الله على ان حكم بينهم ما في كتابنا صريح في ان  
 المراد بالاعراض الاعراض عما وافق ما في التوراة وانهم مقررون عليها ما خذوا عليهم ان لا يحاوروا  
 احكامها وكذا قال صلى الله عليه وآله وسلم في قسم الزناديق منهم ما يجدون في التوراة ولا يمكن  
 للمؤلفين حكم التوراة فانه بعد ما اذا جردوا في قسم الزناديق منهم ما يجدون في التوراة ولا يمكن  
 له هذه الوجوه اخرج عن هذه الاحكام ليس له من التصرف به ما لا اول ولعل هذه الامور التي منعها الله  
 من ان عاينوا الاعراض عنهم الذي هو امر لا مرس وقد كان لا تحريم من امر الله احكاما ليس بها  
 سما وذلك في الحدود التي تدعى بالثبوت فلم كان مما خيره فيه لكان وما اقرهم عليه ولم يامر  
 بالرجوع لكنه نواقرهم على عدم الرجوع لكان معروفا عالم يرضى له في الاعراض عنه ومما يدل عليه  
 ما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهودي حكم مجلد فدعا  
 فقال اهكدا اجدون حد الزانية في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علماءهم فقال انشدك بالذي  
 الذي انزل التوراة على موسى اهكدا اجدون حد الزانية في كتابكم قال لا والله لا اذكر ان شديتي  
 بهد لم اجدت في حد الزانية في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرفنا فكننا اذا اخذنا الشريف  
 نركناه واذا اخذنا الضعيف اتينا عليه احد فقلنا تعالوا نجعل شيئا نعلمه على الشريف والضعيف  
 فاجتمعوا على التميم والحمل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ابي اول من احب امركا امانا  
 وامرهم فرددوا من قبل الله على علم مخالفتهم حكم التوراة وما تاتتهم له وممنهم من ذهب  
 لانه صلى الله عليه وآله وسلم حكم بالتوراة وقد دل قوله في الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 على عدم التقيد بالحي والحكم في هذه الاحكام وانما لا يترتب الحكم فيه على غير اطلاع على الله تعالى  
 عليه ومعرفة له وانما وقع التحير والتعقيد فيما وافقوا فيه احكام كتابهم فلما نسخ الحديث  
 بقوله فان حكم بينهم ما انزل الله لما تقدم عن ابن عباس وغيره مما يدل على نسخ التوراة  
 تعين عليه صلى الله عليه وآله وسلم الحكم باحكام شرعية ولم يكن له ان يحكمهم الى احكام كتابهم فاحكم  
 عليهم بشرع صلى الله عليه وآله وسلم هو المتعين في كل شيء اما فيما خالفوا فيه التوراة فلما سمعوا وانما  
 فيما وافقوا حكمها فللمسح فان قلنا حكمهم يعقن ما سألته في سائر الحدود فلهذا  
 نعام عليهم حد العدة والسرقة لانهم غير مقررين بحد عقده الدم على السرقة والقتل كالزنا  
 وان لم يرضوا باحكام الاسلام وما وجد الشرب مع عدم الشكر فلا لانهم اقروا على فعل  
 ما اعتقدوه حلالا من احكام التوراة ما لم يتعلق بادمي وفي كلام بعض المحققين من المتأخرين  
 ما يدل على عدم التعارض والسخن بين الامرين وان الاولي رخصه خاصة في صورة خاصة  
 لان الحكمين لم يكونوا تحت وطأة صلى الله عليه وآله وسلم ولا ارادوا الحكم على الحقيقة واما ما عدا  
 ذلك فلا فرق بينهم وبين المسلمين مقام عليهم الحدود ويومرون بكلام معروف ومنهون عن كل  
 منكرو فعله السكران ويعطى السارق ويؤخذ ذلك ومبني على قوله انه لا نسخ فيه ما تقدم



نقله عن ابن عباس وأما قوله في جلد السكران فيرد عليه أن السكر ليس مما أقر وأما مجرد الشرب  
فلا حدان ربيهم أهل الكتاب لنعواهم فمات ذلك على الإطلاق كسبح الحمر من بعضهم إلى بعض  
والظاهر أن السلف واختلف على عدم اعتراضهم في شيء من ذلك مع ظهوره والقطع بوقوعه وقد  
روى عن عمر بن الخطاب أنه سألهم من سب الحمر وأهلها والصلبان والكتب في طرق المسلمين وأسواقهم  
فدل ذلك على مصالحتهم على فعل ذلك في غيرها وأقرهم على استعمال ما حل في شرعهم ما لم يتغير  
بأدبي كاسبق لغيره وأما الشرط المخرج فان جاورك فانه يظهر أنه إنما جاز به لبيان الواقع  
فلا يكون التحيز الشيوخ مترتباً عليهم ولا إيجاب أحكامهم من جهة ذلك على أنه لو سلم أن لم يتغير  
فقد سلم النسبة وصار المتعين هو أحكامهم شرعية على الدين والرسول لم يغيرهم لكن فيما عدا ذلك  
فرزوا عليهم والبراءة فصل في حكم طعامهم وحمل المسلمين قال الله تعالى وطعام الذين ارتدوا  
الكتاب حل لكم أحلف العلماء في حل ذبايح أهل الكتاب فذهب الهدوم والأمامية  
لأنهم ما وجدوا سائر الطوائف في حل ذبايحهم وإنه المراد من الآية فخرج عن حديد عن  
مجاهد في قوله تعالى وطعام الذين ارتدوا الكتاب حل لكم قال ذبحتهم وأخرج عبد الرزاق  
في المصنف عن إبراهيم الأعمى مثله ولم يعلق السلف أن المراد بذلك الذبايح قال ابن عباس  
طعامهم ذبايحهم وكذا قال ابن سعد ورواه وأما غيره قال ابن السكيت راجع على هذا  
كل من يحفظ عنه من أهل العلم وفردت الشيعة دون الأئمة بتكريم ذبايحهم وأحجوا باب  
الدكاة الشرعية لم تذكرها وإن التسمية شرط في أهل ولا يعلم أنهم سبوا وخبرهم لا يقبل وإنهم  
لو سبوا لم يسموا الله في الحقيقة لأنهم غير عوفين بالله قالوا الآية مخصوصة بما سوى الذبايح  
لما ذكرنا من الدليل وهذه أدلة الهدوم أيضاً وأما حبيب بن قتيبة الدكاة الشرعية لم  
تذكرها أن أردت بالدكاة الشرعية ما أباح الله من ذبائحهم على الله عز وجل والكل يحل لها  
دكاة شرعية بدليل الكتاب والسنة وأما سلف الأئمة أما الكتاب فقد سمعته وأما السنة  
فأعلم على الله عز وجل من أن الله عز وجل هو الذي شرعها وأما ما أجمع السلف فقد  
دله ابن السكيت وهو من أئمة السلف وأما قوله في السلف وإن أردت أن دكاة المسلمين تتركها  
فإنما سلم ولا يلزم من نفيها نفي إكلها وأما قوله أن التسمية شرط في الحل فهو كما قالوا بالنسبة  
الغريبة ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأهل الكتاب وغيرهم فيها سواء ولا وكلوا بترك  
التسمية سواء ذكر اسم الله عليه أو ما قولهم أنه لا يعلم هل سمى أو لا فهذا الكلام من الأئمة  
لأن الشرط من سبب العلم به وكان فيه أعظم خروج عما اعتبر العلم به كدبهم المسلمان التسمية  
شرط فيها ولا يعتبر العلم به كدبهم من سبب العلم به والرسول لم يكل لهم أن يأكلوا ما قوتوا  
بالعلم لا ندري اسموا الله أم لا قال سبوا الله وكلوا وأما قوله أن غيره يقبل في خبره فلو صح  
ذلك لم يجرى به ولا شرع ولا معاملته لأنه إنما يستند إلى قوله فيه وأما قوله أنهم لا  
يعرفون الله بكلام ما حل لأنهم يعرفون أنه خالفهم في تركهم ومحبهم وممنهم وإن

أكلوا

يحلوا بعض صفاته فالمراد بالناموس ليست بشرط التقدير ما وصل المعرفه معهم وأما قوله المراد  
من الآية ما عدا ذبايحهم فهو مخالف لما فهم الصحابة من الآية كما عرفت ومخالفة لغيرهم  
وحمل الآية على ما لا يفيد فإن العالم واحد واجب لا يسمى طعامهم خلاف ذبايحهم فهي الأصناف  
التي وصف الله بها صنوعه من الأكل والشراب إنما عمت الآية أهل الكتاب ولا فرق بين حمرهم  
والعجور وبين دواب الحمر في خصوص حديث جواب الشيخ الذي يباحه بعض الصحابة في خبر  
قيل فحسبوا وأقره النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أحده وأما قوله إن عبد الله بن مسعود أخذ جراً من  
شحم ذي يوم خير من كسوفه وقاله والله لا أعطي أحداً منه شيئاً فنفى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وأقره على ذلك أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم عن ذلك فقال إن ذكرا من الله في شحمه في ذبائح المسلمين والكتاب في ذبائحهم  
سواء كانت ذبائحهم مسلمة أو كفاية ومن قال بتأخير ذبائح المسلمين التارك للتسمية عند الإكل فهو قوله  
الحرم ورواه الإمام أحمد في قلب كل مسلم وإن تركه لم يفسد وقالوا لا يباح ذبائحهم الكتاب في أن  
تركه التسمية وقال عطاء بن مباح ذبائحهم التارك للتسمية فإن قلنا ذبايحهم  
غير الله تعالى كالمسح فله الحق بترك التسمية في ذبائحهم اختلاف أو حرم قلنا قال الشافعي ولو  
وما كان وأما ما لا نؤكد ذبايحهم التي سبوا عليها المسح قالوا لا يفسد الكفر عند ذلك الذبائح  
فصارت مما أكل أهل غير الله تعالى وخصص في ذلك قوم على أصل ما يباحه روى هذا عن عبد الله بن  
وقال هم أهل الكتاب طعامهم حل لنا ومثلهم عباد بن العاص وعنه يقول أنه قيل  
له فماذا كنت تفعل في ذبائحهم كذا قال قلتم قد علم الله من ما يقولون وأحل ذبايحهم ومثلهم  
عن القسم من غيره قال لو سمعته يقول على اسم جبريل لا أكلمها وذهب أحمد بن حنبل إلى  
كراهة ذلك فقيل له إجماعهم قال لا أقول حرام ولكن لا يباح وأخرج القاضي في إسناده  
بسند عن راذان عن علي بن ربيعة عن أبيه قال إذا سمعت النصارى يقولون باسم المسيح فلا تأكل  
وإذا لم تسمع فكل فإن قلتم قد عارض قوموا قولهم ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله  
وطعام الذين ارتدوا الكتاب حل لكم فالله ولي عامه لدينه الكفاية وغيره والثانية عام لما ذكر  
اسم الله عليه وما لا يأتى العربيين محليهم ويقدم على الله فقلت عموم الأول يقدم ويصح  
بالعموم الذي عليه عموم الأولى ما أهل به غير الله وسبق لفظ طعام الذين ارتدوا الكتاب على عموم  
فإنما عدا ما أهل به غير الله وما راجعاً هذه العموم لوجه الأول الذي قد نص على تحريم ما لم يذكر عليه  
اسم ونبي عن أكله وإخباره خلق وهذا فيه أن ما ذكر عليه اسم غيره أشد محرماً وأولى أن يكون  
الثاني أن ما أهل به غير الله لا يجوز أن تأكله شرعاً ما يباحه أصلاً فانه بمنزلة عباد غير الله ولم  
شرع الله على لسان رسول من رسله أن يصلي غيره ولا يترك غيره قال تعالى قل إن صلاتي ونسبي  
لك قوله لغيري العالمين لا شريك له وقد ذكرنا أن الله تعالى قد خص من عموم طعام الذين ارتدوا الكتاب



ما استحلونه من الميتة والدم ولحم الخنزير خلاف ما اهل بيته فلم يخص عمومهم فكان الله يحرم  
الذي لم يجمع على تخصيصه او لم يجمع على عموم الذي قد اجمع على تخصيصه وكان المراد من طعامهم  
في الايام ما اباح الله لهم لا ما استحلونه وان كان محررا عليهم باهلالهم باسم المسيح محرم عليهم الله  
من غيرهم الخنزير وحاصل ان المراد من طعامهم الطعام الذي احل الله ما احل لنا لا ما حرمه  
عليهم فانه حرام علينا وعليهم فان قلنا قد حدث اجواب فانه من سم اليهود والله قد صرح  
في كتابنا انه حرم عليهم لحم البقر والغنم الا ما حملت ظهورها او احويا او ما اخلط بصل  
وهذا عبد الله احد الشعم وشربه واقوه الله صلى الله عليه واله وسلم عليه وظاهره انه ما اخذه الا  
لياكله قل الكتاب ان ليس فيه دليل على انه من الشعم المحرم بل الظاهر انهم كانوا ياكلون الشعم  
المباح لهم وهذا انما راما الحريم فانه كانوا يذبحونها ويضعونها وكما كان في احدى الصحاح  
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعن الله اليهود خرمت عليهم الشحوم فملوا فباعوها  
واكلوا اثمها سلمان ان اجزاء من الشعم المحرم فمن ابن ان الصحاح اخذه لياكله لم ينفع  
به غير ذلك فصل في اختلاف في كراهية السلم الكتابية دمع الجمهور منهم من  
على السلم الى جوار كراهية السلم الكتابية وذهب اليه الامامية الى تحريم ذلك استدلال  
بالاوون والمحصنات من المومنات والمحصنات من الدس او قول الكتاب من قبلكم وقد اختلف  
العلماء في المراد بالمحصنات هل لانه لفظ مشترك يراد به احوال ويراد به العفاف ويراد به  
المروجات ويراد به السلمات قالوا والدي اطرده من القرآن به في هذه اللفظ شيان  
العضة والتزويج فالعضة وردت في قوله سوادس برعون المحصنات المومنات الغافلات  
وقوله محصنات غير مسافحات والتزويج في قوله من الدس والمحصنات من النساء ما ملكت ايمانكم  
اذ عرفت هذا فالمراد في الآية العفاف لا احوال ولا دلالة الاول انه اخرج عن جسد عن  
العفاف في قوله والمحصنات من الدس او قول الكتاب قال من العفاف ولا من احوالهم ليقى  
شرط في كراهية السلم الثاني ذكر الاحصان في جانب الرجل فقال اذا اتيتم من احوالهم  
محصنين وبواحصان عفف بملك فلكذلك الاحصان المذكور في جانب المرأة الثالث  
انه كما ذكر الطيبات من الطعام والطيبات مما يملك فقال اليوم احل لكم الطيبات وطعام  
الدس او قول الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المومنات والمحصنات من الدس  
او قول الكتاب من قبلكم والزانية خبيثة من القرآن اخبيثات الخبيثات والذرة ابايج  
لعباده الطيبات من الماكل والشارب من النجاس والمزاد انما كراهية السلم للعفاف  
من الكتابيات وقد اخرج عن جسد من قتله والمحصنات من المومنات الا به  
قال احل الله لنا محصنين محصنة مومن ومحصنة من اهل الكتاب لنا وما علمهم حرام

مؤلفه

الذي

وكانوا ياكلون جلال واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
تزوجوا من اهل الكتاب ولا تزوجوا من اهل النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن جابر بن عبد الله  
الكتاب من قال السلم تزوج النصارى ولا تزوج النصارى في السلم واخرج ابن جرير  
عن ابن عباس قال احل لنا طعامهم ومنهم واخرج عبد الله بن احمد قال سالت ابا  
عن السلم تزوج اليهودية او النصرانية قال ما احب ان يفعل ذلك فان فعله فقد فعل  
ذلك بعض اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال احوه صاحب من احدث شي ابي حمزة  
محمد بن جعفر بن سعيد عن قتادة ان حمزة بن عمار بن العلاء وطلحة بن عبيد الله والحارث بن عبد الله  
وذكر احوه من روى عن اهل الكتاب وسزوج عمن نصرانية وتزوج طلحة بن عبيد الله  
نصرانية وتزوج خديجة بن عبد الله فقال لم يرض الله عنه طلقها قال نعم انها حرام قال هي  
جمرة طلقها قال نعم انها حرام قال هي جمرة طلقها قال نعم طلقها قال نعم طلقها قال نعم  
واي ان طلقها وقالت اليهودية والامامية قال الله لا تاكلوا مما كذبوا به على انفسهم ولا تاكلوا مما  
قال الله وقال النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عما يشركون  
فان من ترك اعظم من شرك من ابيت الولد لله الذي قال الله من في ذلك يكذب بالسوء ويفعل  
منه وينفق الارض ويخرب اهلها هذا ان وعدهم من ولد الله قال الله من لم يدرهم لا اعلم شيئا  
اعظم من يقولوا المسيح ابن الله عزير ابن الله واحب ما لا يسلم دخولهم فيه فان الله  
يقول لم يكن الدس كفرا من اهل الكتاب والمشركون مسلمين طلاق وطول ان الدس انما هو اكل  
هادوا والصابون والنصارى والذين اشركوا في آيات واحق الله تعالى ان يعذبهم باهل الكتاب  
وهو الكفر وتارة يدخلهم في المشركين وتارة يحولهم في المشركين في الشك فاية المائدة مخصوصة  
للكل العموم سيما في اهل ما قبل قال الله من اكل من الدس او قول الكتاب من اكل من الدس  
في الاصل والشرك طار عليهم فهم منهم باعتبار ما عرض لهم لا باعتبار اصل الدين فصل راما  
المجوس فلا محل لنا كتمانهم ولا اكل ذبا يحرم باطاع الصابون والامامية بعد انهم ابا انور فانه  
قال تحل ذبا يحرم من اكلهم ولا يحل ذبا يحرم

فصل في معاملتهم عند الملاقاة اخرج مسلم في صحيحه من حديث اني سمعته ان قال النبي صلى الله  
عليه واله وسلم لا تبدوا لليهود والنصارى بالسلام فاذا التقيت احدهم بطريق فاصطروه الى ابيه  
وفي الصحاح من عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سلم عليكم اليهودي فاما يقول  
السلام عليكم فقل وعليك هكذا اما لو اورد في لفظ وفي لفظ عليك لا او وقد رواه احمد في  
المسند كذلك يروى في رواية عن عائشة قالت دخل رهبان من اليهود على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فقالوا السلام عليكم فقه من ما فعلت عليكم السلام واللعمنة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
يا عائشة فان الله يحب الرقيق في الامم كلكم جعلت في رسول الله اولم سمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم







المسلمين ولا يراعي المشركين والمكانة المشركين ما خبايا السلم وادخال ما فيه غشاه  
ويقتض على الاسلام وهو باربع اشياء ذكر الله وكتب به ورسوله بما لا ينبغي ويزاد منع اكرهه وهذه  
السائل فيها خلاف بين الفقهاء الاربعه واما المذهب وغيرهم وخالف في قتال السات  
لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن ما يحسن اننا نعلم انما اذا كان مشروطا عليهم في العهد والنفقة  
قالوا ان ذلك واختار ابن القيم رحمه الله قتل السات لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا بد له من كتابه واستدله  
لما ذكره في الاموال قوله تعالى فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الا قوله صاعدين  
والمراد لا فانهم الصغار انهم يكونون صاغرين حاله ما ناول اجزيم فقط ولذا الزموا  
بالعيار يكون علامة على استمرار الصغار واذا علم هذا من جاهرنا بسب الله تعالى ورسوله  
صلى الله عليه وسلم او اكره جرحنا على الزنا وغير ذلك مما ذكره فليس فيه من الصغار شيء فوجب قتاله  
حتى يرجع الى الصغار انك قولي وان يكتفوا اياهم من بعد عهدهم وطعنوا في ذلك فالتوا اياه  
الكفر انهم لا يان لهم علمهم فلهذا ان العهد لا يبق للمسلمين الاما دام مسقيا ومعلوم ان مجاهرتهم  
للسب في الامور مستحق في الاستقامة بل مجاهرتنا بسب رسالتنا صلى الله عليه وسلم وكتابنا  
وقته المسلم من دينه لاله على عورته ومجهرنا بالجار به ان كنا مؤمنين  
والله في اداسب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او عاب الاسلام علانية فقد نكث بينه وطعن  
في ديننا والاختلاف بين المسلمين انما يحاقب على ذلك بما يرد عنه ويترك به فان قيل لا يرد  
نه على ان من فعل الامر من نكث عهده من اين ان من طعن في الدين ولم ينكث العهد بقاتل  
ومعلوم ان اكتم المعلن بوصف من لا يثبت الامور جودها والدين اذا سب الله تعالى ورسوله صلى الله  
عليه وسلم او عاب الاسلام علانية فقد نكث عهده وطعن في الدين فالوصفان متلازمان  
ولا ينكث احد منهما عن الآخر بل اذا حقق احدهما حقق الآخر وهو قولنا من سب الله  
الرسول من بعد ما سبق له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وقوله ومن عصى الله ورسوله ونكث  
عهد الله ان الله سب الله فانك ترون قولا يكتفوا اياهم وهو باخره الرسول فجعلهم باخره  
الرسول وجعلنا لهم لما فيه الامور ليردوا من ان سبهم اعظم اذى من الهام باخرهم من بلادهم ولذا  
عفا عنهم الفقه عن هم باخرهم ولم يعف عن سبهم بل ما يرضونهم وان جعلنا ما سبنا الله  
الاربع قولنا في الامور بعد الله بكم ونحوهم وبصركم عليهم وشرف صدورهم ومنهم  
وبعد هب عن قلوبهم الامية فامر بقتال المشركين الطائفة في الدين ورتب على ذلك من سبهم  
اشياء بعدهم بايدي المؤمنين وخزيمهم والبصر عليهم وشفا صدور المؤمنين وذهب غيظ قلوبهم

لا

الدين

وتروى على من آت والسفدر ان تقالوم حصل هذه الامور واذا كانت هذه الامور مرتبة على قتال  
الطائفة والناكث وهي امور مطلوبة كان سبها المعنى لها مطلوبا للثايع وهو القتال فلا يجوز تعطيل  
القتال الذي هو سبها مع قيام المعنى له من جهة من قتالكم وهو النكث والطعن في الدين فقتل  
الصدور الحاصل في الم النكث والطعن وذهب الغيظ الحاصل في صدور المؤمنين من ذلك المقصود  
لك ان مطلوب له حصوله ولا ريب ان من اظهر سب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة فانه  
يعتق المؤمنين ويؤذيهم ويؤلمهم اكثر من سفك دما بعضهم واخذ اموالهم فان هذا سب الغيظ  
لله تعالى واكره له ورسوله صلى الله عليه وسلم ومنه الامور من السن ما رواه الشيخ عن علي رضي الله عنه ان ابا  
كانت شتم النبي صلى الله عليه وسلم ويقع فيه فقتلها رجل حتى مات فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دمها هكذا رواه ابو داود واخرجه احمد عن الشيخ ايضا قال كان رجل من المسلمين اعلم ياوي الى  
ابو دية فكانت تطعمه ونفس اليه فكانت شتم النبي صلى الله عليه وسلم وتذريه فلما كان ليلة من الليالي  
حضرها فمات فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقتله الناس في امرها فقام الاعلى وذكر له امرها  
فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها قال ابن مسعود وهذا الحديث حميد فان الشيخ راى عليا رضي  
عنه حديث مشرحة الله انهم وكان في حيوة علي رضي الله عنه قد ناهى العشرة سنة وهو مع في الكوفة  
وقد ثبت لقائه لعلي رضي الله عنه فيكون الحديث متصلا وان سعد بن عاصم من علي رضي الله عنه سكون  
الحديث مرسل والشعبي عنده صحيح المراسيل لا يعرفون له الا مرسل او صحيحا وهو ما علم الناس حديث  
على رضي الله عنه واعلمهم بثقاته اياه وليا شهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرجهم اجماعا  
كانت له ام ولد نسب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال يا رسول الله  
انها كانت تسبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان دم فلانة هدر ورواه ابو داود والشافعي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اباي كانت له ام ولد ستم النبي صلى الله عليه وسلم ويقع فيه فقتلها فلانة  
ومن جرحها فلانة جرح فلانة كانت ذات ليل فجلت بضع في النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه فخذ  
المول فوضع في بطنها وانكأ عليها فقتلها فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقام فجمع الناس  
فقال انشد الله رجلا يعلم به عليه حق الا قام فقام الاعلى فخطب الناس وهو يند له حتى  
تعد من يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما صاحبها كانت تسبك ويقع فيك  
فانما هاهنا فلانة فماتت وارزحها فلانة جرح ولما سبها ابن مثل اللواتي وكانت يدي فقتلها  
كان الباصح حوت شتمك ويقع فيك فاحذرت المول فوضعته في بطنها وانكأ عليها  
حتى قتلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان شهدوا ان دمها هدر قال العلاء والمول بالنسبة  
المجبة يوسف رقيق يكون غدا كالسوطا واشتق المول من غلام واغتالها اذا اخذ من حيث  
لا يدري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون غلاما يدي يدي كلام الامام احمد وعلى  
هذه المكون قد حنقوا ورجع بطنها ويوتد ذلك ان وقوع قصتين قبل هذه الامور كل منهما

165

مثل







三

واما ما يقع منه الى  
 والدي رضي الله عنه  
 باسم الله الرحمن الرحيم  
 وصحبه ومقبليه  
 اياها حسن وانوار  
 احسن العباد  
 ودفع شرهم و  
 للعلما منهم من  
 واروحينهم وقد  
 بل من كان الكا  
 فانه يجلي قتلهم  
 القتال للسلطنة  
 مستوله فقال  
 يكره من قتل  
 لانه ذو رأي  
 قاتل من الكفا  
 الكفا ليس محرم  
 فالقتل المحرم  
 الكفر اجدو  
 مباح الدم  
 بشي اذا

[illegible]

١٦٦  
 ونبشتم  
 النجاشية  
 الكافي  
 ما رواه  
 ابن ابي عمير  
 عن الصادق  
 عليه السلام  
 انه قال  
 في بيان فضل  
 الكافي  
 خير من  
 غيره



وان لم يفتوا في دونه ولا يحضرون صدقه عن الدين لما يكون اذا كانت لهم شوكة لمجان واذ كانوا  
كذلك وجب قتالهم حتى لا يمكنهم ان يفتنوا مسلمان دينهم ويهدوا يحصل لهم من القتال ولم  
يقلوا بل هو من السلو او ما قوله تعالى ويكون الدرس لله فذلك يحصل ويحقق اذا ظهرت كلمة  
الاسلام وصار حكم الله ورسوله غالبا فان قد صار الدين كلمة لله كما دل على حديث ان الله لا  
يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى يعطيه الملك الحنفية ونحوه وقد مات صلى الله عليه وآله وسلم  
والاسلام غالب وكلمة طاهر مع بها الكفار فليس المراد من الآية حتى لا يبق كفر الى امة  
قال تعالى فان اعزواكم فاعزواكم والعزوا اليكم التسليم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وقال فان  
لم يعزواكم ولم يلقوا اليكم السلم ولا يكفوا ايديهم عنكم فخذوهم واقتلوهم حيث تقضوهم ولا وكن  
جعلناكم عليهم سلطانا مبينا ذلك على من اتقى السلم واعزواكم فخذوهم من المشركين فما جعل  
الله للمؤمنين على قتالهم سبيلا والذين نزلات في قوم من اهل النفاق لقولهم في صدر الآية  
فانكم في النفاق فقتل اهل قتال لهم منعه راطه والاسلام له السلام فاقا وخدم  
ومنه هو لا لاجب مالمهم لانهم اذا كانوا في شوكة ومنعهم لم ومن ان يحاربوا على المسلمين فله اقال  
تعالى في صدر الآية فلا تحذروهم اربابا حتى يهاجروا في سبيل الله فان لم يفتوا الى الله والاسلام  
حيث تكونون تحت حكم الله تعالى ورسوله فخذوهم واقتلوهم حيث وجدوهم السادسة قال  
ولا يحرم الاكره في الدين قد بين الرشد من الغي فله انض عام انا لانكره احدا على الدين فلو كان  
الافاضة فانه لم يسل لكان هذا اعظم الاكره على الدين وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
المؤمنون مع يابرون الرجال والنساء من المشركين ولا يكرههونهم على الاسلام فقد اسير  
صلى الله عليه وآله وسلم ثامن من اثال وهو مشرك ومن علمه ولم يكرهه على الاسلام حتى اسلم  
من تلقا نفسه وكذا من على اي عره اجمعي وهو مشرك وغيرهما ومن على بعض اسارى  
يدروا المشركات فاسر كثيرا ولم يكره امره على الاسلام وقد فتح مكة فاهلها مشركون ولم يكره  
احدا على الاسلام بل امن من لم يقاتلهم وقال من اعانني بآية فهو امن ومن اعانني بالسلاح فهو  
امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن دخل دار ابو سعين فهو امن ثم من صلى الله عليه وآله وسلم  
عليهم اجمعين وقال اذ هو اقامتهم الطلقاء فاطلقتهم من الاسير والطلبين خلاف الاسير فعلم  
انهم كانوا مسورين معه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكرههم على الاسلام بل بقى معه صفوان بن امية  
 وغيره مشركين حتى شهدوا احدينا معه ولم يكرههم حتى اسلموا من تلقا انفسهم السابعة  
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة فكلوا مما سبلهم لم يقتلوا بل هو من

1170

168  
 الصلاة واما ان يقتلهم واخذهم وحرم لانهم مشركون من اهل القتال ولو قدر راعا على فساد الدين  
 واهله لفعلاوا الثاني منه قال بن قنفذ والرواق فاما ما بعد واما فدا فلوكا مجر والكفر  
 موجب للقتل لم يجز المن على الكافر ولا المفاداة له كما انه لا يجوز ذلك لمن وجب قتله كالزنا  
 المحصن والمرند الثالث قال تعالى من احل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا فغير  
 بغض او فساد في الارض فلم يجز القتل الا قودا او نكاحا في الارض من قطع طريق او فسد السلم  
 عن دينه واما دنيهم الذي كنص به ولا تعدى ضرره الى غيره فانه لا يسمى فسادا العاشر قوله  
 تعالى المقاتلون فوفا نكثوا ايمانهم وهو باخراج الرسول وهم بد اوكم اول مرة فعلاوا والثاني  
 من الكسك والهم باخراج الرسول ونداهم باذية المسلمين لا كفروهم وطلب الايمان منهم الحادي عشر  
 عشوه قوله لكنهم لا بد من قتالهم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتسلموا  
 اليهم لا بد والى بعدها خبرها انه لم ينهاهم عن الكفر من لم يقاتلهم من الكفار ولم وعنه الاقاط  
 اليهم وبعد ابلغ من ترك القتال كالاخفى هذه احدي عشرة آية دالة على ان الاسلام العتال  
 للمشركين ليس علمته وبسبب مجر الكفر واما السنة فدل على ذلك بالاقوال والافعال اما الاقوال  
 فخرج النبي من حديث انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال معي للغزاة اطلقتوا باسم الله  
 وعلى ملي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة احديث  
 والشيخ الفاني والمران كفار يجاجون في الاخرة على كفرهم وهم من حطب جهنم فلوكا الكفر علمته  
 موجب للقتل لما نفي عن قتلهم وفي الصحيح من حديث بريرة رضي الله عنه انه كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا امر امير على سرية او جيش اوصاه بتقوي الله في خاصه ونفسه ومن معه من المسلمين خيرا  
 ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله فالتوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تقتلوا ولا تعتلوا  
 ولما اواذ القيت عدوكم من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فاني من ما اجابوك فاقبل  
 منهم ثم كفت عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى  
 دار الله جرس واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما لهم جرس وعليهم ما على الله جرس فان  
 ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كما عراب المسلمين مجرى عليهم حكم الله الذي يحرم  
 على المؤمنين ولا يكون لهم في العينة والفي شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم اهل  
 فاستغن بالله وقائهم فبهذا الحديث كما تراه على ان المراد كفت شرهم وانهم اذا اعطوا  
 الجزية وكفوا ايدهم عن المسلمين فلا يحل قتالهم ودل على ان الجزية تؤخذ من كل كافرا مسلح عن  
 الاسلام وهاون اهل كفاها كان او غير كفاها وقد استوفينا ذلك في رسالنا مستعملين







فقال فمدفع لما يتروهم من ان القول وحده غير عام لم يأتهم واموالهم كما اتفق لاسامه من ربه رضي الله  
انه قتل رجلا بعد ان قال لا اله الا الله فعابته على انه علمه وان لم يقل انما قالها متعذرا فقال  
عليه السلام رضي الله عنه لا تثققت عن ربه اقلبه احدث او ان معناه اني لم اصر بقتال الناس الا  
ان يقع منهم القول لا اني اشرت بشئ قلوبهم ورجل احدث على هذه التفسيرين لان الواقع انه صلى الله عليه  
وسلم ما قاتل الناس الا في قول الله التوحيد بل كلفه عن اهل الكتاب حين اعطى الجزية وكلفه  
المجوس ان قيل احدثت منحصرا فيه عموم الناس باخراج اهل الكتاب بالاسلام فلهذا لم يصر  
من اهل الكتاب وغيره كما حققناه في رساله في فلفظ الناس باق على عمومهم والمراد امرت ان اقاتل  
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله لم يصر الجزية فاحدث ذكر احد غايات القتال وموجبات تركه  
وهو الاتيان بكلمة التوحيد وترك الغاية الاخرى وهي اعطاء الجزية للعلم بان القرآن اعني من قوله  
تساقطوا الدس لا يؤمنون بالهداية باليوم الاخر ولا يؤمنون بالله ورسوله ولا يؤمنون دين  
اكثر مما يعطوا الجزية عن يده وهم صاغرون فانه انما يقتصر في الدس على ذكر احد غايات القتال وهي  
اعطاء الجزية وطوبى الاية الاخرى وهي اسلامهم فانهم ان اسلموا اعطوا ادمام واموالهم كما  
يعصونها باعطاءها كما اتفق في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاولئك اسبلهم على ما  
ذكرهم التوبه وغيرها وعلق عليه سبيلهم باقامة الصلاة واتا الزكاة وانما يقتصر عليهم مع انهم لم يعطوا  
الجزية لخلعها سبيلهم ايضا لايه الجزية اذ هي غاية لكل كافر فاقصر في اية الجزية على احد اسباب ترك  
القتال وهو اعطاء الجزية وفي هذه على احد الاسباب وهو التوبه واقام الصلاة واتا الزكاة  
فالقرآن يقتضيه بعضه بعضا ويقتصر بعضه بعضا واكثر من هذه في الهيات القرآنية كثير  
وهو من بلاغات كتاب الله ويد مع ايجاز هذه ان قلنا ان المعاهد من يقبل منهم الجزية  
وان لم نقل فالاية خاصة بهم فلا تميم لهم فيها ولا سند لال هنا وقال الله تعالى للملأه الحديث المأثور  
ولمظ الناس من العموم الذي يراد به مخصوص واذا تأملت ما سلفناه من الادلة والادعاء المبرورة  
عرفت ان القولين اقوى دليلا واكثر قبلا واحدا سبيلا وقد كان اشهر السبل للعلامه الحسن رحمه  
الله عليه السلام في موضعين شرحه ضواليا والاحتياط وهذا الدارج من القولين وهو ان يثبت القتال  
ليس بمجرد الكفر بل الكفر مع الاضرار ولم نعرف له سلفا في ذلك حتى وقفنا على رساله للعلامه المحقق  
الشيخ العباس احمد بن محمد رحمه الله في تحرير القولين وذكر ادلة الفرقين لانهم لم يسمعوا عنه ولا هو اعلم  
بغاية الادعاءات ونحن من قائله الى اخرى قبل وفاته بالكلام على الاول فلا يخرج العلو من كلامهم  
الا بطول ترديد وبتعب فتدبعت ما اردت من كلامه على هذين القولين وليس فيهما الاخر فقال  
او توحيهم اسند لال وعلى الله في كل حال لا تكال والى الله الرجوع والمآل محمد في العذر ولاصال  
ونصلي وسلم على سيدنا محمد وعلى اله خير البرية بعد صلوات الله على محمد وآله وصحبه وارضوا  
محمد وآله وصحبه

احد الغايات

مبدأ الدس او قوله

والله اعلم

قال والذي روي عنه خلاص ما حاوره من ميمه اذ كانت كرون علم احاب القتال ملكا وهو الكفر  
مخافة صرحهم في رد ايات واحاديث في الاقوال والافعال دلت على سورت اكم اني وجوب القتال حيث  
ثبتت العلم المذكوره وبما سلفه الوجوب حيث استفت كما في حال الامور اذ كرههم من الضرورة عليهم الجزية  
ومضى تردد الامر بين العطلين بالطرده المنعكس والعدلية بغيرها هي مقدمه وكلامه على ان فعل  
تامل والسؤال قد مكلفنا عليها وسقنا ادلتنا في حق الغنا وحاسه هو الهات في كتاب السير وفي الوجوب  
عما استدل به ابن ميمه هناك في مرحلة من الدس قال والذي روي عنه في حق الغنا روي سابق  
ما استدل به ابن ميمه ما عطفه واجاب الفرقين الثاني في القتال بان محمدا الكفر سبب لقتال الكفار  
عنه لايه الاولى محاسنه بغيره فوله من اذن المدس في ما يلوون ما منهم ملووا لايه محاسنه الاولى بانها  
منسوخه ما به السيف لما اخرجهم ادم من ايه اياس في نفسه واس له حاتم عن ايه العاليه قال هذه  
اولوايه من قتال في القتال بالمدس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم في قتالهم ويكف عنهم كفه  
عنه حتى نزلت سورة براءه والثاني ان المراد بالمدس بقاتلهم من بعد الشج الفاني والطفل وهذا قوله  
بغيره من العرب لما اخرجهم وكسع وابن ابي شبيب عن يحيى بن ابي يحيى الغساني قال كتبت الى عمر بن الخطاب  
اسال عن هذه الاية وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم فاحارب ان ذلك في الناس والذين  
ومن لم ينصب لك احرب بينهم و مراده من لم ينصب احرب ان الناس لوقا تلت قوتلن وفاسير  
السنة مقدمه على غيرها قلنا واحق ان الاية دليل على ان القتال الدس بقاتلهم علمته ارادة  
دخولهم في الدين لانه قال قاتلوا في سبيل الله اي لا حمله وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل  
الله بان من يقاتل يكون كالمجاهد في سبيل الله وكلمه الله هي كلمة الشهادتين فعرفت ان قتال  
في الدين يكون في سبيل الله وقد يكون بقاتلهم ولا دلائل لانه لا حل قتالهم بل لاريد ذلك لما قال  
في سبيل الله وامانفسه المعتمد انما ذكره عن ذكره في سبيل الله من غير ان يثبت ان قتالهم في سبيل الله  
والصبيان والمعاهد من كما اخرجهم ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله ولا تعتدوا الله  
المعتد من قول لا تعتدوا النساء والصبيان والشيوخ والكتيب ومن القى اليكم السلم وكف يده فان فعلتم فقد  
اعتدتم وبعد من الاعتد اما عرفت فالقصر في ايه براءه اضافي لا تحقيق ولا منافاه بين ما هنا  
ومن الاية الثانية بان العتد هو الشك كما فسر هاهنا في الاية فخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في سبيل الله  
في الدلائل من طرف علي بن عباس في قوله قاتلوا في سبيل الله لا يكون قتله بغير شرك بالله ويكون الدين  
لله ويخلص التوحيد لله فيه فسرهما هاهنا وقناه والربيع وعكرمة ودل له قوله بقتلهم ويكون الدين لله  
وفي الاية الاخرى ويكون الدين كله لله قال عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال من اى من قوله لا اله الا الله  
ومن الاية الثالثة ما تقدم من انها منسوخه او هي في اهل الكتاب ومن قوله انما جلت الله على من كان  
ياسر في افر ما ذكره فيه فاحارب انما قد عرفت من الشرح ان لا يقتل الا سيرة وجوب بالاولاد والكره على  
الايان وكذا امن ان ليسمع كلام الله فانه لا يقتل ان لم يسلح حتى يبلغ ما منه ويهتوف احوال غير اية  
المنع والعتد فان اكم فيه الله باجده الامور من الممنوع او الغد او الامور الثالث ومرفقه لما ياتي

مع  
المراد



من ان الامام مختار فيه من الامة وايضا لا وجه لقصر الاستدلال بالاسير الذي يؤمن عليه بل ومن قولي  
 فان جرى في قسيم وهذا اعرف ان الاسير خصه به الشرع بعدم حمله على  
 الايمان واكرهه بل امره بالاحسان اليه وعن قوله لا تقابلون قوما الايمان بان اكلت على قتال من  
 ذكر لا يدل ان لا تقابل غيرهم ولا لم يفرم معتبر وعن حديث برده بان اعطى الجزية حكم المعاهد  
 وقد خص ان يعطى حكم المعاهد من طاعة الجزية التزام بعض ما امر الله به فلم يحكم المعاهد من  
 وقد خص من عاهد الاسلام بان لا يقاتل قال تعالى فلو الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم  
 الاخر ولا عزمون ما جرم الله ورسوله ولا يؤمنون الذين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يحطوا الجزية  
 عن يديهم ما غزوت فعملت اعطى الجزية عوضا عن قتالهم وهذه الآية صريحة ان الامر بالقتال  
 سبب عدم ايمانهم لا حشيم ضررهم واكثر من جعلها عوضا عن قتالهم على الاسلام لحكم هو اعلم بها  
 اما علينا وجوب الامتناع لما امر به الحق فيقول الجزية من كل كافر كتابا كان او غيره وانما غزواته  
 على الله علم والى علم فلو سلم ان كانت كلها الدفع شر من قتالهم من الكفار لما دل ذلك على انه لا يقابل الكفار  
 لطلب الايمان وازالة الكفر فانه قد بحث السرايا قتلوا وانما قال قوم لم تقابلوه ولا خاف شرهم  
 بل قوله في حديث برده لسم الله في سبيل الله فلو امن كفر بالله دليل انه ليس القتال الا للاجل  
 الكفر لانه من حقيق انكم على الوصف اي قاتلوه لا جلا كفرة ولا نكاح لو كان غزوه على الله علم والى علم  
 الا دفع شر الكفار للاجل الكفر لم يخرج من الدين في غزاه ولا بحث سرية بل سبق في الدين في قتاله  
 واقعة فيها فانه ردة بالفرقة في السلم وقد اطلق الكلام فيها واختار الحلال ما اختار ابن  
 عبيد والسلم بحرب غير المطار مظنة ادلتها صفتها كاتري وانما لا يحق عليه اقوى الدليلين  
 اهي كلام والذي روي في نسخة الغفار حاشية خواتمها من كتابه بالبر والبرق جده  
 وصلى الله وسلم على من لا ينقطع وعلى اله واصحابه اجمعين

فتح الفتاح بتسريع نظم المفتاح  
 في علم الفرائض تأليف سنا الامام العلامة  
 المحقق الزمان سعيد الطالبي  
 ومحقق رجال الراعي  
 محسن ابو عبد الله  
 ابن احمد بن علي  
 التامى رحمه الله  
 روضه علم



الحمد لله الميث الوارث  
 يكون مفتاحا لفاضل النعم  
 ثم الصلاة والسلام ابدًا  
 والله عصبة ورزقنا  
 وبعد فالعلم اجل مدخر  
 اعني الذي جاء به الرسول  
 لا سيما علم الوارث الذي  
 لانه اول علم يندفع  
 وانني حرت فيه كلمة  
 نظمت بها ما جوى الفتاح  
 في هذا باب الرعي بعد الكرم  
 تحكم من حكمة تليق به  
 من درجته يدور الحق  
 اقناهم قال النبي الصطفى  
 حين تم النظم للفتاح

الدائم اكني المعيد الباعث  
 وكافيا جلب كل نعمته  
 على النبي الهاشمي احمد  
 وعنه ووارثهم عليا  
 وخير ما يسمونه من افتخر  
 محمد فهو المني والسؤل  
 بحق فيلحق بالواحد  
 وامره يري الصحابة ارتفع  
 تنفي عن الاصول كل ظلمه  
 وزدت علما نوره صباح  
 باب منه العلوم والحكم  
 وعلمه من تلك المديته  
 بل غيره بلاء قد الحق  
 وعلمها اعظم ابواب القضا  
 سميت الفتح من الفتاح

ب

والله محتاج الى سبب  
عدتها ثلثه وعلى النبي  
بالنبي اني ثلاثة قسم  
فالعصبة ولم ترتب  
يعني لا يجمع ابوه واخوه  
ولا ابوه وعمه ثم ثلثه فانه

بعد واحد

الموافق

فولس لابل خبر العصبات وقوله من اي من لابل اي ارب  
واللاع من ابيّن ثم من لابل ثم اين من بلابل واللام تنسب  
قوله ثم اين من اي اي اين اللاع لابل وام

ثم ابن من بنسب وبعده  
ثم الذي للاب ثم ابناها  
ثم الام واب فعدله  
مثل اني الحسن رتبها

هكذا البياض جَد  
أقربهم اقربهم في العدد

ابناؤهم وامام الهد وانماؤهم الى غيرنا يهيمه الدنيا والآجداد وتوضيح القر

منهم الابا ومنهم الابا في الطريق الاولى يقول من اجتمع مع الميت في الدار  
معه في الجدة ومن اجتمع معه في الجدة اقرس من اجتمع معه فمن فوته وفي الطريق

كانت بينه وبين اجد الاجماع له والميت درختان فتواحي من بينه وبينه بالآ والكل يد

لَمِنْ بَنِيهِ قَدْ انْتَسَبَ ③ بَعْدَ الَّذِي يَنْسَبُونَ فِي الرَّتَبِ

خ عصبه النساء بنت و بنت ابن بلا انتهاء  
خت من ابين اوس الاب والكل محتاج الى العصب

اخو کل وکل ابن ابن ۵ معصیت لبنت الماری اعنی ۶ خوالی

[illegible]



وذا السهام هو آل الأراج • أي الست وبنات لأم والدخت • أن عدم المعصيون أجمع •  
 وهم الدين ذكر رابع اخوتهم وبين البنين والبنات وبنات لأم للاخوات •  
 والابن والجدي مع الأولاد • أولاد لأم بنات لأم • وولد لأم بنات لأم •  
 وأولاد البنين على تفصيل سابق في باب أحوال الملوك والجد •  
 والأم والابن لها واخوتهم • أي الأخ لأم والدخت لأم • واجداتان • هكذا حفظته •

انسان

دولت اسلام

وذا السهام هو آل الاربع • اي الست وبنات الام والاخت • ان عدم الحميون اصح •  
 وهم الذين ذكرهم اخوتهم وبين البنين والبنات وبنات الام والاخت •  
 والابن والجدة مع الاولاد • اولاد الام والبنات • اولاد الابن • اولاد الابن مع  
 واولاد البنين على تفصيل سابق في باب احوال الام والجد •

والأم والابن لها واخته. أي الماخ لأم والدخت لأم. واجدتان هكذا حفظته.  
أي أم الأم وأم الأب. وضابط الوارث في أحد آ. والساقط المروى عن الثقات  
من ميامين أبانق وشطت. مثلاً أم الأم. أو عكس في التي قد سقطت.  
أي أم أم الأم هكذا مثلاً وقد اعترض على العكس بأن الأول كاف إذا تكرر أم  
أبوس الأم وقد عكس أم أم أم. ومن عداها في ذات سهم. وهي من  
أذلت بمحض الأم أم أم أو بمحض الذكر أم أم أو بمحض الأنثى أم أم أم  
أم أم أم مثلاً. وفي ذكره الأرحام هكذا نظم. **وهو الأرحام**

فرع ابنة الابن و فرع البنت • الزعم يعم الذكر والانثى • والام من ام واتي اخت •  
عطفت على البنت اي و فرج اللام • قوله و ان اخت اي و فرج ابي اخت سوا كانت لآب وام •  
اولاد اولام • و بنت ابي الاخرين عدها • اي بنت اللام لآب وام و بنت اللام لآب  
كذلك بنت ابنيها من بعده • اي بنت ابن اللام لآب وام اولاد •

النسخة

**النكاح**  
باب النكاح وهو أيضا ينقسم • أي كما ان النكاح ينقسم • إلى صحيح وهو امر وقد علم • أي بالشهر من خلافه  
وفاسد مثل العيب **حكمه** • أي جعله كالصحيح إلا في أحكام معدودة استثناء  
في الازهار والارط من الأحكام التي جعل فيها كالصحيح فنثبت به الارث •  
وباطل الارث فيه **حكمًا** • خص به الزوجان ارثًا يافتي • أي ان هذا السب لا يرث به **العد**  
مادام فيه العقد حقًا ثابتًا • وذلك قبل طلاق ما وضعناه • **المطلق** **حيًا قبل التغير**  
أو كان في حكم البتوث أيضًا • والارث بالتسديد فيه **فما** • في حكم الثبوت من غير التعصيب **إذا ارث**

مسند الخوا

ثم الولا الثالث وهو النعمه  
 لمعنى او ناصح في الامر اي النعمه الثابته للمعنى  
 ولا عتاق وولا موالاته مانع صاحب النعمه كان على ضربه  
 الى الولا والجبر حافظا ما نظم  
 اي جبر الولا

ثم بنات العم وابن العم اي كلاهما اب لاب وام اولاد والحال والحالة اخت الامم قبيد واقسم 173  
كذلك احوال اب اوام وهكذالك حالات يا ذا الهمم وقول من بين عدلها وتنفرد  
ومن نفاها ضابطا احداث وكل جرد فوق ام ياتي الصابا اربعين في قوله فصح في قوله

والعلم من أم وكل غنم • للاب وأم أولاد أو لام أو عهاب أو عهاب ماعلته •  
فاحفظ لعل غنمك كل غنم • وارثهم بعد انقراض من سبق • من العصابات •  
والعصابات في الولا من غنم • أي لا ولا الموالاة • ولا تغفل فهم الذكور •  
على الإناث أثرًا ما توراه • مثلاً أولاد البنت ماع لهم انتموه على السواء •  
وحكم كل حكم من أدلى به • حجاب وتصيباً وفي الدارث به • قوله حجاب مثلاً •  
البنت سقطت أولاد الدخ لام ويحسون أحكامه بناً على عمل الحجب على الدم من الحرمان والنفقة •  
وقوله وتصيباً مثلاً أولاد البنت يحسون أولاد الدخ وقوله وفي الدارث به مثلاً أولاد البنت

**النكاح**  
باب النكاح وهو أيضا ينقسم • أي كما ان النكاح ينقسم • إلى صحيح وهو امر وقد علم • أي بالشهر والخلوة  
وفاسد مثل العي • أي جعلوه كالصحيح إلا في أحكام معدودة استثناء  
في اللزهار والارط من الأحكام التي جعل فيها كالصحيح فثبت به الارث •  
وباطل الارث فيه كمن • خص به الزوجان ارثا بافتي • أي ان هذا السب لا يرث به سراهما •  
مادام فيه العقد حقا ثابتا • وذلك قبل طلاق ما ونسخ ما •  
أو كان في حكم الثبوت أيضا • والارث بالتسديد فيه فضا • في حكم الثبوت • أي في التسديد

ثم الولاء الثالث وهو النعمه  
 لمعنى او ناصح في الامر اي النعمه الثابته للحق  
 وهو على ضربين مردون اشتباه  
 اول الضربين ايضا ينقسم  
 وهو للعتاق  
 والاولى والجبره حفظا ما نظم  
 اي جبر الولاة



معتق  
مؤمن منكم  
قوم مولودها ولد ثم مات  
ذكر الولد والاولاد له  
الامتنان ايم معتق امه  
فكان الامير محمد بن الوالد  
معتقه دون معتق  
الامير

3

نقل من كتاب  
الجامع على نهج الميراث  
اللاجل بعد عدم

دعه كذا الوارثين بالسبب  
 والكفر والرق وقتل الجنت  
 فليس للمسلم ارث الكافر  
 وهكذا عند اختلاف المذاهب  
 وكما روي عن ابي عبد الله  
 فهو مقرر الارث عند  
 ومنع قتال البغى ارث من قتل  
 والقاتل المخطئ ارث العقل  
 وستة ارثهم علم يوجد  
 والعبد والمرء والمدة  
 باب الفرائض  
 باب الفروض وهي سمت خمر  
 نصف روح ثم ثمن قد بان  
 فالنصف للبيت وثلث لابن  
 ثم افراد











١  
 بولس اوله ايت ايت اب واحد اسقط الفخ ام اجنب  
 ولابن رايين لابن خاوي لاب قد اسقطوا من يلا حاييتي  
 ولاخت لام واب ابن عصيت اسقطها للاخو من اب ثلت  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن فابنا سعة الاخو لاب والاخت لاب ام اذا  
 وهي من اخوت من اب ابن عصيت اسقطها لابن الاخي بلا غيا  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن اسقطها من اخو له لاب وام اولاب  
 وكل عيم رايين فليست من اخو له لاب وام اولاب  
 ومنع من بلس منهم ذكر كرا لا من اخو له لاب وام  
 اذا استورا في درج واما فالارث فيما صحح اللاعلى  
 كاللخ لاب وابن الاخ لاب وام اولاب لاب وابن اخ لاب وام  
 وكل من اسقط شخصاً سابقاً اسقطه من تلاحه لا حقا لا  
 والحكم بالثلثين للبنات يلقي بنات الابن في الغلات  
 كتابه لطيفه من سوطه امي والحق ان البت اذا استكمل البنات حيث كن اتدفع  
 فلا ارث لبنات الابن اذا لا استحقاق بعد البنات فليكن من ابني  
 الا اذا عصيت ذكر ذكر مازنا ارثهم وذكروا  
 ومثل ذاني الاخوات لاب مع اللوا البوين فاكث  
 اي اذا استكمل الاخوات لاب وام البنات اسقطن الاخوات لاب  
 وخمس ان سلكوا جالا فبا اسقط منهم وارث قد علم اي مالم يستحق اصله  
 الابوان اثنتان والزوجان ولد من صلب كل فاني  
 ولابن وابن الابن ثم الاخوات كل من الاخوات لم عصبتان  
 اي ان كل واحد مع اخيه عصبا للذكر مثل حظ الانثيين فلا يرث دونها  
 وعكسهم اربعة في الحكم ابن اخ والعم وابن العم  
 اي دون دون اخواتهم اولاب اولاب وام اولاب  
 والابن

ولابن رايين لابن خاوي لاب قد اسقطوا من يلا حاييتي  
 ولاخت لام واب ابن عصيت اسقطها للاخو من اب ثلت  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن فابنا سعة الاخو لاب والاخت لاب ام اذا  
 وهي من اخوت من اب ابن عصيت اسقطها لابن الاخي بلا غيا  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن اسقطها من اخو له لاب وام اولاب  
 وكل عيم رايين فليست من اخو له لاب وام اولاب  
 ومنع من بلس منهم ذكر كرا لا من اخو له لاب وام  
 اذا استورا في درج واما فالارث فيما صحح اللاعلى  
 كاللخ لاب وابن الاخ لاب وام اولاب لاب وابن اخ لاب وام  
 وكل من اسقط شخصاً سابقاً اسقطه من تلاحه لا حقا لا  
 والحكم بالثلثين للبنات يلقي بنات الابن في الغلات  
 كتابه لطيفه من سوطه امي والحق ان البت اذا استكمل البنات حيث كن اتدفع

١٧٧  
 وابن الذي يدعي اخي اسقطها من يلا حاييتي  
 كذا الخ المولى فكل اسقطها من يلا حاييتي  
 للاخت لام واب ابن عصيت اسقطها للاخو من اب ثلت  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن فابنا سعة الاخو لاب والاخت لاب ام اذا  
 وهي من اخوت من اب ابن عصيت اسقطها لابن الاخي بلا غيا  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن اسقطها من اخو له لاب وام اولاب  
 وكل عيم رايين فليست من اخو له لاب وام اولاب  
 ومنع من بلس منهم ذكر كرا لا من اخو له لاب وام  
 اذا استورا في درج واما فالارث فيما صحح اللاعلى  
 كاللخ لاب وابن الاخ لاب وام اولاب لاب وابن اخ لاب وام  
 وكل من اسقط شخصاً سابقاً اسقطه من تلاحه لا حقا لا  
 والحكم بالثلثين للبنات يلقي بنات الابن في الغلات  
 كتابه لطيفه من سوطه امي والحق ان البت اذا استكمل البنات حيث كن اتدفع  
 فلا ارث لبنات الابن اذا لا استحقاق بعد البنات فليكن من ابني  
 الا اذا عصيت ذكر ذكر مازنا ارثهم وذكروا  
 ومثل ذاني الاخوات لاب مع اللوا البوين فاكث  
 اي اذا استكمل الاخوات لاب وام البنات اسقطن الاخوات لاب  
 وخمس ان سلكوا جالا فبا اسقط منهم وارث قد علم اي مالم يستحق اصله  
 الابوان اثنتان والزوجان ولد من صلب كل فاني  
 ولابن وابن الابن ثم الاخوات كل من الاخوات لم عصبتان  
 اي ان كل واحد مع اخيه عصبا للذكر مثل حظ الانثيين فلا يرث دونها  
 وعكسهم اربعة في الحكم ابن اخ والعم وابن العم  
 اي دون دون اخواتهم اولاب اولاب وام اولاب  
 والابن

١٧٧  
 ولابن رايين لابن خاوي لاب قد اسقطوا من يلا حاييتي  
 ولاخت لام واب ابن عصيت اسقطها للاخو من اب ثلت  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن فابنا سعة الاخو لاب والاخت لاب ام اذا  
 وهي من اخوت من اب ابن عصيت اسقطها لابن الاخي بلا غيا  
 اي عصيت بالبت اوتت الابن اسقطها من اخو له لاب وام اولاب  
 وكل عيم رايين فليست من اخو له لاب وام اولاب  
 ومنع من بلس منهم ذكر كرا لا من اخو له لاب وام  
 اذا استورا في درج واما فالارث فيما صحح اللاعلى  
 كاللخ لاب وابن الاخ لاب وام اولاب لاب وابن اخ لاب وام  
 وكل من اسقط شخصاً سابقاً اسقطه من تلاحه لا حقا لا  
 والحكم بالثلثين للبنات يلقي بنات الابن في الغلات  
 كتابه لطيفه من سوطه امي والحق ان البت اذا استكمل البنات حيث كن اتدفع  
 فلا ارث لبنات الابن اذا لا استحقاق بعد البنات فليكن من ابني  
 الا اذا عصيت ذكر ذكر مازنا ارثهم وذكروا  
 ومثل ذاني الاخوات لاب مع اللوا البوين فاكث  
 اي اذا استكمل الاخوات لاب وام البنات اسقطن الاخوات لاب  
 وخمس ان سلكوا جالا فبا اسقط منهم وارث قد علم اي مالم يستحق اصله  
 الابوان اثنتان والزوجان ولد من صلب كل فاني  
 ولابن وابن الابن ثم الاخوات كل من الاخوات لم عصبتان  
 اي ان كل واحد مع اخيه عصبا للذكر مثل حظ الانثيين فلا يرث دونها  
 وعكسهم اربعة في الحكم ابن اخ والعم وابن العم  
 اي دون دون اخواتهم اولاب اولاب وام اولاب  
 والابن







اي سبع رات سابقه

او كان مع ثلث لباقيها كما  
وما كان من ونصف تاليس  
وما كان ثلث وياقي اصلها  
وسنة اولي اصول القول اذ

او منها والسيدس او منه فقط  
اي النصف والثلث والسيدس كزوج وام

تقول بعد سبعه ثمانية  
وان ترد فردا انقلد الفروج

ثاني الاصول انسان يلو عشرة  
كذلك من ربيع مع السيدس وقف

ثلاثة او خمسة او سبعة  
ثالثا العشرة تنوار ربع

ترقا الى سبع مع العشر  
والرد ان جامع اي الفروج

ثلاث الاصل ما فرضها  
اي الاصل في هذه الثلاثة فرض الزوجين انسان او ثمانية

او كاهن الاثنان ثم الثانية  
والرد في ثلاثة ان جامع

وهال اصلك لرد الاربعه  
اي سبع الربع فيكون فيها ربع وما يبق ردي على اربعه

واثنان من بعد الثلاث ادا  
ما تبع الثمن بها وتمع ذان

مكرر اربعه دنت وام

مكرر اربعه دنت وام

مكرر اربعه دنت وام

مكرر اربعه دنت وام

مكرر اربعه دنت وام

مكرر اربعه دنت وام

مكرر اربعه دنت وام

مكرر اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام

سنة اربعه دنت وام



والبردي الخمسة بعد الثمن من اربعين ارضاها يستقن اي ثمن وما بقى رد على خمسة مثار وجهه ثمن وثمن ابن وامه وضابطه اذ كان

وان ترد تصحیح اصل المسألة <sup>الاصالة</sup> وهو كما حرر من نقله من نسخة <sup>الاصالة</sup> جلب اقل عدد قد صير <sup>الاصالة</sup> فانه انقسم اصلها بالعرف <sup>الاصالة</sup> فان يكن عن انكسار سلبا <sup>الاصالة</sup> فهي التي من اصلها قد حلت <sup>الاصالة</sup> وان ترا اكسر عليها استولى <sup>الاصالة</sup> بعلم السهام خض الاول <sup>الاصالة</sup>

[illegible]

وَمِنْهُمْ

ومثل هذا ميت عنان وجعفر  
فالأصل ما كان من النبي عشر  
والزوجه الرجع ملائكة والفر  
وأنته وسبع من اخوته  
للأمه من وهو ما كان  
أخوة كل نال بها مستقل

والصنفان وافق ما ميز له  
وسبلغ الضرب هو المنقسم  
كالاب والام مع ثمانية  
فصلها مئة للابوين  
رغم ما يتبع وافق البنينا  
اخرية في الاصل نصير اثنى عشر  
وللبنين ما تبقى بالسوا  
والخاص ان واحد كل باقى

المباينة  
 اريد الصنف اى ما ينزل من  
 وارضته ان باسنة جميعا  
 كثر من وج ومنه اربعة  
 للنزوح ربع واحد والباقي  
 فاضرب جميع الصنف فها مرة  
 اربعة للنزوح ربع واحد  
 والخاص ان يكون كل مثليا

وكما تضرب فيه المشتمل **له** قد يقبض الحال ايضاً النظم

بسم الله الرحمن الرحيم  
كانت لما كان الغيرة المسلم



في الصنف والرد والعول لها أصلا  
 الذي هو الصنف والخاص في صنفه الوفاق  
 وكل ما كان لكل إن كان

في الصنف والرد والعول لها أصلا  
 الذي هو الصنف والخاص في صنفه الوفاق  
 وكل ما كان لكل إن كان

**علل الرؤوس**

وان ترى السهم لصنفين أكثر  
 علما اربع عند الناقل  
 توافق من بعده تبين

**التماثل**

فان تماثل رؤوس الاصناف  
 من كل واحد ثلاث معهن  
 وكلهن من ستة باينهن  
 في الاصل ابلغ ثمانية عشر  
 اربعة لكل بنت وافي

الحالة  
 سهم

180  
 سهم لكل حصة وهكذا  
 والخاص ان يصيب كل من

**الاصناف**

والاكثر الحال مع التداخل  
 ثلاث جدات وست اخوات  
 والاسم من ستة ما ياتي  
 بالربع فالربع له قد دخل  
 كما بنصف قد دخل  
 فاصريه في الاصل ابلغ ستة  
 فالتلثان للبنات اربعة  
 ثلثة لكل بنت ثبثا  
 سهمين ثالث منه كل حصة  
 كل اخوة واحد وهو كما  
 كذا الكل حصة واضرب في  
 وكل بنت وفق سهمين

**الموافقة**

ووفق ضرب الصنف في صنف اتي  
 حيث ترا اكثر لصنفين فقط  
 فانهم من ثلثها وجعلها  
 مثاله يامر في التداخل  
 فالاصول ثلثة سهمان

الحالة  
 سهم

في الصنف والرد والعول لها أصلا  
 الذي هو الصنف والخاص في صنفه الوفاق  
 وكل ما كان لكل إن كان



موافق لمن بالانصاف  
 اربعة لآخر ورافعت  
 في كامل النسيان يكون ابي عشر  
 تارة بلا شين اليها ستة  
 اربعة سهام مع عشر  
 والاحوات ما تبقى انا عشر

**المباشرة**

ضرب كل المصنف في نصف له  
 بشرط المذكور في التوافق  
 في مال لا روحات ترك  
 والاصل اربعة تعيناً  
 ووافي الاخرة بالاثلاث  
 فمابين الروحات ثلثهم فان  
 فاضله وهو ستة في الاصل  
 فالج للزوجات وهو ستة  
 وراحت الاخرة ما تبقى

**اب الناحية**

وهالك في الناحيات قولاً  
 ان يتركوا قسمه من هلك  
 وهي على قسمين عند من نقل  
 كسبة من النسيان تركوا  
 وقسم ثلثها من هلك  
 وقسم ثلثها من هلك  
 وقسم ثلثها من هلك

ثلاثة موصوفهم ترتيباً  
 اما الذي يحتاج فيه للعلم  
 فاجعل لكل من يملك  
 نصفها كمثل فاضل  
 واعرف لثاني ما حوى في قسمته  
 فان يكن منقسماً عليها  
 واجتران ورافتها برفقها  
 ايها فاضل في مسئلة الي  
 يعطيك هذه الغريب ما كاملاً  
 وهكذا الثالث منها اصله  
 ولخاص للاجاء كاملاً  
 اربعة موصوفهم اذ ائتمروا  
 لوالث الاول في جميع ما  
 وغيره في خارج من تركه  
 اي هذه الغريب اي اذ كان  
 او موصوفهم او لا فاضل  
 ثم بضرب ثلثه ان يكن  
 ورتب الضرب على ترتيبهم  
 في الموت كمن يندى الى نصيبهم

**المشاة**

كهايك عن ابنة واخت  
 والعلم عن بنتين للاخت  
 واثنان كان الاصل في مسئلة  
 وافرض من النسيان للاخت  
 فاضلها ما بين فاضلها

في مال لا روحات ترك  
 والاصل اربعة تعيناً  
 ووافي الاخرة بالاثلاث  
 فمابين الروحات ثلثهم فان  
 فاضله وهو ستة في الاصل  
 فالج للزوجات وهو ستة  
 وراحت الاخرة ما تبقى  
 في مال لا روحات ترك  
 والاصل اربعة تعيناً  
 ووافي الاخرة بالاثلاث  
 فمابين الروحات ثلثهم فان  
 فاضله وهو ستة في الاصل  
 فالج للزوجات وهو ستة  
 وراحت الاخرة ما تبقى







بضرب ما جميعها في الأولى **و** واستأنف القسم فهو الأول  
 للبنت سهمان راعا الاختنا **و** سهمين وا قسم ثلثا عرفنا  
 لبنتها سهم وربع ما سهم **و** وافرض له مسئلة يا ذا النعم  
 تضرب ثلثا ربعها ثلثا **و** ثلاثة وسهمه باينها  
 واستأنف القسم مرة أخرى **و** للبنت الأولى ستة لا يحقر  
 وستة الاخت جواها غيرها **و** وستة نصفها هذا حكمها  
 ياخذ بنتا العم ثلث ما ترك **و** سهمين واين الاغ سهم قد ملك  
 والسهم هذا نصف من المال **و** واضح في التخصيص للمقال  
 تضرب سهم البنت للأول **و** مسئلة اخيت وعم واكتفى  
 يبلغ ما حازته وهو ستة **و** واضرب لبنت الاخت ان اردته  
 في سهم الاخت اخيهما في **و** مسئلة العم ثلاثة نفى  
 واضرب لكل وارث للعم **و** سهمها ما تركه يتقسم

**مثال آخر**  
 رجل مات وترك اذتردا **و** زوجا واختا لاب وحدا  
 لم تترك له بنتا **و** وجه والحد هذا فيها  
 فرض الأولى ستة مواصلها **و** لكن نصير سهم لزوجها  
 ثلاثة للاخت كالزوج ان **و** وسع الحد سهم يا فتى  
 وستة للاخت اصلها وادنا **و** وهو ثلث سهمها موافقا  
 للزوج اسباغا ثلاثة ثلثا **و** من السهام ستة بلا مرا  
 واجه سبع وسهمان ذلك **و** اخت كذا الزوج فاحفظ ما قلنا  
 للامتنين الثلثان اربعة **و** واجه سهم ضم اليا قد نعه  
 انهم يكونون في كل واحد من السهام **و** واجه سهم ضم اليا قد نعه

هذا هو الحكم في كل واحد من هذه المسائل  
 انما هو ان يوزع السهم على كل واحد من الورثة  
 بحسب ما نصيبه من المال  
 فلو كان له بنت وبنتا عم  
 فبنتا العم ثلث ما ترك  
 والبنت السهم  
 والحد هذا فيها  
 فرض الأولى ستة مواصلها  
 ثلاثة للاخت كالزوج ان  
 وستة للاخت اصلها وادنا  
 للزوج اسباغا ثلاثة ثلثا  
 واجه سبع وسهمان ذلك  
 للامتنين الثلثان اربعة

ثلاثة نصير بعد الجمع **و** نصيبها سبع ونصف سبع  
 ونصف سبع للمال على الحد **و** سهم نصير له حظ وقبيل الشك

ورسم بالترك كاتبة الميراث **و** ما تركه الميت من ثراث  
 وهي على ثلاثة اقسام **و** ثاثة كاجرت في نظامي  
 لانها ان تقسم على ما **و** صحت مسئلة متاما  
 فليس فيها عمل بوجه **و** كاجرة ثلاثة وربع وجه  
 اقتسموا ذرهوات اربعة **و** وضعها ما له ثاين معه  
 وحظه انظر صاعا **و** فاقسم هدت بينهم اربعا  
 واضرب لكل سهم ان وافقت **و** في رفق ما تركه بلاعت  
 والمبلغ اصره لوفى للمثل **و** مخرج نصيب الذي ضربت له  
 كن لتسعة دنانير ترك **و** رابو به وانتيه وهلك  
 فالتسعة الاصل ثلث وافقت **و** تلك الدنانير التي قد خلقت  
 بثلاثها اضرب سهم الاب بثلث **و** ثلاثة في ان من حقا شر من  
 مخرج دينار ونصف وهو ما **و** حله من اربعة وقيمها  
 واضرب لكل سهمان بايت **و** في كل ما تركه بلاعت  
 والمبلغ اصره لكل المثل **و** مخرج نصيب الذي ضربت له  
 كن الى البر من قد توجه **و** عن ستة من اخوة وربع وجه  
 ودرها خمس وشركا لم **و** فمن ثاين ربع المثل  
 سهمان للزوج مع واصل **و** كلاج سهم فخر به حصل  
 في حلة المتروك باي مثله **و** فاعلم الى المثل اصره لها  
 خمسة عشر **و** ثاين

مع كل واحد من الورثة سهم واحد  
 في كل واحد من السهام

لأن السهم ستة فكل السهم  
 اثنان وثلثا السهم  
 ثلاثة في ان من حقا شر من  
 حله من اربعة وقيمها  
 في كل ما تركه بلاعت  
 مخرج نصيب الذي ضربت له  
 عن ستة من اخوة وربع وجه  
 فمن ثاين ربع المثل  
 كلاج سهم فخر به حصل  
 فاعلم الى المثل اصره لها  
 ثاين



منه

المقدمة  
الاولى ان يكون  
الغيب الثاني  
اذا كانت كبرى  
سكن ما بعد

وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِمْ  
وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِمْ

از حق سبحانه و تعالی  
در روز قیامت

م

ان الله اعلم  
بما في القلوب  
من الغيب

فمجلسه كمال  
والدكتور  
بنو القيان  
بناصحه  
احد

والله اعلم  
بما لا يعلمون

ویند  
روایت  
المقیم فی القضاة  
ورایه صبیح  
و با همان شرح  
نویسند الامین اخذ

و على الدفن

واعتبر الخشيق سبق البول  
فسبقه من ذكر المذكور  
دون سواه فهو خير قول  
وهو من الأنثى لها فاذكر

١٠ من الاخوة والاعمام  
 ١١ بوضع بعكس فانقول  
 ١٢ من الاخوة للام او في ذي حرم

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

المعروف بالملك  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

الذي كان قديما  
في بيت الله  
وكانت له  
منه

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

الاسقف الكسندر او  
السلمزان كان  
ابن الردي  
الذي  
صار

133







هم الذين من الدين على من كان عليه دين

**باب ميراث المحرمين**

واجعل لهم كل قرابة نسب **○** انبت من الام الحكم ما من انبت  
فبنفسه بنفسه قد حجب **○** وهكذا سقط او عصبيا  
وارثهم كالسليمين يقسم **○** والعص من كحل يحكم  
مثل محرمي لبنهم وطى **○** فولدت بنتين منه ولفني  
فالحا ابنا النكاح سهم **○** والبنتان الثلثان قسم  
وبعده ان تترك الام فلل **○** بنتين بالتسليم ثلثان حويل  
وعصبيا نصيبا فما فضل **○** كالاخوات بالبنيات قد نقل  
والام ام وهي اخت لاب **○** ان سبقت احدها بالعتب  
واختها الاخرى لام وام **○** فاعطها النصف كما في الكتب  
والسدس للام لجها **○** وسدس لاختها بالام  
تكملة للبنتين والباقي ورث **○** للعصبة او غيرها يرد  
من خمسة للام خمس اثنت **○** والاخت اخا من ثلاث وبت

**باب ميراث الدعوة**

والدعوة المشهور عند الامه **○** من ادعاه الشركاء في الامه  
من ولد عن وطهم قد حصل **○** فهو لكل ولد مكشلا  
وكلم في ارثه مثل اب **○** وام كل جده في النسب  
ومر لا ولا وهم داع لاب **○** كذا عايب مع ابن انتب  
اعني ابنة لامه قد ملكا **○** فالاب قد سرق او كاذبا  
عن ابنته وبنته قللة كمر **○** كنلر حظ الانثى قد ظهر  
وبعد الان ثلث الدعوى **○** النصف فرضا جانا بالسوق

فليكن ميراث الدعوة  
فان سرق او كاذبا  
فلا ميراث له

والنصف بالتعصيب ايضا قد ثبت **○** فنفسها بنفسها قد عصبيت  
ومن ابها النصف ان تاخر **○** بالموت والسدس لا قد قرر  
ككونها بنت ابنة فكان ذا **○** الحكم للبنتين اخب را  
وما تبقى فلا دى عصبته **○** او فاحول الرد بها اقرب

ميراث الاب  
بما عين موت  
الاب

وحيث نفسها  
ميراثها  
الاب

ميراثها  
ميراثها  
ميراثها

**باب ميراث ابن الملا**

القول في ارث ابن من قد لا عنت **○** او ولد من الزنا ولدت  
مالها عصبه الا الو لا **○** او من يوق اذا ما حصل  
والفر من والتعصيب بالاب **○** ان يوقه اكد كذا لا حق  
وسقط الاخوة للام الولد **○** او ولد لابن كثر ما ورد  
والارث للعصبات من ام لزم **○** ان كل ذي سهم وتعصب لخدم

**باب ميراث الحمل**

والارث للحمل ومم قد حصل **○** ان بصياح او عايل اشتل  
وما من يخرج ميتا من مهام **○** وحيت للوارث تاخير القسام  
حتى يبع الحمل او لا او فدع **○** للحمل مثل اغلب الذي وقع  
وهو نصيب لذكور ارثعه **○** ان عجلوا القسمة فالوا فانه

ميراثها  
ميراثها  
ميراثها

**باب ميراث المكاتب**

ومن مال نفسه قد اشترى **○** منجها مكاتب قد قرر  
وهو يقدار الذي قد ادى **○** يصير كالحر فلا تعدا  
مورثا ووارثا وحاجبا **○** وسقط ما شاركه معصيا  
كاتبين لبيت حر واحد **○** وواحد مكاتب وواحد  
قد سلم النصف فصار لهما **○** نصف من المال سوا قسمها

ميراثها  
ميراثها  
ميراثها







فائدة غريبة قد اجتمع في كم ربه عن ابن ثابت رضي الله عنه المروي في حقه ان منكم ربه  
 شائيات سئل بالفرع ان اجتمع في كم غيره افراد او جمعا وعد او طرعا وضربا فاما  
 الافراد فالراي سمي وهي عدد اصول المسائل وعد من سرت بالفرض وحده واليا عشر  
 وهي عدد الوارثين بالاحتصار وعد الوارثات بالبسط والعدل بالربعة وهي عدد اسباب  
 الارث والاصول التي لا تحول واما الجمع فالراي مع اليا سبعة عشر وهي عدد الوارثين والوارثات  
 بالاحتصار والراي مع البذل احد عشر وهي عدد الوارثات بطريق البسط على زيادة حصة  
 الموالاة واليا مع الدان اربعة عشر وهي عدد الوارثين بالبسط خلا المولى لانه قد يكون  
 انثى والراي مع البذل احد وعشرون وهي عدد جميع من سرت بالفرض من حيث اخلا  
 احوالهم كما سأل لان اجواب النصف خمسة والربع اثنا والثلث واحد والثلث اربعة والثلث  
 اثنا والثلث سبعة وقد ضبط ذلك بعضهم في من بيت فقال  
 ضبط دون العروض من هذا الرجز خذ مرتبا وقلها دبرن واما العدد دفعة  
 اسمه ثلاثة وهي عدد شروط الارث وعدد الاصول التي تحول واما الطرح فاذا طرحت الدال  
 من اليا بقي ستة وهي عدد الفروض القرآنية وعدد الموانع واذا طرحت الدال من الراي  
 بقي ثلثه وهي عدد اكراف ويقدم ما فيها واما الضرب فاذا ضربت حصة وهي ثلاثة وثلاثين  
 بثلث تسع وهي عدد اصول المسائل على الاربع انتهى شرح الرحيم الشيخ العلامة عبد الله  
 الشنوري رحمه الله

مما  
 في  
 اليا

المسائل الملقبة منها ما يخص بلفظ واحد ومنها ما يخص باللفظ القاطع ففهمنا التبرير من هذا  
 والبيان وبيان سئل على التمسك بها وهو على المنبر فقال على الغرض ما سألنا عنها ومنها  
 الملقبة بالفرع وبالمراد منهم وصورتها زوج وبست اخوات مفترقات وقعت في من رواه  
 سميت غير اشهرها ومنها ام الزوج وهي زوج وام واختان للام واختان لاب  
 واما سميت ام الزوج لكثرة عولها فانها كانت ثلثها من ستة الى عشر ومنها ام الارامل  
 وهي ثلاث روحيات وجدان واربع اخوات للام واثنا عشر اخوات لاب سميت لذلك لان  
 جميع الوارثات لا ذكر فيهن ومنها الدار بيه وصورتها ان يكون رجلان خلف ورثة  
 ذكورا او اثنا عشر ذكورا فاصاب احد ورثته دينا او واحدا او ذلك مثلا ان خلف  
 زوجا وحده وستة واثنا عشر اخا واختا واحدة اصلها من اربعة عشر من بيتي الصحيح  
 لا استقام للاخت منها هم واحد ومنها مسئلة الامتحان وهي ان يقال رجلان خلف ورثة  
 ورثة عدد كل جنس منهم دون العشرة لم يقع المسئلة لهم الا من يلزم الفاضلة او لا يكون  
 ذلك اليه مسئلة واحدة وهو ان يكون في خلف اربع روحيات وخمس حداث وسبع  
 بنات وسبع اخوة من اب اصلها من اربعة عشر وسهام كل صنف لا يقع ولا فرق  
 فنضرب بعض السور في بعض ثم نضرب البسطة في اصل المسئلة تكون ثلثين الفا واثني  
 واربعين ومن العادة وهي مختصة بزوج وصورتها ام وجد واخت لاب وام ولد  
 واخت لاب والاقوال معروفة في سميت مختصة بزوج لانها تعول على البسط والاحتصار  
 فاما البسط فوجه ان يقول اصلها من ستة للام السدس سهم واليا في وهو خمسة من اليا  
 والاختين والحد على ستة وضع من ستة وثلثين ويرد في اليا والاختين والحد على اليا  
 من اليا واللام تمام النصف سبق فيهما ثمانين يمين على ثلاثة مضرب ثلث من ستة وثلثين  
 فتبلغ ثمانين واثني عشر واما الاحتصار فنقول للام السدس والحد الثلث ملك ما بقي والاخت  
 تمام النصف والمسئلة من ثمانية عشر سبق سهمين اليا والاخت على ثلاثة مضرب ثلث  
 في ثمانية عشر فتبلغ اربعة وخمسين ومنها السعيتين وهي ام وجد واخت لاب وام  
 واخوان واخت لاب سميت سعيتين لانها تقسم سبعين ومنها العا وهي كل مسئلة  
 وقع الكسر فيها على جميع اصناف الورثة ومنها الكلد ربه والمشركة وقد ذكرناهما ومنها  
 مريعات ربه وهي معروفة ومسائل القول سمي مسائل المباح لهم والحد اعلم

معها

اما الكلد ربه فهي زوج وام وجد واخت شقيقة او لاب اصلها من ستة للزوج النصف وللأم الثلث وللأخت  
 السدس واحد وهو السدس فيا خذ احد كان معصاة ان سقط الاخت وبود هذا يعنيه وبه ذهب الملايم  
 الثلاثة وهو مذهب ربه مع فرض النصف للاخت وللزوج النصف وللأم الثلث وللحد السدس واحد معول  
 الى سبعة كذا كانت الاخت لو سقطت ما فرض لها الزاد على الحد استواءها في الجمع والدرج فحصلت  
 نصف حصتها من حصتها وروحيات الى العصبين ونقص الدرر منها الثلث للذكر مثل حظ الانثيين وجميع  
 وعشرين واما المشركة فهي ام وزوج واخوة للام واخوة للام السدس واحد وللزوج النصف وللأم



برای  
رودخانه

عبدالرحمن

10112

[illegible]